


AL HAYAT



ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

٢٤ صفحة — طبعة القاهرة

AL HAYAT THURSDAY 7, MARCH, 1996 ISSUE NO 12065

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٧ اذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٨ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٥


### كريستوفر اكد لسفراء دول المنطقة ضرورة تفكيك الحركة

# «حماس» تحت ضربات السلطة الوطنية واسرائيل

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ قدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ وجهت اسرائيل والسلطة الفلسطينية ضربة مزدوجة الى حركة «حماس» باقتحام مؤسسات تابعة لها في الضفة الغربية وقطاع غزة واعلنتا عن اعتقال اسرائيلي وفلسطيني شاركا بشكل او بآخر في الهجمات الانتحارية الأربع الأخيرة.

واقتحمت قوات أمن فلسطينية الجامعة الاسلامية في مدينة غزة فجر امس بحثاً عن مطلوبين مختبئين وعن اسلحة. وبدت قاعات ومختبرات الجامعة في الصباح كان زلزالاً هزها خلال الليل. وتناثرت معداتها وأثاثها في كل مكان. وقال احد حراس الجامعة التي تعتبر احد المعاقل الرئيسية لـ «حماس» في القطاع، ان قوات الأمن سالت عن أشخاص مختبئين وعن أسلحة ومتفجرات، لكنها لم تجد شيئاً. وغادرت بعد

التتمة في الصفحة (٦)

## الأردن ينفي أي نشاط لـ«حماس» على أراضيه

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ حمل الأردن بشدة أمس على السلطة الوطنية الفلسطينية لاتهامها المملكة بتقديم دعم لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من خلال السماح لها بالنشاط انطلاقاً من أراضيه، فيما سعت السلطة الى احتواء الاستياء الأردني.

ونقلت وكالة الانباء الأردنية «بترا» الرسمية عن نائب الملك ولي العهد الأمير الحسن إعرابه عن «دهشته واستغرابه الادعاءات المنسوبة الى مصادر في السلطة الفلسطينية» عن وجود «حماس» في المملكة. واكد الأمير الحسن انه «لا يوجد أي تنظيم لمنظمة «حماس» في الأردن، وانه في عام ١٩٩١، حين اكتشف تنظيم مسلح لحركة «حماس» في الأردن (لجنة العمل الجهادي) وما في حوزته من أسلحة ونخائر، قدم أفراد التنظيم الى القضاء، وفق شروط القانون الأردني الساري على الجميع».

وأضاف ان السلطات الأردنية «لم تسمح لمبعدي مرج الزهور (في جنوب لبنان) من اعضاء حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بالدخول الى الأردن، كما ان «حماس» ليس لها اي مكتب رسمي في الأردن... واقتصر وجودها على حملة جوازات السفر الأردنية. وتقتصر نشاطاتهم على الاعلام والسياسة».

التتمة في الصفحة (٦)

فلسطينيات تظاهرن في نابلس امس تأييداً للسلام. (ا ف ب)

# حمد بن عيسى: التحقيقات أثبتت وجود تدخل خارجي في أعمال الشغب

□ لندن – «الحياة»:

■ قال الشيخ حمد بن عيسى، ولي عهد البحرين وقائد قوة الدفاع، في تصريحات صحافية في ختام زيارته الرسمية لبريطانيا أمس ان هناك ارتباطات خارجية غير مباشرة، واضحة وضوح الشمس، للقائمين بأعمال الشغب في البحرين.

واضاف الشيخ حمد الذي غادر لندن إلى واشنطن أمس في زيارة رسمية مماثلة يرافقه فيها وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك ان الدول التي تؤيد أعمال الشغب والارهاب معروفة، إلا أنه امتنع عن تسميتها «لأننا لا نريد أن ندخل في تصعيد معها، بل نحاول تهدئة الأمور».

وقال إن التحقيقات مع المعتقلين أثبتت أن بعضهم ذهب إلى دولة كبيرة مجاورة حيث تدرب على

التتمة في الصفحة (٦)

### البشير يعتبر ان «الاستخبارات المصرية كانت تحكم السودان» قبل توليه السلطة

# السودان: انتخابات في غياب اهتمام شعبي

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ لم تحظ عملية الاقتراع التي بدأت امس في معظم انحاء السودان لانتخاب رئيس للجمهورية و٢١٣ عضواً للمجلس الوطني (البرلمان) باهتمام واسع، وسط اقبال محدود على مراكز الاقتراع، فيما بدت الحركة في شوارع الخرطوم عادية.

في غضون ذلك جدد الرئيس عمر البشير انتقاده مصر، وقال ان «الاستخبارات المصرية كانت تحكم السودان منذ استقلاله في عام ١٩٥٦ حتى حزيران (يونيو) ١٩٨٩» حين تولى الحكم. وزاد ان المسؤولين المصريين الذين كانوا يعملون في بلاده خلال تلك الفترة «كانوا عملاء للاستخبارات المصرية».

وتوافدت امس اعداد قليلة على مراكز الاقتراع لاختيار رئيس للسودان من ٤١ مرشحاً ابرزهم الرئيس عمر البشير، وكذلك لاختيار ٢١٣ عضواً للمجلس الوطني الذي يتألف من ٤٠٠ عضو، بعدما انتخب المؤتمر الوطني ١٢٥ عضواً وفاز ٥١ عضواً بالتزكية، وستؤجل الانتخابات في ١١ دائرة في جنوب البلاد لاسباب امنية.

ولم تحظ الانتخابات باهتمام واسع او اقبال شعبي في يومها الاول، على عكس الانتخابات السابقة التي اجريت على اساس حزبي. وكان قرار هيئة الانتخابات الذي قيد تحرك المرشحين في الرعاية، احد الاسباب الرئيسية التي جعلت الاقبال ضعيفاً على الاقتراع.

وادلى الرئيس البشير بصوته صباح امس في الدائرة الرقم واحد قرب منزله، وهي الدائرة التي ترشح فيها وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه الذي لم يقم بدعاية انتخابية واسعة لثقته بامكانات فوزه.

يذكر ان الاقتراع يتم على مرحلتين لكل منهما صندوق خاص، الاولى لرئاسة الجمهورية وخصصت لها بطاقة لونها اخضر وعليها رموز انتخابية لـ ٤١ مرشحاً، والثانية

التتمة في الصفحة (٦)

## مبارك: لولا شعب السودان لاتخذت أعنف القرارات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن الرئيس حسني مبارك أمس أنه «على رغم ما يقوم به النظام السوداني من اختلاق الأزمات، إلا أن مصر تؤمن بالعلاقات الاستراتيجية التي تربط بين البلدين والحرص عليها». وقال إنه «لولا الحفاظ على الشعب السوداني، لاتخذت أعنف القرارات». وأضاف: «لا اريد أبداً قراراً يتسم بالانفعال أو قراراً يترك بقعة سوداء في العلاقات الأزلية والتاريخية بين الشعبين. وعلى رغم مطالب الرأي العام، كنت حريصاً على ألا يكون هناك قرار يصدر عن انفعال، وأرفض دائماً أن اتخذ أي قرار بانفعال فأضع في حساباتي مصلحة الشعب وسياستي بعيدة عن الانتقام دائماً».

واضاف في لقاء أمس مع ممثلي طلبة الجامعات المصرية ان السودان «دولة شقيقة»، مشيراً إلى علاقاته الشخصية الطويلة مع الشعب السوداني وقيادته، منذ ان كان نائباً للرئيس الراحل أنور السادات، مؤكداً ان بلاده «لا تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان».

وحمّل مبارك النظام السوداني مسؤولية «التطورات السلبية التي بدأها بترديد نبرة لا أساس لها من الصحة حول تدخل في القرار السوداني»، وقال: «ليس صحيحاً أن مصر تدخلت في اختيار عناصر أو أشخاص لتولي مناصب عامة في السودان».

# مسؤول اميركي يدعم فرنسا في جهودها مع اليمن وأريتريا

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اكد نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأدنى آرثر هيوز دعم الولايات المتحدة لجهود الوساطة الفرنسية المتعلقة بحل النزاع اليمني – الاريتري في شأن جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر بطريقة سلمية. ووصف الموقف اليمني حيال هذه المسألة بانه اتسم بـ «الحكمة وضبط النفس».

وكان هيوز يتحدث بعد مقابلة الرئيس علي عبدالله امس. وبحث المسؤول الأميركي مع علي صالح في العديد من القضايا التي تهم العلاقات اليمنية الاميركية «وتطوير المصالح المشتركة اضافة الى مناقشة مختلف القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي طليعة هذه القضايا الجهود والمساعي المبذولة لاحتواء الخلاف اليمني – الاريتري إثر عدوان اريتريا على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي وتطورات مسيرة السلام في المنطقة».

وفي هذا السياق اكد الرئيس اليمني للمبعوث الاميركي «موقف اليمن الرامي الى ايجاد حل سلمي للخلاف مع اريتريا والترحيب بكل المبادرات في هذا الاطار وفي طليعتها المبادرة الفرنسية». وشدد على «اهمية تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة الذي يضمن استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان». واعرب مجدداً عن «موقف اليمن الذي يدين التطرف والعنف بكل اشكالهما».

ومن جانبه جدد المبعوث ارثر هيوز، وكان سفيراً لبلاده في اليمن، حرص بلاده على تعزيز علاقاتها مع اليمن وتطويرها بما يحقق المصالح المشتركة.

التتمة في الصفحة (٦)

# الشرطة البريطانية تحجز اجهزة لجنة المنشقين

□ لندن – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان رجال الشرطة البريطانية دخلوا صباح امس مقر «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» في احدى ضواحي لندن بعد تصاعد حدة الخلافات بين الدكتور محمد المسعري من جهة والدكتور سعد الفقيه من جهة اخرى، فالأول يتهم الثاني بمخالفات مالية وادارية، والثاني يتهم الأول بالانتماء الى حزب متهم بالارهاب.

وقالت هذه المصادر ان رجال الشرطة صادروا ايضاً كل الاجهزة الالكترونية المستخدمة في الطباعة والنشر والتوزيع، وجمعوها كلها في «مكان محايد» ريثما تتم تسوية ابعاد الانشقاق بين المسعري والفقيه. ونسبت هذه المصادر الى احد مسؤولي الشرطة قوله ان الافراج عن الاجهزة لن يتم الا بقرار من المحكمة في حال استمرار النزاع بين الجانبين.

ورفض الدكتور الفقيه التعليق على هذه الانباء عندما اتصلت به «الحياة» هاتفياً، واكتفى بالقول ان الطرفين المعنيين (المسعري والفقيه) اتفقا على التوقف عن اطلاق التصريحات واصدار البيانات بانتظار ما ستسفر عنه «الوساطات الحميدة» التي يقوم بها بعض الاطراف لرأب الصدع وتقليص الخلافات.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان جهات افغانية هي التي تقوم بالوساطة حالياً، واستخدمت هذه الجهات الضغط المالي لمنع الطرفين من الاستمرار في الحملات والاتهامات الاعلامية المتبادلة. وذكرت مصادر قريبة من اللجنة ان «المساعدات المالية الافغانية» هي العمود الفقري لنشاطات المسعري والفقيه.

ورجحت هذه المصادر ان تتوقف الحملات نتيجة تلك الوساطات والضغوط، لكن الصيغة المقترحة هي ان يعمل كل طرف بمعزل عن الآخر. اما ملكية الاجهزة الالكترونية وغيرها فسيفصل فيها من خلال الوساطة او بقرار من المحكمة البريطانية.

وعلى الصعيد المالي ايضاً، تبين ان المسعري دفع للمحامي الذي رافع عنه في قضيته ضد قرار ابعاده من البلاد شيكاً بمبلغ خمسين الف جنيه استرليني.

ويبدو ان هذا الشيك من دون رصيد لأن الأموال تحت سيطرة الفقيه الذي يمانع حتى الآن في تسوية هذا الأمر المالي، ما يعني ان المحامي قد يقيم دعوى على المسعري لتحصيل حقوقه.

وقالت مصادر اخرى ان طبع العدد الاخير من مجلة «الشرعية» التي يصدرها المسعري والفقيه انتهى، لكنه ما زال محجوزاً في منزل المسعري الذي يصر على عدم توزيعه في الوقت الراهن في اطار عملية الشد والجذب بينه وبين الفقيه.

وتوقعت المصادر اذا استمر الخلاف ان يفضح الطرفان اسرار تمويل اللجنة واتصالاتها بالمنظمات المتطرفة.

### الجيش اتخذ تدابير لمنع دخول فلسطينيين قد تبعدهم اسرائيل

# الهراوي: الوضع دقيق ونتحمل مسؤوليتنا متضامنين

□ بيروت – «الحياة»:

■ انحسر التوتر السياسي الداخلي في لبنان بسبب المواجهة التي حصلت الاسبوع الماضي، والتي يحتمل ان تتكرر في نهاية الشهر بين الاتحاد العمالي العام والمعارضة من جهة والحكومة من جهة ثانية، لمصلحة توتر من نوع آخر ناجم عن القلق اللبناني من أي انعكاسات سلبية للتطورات المتسارعة في المنطقة واهمها تجميد مفاوضات السلام.

وفيما واصل اركان الحكم اتباع سياسة تهدئة الموقف عبر استمرار الحوار مع النقابات والهيئات الاقتصادية التي يتولاها وزير العمل اسعد حردان، ابلغ وزير الدفاع الوطني محسن دلول «الحياة» ان لبنان اتخذ احتياطاته الامنية على طول المناطق المتاخمة لـ «الشريط الحدودي» المحتل للحؤول دون قيام اسرائيل بإبعاد عدد من مسؤولي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، الذين اعتقلتهم، الى لبنان ولفرض اجراءات تمنع دخولهم الاراضي اللبنانية. وأكد دلول ان لبنان «اتخذ هذا القرار وسيطبقه ولا عودة عنه».

وكانت التطورات الاقليمية والمحلية مدار بحث في جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت مساء امس في القصر الجمهوري في بعبدا.

واوضح دلول ان القرار اتخذ بعد اجتماع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري اول من امس لتقويم الموقف في المنطقة، ومشاورات اجريت بين دلول ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وقيادة الجيش.

واشارت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان إعراب وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عن «الأسف» يتناول العنف عموماً، مع التذكير بالعنف الذي يواجهه يومياً جنوب لبنان، يأتي بعد الطلب الاميركي الذي اعلنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون من سورية ولبنان بإدانة صريحة وواضحة لعمليات «حماس» في اسرائيل. واشارت المصادر الى ان واشنطن طلبت ايضاً اقفال مكاتب «حماس» في كل من دمشق وبيروت عبر اتصالاتها بسورية.

وفي هذا المجال تخوفت مصادر الرئيس الهراوي من قيام اسرائيل بعمليات انتقامية تستهدف لبنان كرد على الهجمات الانتحارية التي استهدفتها اخيراً. وقالت ان لبنان «ليس مسؤولاً عن هذه العمليات ولا يجوز لن يدفع اي ثمن او التعامل معه كأرض خصبة لتنفيس الاحتقان او تحويله الى فشة خلق كلما تعرضت اسرائيل الى الهجوم من الداخل».

ونقل الزوار عن رئيس الجمهورية قوله: «اننا نمر في وضع دقيق وحرج ولبنان سيتأثر مباشرة او غير مباشرة بالاجواء المحمومة التي تسيطر على المنطقة، بعد قرار اسرائيل تعليق المفاوضات مع سورية. ونحن ودمشق نتابع كل التطورات ونواكب المستجدات وهذا يترتب علينا جميعاً الارتقاء الى المسؤولية التي تحتم مواجهة كل الاحتمالات بموقف واحد متضامن مع سورية».

التتمة في الصفحة (٦)

### لقاء لدول اعلان دمشق على هامش مجلس الجامعة

# اتصالات عُمانية تمهد للاجتماع الطارئ لوزراء خارجية مجلس التعاون

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ اسفرت اتصالات اجراها وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله امس عن «اتفاق مبدئي» على عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان بن علوي كثف امس اتصالاته من اجل ايجاد حل لمسألة طلب قطر عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون للبحث في «المؤامرة» التي استهدفت الحكومة القطرية والتي أعلنت الدوحة اكتشافها اخيراً. وقام الوزير العُماني بزيارة عاجلة وخاطفة إلى الرياض ظهر امس حيث عقد اجتماعاً مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في المطار استمر ساعة، غادر بعدها متوجهاً إلى الدوحة للاجتماع مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري، قبيل توجهه إلى أبو ظبي للقاء نظيره الإماراتي.

وعلمت «الحياة» ان الوزير العُماني أجرى اتصالاً هاتفياً بوزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك في واشنطن وبنظيره الكويتي الشيخ صباح الأحمد.

وكان وزير الخارجية القطري تلقى اول من أمس رسالة خطية من بن علوي، نقلها مدير إدارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية العُمانية السفير أحمد الحارثي الذي يرافق بن علوي في جولته الخليجية. وقال مصدر ديبلوماسي عُماني لـ «الحياة» ان «هدف الزيارات والاتصالات التي يجريها الوزير العماني (تترأس بلاده دورة مجلس التعاون) هو تقريب وجهات النظر وتنسيق الموقف في شأن عقد الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون». وأشار المصدر إلى ان التفاصيل ستظهر

التتمة في الصفحة (٦)

# أميركا: دول يتجه إلى منافسة كلينتون على الرئاسة

□ واشنطن – «الحياة»:

■ تمكن السيناتور الجمهوري روبرت دول، المرشح للرئاسة الأميركية، من تحقيق انتصار كبير على منافسيه في الحزب الجمهوري عندما اكتسح هؤلاء في الانتخابات التمهيدية أول من أمس الثلثاء في ولايات جورجيا وماريلاند ورود ايلاند وماساتشوسيتس وكنتيكت وفرمونت وماين وكولورادو. وبات المرشح غير الرسمي حتى الآن للحزب الجمهوري ضد المرشح الديموقراطي الرئيس بيل كلينتون. (راجع ص ٨)

وفي ظل هذه النتائج المشجعة لزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ إثر النكسة التي تعرض لها في الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهامشير الشهر الماضي، انسحب من السباق حاكم ولاية تنسي السابق لامار الكسندر فيما يتوقع ان ينسحب السيناتور ريتشارد لوغار. ويبقى مرشحان آخران هما الناشر المليونير ستيف فوربس والمعلق السياسي بات بوكانان الذي حل ثانياً في معظم الولايات.

ويتطلع المراقبون إلى الانتخابات التمهيدية اليوم الخميس في ولاية نيويورك لمعرفة ما إذا كانت ستؤكد سيطرة دول على الحزب الجمهوري. وتشير الأرقام إلى أن دول أصبح يتمتع بتأييد ٢٧٦ مندوباً انتخابياً وهو في حاجة إلى ٩٩٦ مندوباً لضمان اختيار الحزب له في مؤتمره الكبير في آب (اغسطس) المقبل في سان دييغو (كاليفورنيا).

وللمقارنة، فإن المرشح فوربس يتمتع بتأييد ٦٩ مندوباً في حين يتمتع بوكانان بتأييد ٥١ مندوباً. ويتوقع ان يستمر الأخير في المعركة حتى نهايتها وأن يشكل نقطة الضغط الرئيسية في المؤتمر لتبديل سياسة الحزب. واعتبر انتصار دول بمثابة نجاح للتقليديين في الحزب الجمهوري في مواجهة «المتمردين» وأبرزهم بوكانان.

ويتوقع ان تتوج الانتخابات التمهيدية الثلثاء المقبل المعروف بـ «الثلثاء الكبير» المرشح دول زعيماً للجمهوريين خصوصاً وانها ستشمل عدداً كبيراً من الولايات كتكساس وفلوريدا وأوكلاهوما وتنسي وميسيسيبي واوريغان.

### بسبب نية طالبة مصرية زيارة القدس

# أطروحة في الجامعة الأميركية تتحول إلى «مهزلة» سياسية

□ القاهرة – من امينة خيري:

■ في لحظات، تحول سفر طالبة مصرية الى مدينة القدس لتستكمل أطروحتها العلمية الى قضية شائكة وأزمة وطنية. وبعدما كان الموضوع لا يخرج عن اطار طلب الحصول على تأشيرة، وحزم الامتعة، وركوب الطائرة، اصبحت المسألة «مهزلة» أطرافها السفارة الاسرائيلية في القاهرة، والجامعة الاميركية بإدارتها وأساتذتها وطلابها، حتى ان اسمي رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم زج بهما.

بدأت القصة بخبر نشرته مجلة مصرية أسبوعية عن هبة زغلول، حفيدة شقيق الزعيم المصري الراحل سعد زغلول، الذي اقترن اسمه بثورة عام ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطاني في مصر. مفاد الخبر أن أساتذة هبة – التي تدرس للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية من الجامعة الاميركية في القاهرة – ضغطوا عليها لتسافر الى اسرائيل بهدف جمع المادة العلمية لأطروحتها وموضوعها «الحق العربي في مدينة القدس».

وورد ايضاً أن السفارة الاسرائيلية في القاهرة دعت ثلاثة من طلاب الجامعة يعدون أطروحات ماجستير عن «القضية الفلسطينية» لزيارة اسرائيل، وان السفارة تركز على هبة «لاستغلال اسم سعد زغلول».

ولما كان الخبر، الذي يوضح كيف تحول موضوع التطبيع مع إسرائيل الى هاجس في كثير من الاوساط المصرية، مثيرا للتساؤل، اتصلت «الحياة» بأحد أساتذة هبة في الجامعة، للتعرف الى حقيقة الموقف.

الدكتور إيرل سوليفان، رئيس قسم العلوم السياسية والاستاذ في القسم منذ سنوات عدة، تربطه بالطالبة هبة علاقة طويلة منذ أن كانت في سنوات الدراسة الاولى، يقول عنها انها من أكثر المؤمنات بالقومية العربية، كما أنها طالبة جادة وغاية في الذكاء.

ويضيف أن هبة تقدمت الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة للحصول على تأشيرة لتزور القدس، التي هي موضوع رسالتها، وفعلا حصلت على التأشيرة، كذلك حصل اثنان من زملائها على التأشيرة بهدف السياحة.

وينكر سوليفان تماماً توجيه السفارة الاسرائيلية الدعوة الى هبة او غيرها لزيارة اسرائيل.

وبسؤاله عن «الضغوط» التي مارسها على هبة لزيارة اسرائيل، قال ضاحكاً: «اولا: هبة لم تنته بعد من تحديد الصورة النهائية لموضوع أطروحتها. وثانياً: لا يوجد شيء اسمه استاذ يجبر طالباً على السفر للحصول على معلومات، وشخصياً أنا أبعد من يكون عن ممارسة الضغوط على الطلاب بأي شكل كان. ثالثا: كلنا يعلم انه من الصعب أن يسافر أي مواطن مصري الى اسرائيل – باستثناء الحجاج المسيحيين – رغم كل ما يقال عن تسهيل الاجراءات. رابعا: من كتب الخبر لم يكلف نفسه عناء الاتصال بأطراف القضية ليستفسر منهم عن الحقيقة. خامسا: الامر لا يعدو كونه عداء لأميركا ممثلة في الجامعة الأميركية».

ويؤكد سوليفان أن هبة انزعجت جدا مما نشر «لأنه ليس له اساس من الصحة». وانها، رغم حصولها على التأشيرة، لن تسافر الى اسرائيل.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559033

عرض التطورات مع قائد الجيش

# دلول: لبنان اتخذ كل التدابير لمنع دخول فلسطينيين تبعدهم إسرائيل

■ بيروت – «الحياة»، أ ف ب – عرض امس وزير الدفاع الوطني محسن دلول في خلال اجتماعه الاسبوعي مع قائد الجيش العماد اميل لحود، الأوضاع الامنية في البلاد في ضوء الوضع الدقيق في المنطقة وحال التوتر المسيطرة على الجنوب والتدابير المتخذة اضافة الى شؤون المؤسسة العسكرية.

أعلن وزير الدفاع محسن دلول امس ان لبنان سيمنع من دخول اراضيه الفلسطينيين الذين قد تبعدهم إسرائيل في إطار العقوبات التي تعتزم الدولة العبرية فرضها على الاصوليين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن دلول «اتخذنا كل التدابير الكفيلة بمنع اي فلسطيني تبعده إسرائيل من دخول الأراضي اللبنانية مهما كانت الظروف واعطينا تعليمات واضحة بهذا الخصوص إلى الأجهزة الأمنية».

واكد مسؤول لبناني آخر رفيع المستوى للوكالة ان «لبنان لن يقبل بمرج الزهور ثانية» في إشارة إلى ما جرى في ١٩٩٢ عندما أبعدت إسرائيل إلى لبنان ٤٠٠ فلسطيني امضوا سنة في الخيم قرب «الشريط الحدودي» قبل ان يسمح لهم بالعودة.

واوضح المسؤول الذي فضل عدم كشف اسمه ان «تعليمات أمنية مشددة اعطيت منذ الثلثاء إلى الأجهزة الأمنية المعنية على طول خط التماس مع المنطقة المحتلة من اجل منع اي مبعد فلسطيني من الدخول». واضاف: «لا علاقة لنا بما حصل داخل إسرائيل. ومن حقنا اتخاذ كل التدابير المناسبة كي لا نقع ضحية رد فعل إسرائيلي».

ومن أبرز الخطوات التي تنوي إسرائيل اتخاذها في اطار «الحرب الشاملة» التي اعلنتها على «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) ابعاد قادة الحركة وكبار مسؤوليها إلى الخارج.



عضو في «الجيش الثوري الاسلامي الفلسطيني» في مؤتمر صحافي في بيروت. (رويتر)

## «التجمع للجمهورية» يستغرب عقد ممثل «حماس» مؤتمراً صحافياً

□ بيروت – «الحياة»:

■ ابدى «التجمع للجمهورية» استغرابه لعقد ممثل حركة «حماس» في لبنان (ابو محمد نزال) مؤتمراً صحافياً «كأنه يسعى الى ان يجعل من لبنان هدفاً لعمليات الثأر الاسرائيلية».

وسأل الحكومة: «كيف ولماذا سمحت له بالاقامة في لبنان وحماية نشاطه بمؤتمر صحافي ذكّر اللبنانيين بمآسي الماضي؟» واستنكر «التجمع للجمهورية» في بيان اصدره عقب اجتماعه امس في حضور النائب السابق الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب «اعمال العنف من اي جهة اتت». ورأى البيان انه «حان الوقت لان يتحمل الحكم مسؤولياته في ردع الخطر عن لبنان، خصوصاً عن اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي المهددين الآن باخطار ردود الفعل».

وأيد «التجمع» مسيرة السلام ودعا الى «التفاوض الحر المباشر لانهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي ووضع حد لكل نشاط يعرقل مسيرة السلام».

## «المقاومة الاسلامية» تنعى عنصراً

□ بيروت، القاهرة – «الحياة»:

■ نعت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري في «حزب الله» احد عناصرها واسمه حسين انيس ايوب «ربيع». واشارت في بيان وزعته امس الى ان ايوب قضى في عملية حولا – مركبا بتاريخ ١٩٩٦/٣/٤، وهو من مواليد سلعا ١٩٧٢. التحق في صفوف المقاومة عام ١٩٩٢.

وكانت عملية حولا ادت الى مقتل اربعة جنود اسرائيليين بينهم ضابط برتبة عقيد وجرح تسعة آخرين.

وفي القاهرة، تلقى كل من الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور بوصفه الرئيس الحالي للاتحاد البرلماني الدولي رسالة من السيد نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني تتعلق باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والعدوان المستمر على المدنيين. وطالب العمل على وقف الممارسات الاسرائيلية والعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ بانسحاب اسرائيل من الجنوب من دون شروط.

وصرح مصدر في الجامعة بان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان مطروح على جدول اعمال مجلس الجامعة على المستوى الوزاري الذي سيبدأ اعماله الاربعاء المقبل.

## صفير يعود الاحد من روما

■ بيروت – «الحياة» – يعود البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مساء الاحد المقبل من روما حيث شارك في اعمال السينودوس من اجل آسيا والتقى البابا يوحنا بولس الثاني وكبار المسؤولين في الفاتيكان.

على صعيد آخر، استقبل امس النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة اللجنة النيابية التحضيرية ليوم ١٤ آذار (مارس) يوم التضامن مع الجنوب والتي ضمت النواب سمير عازار واحمد سويد واحمد عجمي. وبعد اللقاء ابدى النائب سويد تخوفه «من اعمال قد تقوم بها اسرائيل رداً على العمليات التي استهدفتها اخيراً»، مشيراً الى «انها قد عوّدتنا على أعمال الغدر، ومن هنا نتحرك بيقظة وحذر».

وعن زيارة الوفد النيابي الى بكركي قال سويد: «ان الهدف من هذه الزيارة لهذه المرجعية اللبنانية هو وضع سيادة المطران ابو جودة بصفته ممثلاً لغبطة البطريرك صفير في جو التحضيرات التي نقوم بها للاحتفال بذكرى ١٤ آذار، هذه الذكرى التي اثبتت احتفالات العام الماضي بانها استطاعت ان تستقطب كل الشرائح اللبنانية وان تجمع كل اللبنانيين حول قضية الوطن الاساسية».

## تجمع لتيار عون في باريس احتجاجاً على اجراءات الحكومة

■ باريس – «الحياة» – دعا «التجمع من اجل لبنان» المؤيد للعماد ميشال عون الى تجمع يعقد بعد ظهر السبت المقبل في ساحة فيكتور هوغو في باريس، احتجاجاً على ما وصفه بـ «الاجراءات القمعية الاخيرة التي اعتمدتها حكومة رفيق الحريري»، ومنها فرض حظر التجول لمنع التظاهرة التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي.

برقيات تهنئة للأسد في ذكرى ٨ آذار

# الحريري ينوه بدور سورية في تثبيت السلم

□ بيروت – «الحياة»:

■ توالت البرقيات من القيادات اللبنانية الى السوري حافظ الاسد، لمناسبة ذكرى ثورة البعث في الثامن من آذار (مارس).

وجاء في برقية رئيس الحكومة رفيق الحريري «نتمنى لسيادتكم الصحة والعافية لمتابعة جهودكم المخلصة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت الذي يحرر الارض المحتلة ويصون الحقوق العربية ويبني لمستقبل مشرق لسورية والامة العربية في ظل قيادتكم الحكيمة».

ونوّه بدور سورية «الفاعل في تثبيت السلم الاهلي في لبنان وتأكيد دوره عضواً فاعلاً في أسرته العربية يعمل بالتنسيق الكامل مع سورية، لما فيه خير بلدينا الشقيقين».

ووجّه الحريري برقيتين مماثلتين الى كل من نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الحكومة السورية السيد محمود الزعبي.

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في برقية مماثلة ان سورية «بقيادتكم حصن قومي تلوذ به وتنطلق منه الامة العربية في كفاحها من اجل استعادة حقوقها». واعتبر «ان ادارتكم للصراع موضع ثقة وتقدير واعتزاز من قبل كل الوطنيين الشرفاء في الوطن العربي».

وابرق النائب الياس سكاف للرئيس الاسد مشيراً الى «الثقة بتوجيهات قيادتكم».

## رئيس الحكومة استقبل حواط والبحث تناول الوضع المعيشي

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض امس رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي الاوضاع العامة مع الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في ما آلت اليه القضايا المعيشية وحقوق العمال وقانون الاعلام وترتيبات وظروف تطبيقه والأزمة الناشئة ونقلت له الملاحظات والاعتراضات التي يبديها الحزب حيال تباطؤ الحكومة او عدم نجاحها في احتضان حوار ارباب العمل والعمال بما يضمن وصول هذا الحوار الى نتيجة علمية وواقعية، وانتقادنا لسياستها حيال عدم توصلها حتى الآن الى تنفيذ مشروع الاعلام بشكل يضمن الحرية الاعلامية».

وعما اذا كان لديه من مشروع بديل او افكار معينة تساعد على الحل، قال: «نحن تعاونا في مراحل عدة في ملف تنظيم الاعلام واعطينا رأينا، ونحن نواجه الدولة بمعارضة ايجابية وليس بالسلبية او الانتقاد لمجرد الانتقاد».

## لافون: شيراك يعلق اهمية كبرى على لبنان

■ بيروت – «الحياة» – اكد سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون «ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يعلق اهمية كبرى على لبنان وهو يكن له الاهتمام والمشاعر العميقة والقيمة»، مشيراً الى «انه من الطبيعي ان تبدأ جولة الرئيس شيراك الشرق اوسطية بلبنان».

وفي اطار التحضيرات لزيارة الرئيس الفرنسي زار لافون ظهر امس وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس وشارك في الاجتماع مدير المراسم في الخارجية السفير رامز دمشقية ومدير مكتب الوزير ملحم مستو.

ولم يشأ لافون الافصاح عن طبيعة الملفات التي سيناقشها الرئيس شيراك خلال زيارته الرسمية للبنان، لكنه ذكر ان وفداً فرنسياً سيصل بعد ظهر امس الى بيروت برئاسة مدير المراسم في الجمهورية الفرنسية دانيال جوانو للبحث في ترتيبات الزيارة. وقال ان وزير العدل جاك توبون سيصل الى بيروت في نهاية الشهر الجاري للاشتراك في ندوة عن القانون والاعمار، كما سيشارك فيها ايضاً اساتذة وحقوقيون فرنسيون بارزون.

## مرهج ردّ على منتقدي المجلس النيابي

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب بشارة مرهج «ان لا صحة اطلاقاً للنظرية التي تدعي ان المجلس النيابي لم يقم بدوره الدستوري تجاه مشروع الموازنة»، مشيراً الى ان وراء السرعة في اقرارها عمل دؤوب ويومي استمر ثلاثة اشهر. وبعدما اشار الى انطباع خاطئ عن المناقشة قال: «ان السكوت عنه بمثابة الاعتراف بصحته، صار من الضروري وضع النقاط على الحروف واعادة الامور الى نصابها، حتى لا يبقى هذا الانطباع في الاذهان ليستشري الياس في النفوس، وتتعمّق الاساءة لنظامنا الديموقراطي الذي يتعرّض يومياً للطعن والتنكيل».

سحب الملف الساخن من الشارع وايداعه المؤسسات

# اقتراب المنطقة من «المجهول» يحتم التهدئة وبري اراد تمرير هدنة بين المؤيدين والمعارضين

□ بيروت – من محمد شقير:

■ مع دخول منطقة الشرق الاوسط مرحلة جديدة نتيجة العمليات التي استهدفت اسرائيل في الداخل، وردت عليها بتجميد المفاوضات مع سورية، بات يترتب على الاطراف اللبنانيين كافة اجراء مراجعة جديدة لمواقفهم في ضوء هذه التطورات، وإعادة تقويم حساباتهم انطلاقاً من الشعور بان الشرق الاوسط اصبح مفتوحاً على كل الاحتمالات ولم يعد في مقدور احد ان يرسم صورة لمستقبل الوضع.

وقال قطب سياسي لـ «الحياة» ان ما ينطبق على الحكومة التي بادر رئيسها رفيق الحريري، وقبل ان تتسارع كل هذه التطورات على مسار محادثات السلام التي باتت محكومة بما يدور داخل اسرائيل، بالدعوة الى ضرورة مراجعة ما حصل اخيراً «لتبيان الاخطاء التي وقعنا فيها جميعاً من اجل التخلص منها، ينطبق ايضاً على سائر الاطراف السياسيين، والمعارضة في الدرجة الاولى».

واضاف: «ان تعذر الوصول من خلال مراجعة المواقف والحسابات التي يجب ان تتم على ايقاع الجمود المسيطر على محادثات السلام، الى تفاهم بين الحكومة والمعارضة، لا يحول دون التوصل الى اتفاق ضمني للتعايش تحت سقف وجوب ضبط الوضع الامني وتثبيت الاستقرار السياسي والاقتصادي وعدم تعريضه الى اي اهتزاز».

ولفت الى «ان دمشق ستضطر الى التعاطي مع الملف اللبناني من وجهة نظر جديدة قد تختلف عن نظرتها السابقة اليه، ان لم نقل انها ستتشدد للحؤول دون تعريض الساحة اللبنانية الى ضغوط سيكون الدور السوري على رأس لائحة المستهدفين منها، نظراً الى الارتباط القائم بين سورية ولبنان».

واكد «ان من يزور دمشق في الوقت الحاضر يسمع كلاماً سورياً اكثر تشدداً من الكلام الذي كان يسمعه قبل ايام وهذا ما عكسه الموقف الذي تبلغه الجميع من دون استثناء، ومفاده ان لا مجال للخربطة الامنية والسياسية في الوقت الحاضر، وان لا داعي للتهديد في كل مرة باللجوء الى التظاهر، وان يكون البديل تعميق الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام الذي يتوجب عليه ان يميّز من الآن وصاعداً بين مطالبه العمالية والمطالب السياسية التي تبناها اخيراً بالنيابة عن الاحزاب والشخصيات السياسية التي قررت توظيف التحرك العمالي على طريق المضي قدماً في اضعاف الحكومة».

وتابع القطب: «ان دمشق، وان كانت تدعو الحكومة الى الانفتاح على مطالب الاتحاد العمالي، لا تؤيد ولا تحتضن، في المقابل الدعوة التي عادت الى المطالبة باستبدال حكومة جديدة بالحكومة الحالية ولا تحبذ استمرار الهجمات، أكانت عشوائية او منظمة في وجه الحكومة، ما يؤثر سلباً في الجو السياسي العام، وضرورة الحفاظ على حد ادنى من التماسك الذي يسمح بمواكبة طبيعة المرحلة السياسية الجديدة التي تمر فيها المنطقة والتي لم يتبين فيها حتى الساعة الخيط الابيض من الخيط الاسود، قبل ان يظهر ردّ فعل اسرائيل على العمليات التي استهدفتها واحدثت ارباكاً في الداخل لم يسبق لها ان شهدته، خصوصاً انه يأتي على عتبة الاستعداد لخوض الانتخابات النيابية في ايار (مايو) المقبل».

ورأى انه «لم يعد مسموحاً ان تتحول الحكومة الى ما يشبه «الهيئة العليا» لادارة الازمة اللبنانية، وهذا ما يدعو دمشق الى الطلب من الحلفاء والاصدقاء ان يبادروا بتقدير دقة المرحلة التي تمر فيها المنطقة ولبنان حتى لا يبقى الوضع طيعاً بين يدي المتضررين الذين خاضوا المعركة الاخيرة ضد الحكومة وكانوا في خندق واحد».

لذلك ينصح القطب السياسي الجميع «باعادة تقويم مواقفهم وحساباتهم، خصوصاً ان لبنان، من زاوية الوضع المحدث والطارئ الذي تشهده المنطقة، لم يعد معزولاً وسيتأثر بالهوى الاقليمي والدولي الذي سيكون له تأثيره السلبي اذا لم يتعاون الجميع من اجل توفير كل الشروط لتحصين «البيت اللبناني» وتجنيبه رد الفعل الاسرائيلي».

وهو يدعو الى «سلوك طريق التهدئة بديلاً من سياسة الانفعال وتسجيل المواقف»، وهو بدأ ينظر الى «اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تمديد مهلة قبول طلبات الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع من شهرين الى سنة على انه سيؤدي حتماً الى سحب ملف الاعلام من الشارع واعادته الى المؤسسات للاحتكام اليها مجدداً».

واوضح «ان التقدم باقتراح القانون من رئاسة المجلس النيابي قبل يوم من مغادرة الرئيس نبيه بري الى البرازيل على رأس وفد نيابي، قد يشكل المدخل الوحيد للسيطرة على الخلاف القائم في شأن تنظيم المرئي والمسموع، بدءاً بتهدئة النفوس والخواطر وصولاً الى الانتظار لمعرفة الخطوات اللاحقة التي ستعقب عملية التقدم باقتراح القانون».

وتابع القطب: «بصرف النظر عن كل ما يقال عن موقف الرئيس بري ومدى حماسته وتأييده للذين وضعوا اقتراح القانون في مقابل معلومات تنسب الى اوساطه على نقيض ما يتناقله النواب الذين وقعوا عليه، فان رئيس المجلس اراد تمرير هدنة بين المؤيدين والمعارضين تقوم على تجميد الخلاف ووقف التجاذب ريثما يعود من زيارته لساو باولو».

واكد «ان الرئيس بري قد اعطى اجازة قسرية للطرفين المتنازعين على تنظيم المرئي والمسموع وقرر ان يضع الخلاف في البراد في انتظار ان تبت المؤسسات الدستورية مصير هذا الخلاف». وتابع: «ان الحكم النهائي في شأن الخلاف مؤجل الى ان يعود رئيس المجلس من البرازيل ويجري مشاورات لتحديد موعد للجلسة النيابية، لذلك ابلغ رئيس الحكومة قبل ان يغادر بيروت انه سيحيل اقتراح القانون على الحكومة لتطرحه بدورها على مجلس الوزراء ما يعني انه لن يبادر بتحويله الى اللجان النيابية المشتركة خصوصاً انه يحمل صفة المعجل المكرر، اضافة الى انه لن يطرحه على وجه السرعة في اول جلسة تعقدها الهيئة العامة للمجلس».

ولفت القطب الى «ان الرئيس بري يود في الدرجة الاولى الوقوف على رأي مجلس الوزراء وإلا لما قرر احالة اقتراح القانون على الحكومة، الذي ستدرسه وقد تأخذ الوقت الكافي لدرسه وعندها يمكن ان تتسارع التطورات ما يحتم التفاهم على مجموعة من الخطوات. وهذا ما يفسر الرغبة الدائمة التي ابداها ويبديها للرئيس الحريري في عدم التعليق على اقتراح القانون حتى لا يعيد السجال الى الشارع».

وعليه رأى القطب السياسي «ان الساحة ستستمر في هدنة تقود الى اعلان فك الاستنفار القائم حيال تنظيم الاعلام المرئي والمسموع. وقد تشهد هدنة مماثلة تتعلق بالسجال الدائر على قانون الانتخاب الجديد، خصوصاً في ضوء المعلومات التي اخذت تتحدث عن ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يعد متحمساً لاقتراحه الرامي الى اجراء الانتخابات على مرحلتين لمصلحة العودة الى البحث في قانون ينطلق من اعتماد المحافظات دوائر انتخابية مستقلة».

وفي تقدير القطب السياسي نفسه «ان مجرد شعور المناوئين للاقتراح الانتخابي ان ما طرحه رئيس الجمهورية لم يلق الحماسة والتجاوب المطلوبين فانهم سيبادرون إلى فك الحشد الذي يجمع تحت جناحيه المتضررين من الاقتراح، ما يسمح للجميع بالعودة الى النقطة الصفر، تمهيداً للاستعداد لخوض معركة جديدة على قانون الانتخاب، خصوصاً ان السجال السياسي يعود في الدرجة الاولى الى القانون».

وتوقع القطب «ان تتراجع المعركة السياسية القائمة على ابرز القضايا العالقة لمصلحة الالتفات الى التطورات المتلاحقة في المنطقة، والتي لم يستطع احد التكهن لمعرفة طبيعتها، خصوصاً في ضوء تعليق محادثات السلام التي ستقود حتماً وحتى اشعار آخر الى جرّ المنطقة الى المجهول الذي سيخضعها لكل الاحتمالات المفتوحة من دون اي استثناء. فالقضايا الكبيرة ستؤجل متابعة القضايا الصغيرة او على الاقل ستحدّ من استمرار الجو السياسي المحموم، باعتبار ان هذا النوع من القضايا سيذهب في مهب الريح قياساً الى ما ستحمله الينا الهموم الكبرى من تحديات».





«الرد في لبنان هو الاسهل لكنه لا يحقق نتائج لاسرائيل»

# تخوف من التجاذب الاميركي – السوري مقابل حاجة واشنطن لاستئناف التفاوض

□ بيروت – من وليد شقير:

■ لا يستبعد مسؤول لبناني كبير ان يشمل الانتقام الاسرائيلي لبنان بعد العمليات الاستشهادية التي قامت بها حركة «حماس» في القدس وعسقلان وتل ابيب عبر عمليات خاطفة تستهدف المنظمات الاسلامية الاصولية اللبنانية او الفلسطينية، المقربة من ايران، لكنه يعتبر ان اي انتقام اسرائيلي في لبنان لا يحقق للجانب الاسرائيلي اي كسب او اعادة اعتبار، لان العمليات التي قامت بها «حماس» حصلت في قلب الاراضي الفلسطينية المحتلة لا خارجها.

وقال المسؤول لـ «الحياة» ان «التلميح الى لبنان في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، بعد العملية التي نفذها الجيش الثوري الاسلامي لتحرير كل فلسطين في الشريط الحدودي المحتل، هو من نوع التهديدات السهلة للبنان، وهدفه تحويل الانظار عن الهزة التي اصابت المجتمع الاسرائيلي بسبب قيام فلسطينيي الداخل من حماس بالعمليات الكبيرة التي نفذوها، والتي تطرح مسألة العلاقة بين اسرائيل وبين مناطق الحكم الذاتي والاصوليين فيها».

وجاء تعليق المسؤول اللبناني الكبير في وقت تدور اسئلة كبيرة في الوسط السياسي والرسمي اللبناني، في محاولة لقراءة التطورات الحاصلة في اسرائيل والمناطق الفلسطينية وردود الفعل الدولية، وانعكاساتها على عملية السلام وعلى الساحة اللبنانية.

والسؤال المركزي الذي يرى مسؤول لبناني كبير ان الاجابة عليه تحدد مضاعفات هذه التطورات هو: ماذا سيفعل الاميركيون والاسرائيليون معاً من اجل ضمان نجاح رئيس الحكومة الحالي شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية التشريعية في ايار (مايو) المقبل، وضمان نجاح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في التجديد لولاية رئاسية ثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ايضاً؟

ويعرض مصدر ديبلوماسي لبناني متتبع للمواقف الاسرائيلية، وبالاستناد الى تقارير ديبلوماسية واردة الى بيروت احتمالات الوضع الخطير الناشئ عن التطورات الدراماتيكية بالقول «ان تشكيل حكومة ائتلافية بين حزب العمل وتكتل ليكود يعني تجميد عملية السلام حكماً. اما نجاح ليكود في الانتخابات الاسرائيلية فيعني مشروع حرب لانه يؤدي الى اعادة النظر في الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي واتباع سياسة متشددة اكثر مع الفلسطينيين لاخضاعهم من اجل منع قيام دولة لهم».

وفي اعتقاد المصدر الديبلوماسي انه «على رغم الضربة الكبيرة التي تلقاها بيريز بسبب ما حصل من جراء تفجيرات حماس، فان قرار الاخيرة تجميد عملياتها حتى حزيران (يونيو) المقبل، اذا استمر هذا التجميد، يتيح المجال، ضمن فسحة الوقت المتبقية قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار من اجل تنفيذ خطوات اميركية – اسرائيلية تعيد تقويم وضع بيريز الانتخابي لضمان نجاحه».

ويعتبر المصدر الديبلوماسي اللبناني «ان هناك طبقة سياسية، اقتصادية، مالية وعسكرية حساسة حيال الدعم الاميركي، يمكنها ان تستفيد لانتشال بيريز من الازمة التي وقع فيها، بعدما حسمت حماس بعملياتها من رصيده».

ويقول المصدر: «ان لبنان معني برصد احتمالات الضربة الانتقامية وبتفاعلات ما سيجري وما يخطط الاسرائيليون والاميركيون له لاسباب عدة واحتمالات كثيرة منها:

– احتمال توجيه ضربات في لبنان بالتدرج، وفقاً «للسهولة» الممكنة لدى الاسرائيلي تبدأ في الجنوب، او الساحل الجنوبي، او بيروت او البقاع، لضرب مراكز تنظيمات او تجمعات او قيادات اصولية. وفي البقاع تصبح سورية معنية اكثر بالامر. ومن الطبيعي ان تتخذ السلطات اللبنانية هنا الاحتياطات اللازمة لمنع حصول انعكاسات امنية على اي ضربات لا تقوى على ردعها. لكن ضربات من هذا النوع هي استعاضة عن المعالجة الجوهرية للمشكلة بين الاسرائيليين من جهة وبين التيارات المعارضة للسلام والمدعومة من ايران من جهة ثانية».

ويتابع: «ان السلطة اللبنانية تواجه المزيد من القلق الايراني – الاصولي من محاولات تطويع الاصوليين في لبنان، الذي ينعكس تشدداً في التعاطي مع عدد من الاستحقاقات اللبنانية الداخلية التي يسعى الاصوليون الى ضمان الاحتفاظ بقوتهم ووجودهم خلالها، من تنفيذ قانون الاعلام، الى الانتخابات النيابية ... الخ.. فهم يرغبون في الابقاء على مواقعهم وعدم التفريط بها في هذه المرحلة خوفاً من تحجيمهم من اي فريق، لمصلحة السلام.

– ان الولايات المتحدة لم تخف طلبها من سورية المساهمة في التضييق على الاصوليين ووضع حد لنشاطهم، سواء على الاراضي السورية او على الاراضي اللبنانية، وحتى على العلاقة السورية – الايرانية، في اطار استمرار السياسة الاميركية – الاسرائيلية المطالبة بان تثبت سورية حسن نيتها بالتمايز عن المعارضة الايرانية المبدئية للسلام مع اسرائيل».

ويقول المصدر الديبلوماسي نفسه: «ان مطالب واشنطن وتل ابيب كانت قائمة قبل عمليات حماس الاخيرة، وستكون متشددة اكثر بعدها... وحتى الآن استطاعت سورية ان تحفظ الحد المقبول من علاقة التعاون مع ايران ووجودها في لبنان، من دون ان يتأثر ذلك بخوضها المفاوضات بجدية مع اسرائيل».

ويعتبر المصدر الديبلوماسي اللبناني «ان زيارة معاون رئيس الجمهورية الايرانية حسن حبيبي الى دمشق الاسبوع الماضي لم تلغ استمرار الجانب الايراني ضد خيار سورية بالسلام لكنه لا يستطيع ان ينتقل الى حال خلاف مع سورية لانها بوابته الى الشرق الاوسط».

واوضح المصدر «ان حبيبي تلقى تطميناً من دمشق ان موقفها الذي كان صدر قبل فترة بالتأكيد على السيادة العربية على الجزر التي تحتلها ايران في الخليج لا يعني العداء لطهران والتواطؤ ضدها، مقابل تأكيد حبيبي ان المواقف التي صدرت من صحف ومسؤولين في ايران ضد سياسة سورية مواصلة خيار السلام لا تعبر عن موقف رسمي ضد دمشق، حتى لو كانت القيادة الايرانية لا توافق سورية في سياستها بالتفاوض على اتفاق سلام مع اسرائيل».

ورأى المصدر الديبلوماسي انه «من الطبيعي ان تحفظ سورية العلاقة مع ايران، خصوصاً في هذه المرحلة كورقة في يدها تسمح لها بلعب دور بينها وبين الغرب، وبينها وبين الدول العربية». لكن المصدر نفسه يرى «ان دمشق تمسك العصا من وسطها، في ما يخص المطالب الاميركية – الاسرائيلية منها. فهي دانت عمليتي عسقلان والقدس، واستقبلت حبيبي، بل استقبلت الرئيس السوداني عمر البشير ايضاً ولن تستجيب لمطالبتها بالتضييق على التنظيمات الاصولية المدعومة من ايران في لبنان، قبل ان تتضح معالم التسوية بينها وبين اسرائيل لانها لن ترمي الاوراق التي بحوزتها بهذه السهولة».

يتخوف لبنان الرسمي من ان ينعكس للتجاذب الاميركي – السوري حول مطلب التضييق على الاصوليين، اذا حصل، سلباً عليه، مدركاً سلفاً ان ارتباط مصيره في مفاوضات السلام بالتنسيق مع سورية يجعل من موقفه محسوماً لمصلحة التعاون معها في مواجهة الضغوط في مقابل اتخاذه في ظل هذا التعاون الاجراءات التي تكفل بقاء حركة «حزب الله» في لبنان محصورة في ميدان مقاومة الاحتلال في الجنوب.

إلا ان مصدراً ديبلوماسياً غربياً قال لـ «الحياة»: «ان الحرص الاميركي والاسرائيلي على عملية السلام، يفترض ان يؤدي الى تجنب اي تصعيد مع سورية او استفزاز لها، إذا كان هناك من نية لاستئناف مفاوضات السلام». واضاف المصدر لـ «الحياة»: «ان اسرائيل علقت المفاوضات ولم تجمدها لان قادتها لا يستطيعون تشييع قتلاهم وهم على طاولة التفاوض، وان الادارة الاميركية تسعى الى استدراك الوضع خصوصاً ان هناك حاجة الى عقد جلسة على الاقل للتفاوض على المسار السوري قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو). وهذا يعني استمرار الحاجة الى سورية من اجل تأكيد استمرار العملية السلمية والمفاوضات».

– ان تنطلق السياسة الاميركية – الاسرائيلية مما حصل في اسرائيل، مباشرة نحو ايران لتوجيه الضربة لها، اما عبر عملية عسكرية جوية خاطفة، او عبر خطة لتشديد الحصار على طهران من النواحي الاقتصادية والسياسية والامنية والعسكرية، قد تتدرج نحو توجيه ضربة عسكرية ما لها، ضمن نظرية «الاحتواء المزدوج» الاميركية التي تشمل العراق، تمهيداً لاضعافها ومن ثم فتح الحوار معها.

وفي كلا الحالين فإن لبنان سيكون مسرحاً لانعكاسات محتملة لاستهداف ايران مباشرة.

# المر: الخطر موجود وكل الاحتمالات واردة

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار قبل ظهر امس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا.

وبعد اللقاء أوضح المر ان المقابلة تناولت «بعض الامور المتعلقة بوزارة الداخلية. وبحثنا في الشؤون الطاغية المتعلقة بالاحداث الكبرى الحاصلة في الشرق الاوسط وما يمكن ان يحصل من ارتدادات بالنسبة الى لبنان».

وعن الوضع الامني قال المر: «كما تعلمون، الجيش مكلف حفظ الامن وهذه الامور من صلاحيته خصوصاً ان الجيش اثبت حسن التصرف في خلال هذه الفترة واعتقد ان الوضع الامني مستتب ونستطيع ان نشكر قيادة الجيش والقوى الامنية كافة من امن داخلي وامن عام وكل الاجهزة التي تعاونت ولا تزال تتعاون مع الجيش».

ولفت المر الى «انه تطرق مع رئيس الجمهورية الى موضوع السجون، الذي يثير ضجة في المجلس النيابي ولدى الرأي العام وجمعيات حقوق الانسان، ان فخامة الرئيس أراد ان يحرك هذا الموضوع لذلك ساعيد تجهيز الملف القديم مع المعطيات الجديدة لعرضه في اسرع ما يمكن، ان لم يكن في الجلسة المقبلة فسيعرض في الجلسة التي تليها ليتخذ قرار في ان شأن المباشرة على الاقل بقسم من السجون ومعالجة شؤونها، علماً ان ذلك كله مرتبط بالاعتمادات الممكن ان تتوافر»، واضاف: «تناولنا موضوع التحضير للانتخابات، وهل في الامكان ايضاً تخصيص اعتمادات... سنرفع الملف وهو جاهز، ولكن الاعتمادات غير جاهزة. وسيعرض على مجلس الوزراء، بعد اسبوعين تقريباً، وبحثنا في امور اخرى متعلقة بمصلحة السيارات والفوضى التي تعمّها».

وسئل المر إذا كان اقتراح رئيس الجمهورية في شأن قانون الانتخاب وضع جانباً فأجاب: «ان الرئيس الهراوي لم يقدم اقتراح قانون بل فكرة اقتراح، وانا من الذين تبنّوا هذه الفكرة التي لا تزال مطروحة اذ لا يستطيع سحبها الا صاحبها وهذا الامر لم يتم بعد، كما ان فكرة المحافظات الخمس كانت مطروحة وابدى الفرقاء ملاحظات عليها، وطالما ان رئيس الجمهورية لم يسحب فكرته، لا أزال مؤيداً لها».

وبالنسبة الى النصائح من اجل تهدئة الاجواء قال المر: «نحن نسأل، هل بهذه الظروف التي تمر فيها المنطقة والاحداث التي تهز المفاوضات، هل من مصلحة لدينا في ان نتلهّى بقضايا داخلية تؤدي الى ارتجاج وضعنا الداخلي، من هنا علينا ان تواكب الاحداث بمواقف تتناسب وضخامة الاحداث وخطورتها».

وما اذا كانت هناك مهلة امام التوصل الى قانون انتخاب جديد والتحضير لتنفيذه، قال: «نحن مستعدون لكل شيء ولكن يبدو ان شهر آذار (مارس) هو شهر حافل. وقد داهمنا سفر رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) الى البرازيل وبعده سيكون سفر لرئيس الحكومة رفيق الحريري، عليكم خير في نيسان (ابريل)».

وبالنسبة الى احتمال حصول تصعيد في الجنوب قال: «ان كل الاحتمالات واردة ونحن علينا الاستعداد لمتابعة الاوضاع الخطيرة في المنطقة ولهذا السبب بحثنا في الشق الاول من اجتماعنا مع فخامة الرئيس ما يمكن ان نتعرّض له وما علينا ان نفعله في مثل هذه الحالات الخوف من ان يحصل شيء في المنطقة ككل. فالخطر موجود ولا ندري ما سيقومون به».

وعن استقالة الحكومة قال: «الحريري المعني مباشرة بالموضوع وادلى بتصريح اول من امس وخفى هذا الامر كلياً، انما الموضوع يتفاعل عند الذين لديهم رغبة بالتغيير، والحكومة تستقيل اذا سحب المجلس النيابي ثقته بها او اذا قدّم رئيس الحكومة استقالته وبصفتي نائباً للرئيس لا استطيع ان أقدم استقالة الحكومة، وانا اكرر ان هذا الموضوع غير مطروح خصوصاً في هذه الظروف بالذات».

ورداً على سؤال عن فصل النيابة عن الوزارة قال: «عندما طرح الموضوع امامنا رحّبت بالطرح، وأتمنى ان تفصل النيابة عن الوزارة كي يستقيم العمل الديموقراطي اكثر، فالبعض يسخّر وجوده الوزاري لمصالح انتخابية، كل شخص كان وزيراً مرشحاً للانتخابات لا يستطيع الا ان ينظر الى مصالحه الانتخابية وانا أكرر تأييدي لهذا الطرح».

ورداً على سؤال في شأن اقتراح القانون المتعلق بالاعلام المرئي والمسموع قال المر: «لا علاقة للحكومة ولا لمجلس الوزراء بهذا الاقتراح».

وعن امكانات وزارة الداخلية تطبيق اقتراح رئيس الجمهورية قال: «عندنا إمكانات مئة في المئة، ونحن مستعدون في الحالات كافة».

# السفارة في باريس تحقق في قضية مستخدمة

■ باريس - «الحياة» - افادت السفارة اللبنانية في باريس في بيان لها امس انها تجري «تحقيقاً سريعاً» في شأن قضية مهرت غيبريموس التي تستخدمها الديبلوماسية دونا الترك، بغية اتخاذ القرار القانوني الملائم بالتنسيق مع وزارة الخارجية الفرنسية. وقالت السفارة انها اطلعت عبر الصحافة على قضية غيبريموس التي تعمل منذ شهرين في خدمة الترك، بصفة شخصية، وانها لكانت تصرفت على الفور كما ينبغي لاحلال الحق لو انها أبلغت بالامر عبر الأطر المباشرة. وان قراراً ملائماً للقوانين المرعية الاجراء سيتخذ باسرع وقت ممكن بالتنسيق مع وزارة الخارجية.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت قال ان وزارته «لفتت انتباه» السفير اللبناني لدى باريس ناجي ابي عاصي «الى ضرورة التزام الديبلوماسيين بقوانين العمل المرعية في فرنسا».

واضاف ان الديبلوماسيين يتمتعون بحصانة تسمح لهم بممارسة مهماتهم «لكن هذه الحصانة لا تخولهم تجاوز قوانين العمل المرعية»، واوضح انه تم لفت انتباه السفير ناجي ابو عاصي الى هذا الامر لكي يعمل على اصلاح الوضع باعتباره رئيساً للبعثة الديبلوماسية اللبنانية.

وجاء هذا التصريح الرسمي في اعقاب حملة اعلامية فرنسية بدأت اول من امس عندما بثت القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي تحقيقاً يتعلق بخادمة اريترية «تعمل بطريقة غير شرعية» لدى ديبلوماسية لبنانية هي السيدة دونا الترك في السفارة.

من جهتها، اكدت مصادر لبنانية لـ «الحياة»، انها وظّفت هذه الفتاة بطريقة قانونية تامة بحسب عقد عمل وُقّع في لبنان وصدّقت عليه الخارجية الفرنسية ووجود الخادمة قانوني».

وكانت القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي عرضت فيلماً عن الفتاة الاريترية وهي تخرج من منزل دونا الترك باكية ووصفت هذه القضية بانها بمثابة «عبودية».

وتستغرب الاوساط اللبنانية لماذا اثيرت هذه الضجة على خبر من هذا النمط خصوصاً انه لم يجر بعد تحقيق قضائي ولم يعرض رد السيدة الترك على رغم ان القناة الثانية نفسها كانت اجرت معها حديثاً لاستيضاحها، وان القضية كانت مبرمجة لتسيء الى السفارة ولدونا الترك، ان صحافيين فرنسيين توجهوا الى منزل الترك وفتحت لهم الفتاة التي كانت تنتظر، على ما يبدو رجال الاعلام مع حقائبها. فصوروها في المنزل.

# المحاكمة ارجئت الى ٢٧ الجاري وشمص يطلب عقد جلسة سرية

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ تابعت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين جلساتها في قضية الاتجار بالمخدرات التي يحاكم فيها النائب الموقوف يحيى شمص ورفاقه. وقررت جلب الشهود السبعة الذين لم يحضر منهم للمرة الثالثة سوى واحد فقط وتخصيص الجلسة المقبلة للمطالعة والمرافعة في حال عدم حضورهم وارجأت الجلسة الى ٢٧ الجاري وذلك بعدما استجوبت شاهداً له علاقة بالقضية. في حين تمنى النائب شمص من المحكمة عقد جلسة سرية للادلاء بكل ما يملك من معلومات لان ثمة اسماء لها علاقة بالموضوع يمتنع عن ذكرها في هذه الجلسة العلنية.

وكان ادخل المتهمون الـ ١٣ بمن فيهم النائب شمص عند العاشرة صباحاً قفص الاتهام من دون اصفاد، وبعد نصف ساعة دخلت هيئة المحكمة المؤلفة من زوين رئيساً والمستشارين مالك عبلا وعبد الغني حجار وممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو.

ونادى القاضي زوين على المتهمين داخل القفص الذين كانوا احضروا في الجلسة السابقة وشكل الخصومة. ثم نودي على الشهود السبعة المطلوبين الذين تعذر ابلاغهم في الجلستين السابقتين وهم كمال سلهب وعادل الحاج علي وصهره مجهول الهوية والاقامة وجميل علي محمد وصباح عطية (شقيقة غسان عطية) ومحمد رعد ومحمد القادري. واعلن القاضي زوين انه طلب اعادة جلب كمال سلهب فابلغ انه موجود في كندا او اميركا. وقد اعيد جلب صباح عطية فتبين انها «غير مبلغة» فيما لم تعد اوراق جلب باقي الشهود.

فقررت المحكمة الاستماع الى الشاهد عيد جشي فايد ما جاء في افادته في المحضر بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٧ ونفى ان يكون قد عرّف غسان عطية على النائب شمص.

وبعدما اختتمت افادة الشاهد طلب النائب شمص الكلام فسمحت له المحكمة فقال «بما ان المحكمة علنية ويوجد صحافة ورأي عام فإن طرح هذه الاسئلة من المحكمة الكريمة يذكرني برواية ذلك الاعرابي في الصحراء».

زوين: «تفضل قل ما عندك». فاعترضت النيابة العامة على الطريقة التي تحدث فيها النائب شمص وطلبت من المحكمة عدم السماح له بالكلام. فرد القاضي زوين مخاطباً ممثل النيابة العامة بالقول: «شمص طلب الكلام حضرة المدعي العام واعطيته الكلام». فصرّح بأن ليس لديه اسئلة يطرحها على الشاهد، وطلب ان يسمح له بإيضاح كيفية تعرفه الى غسان عطية وذلك على اثر ما سمعه من الشاهد عيد جشي. فرد عليه زوين بالقول «المحكمة تسمح لك بذلك لكن من دون رواية الاعرابي». فعلت القهقهة داخل القاعة فقال شمص: «اذا ارادت المحكمة الكريمة ان تعرف خلفيات الموضوع فإنني على استعداد للادلاء بكل ما اعلمه ولكن في جلسة سرية».

زوين: «ولماذا في جلسة سرية؟ لديك ان تدلي بما ترغب. انت دفاعك مقدس وحر فتكلم بما تريد وبالحدود التي تراها مناسبة». فقال انه «في بداية الـ ١٩٩٢ شاهدت غسان عطية عند احد المسؤولين في لبنان وبعد نحو اربعة اشهر دعاني الى غداء في قانا (الجنوب) وهو كان يريد ان يعمل رئيس بلدية، وخطب عنه النائب السابق جو حمود لان لغته العربية ركيكة. ثم التقيته مجدداً فأحضر لي مشروعاً لتصنيع نمر سيارات فوسفورية وابلغني ان النائب سامي الخطيب الذي كان وزيراً للداخلية آنذاك اعطاه مبلغ ٢٥٠ الف دولار بصفته الشخصية لتنفيذ هذا المشروع على اساس معرفة عائلية. ثم عدت والتقيته في مكتب المسؤول ذاته الذي لا ارغب بتسميته الا في جلسة سرية، وقام هذا المسؤول بتعريف عطية بانه رجل آدمي وموثوق وطلب مني مساعدته، وعلمت انه اخذ مبلغ ٢٠٠ الف دولار من مسؤول لبناني ايضاً ذكر الرئيس نبيه بري اسمه في جلسة رفع الحصانة في ١٩٩٤/١١/٢٤ وكان ذلك في اوائل العام ٩٢ فتوجهت مع عطية الى بنك بيروت والبلاد العربية فسحبت ٢٠٠ الف دولار وكان معي مبلغ ٣٠٠ الف دولار نقداً وسلمته الـ ٥٠٠ الف دولار في حضور مدير البنك في فرع شتورا واسمه جورج مهنا، ونظم عطية امام المدير سنداً بقيمة ٧٠٠ الف دولار بناء لطلبي لان ثمة ٢٠٠ الف دولار لشخص آخر وبناء لطلب هذا الشخص واعطاني سند تمليك لبناية على الروشة، وحرر لي شيكات كضمانة اضافية وانني على استعداد للادلاء بكل المعلومات التي امتنع عن الادلاء بها في هذه الجلسة العلنية وخصوصاً لجهة ذكر الاسماء اذا ما سمحت لي المحكمة بالادلاء بها امامها وفي جلسة سرية».

وهنا اعترض ممثل النيابة العامة وقال ان «النيابة العامة تذكّر شمص ان هذه الدعوى هي دعوى حق عام وان عقد الجلسة سواء كانت علنية او سرية فإنها ستتم بحضور ممثل النيابة العامة». فاعتذر شمص عن اللغط الحاصل وقال: «انا اعتبر ان النيابة من ضمن هيئة المحكمة». فوافقه القاضي زوين على ذلك. واشار شمص الى انه قدم «دعوى ضد غسان عطية بسبب الاحتيال وملاحقته بواسطة الانتربول قبل ان الاحق بهذه القضية ولا اعرف الآن مصير هذه الدعوى». وسأله زوين: كيف تفسر اهمالك لمبلغ ٧٠٠ الف دولار ولماذا لم تلاحقها؟ فاجاب «لأنني دخلت السجن». وتابع شمص: «عندما علمت ان عطية قام بعمليات نصب عليّ وعلى كثيرين ومنهم المستجوب جشي كلفت هذا الاخير بمراجعته في افريقيا وهذا ما حصل وقد ايد كلامي النائب سامي الخطيب لجهة اعطائه مبلغ ٢٥٠ الف دولار لغسان عطية داخل الجلسة النيابية وكنت راجعت الرئيس بري انا والنائب الخطيب قبل جلسة رفع الحصانة لتحصيل ديننا لمعرفته (بري) بغسان عطية كونه من الجنوب ووافقت على اعطائي نصف المبلغ الا ان النائب الخطيب رفض العرض». ونفى ان يكون قد تهجم على سلهب في منزله، وقال: «لقد حصل تلاسن بعد رفضه استقبالنا في منزله».

وهنا طلب وكيل الدفاع عن النائب شمص المحامي سليم عثمان جلب الشاهد محمد رعد لتعرف منه الاسباب التي كانت من اجلها طلبته النيابة العامة ثم تراجعت عنه. وطلب من المحكمة صرف النظر عن الشهود الباقين. فقررت المحكمة تكرار جلب الشهود الذين لم يحضروا الى الجلسة المقبلة للاستماع اليهم وتخصيص الجلسة للمطالعة والمرافعة في حال عدم حضورهم. وكانت الساعة تشير الى الثانية عشرة والنصف وارجأ الجلسة الى ٢٧ الجاري.

# التحقيق خُتم في دعوى "نداء الوطن"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ختم امس قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في دعوى الادعاء العام على صحيفة «نداء الوطن» بتهمة التعرّض لاحدى الديانات المعترف بها في البلاد، وتعكير السلامة العامة بعدما استمع الى افادة المدير المسؤول في الصحيفة الياس شاهين وكاتب المقال روني ألفا في حضور وكيله المحامي اميل نجم.

واحال القاضي ميرزا الملف على النيابة العامة لابداء مطالعتها.

# عمر البعلبكي العاتب على السفارة الفرنسية: هنا كان لي شرف تحية الجنرال ديغول

■ بعلبك - أ ف ب - «تحيا فرنسا، يحيا ديغول». بهذا الهتاف تحت نوافذ فندق «بالميرا»، مقابل هياكل بعلبك كان الرقيب عمر (٨٢ عاماً) يوقظ النزلاء.

ويروي عمر الذي كان بين ١٩٢٧ و١٩٥٣ في صفوف الجيش الفرنسي، كما تدل بطاقته العسكرية السابقة، كيفية اصابته بجروح عندما كان يحارب مع «كتيبة لوكلير» الشهيرة في طبرق في ١٩٤٣، وفي الالزاس في ١٩٤٥.

ويثني على «بطولات» الرقيب عمر رفيقه في السلاح الرقيب ابو صالح (٧٦ عاماً) الذي شارك في حرب العلمين (١٩٤٢) في صفوف جيش الجنرال البريطاني مونتغمري.

بعد تسريحه من الجيش بدأ الرقيب عمر الذي يتكلم بعض الفرنسية والانكليزية والايطالية يعمل في فندق «بالميرا» وما زال. وهو يقول «معرفتي باللغات.. كانت مهمة منذ ٤٥ عاماً».

ليست لعمر مداخيل ولا يقبض أي راتب تقاعدي. يعلق بكل فخر على صدر بزته العسكرية البالية بطاقته الحربية القديمة «اثمن ما يملك». ويورد عمر الذي فقد أسنانه العليا والسفلى، في حديثه، كلمات شعبية يستخدمها عادة الجنود.

ويروي عمر مشاركته في معارك بئر حكيم وطبرق وفي تحرير مدينة استراسبوغر الفرنسية، وفي احتلال برلين في ١٩٤٥، وهو يشير الى آثار الجروح في رقبته ويديه.

ويقول: «أحب الفرنسيين. لقد حررونا من نير العثمانيين وأدخلونا عصر الحضارة وفتحوا لنا طرقات ومدارس». ويروي ابنه على ان حب والده للفرنسيين عرضه للضرب مرات خلال الحرب. إذ لم تكن عناصر الميليشيات في المنطقة تشاطره حماسه الغامر لسلطة الانتداب القوية بين ١٩٢٠ و١٩٤٣. لكن سكان بعلبك يرون فيه رجلاً مسناً بدأ يفقد ذاكرته ويعاملونه بمودة.

ومن حين الى آخر يقدم له رفيقه ابو صالح كأساً من العرق يشربه تحت أشجار حديقة الفندق، قبل ان يجر رجليه والزوادة تحت أبطه في اتجاه السياج في هياكل بعلبك. ويقول: «أحب هذا الفندق. هنا كان لي شرف تحية الجنرال ديغول».

يذهب عمر كل ستة أشهر الى بيروت «حيث يعطيني رجال السفارة الفرنسية بعض المال»، حوالى ٣٠٠ ألف ليرة لبنانية (٢٠٠ دولار) كل مرة. ويضيف بحسرة: «نزعوا صورة ديغول واستبدلوها بصورة الرئيس الجديد. لقد فقد الناس فضيلة الاعتراف بالجميل».

كل عام وفي ذكرى استسلام الالمان وانتهاء الحرب العالمية الثانية في ٨ ايار (مايو) ١٩٤٥ يتوجه عمر وابو صالح الى تل عمارة قرب بعلبك. يغادران منزليهما فجراً الى التلة المغطاة بالأشجار حيث يرقد جنود الحلفاء الذين سقطوا في الشرق خلال الحربين العالميتين.

وتروي زوجة عمر كيف يعود في ذلك اليوم ظهراً الى منزله منهكاً. يلتحف غطاء من الصوف، يغرق في نوم مضطرب، ويتمتم اسماء فرنسية.

# محكمة النقض في مصر تلغي حكماً بالاعدام على ثلاثة لبنانيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضت محكمة النقض امس ببراءة ثلاثة لبنانيين كانت محكمة جنايات السويس دانتهم بتهمتي تهريب المخدرات، وحكمت عليهم بالإعدام هم محمد كريم عبدالرحيم وعلي محمد حسين برو وشفيق يوسف رحبي. وكانت محكمة جنايات السويس قضت عليهم اضافة الى ١٦ آخرين من جنسيات مختلفة بالاعدام بعد ادانتهم تهريب حوالى ٤ اطنان من الحشيش والافيون في آب (اغسطس) عام ١٩٨٩ ومحاولة ادخال الشحنة الى مصر على الباخرة «ريفي ستار».

واستانف اللبنانيون الثلاثة الحكم امام محكمة الاستئناف فقضت بتخفيفه الى الاشغال الشاقة، لكن محكمة النقض قضت امس ببراءة الثلاثة واستندت الى ان المتهمين تم ضبطهم في مطار القاهرة الدولي عند وصولهم الى مصر ولم يتم ضبطهم مع المتهمين الباقين في ميناء السويس في آب (اغسطس) ١٩٨٩.

## رسالة للملك فهد من الشيخ زايد

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في ضاحية الجنادرية القريبة من الرياض امس الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ في ابو ظبي الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، وعدد من الأمراء.

## الأمير عبدالله يفتتح مهرجان الجنادرية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ ناب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء امس في الرياض عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في افتتاح المهرجان الوطني الحادي عشر للتراث والثقافة «الجنادرية». وحضر إلى جانب ولي العهد، الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، وحشد من الامراء وكبار المسؤولين في الدولة، بالاضافة إلى عدد كبير من الضيوف من دول مجلس التعاون الخليجي جاؤوا للمشاركة في هذا الاحتفال التراثي الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي دورياً كل سنة منذ العام ١٩٨٥.

واقتصر احتفال الأمس في بدايته على سباق للهجن شارك فيه العشرات من الفتية على ظهور إبل جاءت من مختلف مناطق المملكة وبعض دول مجلس التعاون الخليجي. كما قامت فرق شعبية من مختلف المناطق بتقديم عروضها التراثية ورقصاتها الشعبية خلال حفلة خطابية وفنية اختتمها اربعة من اشهر مطربي المملكة هم طلال المداح ومحمد عبده وعبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد بغناء اوبريت «عرائس المملكة» التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي ابراهيم خفاجي ووضع الحانها الفنان محمد عبده.

ويؤكد المهرجان في انطلاقته الجديدة هذا العام اهتمامه بالموروث الشعبي في مسعى جاد لتأكيد اصالته وحيويته من جهة، وتنبهه إلى اهم القضايا الفكرية المعاصرة التي تهم العالم العربي من جهة ثانية. وسيفتتح الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني مساء اليوم، في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في الرياض فعاليات الأنشطة الثقافية للمهرجان. وقد دعا المنظمون هذا العام أكثر من ٣٠٠ مفكر واديب ومبدع من البلاد العربية واميركا واوروبا لحضورها.

وستكون من أبرز فعاليات المهرجان الثقافية ندوة فكرية حول «الاسلام والغرب»، وتتفرع منها ندوات عدة تتناول الموضوع من زوايا مختلفة يشارك فيها مفكرون ومستشرقون من الغرب، إلى جانب علماء من العالم العربي، في حين يقود الشاعر اليمني المعروف عبدالله البردوني قافلة الشعراء العرب الذين سيحيون الأمسية الشعرية الكبرى الثلثاء المقبل.

## رسالة من كلينتون الى الشيخ جابر

■ الكويت - «الحياة» - تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس رسالة من الرئيس بيل كلينتون ذكر انها تتعلق بالاوضاع في الشرق الأوسط وعملية تدعيم السلام والاستقرار في المنطقة. وكان الشيخ جابر عبر خلال زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي عن دعم بلاده لعملية السلام في الشرق الأوسط.

# تأكيد سوري لوساطة الجزائر بين دمشق وبغداد

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الحياة» ان احد اسباب زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام للجزائر ونقله «رسالة خاصة» من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس اليمين زروال، كان «موضوع الوساطة التي تنوي الجزائر القيام بها بين سورية والعراق».

واشارت الى ان زيارة خدام جاءت بعد زيارة نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان للجزائر.

وقال خدام انه عرض مع الرئيس الجزائري «الأوضاع العربية والدولية والاقليمية، وكيفية استعادة مناخ العمل العربي المشترك، وتصحيح مسار العلاقات العربية - العربية». ولفت الى «تطابق وجهات النظر بين البلدين».

وكان مسؤولون ومعارضون عراقيون أثاروا موضوع فتح الحدود السورية - العراقية المغلقة منذ ١٩٨٠، خلال لقائهم مسؤولين سوريين، ونقلوا عن خدام تركيزه على ان يكون ذلك في حال حصوله في اطار قرارات مجلس الامن. وطلب وفد رسمي عراقي في شباط (فبراير) الماضي فتح الحدود امام «فرق عمل مشتركة» لاجراء قياسات في مجرى نهر الفرات، خلال اجتماعات التنسيق بين الجانبين السوري والعراقي لمواجهة الاجراءات التركية على مجرى النهر.

وظهر عدد من المؤشرات في اطار العلاقات بين دمشق وبغداد، مثل رفض سورية «تقسيم العراق والمشروع الأردني لمستقبل العراق». ووافقت الحكومة السورية على عودة وفد الخبراء الفنيين العراقيين الى بغداد عبر نقطة التنف بعد ختام اجتماعاتهم مع الخبراء السوريين بين ١٠ و١٥ شباط.

وعلمت «الحياة» ان عبور الوفد الحدود المغلقة اتى بـ «توجيهات من مسؤولين كبار، وان ذلك كان بمثابة «رسالة»، لان الوفد العراقي اضطر للعودة الى دمشق بانتظار إزالة الساتر الترابي على الحدود السورية - العراقية علماً ان الوفود السابقة العراقية كانت تمر عبر الأراضي الأردنية.

وكانت مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة»، ان الجانبين السوري والعراقي وقعا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اتفاق تثبيت الحدود المشتركة حسب نصوص اتفاق ١٩٢٣ بين الانتدابين البريطاني والفرنسي، اذ تبادلا إعادة الأراضي التي كان كل من الطرفين ادخلها داخل حدوده.

وفي الاطار ذاته استطاع زعيم حركة «امة الاسلام» لويس فرخان عبور الحدود العراقية - السورية بعد «تدخل كبار المسؤولين» قبل يوم من انتقال الوفد العراقي الى بغداد.

# الامارات تدين "الارهاب": السلام الشامل ضمان لوقف العنف

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت دولة الامارات تأييدها لعملية السلام في الشرق الأوسط وادانتها للارهاب اينما كان.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية في ابو ظبي امس ان دولة الامارات ترى ان تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الأوسط هو الضمان الوحيد لوقف العنف والارهاب في المنطقة. واضاف الناطق في بيان اصدرته الوزارة ان دولة الامارات «تدين الارهاب بكل صوره واشكاله، ضد المدنيين الابرياء اينما كان»، واكد ان الامارات «تدعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتطالب كل الاطراف المعنية بالتمسك بعملية السلام التي قطعت شوطاً كبيراً ومشجعاً لمصلحة رفاهية شعوب المنطقة وامنها واستقرارها».

ولفت المصدر الى اهمية انجاز ما تبقى من عملية السلام على كل المسارات وصولاً الى السلام العادل والشامل والدائم. واكدت المصادر ان البيان الاماراتي يحمل اسرائيل المسؤولية عن العمليات في القدس وعسقلان وتل ابيب، مع ادانة هذه العمليات في الوقت ذاته. وقالت ان «عدم تحقيق السلام العادل والشامل والاستمرار في الغطرسة وفرض الشروط من جانب واحد ستؤدي الى تفجير عملية السلام وانهيارها».

وتدعو الامارات الى ان يكون السلام شاملاً على كل المسارات. وتؤكد اهمية استكمال السلام على المسارين السوري واللبناني، والبدء بالمرحلة النهائية للمفاوضات على المسار الفلسطيني، التي تشمل قضايا القدس والحدود واللاجئين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

# قطر تجدد ادانتها التفجيرات في القدس وتل أبيب وعسقلان

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ جدد مجلس الوزراء القطري امس «ادانته اعمال العنف والممارسات التي من شأنها عرقلة مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط وذلك «في ضوء الأحداث الأخيرة التي وقعت في القدس وعسقلان وتل ابيب» في اشارة الى العمليات الانتحارية التي استهدفت اسرائيليين.

وقال وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ان مجلس الوزراء «اعرب عن امله بتعزيز الجهود المبذولة وحرصه على تضافرها من كل الأطراف المعنية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، تحقيقاً لما تصبو اليه شعوبها من امن واستقرار». واضاف ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني اطلع المجلس على مضمون الرسائل التي تلقاها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من رؤساء الولايات المتحدة وتركيا واريتريا وبولندا، وفحوى المحادثات التي اجراها امير قطر مع نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي زار الدوحة الخميس الماضي. وزاد ان المجلس اطلع على «حديث امير قطر الى وفد رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الذي استقبله (في الدوحة) الخميس الماضي، وتناول الحديث عرض عدد من القضايا الدولية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط».

ووافق مجلس الوزراء القطري على الاشتراك في المؤتمر الثاني لرجال الاعمال الخليجيين ونظرائهم الاميركيين المقرر عقده في البحرين في العاشر من الشهر الجاري، وسيرأس الوفد وزير الطاقة والصناعة السيد عبدالله بن حمد العطية.

الى ذلك غادر وفد من مجلس الشورى القطري برئاسة مراقب المجلس السيد عيسى ماجد الغانم الدوحة امس للمشاركة في افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب.

### شددت على تنفيذ شروط القرار ٩٨٦

# انقرة تأمل برفع الحظر عن العراق

■ بغداد، تونس، انقرة - ا ف ب، رويتر - اعلن وزير الخارجية التركي دنيز بايكال بعد اجتماعه امس مع وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد ان انقرة تأمل بعودة العراق الى المجتمع الدولي، وستبذل قصارى جهودها للمساعدة في تحقيق ذلك.

وصرح الوزير التركي الى الصحافيين بانه يامل بان تتاح للعراق «فرصة لتعزيز علاقاته الدولية».

وكان الوزير العراقي وصل الاثنين الى تركيا لاجراء محادثات في شأن خط الأنابيب المزدوج الذي يمتد من حقول النفط في كركوك شمال العراق الى ميناء يومورتالك التركي على البحر المتوسط، واغلقته انقرة لدى فرض العقوبات الدولية على العراق.

وتأتي زيارة الوزير العراقي بعد الجولة الأولى من المفاوضات بين بغداد والامم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء».

وقال عامر رشيد ان بلاده ستشتري مواد غذائية وادوية من تركيا بعد التوصل الى اتفاق مع المنظمة الدولية.

وتابع ان «السوق التركية كانت لها دائماً الأولوية بالنسبة الى الامدادات الغذائية، واضافة الى العوامل الاقتصادية فان هذه السوق لعوامل سياسية ستكون اهم الاسواق التي ستزود العراق اغذية».

وقال بايكال ان تركيا عانت ايضاً خسائر اقتصادية نتيجة الحظر على العراق «وكان شريكاً تجارياً مهماً. نامل بان تحظى العلاقات العراقية - التركية مع رفع الحظر بدفع قوي لتعويض خسائر الماضي».

واشار الوزير التركي الى ان بلاده «ترغب في ان يحترم العراق الشروط الواردة في القرار ٩٨٦». واضاف: «سمحت لنا هذه الزيارة بالتطرق الى ترتيبات علاقاتنا في المستقبل وتبين لنا وجود امكانات للتعاون في مجالات الطاقة والصناعة والكهرباء والنفط».

واوضح عامر رشيد ان «المحادثات تناولت ايضاً اصلاح خط انابيب النفط».

ورداً على سؤال عن الرسوم التي ستفرضها تركيا في حال اعادة فتح الخط قال ان هناك اتفاقات تعود الى عامي ١٩٧١ و١٩٨٥، واعرب عن الأمل بان تحترم.

وتفيد السلطات التركية ان انقرة كانت قبل ازمة الخليج تحصل على رسوم قيمتها ٢٥٠ مليون دولار سنوياً لنقل ٧٠ مليون طن من النفط العراقي ومئة مليون دولار مقابل خدمات المرافئ.

وافادت صحف بغداد امس ان محادثات وزير النفط العراقي في انقرة تشمل ايضاً موضوع بناء خط لأنابيب الغاز الطبيعي بين العراق وتركيا.

في الجزائر، اكد رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وزير الطاقة الجزائري عمار مخلوفي امس ان المنظمة ستدعى إلى عقد «اجتماع طارئ» لدى التوقيع على اتفاق بين العراق والامم المتحدة.

وشدد نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان على ان بلاده تعلق «آمالاً كبيرة» على الاتفاق مع المنظمة الدولية. وقال لوكالة «فرانس برس» في تونس ليل الثلثاء ان بغداد مستعدة لابداء «اي مرونة» تسهل التوصل إلى اتفاق، لكنه جدد رفض العراق بنوداً وردت في القرار ٩٨٦. واستدرك قائلاً: «نريد التوصل (إلى اتفاق) من ناحية المواد وآلية التطبيق إلى ما يبعدنا عن هذا الجانب وفي هذه الحال لا يهم إذا كان الاتفاق يندرج تحت القرار ٩٨٦ أو غيره».

يذكر ان طه ياسين رمضان يواصل جولة مغاربية شملت الجزائر وتونس وانتقل إلى ليبيا.

واكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الثلثاء ان التوصل إلى اتفاق مع الأمم المتحدة هو «ترتيب موقت» بانتظار رفع الحظر.

وجدد استعداد بلاده للتعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، وعبر عن امله بان «تتوصل اللجنة في اقرب وقت إلى الاستنتاجات الختامية» لرفع الحظر الاقتصادي عن العراق.

## بارزاني ينفي لقاءه وزير النفط العراقي

□ لندن - «الحياة»:

■ نفى الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني ان يكون بارزاني استقبل وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد الذي عبر المنطقة الكردية في شمال العراق في طريقه الى تركيا. وحمل ناطق باسم الحزب على «محاولات» الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) «اختلاق الروايات والطعن في موقف الحزب».

وصرح ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني الى «الحياة» بأن الحزب «ينفي نفياً قاطعاً ما ادعاه الناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني عن استقبال السيد مسعود بارزاني لوزير النفط العراقي عامر رشيد في مقره في سره رش، فلا بارزاني ولا احد من قادة الحزب استقبل او قابل الوزير العراقي خلال عبوره من منطقة زاخو الى تركيا. ودخل الوزير نقطة فايدة صباح الاثنين ٤ آذار، ودخل تركيا من معبر ابراهيم الخليل - خابور الحدودي من دون توقف».

وأضاف الناطق: «كعادتهم يحاول قادة الاتحاد اختلاق الروايات بناء على معلومات مغلوطة لخدمة اغراضهم الذاتية في الطعن في موقف الحزب (الديموقراطي) وتصعيد التوتر لتهديد عملية السلام في كردستان العراق».

وكان الحزب اعلن مسبقاً انه سمح للوزير العراقي بالمرور في المنطقة الى تركيا بناء على رغبة تركية لاجراء محادثات فنية في انقرة حول سبل تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦. وأحاطت قيادة الحزب ممثلي الأمم المتحدة ومركز التنسيق العسكري لقوات التحالف علماً بالموضوع.

وزاد ان «الحزب يؤيد تنفيذ النظام العراقي القرار ٩٨٦ لتخفيف المعاناة الانسانية عن الشعب العراقي، وطالب بهيئة كردية مشتركة مع الأمم المتحدة للاشراف على توزيع حصة اقليم كردستان العراق من الغذاء والدواء، وعبر عن استعداده، في حال الموافقة على القرار، للتعاون في اصلاح محطة الضخ والانبوب (المزدوج) وتأمين الحماية الأمنية للمنشآت النفطية وفي المنطقة الواقعة تحت سيطرته».

وشدد الى ان الحزب «سيبذل جهوده لازالة أية عقبات تعترض تنفيذ القرار، وعدم اعطاء النظام (العراقي) الحجة في التملص من التنفيذ. وبحكم الموقع الجغرافي فإن الحزب طرف في معادلة التعامل مع الاطراف المعنية بتنفيذ القرار».

وكرر ان عبور الوزير العراقي المنطقة الكردية هو «حالة خاصة ليست لها اية دلالات سياسية»، مشيراً الى انه «في حال التنفيذ العملي للقرار فإن الحزب لن يقدم على اية خطوة انفرادية من دون التشاور وموافقة الأمم المتحدة وحكومات دول التحالف الغربي التي تحمي منطقة كردستان العراق، وسيستشير حلفاءه في المؤتمر الوطني العراقي والاحزاب الكردستانية العراقية».

### دمشق مستعدة للقاء وزاري لدرس ملف الفرات

# تركيا تطالب سورية بتوضيح علاقتها بأوجلان

□ دمشق - «الحياة»:

■ حملت سورية تركيا مسؤولية عدم عقد اجتماعات ثلاثية سورية - تركية - عراقية على مستوى الخبراء او وزراء الخارجية، واكدت ان انقرة ردت سلباً على الدعوتين اللتين وجهتهما اليها العام الماضي بعد التنسيق السوري - العراقي في حزيران (يونيو) في ملف المياه.

وطالب القائم باعمال السفارة التركية في دمشق توضيحات لعلاقة سورية بحزب العمال الكردستاني وبزعيمه عبدالله اوجلان.

وقالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان «دمشق الحريصة على علاقات الصداقة مع تركيا، مستعدة لعقد اجتماعات ثلاثية على مستوى وزراء الخارجية او الخبراء الفنيين». واشارت الى ان اللجنة الفنية المكلفة ملف المياه عقدت ١٦ اجتماعاً كان آخرها نهاية ١٩٩٢ «وتبادلت المعلومات الفنية، لكنها لم تتوصل الى حل في مجال قسمة مياه الفرات في شكل عادل».

وكان السفير التركي لدى مصر بشار ياكيش اتهم سورية اول من امس بالتهرب من عقد اجتماع ثلاثي، الامر الذي تبلغته دمشق في مذكرات رسمية تركية تسلمتها الخارجية السورية رداً على «مذكرة الاحتجاج» السورية التي تناولت موضوعي تلوث مياه وادي «الجلاب»، وإقامة سد «بيرجيك» على مجرى الفرات.

واشارت المصادر الى ان ياكيش «من المطلعين على حقيقة الموقف السوري وكان مستشاراً للسفارة التركية في دمشق قبل تعيينه سفيراً في مصر».

وقالت المصادر السورية ان القائم بالأعمال التركي ارسين ارتشين زار أول من امس رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السورية السفير محمد منيب الرفاعي وطرح سلسلة من الاسئلة تتعلق بالموقف السوري الاخير ومحاولة سورية الحصول على دعم عربي في مواجهة انقرة، وادراج مادة عن الفرات في جدول اعمال مجلس الجامعة العربية.

وزادت ان «التوضيحات التي طلبها ارتشين، تناولت موضوع علاقة سورية بحزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان، بالاضافة الى العلاقات السورية - التركية».

واوضحت ان السفير الرفاعي اكد للقائم بالأعمال التركي «حرص دمشق على علاقات جيدة وممتازة مع تركيا التي تربطنا بها أطول حدود (٨٤٥ كلم)، ولا توجد ملفات اخرى بين سورية وتركيا سوى موضوع قسمة مياه الفرات، لأن حزب العمال غير قانوني وغير شرعي في سورية ولا نسمح له باي نشاط». واضاف الرفاعي ان انقرة «حركت ملف المياه في الفترة الاخيرة عبر تصريفها مياهاً ملوثة في اطار مشروع تطوير جنوب شرقي الاناضول (غاب) من دون تنسيق مع سورية، وعلى رغم انها دولة مجاورة متشاطئة على نهري الفرات ودجلة».

### بعد التوافق مع دمشق

# ايران تجري اتصالات لترتيب اجتماع موسع للمعارضة العراقية

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مسؤول ملف العراق في مجلس الأمن القومي الايراني محمد آغا المحمدي يجري اتصالات مع المسؤولين السوريين وأطراف في المعارضة العراقية «تستهدف تفعيل جهود المعارضة» في ضوء محادثات نائبي الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والايراني الدكتور حسن حبيبي الاسبوع الماضي.

واشارت المصادر الى ان المسؤول الايراني «يبحث في تفاصيل التفاهم السوري - الايراني الذي استهدف دعم اجتماع موسع في دمشق للمعارضة العراقية لتوحيد جهودها وقواها»، في وقت تجري اتصالات بين أطراف عراقية لترتيب عقد اللقاء.

وكان خدام عقد اجتماعات شملت نائب مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي، والسيد سامي عبدالرحمن رئيس وفد المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الذي زار دمشق، ورئيس حزب «الوطن» السيد مشعان الجبوري. وتزامنت الاجتماعات مع المحادثات الموسعة التي اجراها حبيبي مع التيارين القومي والاسلامي في المعارضة العراقية والسيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) في دمشق. واجتمع المحمدي مع السامرائي والجبوري. واضافت المصادر ان «المسؤول الايراني اجتمع في الايام الاخيرة مع عدد من المسؤولين السوريين» والتقى الاثنين الماضي بيان جبر.

واشار عدد من قادة المعارضة العراقية من التيارات الاسلامية والكردية والقومية الى «خلاف» سوري - اردني على «موضوع العراق ومستقبله»، ووجود مؤشرين جديدين هما التحرك الاردني وضعف نظام الرئيس صدام حسين.

وقال السامرائي لـ «الحياة»: «لا توجد منافسة بين سورية والأردن على مستقبل العراق بل خلاف يشمل دور كل منهما ومستقبل العراق». وزاد انه بعث ببرقية الى الملك حسين اخيراً «لاننا لا نريد إغلاق الابواب مع اي طرف نستفيد منه في محاربة صدام وان كنا نصر على عدم الانتقال الى عمان وعلى عدم وجود اي علاقة سرية مع الاردنيين». واضاف انه مقتنع بعد محادثاته اخيراً مع كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم خدام بان «سورية مصممة على ممارسة دورها الجدي حيال القضية العراقية، وهي تدعم اجتماع المعارضة»، لافتاً الى اهمية التحرك في هذا الوقت بسبب وجود «رغبة اميركية وبريطانية في القضاء على صدام» اضافة الى «جهود اقليمية عربية».

ويعتبر السامرائي من المتفائلين بانعقاد الاجتماع الموسع للمعارضة، فيما اشار اللواء حسن النقيب في تصريح الى «الحياة» الى احتمال عدم حضوره الاجتماع بسبب وجود مؤسسات متعددة سابقة «ونحتاج الى قيادة ميدانية ثم الى قيادة سياسية وليس العكس». واضاف «لم نسمح لاحد بعزلنا». واعربت مصادر قريبة من النقيب عن الأمل بالا تتدخل اي من الدول الاقليمية بـ «شؤون المعارضة» العراقية.

وابدى النقيب معارضته لاقتراح الاردن باقامة فيديرالية «فنحن لا نريد ان نصبح ثلاث دول»، في حين قال سامي عبدالرحمن لـ «الحياة» انه يؤيد الاقتراح الاردني لأن العراق يحافظ على وحدته «إذا اقيمت فيديرالية».

وكان وفد المكتب السياسي لحزب بارزاني اجرى الاحد الماضي محادثات مع خدام والامين القطري المساعد لـ «حزب البعث» السيد عبدالله الاحمر. وهي الزيارة الأولى لدمشق التي يقوم بها عبدالرحمن منذ العام ١٩٩١ علماً ان آخر زيارة لبارزاني كانت في ١٩٩٢ بسبب وجود «برود» في العلاقة بين الحزب وسورية.

واوضح سامي عبدالرحمن ان اللقاء تناول «تطوير العلاقات الثنائية في كل المجالات»، اضافة الى «موضوع اجتماع المعارضة والمبالغة التي تناولته، وموضوع وحدة المعارضة، اي التيارات الاسلامية والقومية والكردية». واشار الى ان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد لا يزال احدى اهم المؤسسات فهو ما زال على قيد الحياة ومعظم مؤسساته قائم وحصل على تأييد الولايات المتحدة».

وعن الاجتماع المتوقع للمعارضة العراقية قال انه ينصح بـ «عدم التسرع» مشدداً على «الجدية لان اسقاط صدام ليس سهلاً». واقر بان الاقتتال بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) اضر بالمعارضة العراقية.

ونوه بيان جبر بالجهود السورية والايرانية لتوحيد المعارضة وترتيب اجتماعها، وقال ان الاحداث الاخيرة في العراق «مؤشر مهم الى احتمال حصول تغيير ومن الطبيعي ان تتحرك الدول الاقليمية باتجاه العمل الجدي والمشاركة في عملية التغيير».

واعتبر ان السياسة الاردنية الحالية حيال العراق «مؤشر ايجابي» منوهاً بـ «العلاقات القديمة بين سورية والمعارضة العراقية اذ وقفت الى جانبنا عندما كان الجميع مع صدام».

وقال بعد لقائه المسؤول الايراني ان الأيام القليلة المقبلة ستشهد «لقاءات مكثفة لاطراف المعارضة».

وأيد أي مشروع «يبنى على اساس القيادة الميدانية ومشروع السيد محمد باقر الحكيم في ١٩٩٣ الذي لقي دعماً من بعض الدول الاقليمية وأطراف المعارضة العربية السنية او الكردية» لافتاً الى ان السامرائي والجبوري ابديا استعدادهما للعمل في قوات «بدر» الموجودة في شمال العراق.

واكد ان «المجلس الأعلى» يؤيد اي مشروع أو اجتماع للمعارضة ينطلق من «العمل الميداني أولاً وأخيراً، ونرحب باي جهد عسكري يصب في اطار مشروعنا».

وذكر ان المسؤولين الايرانيين «يشددون على وحدة العراق ويحذرون من الوقوع في التجربة الافغانية».

## نعي

آل السعداوي وأقرباؤهم وانسباؤهم
في سورية والوطن العربي والمهجر
ينعون بمزيد الاسى فقيدهم الغالي

## خليل عمر السعداوي

مدير المراسم
في رئاسة الجمهورية السورية
تقبل التعازي في منزله في دمشق
اليوم الخميس وغداً الجمعة

للتعزية برقياً: مراسم رئاسة الجمهورية
القصر الجمهوري - دمشق.

### "غارة" على مؤتمر صحافي للمعارضة عشية الانتخابات

# تيار رفسنجاني يريد ايران "دولة كبرى" ويتخوف من تحديات النظام الشرق الأوسطي

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ يتوجه الايرانيون غداً الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الجديد، الذي يتوقع ان تحسم اتجاهاته مبكراً معركة الرئاسة، لاختيار خلف للرئيس هاشمي رفسنجاني العام المقبل.

وعلى رغم وجود عشرة مرشحين ينتمون الى تيار اليمين التقليدي على لائحة انصار رفسنجاني، فان التباين في التوجهات الفكرية والسياسية برز بوضوح خلال الحملة الانتخابية خصوصاً في المجال الاقتصادي، في وقت يدافع انصار رفسنجاني في برنامج الاصلاح الاقتصادي للحكومة، ويقدمون تيارهم باعتباره قوة تتجاوز الحزبية لتطاول كل الشرائح الاجتماعية التي «تريد ان تصبح ايران دولة كبرى على كل الاصعدة».

واكد المهندس مرتضى نبوي احد مرشحي «رابطة العلماء المجاهدين» (اليمين) في طهران ان «دعم برامج حكومة رفسنجاني، الذي وضعته رابطة العلماء المجاهدين في سلم اولوياتها، يعني مساندة للحكومة لمواصلة التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية». ورأى ان العدالة الاجتماعية تعني ايجاد فرص عمل اكثر والمساواة في توزيع الثروات «وتدين التنمية التي تتسبب في تعميق الهوة بين شرائح المجتمع».

وزاد نبوي ان «تعديل الموازنة واصلاح قانون الضرائب والدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية» من أهم برامج رابطة العلماء المدعومة بقوة من الرأسمالية التجارية او قوى «البازار» (التجار).

ودافع عن ايجابيات التوجه نحو التخصيص وقال ان «الحكومة تسيطر الآن على ٨٠ في المئة من البنية الاقتصادية، ورابطة علماء الدين تعارض السيطرة التامة للدولة على موارد الاقتصاد، وتعارض ايضاً التخصيص الشامل».

وينتمي مرتضى نبوي الذي يملك صحيفة «رسالت» المسائية الى جمعية الائتلاف الاسلامي، التي تعتبر الواجهة التنظيمية لقوى البازار، وذكر انها كانت وراء قرار «رابطة العلماء المجاهدين» عدم ضم أي مرشح من انصار رفسنجاني الى لائحة اليمين.

وشدد نبوي خلال ندوة نظمتها وكالة الانباء الايرانية على اهمية المراقبة والمحاسبة في عمل البرلمان «لأن مجلس الشورى بموجب الدستور ينبغي ان يراقب الحكومة ويستجوب الوزراء ورئيس الجمهورية، ويبحث في شؤون السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية».

لكن رئيس بلدية طهران احد الاعضاء الرئيسيين في «مجموعة الـ ١٦» (تيار انصار رفسنجاني) غلام حسين كرباسجي دافع بقوة عن أهمية الانسجام بين البرلمان والحكومة، وقال ان من بين الاسباب الأساسية التي دفعت الى تشكيل لوائح انتخابية والعمل لدخول البرلمان «شعور رجال الدولة والمسؤولين التنفيذيين بمعاناة شديدة طوال السنوات الماضية نتيجة عدم الانسجام بين مجلس الشورى ورجال الدولة، واحساس المسؤولين في الادارة والأجهزة التنفيذية انهم مجرد اداة تنفيذية، وعدم الالمام عدد كبير من النواب بالمشكلات الحقيقية للدولة على رغم تمتعهم بسلطة قانونية على السلطة التنفيذية، الأمر الذي من شأنه ان يؤخر تحقيق هدف التنمية الشاملة».

وشدد على «اهمية عامل الزمن في مصير البلاد، اذ ان اكثر التقديرات تفاؤلاً يفيد ان ايران لن تستطيع الاعتماد على (موارد) النفط بعد ١٥ سنة، وان ذلك يستوجب تهيئة البلاد من الآن لتامين البديل الاقتصادي، وبالتالي يصبح تحقيق التنمية وباقصى سرعة ممكنة، هدفاً رئيسياً».

واشار في لقاء صحافي الى ان القوة العسكرية لم تعد طريقة المواجهة الاكثر جدوى، خصوصاً ان «قيام نظام شرق اوسطي سيحتم علينا الاهتمام بجدية بالعناصر الاقتصادية والثقافية لضمان استمرار الثورة وصمودها».

ونبه الى اهمية تطوير علاقات ايران مع العالم، لكنه استبعد تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة «كون هذا الأمر محسوماً من المراجع العليا (الايرانية) خصوصاً من قبل القائد» مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي.

في غضون ذلك، يستمر توافد الصحافيين الاجانب على طهران لتغطية الانتخابات، ولوحظ ان وزارة الارشاد قدمت التسهيلات المالية اللازمة لعمل المراسلين، وتنظيم مؤتمرات صحافية للمرشحين.

لكن المعارضة المحظورة استثنيت من ذلك، ومنع زعيم حركة الحرية الليبرالية ابراهيم يزدي من عقد مؤتمر صحافي مساء الثلثاء، وطلب منه عدد من رجال الأمن مغادرة فندق «لالة» الذي يتجمع فيه المراسلون الاجانب، وسحبوا منه وثائق وصادروا أشرطة فيديو.

وبرر مساعد وزير الداخلية لشؤون الأمن غلام حسين بولنديان منع «حركة الحرية» من عقد مؤتمرها الصحافي بـ «عدم حصولها على ترخيص قانوني».




□ وزير الدولة البريطاني السابق لشؤون الخزانة جوناثان ايتكن، الذي شغل أيضاً منصب وزير لمشتريات السلاح، قبيل تقديمه امس أدلة أمام لجنة التجارة التابعة للبرلمان البريطاني التي وجهت اليه اسئلة عن مدافع للبحرية صدرتها شركة «بي مارك» سراً الى ايران بين ١٩٨٨ و ١٩٩٠.

### اعترف بأنه تسلم ألف دولار

# فلسطيني من الجليل نقل "الانتحاري" الى تل ابيب

■ القدس المحتلة، طبريا - ا ف ب، رويتر - اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها اعتقلت فلسطينياً من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ يشتبه في ضلوعه في العملية الانتحارية التي اسفرت عن سقوط ١٣ قتيلاً و١٢٥ جريحاً في تل ابيب الاثنين الماضي.

واوضحت ان هذا «المواطن الاسرائيلي» الذي لم يكشف اسمه، يقيم في احدى بلدات الجليل، وهو متهم بانه نقل بشاحنته الفلسطيني الذي فجر نفسه امام مركز تجاري في تل ابيب.

ومددت محكمة طبريا احتجازه على ذمة التحقيق لمدة ١٤ يوماً.

وافادت الشرطة ان العربي الاسرائيلي اعتقل مساء الاثنين واعترف بانه نقل الفلسطيني، لكنه نفى معرفته ان الاخير كان ينوي تنفيذ عملية انتحارية. واعترف ايضاً بانه حصل على اكثر من الف دولار لنقل الانتحاري الى شارع ديزنغوف قبل دقائق من الانفجار. وكان قائد منطقة وسط اسرائيل الجنرال ايلان بيران اكد الثلثاء ان منفذ العملية جاء «مباشرة» من قطاع غزة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جماعة متشددة اسلامية دفعت للسائق ١١٠٠ دولار لنقل منفذ العملية الانتحارية الى اسرائيل.

وتابعت ان الشرطة ابلغت المحكمة ان الفلسطيني الاسرائيلي هرّب المهاجم عبر حواجز لحرس الحدود بإخفائه في حقيبة كبيرة.

وقال احد سكان قرية السائق الواقعة في شمال اسرائيل للاذاعة: «إنه في الاربعينات من عمره وله اسرة انا لا اصدق ما حدث. انه يسافر يومياً الى غزة، وينقل حديد خردة من هناك». وكانت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي (خاصة) اكدت ليل الثلثاء اعتقال عدد من العرب الاسرائيليين يشتبه في تقديمهم مساعدة في تنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل. ولم يوضح التلفزيون الذي استقى معلوماته من جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) عدد المعتقلين او مكان اقامتهم.

ورداً على سؤال للتلفزيون اكتفى رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بالقول: «سنحصل قريباً على معلومات اوسع» بهذا الخصوص من دون ان يؤكد او ينفي حصول الاعتقالات.

وافادت الشرطة الاسرائيلية الاثنين الماضي انها تشتبه في وجود خلية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في القدس الشرقية، خبأت الانتحاريين اللذين نفذا عمليتين في القدس (٤٥ قتيلاً)، وقدمت لهما المتفجرات التي استخدماها في العمليتين.

واعلن الناطق باسم البلدات العربية في اسرائيل حسين سليمان البراءة من المتهم موضحاً انه «لا يمثل اي عربي اسرائيلي. انه مجرم ونحن نشارك الاسرائيليين المهم وغضبهم».

ويبلغ عدد العرب الاسرائيليين اكثر من ٨٠٠ الف تعيش غالبيتهم في الجليل (شمال) وقرب تل ابيب وفي صحراء النقب.

### حملات دهم في الخليل واغلاق الكلية الاسلامية

## قوات اسرائيلية تعتقل مئة من عناصر "حماس" و"الجهاد"

■ القدس المحتلة، طبريا - ا ف ب، رويتر - اكدت مصادر فلسطينية ان قوات اسرائيلية دهمت في وقت متقدم ليل الثلثاء عشرة مكاتب تابعة لاسلاميين في مدينة الخليل في الضفة الغربية، بعدما توعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بحرب شاملة على حركة «حماس» ومنظمة «الجهاد الاسلامي».

وعلم ان الجيش الاسرائيلي اعتقل اول من أمس في الضفة نحو مئة من ناشطي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» واوقف ٢٠ منهم إدارياً لمدة ستة شهور قابلة للتمديد. وتأتي هذه الحملة بعد العمليات الانتحارية في القدس وعسقلان وتل ابيب التي قتل فيها نحو ستين شخصاً.

واغلقت القوات الاسرائيلية الكلية الاسلامية في الخليل الثلثاء في حين اصدر الجيش اوامر باغلاق اربع مؤسسات اخرى في المدينة. وقال فلسطيني في الخليل ان القوات الاسرائيلية اغارت على عشر مؤسسات على الاقل في الخليل.

وتعيد هذه الاجراءات الى الاذهان ممارسات اسرائيل اثناء الانتفاضة الفلسطينية التي استمرت ست سنوات قبل إبرام اتفاق للسلام الفلسطيني - الاسرائيلي في عام ١٩٩٣. وكانت اسرائيل سمحت قبل سنتين للفلسطينيين بإعادة فتح الكلية الاسلامية التي ابقيت مغلقة معظم فترات الانتفاضة.

### الشرطة الفلسطينية تقتحم الجامعة الاسلامية والزهار يسعى الى احتواء الأزمة

# المؤبد مع الأعمال الشاقة للمتهم بالتخطيط للعمليات الانتحارية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ اتخذت السلطة الفلسطينية امس خطوات جديدة في ضوء الضغوط الشديدة التي وجدت نفسها تحت تأثيرها بسبب موجة العمليات الاخيرة التي نفذتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الاسبوع الماضي. وتتمثل هذه الخطوات بوضع يد وزارة الأوقاف الفلسطينية على المساجد التي كانت حتى وقت قريب تحت ادارة شيوخ من «حماس»، إضافة الى الدخول الى الجامعة الاسلامية التي تديرها ايضاً «حماس». كما اصدرت محكمة أمن الدولة العليا الفلسطينية حكماً بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الفلسطيني محمد ابو وردة المتهم بالتخطيط للعمليات الانتحارية في اسرائيل.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار الخطة التي اقترحها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاثنين الماضي وبموجبها تعمل السلطة الفلسطينية ضد البنية التحتية لحركة «حماس» فيما بدا وكان عرفات يريد عبر هذه الاجراءات تحاشي قيام اسرائيل بالتدخل او اتخاذ قرارات متهورة.

وفي اعقاب هذه الاجراءات صرح عرفات في غزة بانه اتخذ تدابير «قوية وصارمة للغاية» ضد الجماعات المتشددة.

وصادق الرئيس الفلسطيني امس على الحكم الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا بحق عضو «كتائب عزالدين القسام» محمد ابو وردة (٣٠ عاماً) بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة لضلوعه في التخطيط لعمليتي القدس وعسقلان، واقناعه ثلاثة اشخاص من اقاربه بتنفيذ هذه العمليات.

وقال مصدر رسمي ان «عرفات صادق على الحكم الصادر من محكمة امن الدولة العليا في اريحا على المتهم محمد عطية محمود ابو وردة بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة بعد إدانته بالتهم المنسوبة اليه وهي القيام باعمال ارهابية والاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني خلافاً لاحكام قانون العقوبات الفلسطيني».

وفي هذا الاطار، اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان تحقيقاً فلسطينياً - اسرائيلياً مشتركاً اتاح اكتشاف خلية تابعة لـ «حماس» مسؤولة عن اعداد التفجيرات الأخيرة.

وقال الناطق ان رجال جهاز الامن الداخلي (شين بيت) والجيش هم الذين اكتشفوا هذه الخلية في الضفة الغربية قبل ان يطلبوا من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني التعاون في اعتقال افرادها.

وقامت اجهزة الامن الوقائي الفلسطيني استناداً الى المعلومات الاسرائيلية باعتقال عضوي الخلية في معهد اعداد المعلمين في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

واضاف الناطق ان محمد ابو وردة وعبد ربه موسى الشيخ عيد (٢٦ عاماً) من سكان رفح في قطاع غزة والاثنان من طلبة المعهد اعتقلا.

واضاف الناطق ان القوات الفلسطينية تحتجز ايضاً عبدربه موسى الشيخ عيد.

وكان ابو وردة اعتقل الاحد الماضي في مدينة رام الله في الضفة الغربية. واعترف في مقابلة مع اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية من سجنه بانه درب الانتحاريين الذين نفذوا العمليات. واكد انه نادم على ذلك.

وقال ابو وردة في الحديث الذي اذيع اول من امس انه يدعو الآن لوقف الهجمات التي ادت الى مقتل ٥٧ شخصاً في تسعة أيام.

واضاف انه عضو في «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» التي كانت وراء انفجارات القدس وعسقلان وتل ابيب، وانه اقنع «الشهداء» الثلاثة بالاشتراك في الهجمات وتلغيم انفسهم.

وذكر ان الاسلاميين الثلاثة هم مجدي ابو وردة وابراهيم السراحنة من مخيم الفوار ورياض شرنوبي من قرية بريقة قرب نابلس.

واضاف انه بعد تنفيذ الهجمات تبدى غضب الشعب الفلسطيني نظراً لوجود عملية سلام.

واعرب عن اعتقاده التام الآن بان التصرف الذي انتهجه اضر بالمصالح الوطنية وناشد «كتائب عزالدين القسام» وتلامذة «الشهيد يحيى عياش» خبير المتفجرات في «حماس» وقف الهجمات المسلحة كلها.

الى ذلك، افاد شهود عيان ان قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية طوقت الجامعة الاسلامية في غزة قبل ان تدخل اليها لتفتيشها في عملية استمرت ست ساعات.

وكانت الجامعة خالية من الطلاب خلال المداهمة التي نفذها نيلاً ٢٠٠ من افراد الشرطة واعتقلوا خلالها ثلاثة حراس، وفتحوا ابواب غرف الجامعة بالرصاص او حطموها.

ولم تعلن سلطات الحكم الذاتي اغلاق الجامعة رسمياً لكن لم يحضر اي طالب الى قاعات للدراسة بعد مرور اكثر من ساعة على الموعد المقرر ان تفتح فيه صباح امس.

وادانت الجامعة الاسلامية المداهمة وقالت ان عدداً من حراسها اعتقل خلالها وانها الحقت اضراراً بالمنشآت. وحضت عرفات في بيان على وقف هذه العمليات.

وفي مدينة بيت لحم في الضفة الغربية اعلنت مصادر فلسطينية ان الشرطة اعتقلت اول من أمس ٢٥ ناشطاً فلسطينياً.

وقالت هذه المصادر ان الناشطين الفلسطينيين المعتقلين هم اعضاء في حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ولكنها لم تعط اي ايضاحات اضافية.

وفي نابلس، ذكر شهود عيان امس ان الشرطة الفلسطينية اوقفت خلال ليل الثلثاء - الاربعاء عشرات من انصار «حماس» وشنت حملة مداهمة لمنازل بعض عناصر «حماس» لكن لم يشر الى اي اعمال عنف.

ومن جهة اخرى، تظاهر نحو ١٥ الف فلسطيني في مدينة نابلس تأييداً لعملية السلام ملوحين برايات كتب عليها: «لا للعنف ولا للارهاب ولا للاغلاق العسكري».

وقال شهود ان عرفات قال للجمع عبر التليفون ان الارهاب لن يمنعنا من مواصلة معركتنا لتحقيق الحلم الفلسطيني.

ودعا العميد غازي الجبالي قائد قوات الشرطة الفلسطينية ليل الثلثاء - الاربعاء عبر بيان بثته الاذاعة الفلسطينية، الجمهور الفلسطيني لتقديم الدعم والمساعدة لقوات الشرطة في تقديم المعلومات عن اي شخص مطلوب للسلطة، وعدم ايواء المطلوبين والابلاغ عن اي متفجرات او اسلحة يمكن العثور عليها.

وقال الدكتور محمود الزهار، احد قياديي «حماس» في حديث مع «الحياة» في غزة، ان حركته تحاول جاهدة العمل على احتواء التوتر الحاصل، وهي لن تألوا اي جهد لمساعدة السلطة في هذا الاتجاه من اجل الحفاظ على المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني. واضاف ان حركته تتفهم حجم الضغوط التي تمارس على السلطة، وهي تأمل بان يخرج الطرفان من هذه الأزمة «وقد تمكنا من نزع فتيل التوتر واحتواء ذيول ما جرى». وقال ان الجناح السياسي للحركة نجح الى حد كبير في اعادة ربط الخيوط وراء الموقف المتعقل والمعتدل الذي يتخذه، بما يمليه عليهم ذلك من المسؤولية في هذه اللحظة.

حارس فلسطيني يتفقد احدى غرف الجامعة الاسلامية التي داهمتها قوات الشرطة الفلسطينية في غزة (ا ب)

## "كتائب القسام" مستعدة لتسليم اسلحتها الى السلطة الفلسطينية

■ غزة - ا ف ب - أعلنت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس في بيان استعدادها تسليم اسلحتها والمتفجرات التي في حوزتها الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي ما يأتي نص البيان:

«يا جماهير شعبنا الابية في قطاع غزة

اثر التطورات الاخيرة وحرصا منا على مصلحة الشعب الفلسطيني والدم الفلسطيني وحرمة الاقتتال الداخلي واستجابة لمطالب السلطة الوطنية ورئيسها ياسر عرفات ومطالب قيادة حماس السياسية، قرر مطلوبو كتائب عز الدين القسام ما يأتي:

اولاً: وقف النشاطات العسكرية كلها ابتداء من تاريخ صدور هذا البيان داخل منطقة قطاع غزة او خارجها وبداية مرحلة جديدة من الكفاح السياسي لتحقيق اهداف شعبنا وانتهاء الاساليب المعارضة للمساهمة في بناء الوطن.

ثانياً: سيقوم جهازنا العسكري ومطاردوه بترخيص ما يلزمه من سلاح للدفاع عن النفس وتسليم ما يزيد عن ذلك الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ثالثاً: تسليم كميات المتفجرات وادوات تصنيعها لقيادة السلطة الوطنية حتى يتم حفظها او ابادتها وفقا لما تقتضيه المصلحة الوطنية.

رابعاً: سيبدأ الاخوة المطاردون تدريجا العودة الى الحياة الطبيعية محترمين قوانين السلطة الوطنية، السلطة الوحيدة الموجودة في الضفة والقطاع.

خامساً: نوجه نداء الى الخلايا كلها للالتزام الجدي بالمنصوص عليه في هذا البيان واي خروج عن هذا تعتبره خروجا عن اجماع المطاردين.

سادساً: نتوجه الى الحكومة الاسرائيلية بالتعامل بايجابية مع موقفنا هذا وعدم تكرار الجريمة التي ارتكبت بحق المهندس يحيى عياش. واننا جادون في قرارنا هذا من منطلق حرصنا على عدم سفك الدماء ونطالب الاخوة في السلطة الوطنية بالعمل لدى الجانب الآخر من اجل اسقاط اسماء المطلوبين كافة من قوائم الاعدام الاسرائيلية لأن العنف لن يولد الا عنفا متزايدا».

### بعد الاشادة الايرانية بالتفجيرات في اسرائيل

# باريس تستدعي سفيري إيران وليبيا ولندن غير مقتنعة بجدوى عزل طهران

■ طهران، نيقوسيا، باريس - ا ف ب، رويتر، «الحياة» - افاد مصدر ديبلوماسي في باريس امس ان فرنسا بالتشاور مع شركائها الاوروبيين، تتهيأ لتعليق اتصالاتها السياسية العالية المستوى مع ايران احتجاجا على دعم النظام الاسلامي للارهاب، في حين اعربت لندن عن عدم اقتناعها بان عزل ايران هو السياسة الافضل.

ونفت ايران قطعياً مساء اول من امس اي تورط لها في العمليات الانتحارية التي شنها اسلاميون في اسرائيل، وتحدت الحكومة الاسرائيلية ان تقدم الدليل على تورطها، في حين وصفت طهران تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في هذا الصدد بانها «متهورة وغير مسؤولة».

واعلنت البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة في بيان صدر في نيويورك «ان مثل هذه الحملة الدعائية (من جانب الولايات المتحدة واسرائيل) ضد ايران لا يمكنها ان تعزز الاستقرار في المنطقة او تساهم في حل ازمة الشرق الاوسط».

وكان كريستوفر صرح، في رد على سؤال عن العلاقات المحتملة بين طهران و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي تبنت سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذت في اسرائيل منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي، بان ايران «متورطة فيها (العمليات) بشكل كبير على مستويات عدة». واضاف ان طهران تقدم «التشجيع والأموال وربما ايضاً بعض الاشراف» لحركة «حماس». ودعا كل الدول في الشرق الاوسط الى اغلاق مكاتب «حماس» في اراضيها.

واتهمت البعثة الايرانية اسرائيل والولايات المتحدة باخفاء «نيات مبطنة» بينما «تندد طهران باستمرار باعمال العنف التي تستهدف مدنيين بغض النظر عن جنسية الضحايا او الفاعلين او انتمائهم الديني».

وفي باريس، رفضت السفارة الايرانية في بيان اول من امس «اي تورط او دعم مالي» من جانب طهران في العمليات الانتحارية التي وقعت اخيراً في اسرائيل. ونفت «بحزم الاتهامات التي لا اساس لها، والتي وجهتها لطهران «وسائل الاعلام الفرنسية في انباء تتحدث عن علاقات بين ايران وهذه العمليات والدعم المالي الذي تقدمه ايران لهذا النوع من العمليات».

وراءت السفارة ان «هذه الادعاءات تأتي في اطار حملة تشهير تهدف الى تشويه صورة الجمهورية الاسلامية في ايران وجهود يائسة لتضليل الرأي العام عن المشاكل الحقيقية للشعب الفلسطيني».

الى ذلك اشار مصدر ديبلوماسي الى ان فرنسا تتهيأ لاتخاذ اجراءات ضد ايران، موضحا ان هذه الاجراءات تتضمن تعليق كل الاتصالات السياسية رفيعة المستوى بين دول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ وطهران.

لكن رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه شدد امس على ضرورة ان يمارس الاتحاد الاوروبي سياسة الانتقاد والحوار في آن معاً ازاء ايران بعد التعليقات الايرانية الرسمية على العمليات التي نفذت في اسرائيل.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور بعد الجلسة الاسبوعية للحكومة في باريس ان جوبيه «ذكّر بان الاتحاد الاوروبي حدد منذ سنوات طويلة، علاقاته مع ايران «عبر صيغة الحوار الانتقادي».

وقال جوبيه امام النواب ان «فرنسا لا علاقة لها بالدول التي تشجع الارهابيين على ارتكاب جرائم من خلال تصريحاتها. لقد ذكرتم ايران ويمكن ايضاً ان نذكر ليبيا». واضاف «ينبغي ادانة الذين تدفع بهم اللامسؤولية الى الاشادة بالاعتداءات» مشيراً الى ايران بالاسم. واضاف ان «لا مانع» لديه في تسمية دول اخرى.

ورداً على سؤال عن العبر الديبلوماسية، قال لاماسور ان باريس تأمل بان «تتحضر هذه العبر وتتقرر مع شركائنا الاوروبيين».

وتابع ان «الاتحاد الاوروبي ابلغ بذلك وان مجلس وزراء الخارجية المقبل سيبحث في هذه المسألة».

واكد الناطق ان «لا موقف فرنسياً خاصاً، لكنه «موقف الاتحاد الاوروبي» في شأن مسألة العلاقات مع ايران.

من جهة اخرى، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان الوزارة استدعت السفيرين الليبي عبدالسلام التريكي والايراني وعبرت لهما عن شجبها للتصريحات الصادرة عن بلديهما في شأن الانفجارات التي وقعت في القدس وتل ابيب.

واشار الى اجراءات رفض الكشف عنها يجري درسها حالياً، لتتخذ بحق البلدين، بعدما كان رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه دعا الى استخلاص «النتائج الديبلوماسية» المترتبة على التصريحات الايرانية والليبية. وذكر روميلارت ان هذا الموقف الفرنسي اتخذ بمعزل عن رد الفعل الصادر عن الولايات المتحدة في هذا الشأن وان «السياسة الفرنسية تقرر في باريس».

لكن لندن لم ترد امس ايجاباً على الدعوة الاميركية لتشديد الطوق المفروض على ايران.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «نحن نشاطر الحكومة الاميركية قلقها ازاء موقف ايران من ملفات عدة ومن ضمن ذلك معارضتها عملية السلام (في الشرق الاوسط). لكننا لسنا مقتنعين في الوقت الراهن بان عزلها هو السياسة الافضل». واكد ان «الحكومة الاميركية تعرف تماما موقفنا». وقال مصدر حكومي بوضوح ان لندن لا تعتزم تغيير السياسة التي تتبعها حاليا تجاه ايران.

واستدعت الحكومة الايرانية امس السفير الفرنسي لدى طهران جان بيار ماسيه احتجاجاً على التصريحات التي ادلى بها جوبيه.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ماسيه «استدعي» الى وزارة الخارجية الايرانية حيث ابلغ اليه مدير قسم اوروبا علي اهاني «احتجاج ايران بعد الموقف الذي اتخذه جوبيه».

وصرحت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي امس في روما ان الاتحاد الاوروبي سيبحث في نهاية الاسبوع في صقلية الموقف الواجب اتخاذه ازاء ايران بعد العمليات الدموية في اسرائيل وان اي قرار سيكون جماعياً.

## وصول أول دفعة من المعدات الأميركية لمكافحة الارهاب الى اسرائيل

■ مطار بن غوريون (اسرائيل) - رويتر، ا ف ب - اعلن وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال ان اول دفعة من المعدات الاميركية المتطورة لكشف المتفجرات، التي اقر الرئيس بيل كلينتون ارسالها الى اسرائيل ضمن اجراءات لمكافحة الارهاب بعد التفجيرات الأخيرة، وصلت أمس من الولايات المتحدة الى مطار بن غوريون في اسرائيل.

وحطت طائرة شحن من نوع «سي ٤٠»، تابعة لسلاح الجوي الاميركي في مطار بن غوريون قرب تل ابيب وعلى متنها ثمانية اجهزة يزن كل منها ٣٠٠ كيلوغرام.

وتوجه شاحال بالشكر الى «الحكومة والشعب الاميركيين لهذه المساهمة في محاربة الارهاب الذي يقوم به الانتحاريون الفلسطينيون».

واوضح شاحال ان دفعة اخرى تضم معدات نقالة لتفتيش الاشخاص والسيارات ستصل الاسبوع المقبل من الولايات المتحدة. وشدد على ان اسرائيل تريد الحصول على معدات اكثر تطوراً لاستخدامها عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل وفي المرافئ.

وافاد سفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتن انديك الذي كان ايضاً في المطار ان فريقاً تقنياً يضم خبراء اميركيين سيصل الى اسرائيل «بعد يومين لاجراء مشاورات مع الحكومة الاسرائيلية في شأن حاجاتها».

### دمشق لم تضع نفسها بين معسكري السلام والرفض

# المفاوضات مع اسرائيل لم تحقق ما يلزم سورية إدانة عملية "حماس"

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ كرست العمليات الانتحارية التي نفذتها عناصر من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اخيراً في اسرائيل، مواقف الأطراف المعنية بعملية السلام اقليمياً ودولياً، وفرزت بدقة بين مواقفها بشكل اكثر بكثير من العمليات السابقة بسبب توالي ضربات «حماس» وبشكل موجع في مناطق حساسة لـ «نظرية الاسطورة الأمنية الاسرائيلية». وتراوحت ردود الفعل بين ترحيب طهران بـ «الاعمال الانتحارية» وإدانة الأردن «تصرفات» تستهدف عودة الجيش الاسرائيلي الى مناطق الحكم الذاتي.

وربما يبدو للوهلة الأولى ان دمشق تقف الآن أمام مفترق طرق من هذه العمليات، يتطلب منها اتخاذ قرار إما بالإدانة والاستنكار وبالتالي الانضمام الى معسكر محاربي الارهاب الاسلامي» المتمثل بـ «حماس» تمهيداً لاستئناف المفاوضات مع الدولة العبرية بعد اجتثاث «جذور الارهاب» وطرد قادة كل من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» من دمشق وتجنب ضغوط لوح الاميركيون والاسرائيليون بشنها، او الترحيب والانتقال الى المعسكر الثاني والرد على قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز تعليق مفاوضات ماريلاند بإعلان تجميدها واغلاق صفحة مفاوضات السلام والانتقال الى جبهة المعارضين، وبالتالي الاستعداد لتلك الحملات التي تشن واشنطن وتل أبيب مثيلاً لها على دول اخرى.

ويستند هذا الرأي الى اساس ان المنطقة فرزت الى معسكرين: جبهة السلام وجبهة الرفض، وكأن المفاوضات التي انطلقت في مدريد عام ١٩٩١ ادت حتى الآن فعلاً الى اقرار حل سلمي اعاد الى الجانب العربي او على الأقل الى الاطراف العربية التي وقعت اتفاقات سلام، كل الحقوق التي تطالب بها ودخلت على اساسها المفاوضات، أو ان هناك فعلاً دولاً تقوم بينها علاقات سلام عادية وودية تقوم على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والحقوق المصانة من منطلق رضى شعوبها الكامل بتلك الحلول، مقابل وجود دول اخرى رافضة لكل شيء على طاولة المفاوضات ولا تعطي اهمية لكل ما يقدم، وهمها الوحيد الرفض والعداء لكل ما يرتبط بعلاقة مع السلام.

بمعنى اخر ان المنطقة وصلت الى جدار مشترك التقى عنده المشروع الاسرائيلي والمشروع العربي (أو المشاريع العربية) الى فهم موحد يحاربه قليلون هم أعداء السلام، والمطلوب من سورية تحديد موقعها بين الامرين: إما السير مع الاسرائيليين وفق «المشروع العربي - الاسرائيلي المشترك الذي يضمن حق الشعبين» او تأييد المشروع الآخر الذي يقوم على قتال المشروع الأول وتفجير الاجساد البشرية في طريقه لمجرد الـ «فيتو» عليه.

لكن الأمر غير ذلك، اذ ان السلام الشامل، في اعتقاد دمشق، لم يتحقق فحسب بل ان ما وقع من اتفاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يحظ بموافقة الفلسطينيين انفسهم وان العنف الموجه من «حماس» هو في احد اشكاله يملأ الفراغ الكبير الذي بقي في اتفاقات اوسلو، بل انه دخل من بوابات النواقص التي لحقت بالفلسطينيين الأمر الذي كرس «فيتو» الحركات المتطرفة كي تضرب ما تحقق.

كما ان الأمر بالنسبة الى سورية لا يقف عند حافة الفرز، بل انه اعمق في جوهره وابسط في شكله، وبامكان سورية ان تعبر عن صحة وجهة نظرها القائلة ان السلام الناقص وغير المتوازن، يضع أول لغم في طريقه ويزرع بذرة انفجاره ويعطي السلاح الأول لمعارضيه كي يحاربوه. وعبر موقف المسؤولين السوريين والمصادر الرسمية والاعلامية عن ذلك اذ لم تصدر دمشق بياناً بالإدانة ولا بياناً بالترحيب، بل انها فرزت بدورها بين امرين: مفاوضات السلام السورية مع الدولة العبرية وموضوع العمليات الانتحارية.

وجاء موقف المصادر السورية موضحاً ذلك، وشدد على «الالتزام قرار السلام الاستراتيجي» أي استمرار المفاوضات وعلى ان «الشعوب لا تستسلم عندما تضيع حقوقها» وان «السلام الشامل العادل كفيل بإلغاء دوامة العنف»، الأمر الذي دل على ان دمشق مع استمرار المفاوضات التي علقت بعد عملية تل ابيب ومع ضرورة التأسيس لسلام حقيقي في الشرق الأوسط من دون ان يعني ان «حال الحرب» بين الجانبين لم تنته اذ ان المفاوضات لم تحقق تقدماً في مراحلها المختلفة يفرض التزاماً بصدور بيان واضح.

## زروال يرأس اجتماعاً لمجلس الوزراء ويصادق على برنامجه

# الجزائر: الحكومة والنقابات تتفقان على مسألة اقتطاع الرواتب

□ الجزائر - «الحياة»:

■ عقد مجلس الوزراء الجزائري امس اجتماعاً تراسه الرئيس اليمين زروال وصدق على برنامج حكومة احمد اويحيى الذي ينتظر ان يناقشه المجلس الوطني الانتقالي، في دورة طارئة تعقد الثلثاء المقبل.

برنامج حكومة اويحيى يناقش على مرحلتين الأولى، وهي مخطط عمل الحكومة لسنة ١٩٩٦، ويكون ذلك في الدورة الطارئة للمجلس الانتقالي، ويحتوي على اجراءات خصخصة المؤسسات المصرفية، والغاء قرار انشاء صندوق تطهير المؤسسات العمومية وفق توصيات هيئات بريتن وودس التي امهلت الجزائر سنة ١٩٩٤ فترة انتقالية لمواصلة عملية التطهير للمؤسسات غير الناجحة، والتي كلفت الدولة ٧٠٠ بليون دينار جزائري، الى جانب قرار انشاء صندوق تامين البطالة الذي اعلن عنه سيفي عام ١٩٩٤.

اما الدورة العادية للمجلس الوطني الانتقالي المقرر عقدها الشهر المقبل فستناقش الاستراتيجية الخماسية للتنمية الوطنية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠)، وهذه الاستراتيجية مستمدة من برنامج الرئيس زروال الذي صدق عليه الشعب في انتخابات ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

وتأتي مصادقة الرئيس زروال على المخطط السنوي لحكومة اويحيى بعد ٢٤ ساعة من توصل الحكومة والمركزية النقابية الى اتفاق على حل توفيقي وصيغة ملائمة لتطبيق قرار الاقتطاع من اجور العمال لتسديد رواتب عمال البناء.

### بيان مشترك

وهذه الصيغة توجت ببيان مشترك في ثلاث نقاط هي: تحويل الاقتطاع من اجور العمال في القطاع العام الى اكتتاب في مقابل اصدار قسيمات من الخزينة تسدد في الأجال بفوائد، ورفع الحد الادنى للاجور المعنية بهذا الاجراء من ٦ آلاف دينار الى ١٠ آلاف دينار جزائري، وتطبيق الاجراء الى نهاية ٣٠ (يونيو) ١٩٩٦.

اما الاقتطاع من اجور العمال فسيدخل حيز التنفيذ ابتداء من الشهر المقبل الى غاية ٣٠ حزيران (يونيو) من السنة نفسها.

وبذلك تراجعت الحكومة عن قرارها القاضي بالاقتطاع لمدة سنة من اجور العمال لتسديد اجور الـ ٤٠٠ الف عامل في مؤسسات البناء.

واللافت لدى الرأي العام الجزائري هو ان المفاوضات بين الحكومة والنقابة جرت في سرية تامة، وتأجل اجتماع مجلس الوزراء بسببها. اذ كان مقرراً عقد الاجتماع الأحد الماضي وتأجل الى امس بعد يوم على الاتفاق الذي تم مساء اول من امس.

ونفت المصادر الرسمية المعلومات التي نشرت في الصحافة. ويلاحظ في بيان رئاسة الحكومة ان القرار لا يشمل القطاع الخاص الذي اعلن عن اضراب لمدة اربعة ايام الاسبوع الماضي إلا انه تراجع يوم الاضراب.

### الوضع الأمني

وعلى صعيد الوضع الأمني، شهدت الجزائر ليل اول امس انقطاع التيار الكهربائي بعد منتصف الليل، بعد سماع انفجار، وتكررت عملية انقطاع التيار ما حدا بالاذاعة الجزائرية للاعتذار لمستمعيها عن تكرار الانقطاعات.

وتقوم قوات الجيش بمحاصرة شرق منطقة الدار البيضاء (بلدية الحمين) منذ صباح امس. كما كانت قد جرت بين قوات الامن ومجموعة مسلحة اشتباكات في منطقة وادي «شابح» بالقرب من النفق، دامت اكثر من ساعتين وسط العاصمة.

## وسط مواصلة حملات مكافحة التهريب والاتجار بالمخدرات

# المغرب: محاكمة المسؤولين المتورطين في الفساد تبدأ اليوم

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تبدأ اليوم في الدار البيضاء محاكمة مسؤولين رفيعي المستوى في قطاع الجمارك، في مقدمهم المدير العام علي عمور، والمدير السابق جامي الحكيمي، الى جانب نحو ٢٠ شخصاً، بتهم التورط في عمليات التهريب، من خلال استغلال النفوذ وتسهيل تحركات المهربين.

وجاء في ملفات المتابعة القضائية ان المدير العام الحالي للجمارك قام بتجاوزات لمصلحة احد اقاربه وسهل عملية جلب سلع استهلاكية لمصلحته في مقابل تنفيذ اجراءات لمضايقة تاجر آخر كان يستورد المواد نفسها من دول اجنبية، في حين ان المدير السابق متهم باتلاف اطنان من الوثائق في ظروف غامضة، اضافة الى ورود اسمي المسؤولين في التحقيقات التي طاولت كبار المهربين الذين جرت محاكمتهم في وقت سابق.

وترصد الأوساط المهتمة وقائع هذه المحاكمة التي تعتبر الأولى من نوعها منذ سنوات عدة، يمثل ضمنها مسؤولون رفيعو المستوى أمام العدالة. إذ سبق للقضاء المغربي ان دان في بداية السبعينات وزراء بتهم الرشوة واستغلال النفوذ، إلا ان تلك المحاكمة كانت تتعلق بوقائع محدودة، في حين ان المتابعات القضائية الراهنة شملت اعداداً كبيرة من التجار والمسؤولين الذين ينتسبون لقطاع الجمارك.

وتميزت الاحكام الصادرة ضدهم بالتشدد وبتزايد الجدل على الضمانات القانونية وظروف الاعتقال التي رافقت المحاكمات، فما يتوقع استمرار الحملات الموجهة ضد التهريب، خصوصاً ان مسؤولين مغاربة اكدوا ان في حوزتهم ملفات تشمل آلاف الأشخاص الذين يحتمل تورطهم في مخالفات تتعلق بحيازة مواد مهربة.

الى ذلك علمت «الحياة» ان السلطات الأمنية اعتقلت الأحد الماضي واحداً من بارونات المخدرات كان يجري البحث عنه منذ فترة اسمه بلمختار، ويحتمل تورطه في شبكة دولية للاتجار في المخدرات، وفي الوقت نفسه تنظر المحكمة الإبتدائية في سلا الأسبوع المقبل في ملفات مماثلة، تتعلق بشبكة دولية يتزعمها عبدالعزيز اليخلوفي ومتهمون مغاربة واجانب. وتدرس محاكمة اخرى في تطوان شمال البلاد ملفات متهمين آخرين يعتبرون حسب التحقيقات الأمنية من كبار المهربين، ويوجد ضمنهم مسؤولون في قطاعات الأمن والجمارك والدرك كانوا يسهلون تحركات المهربين في ميناء طنجة وبعض المواقع السرية التي كان يستخدمها المهربون لتصدير المخدرات نحو اسبانيا ودول اوروبية اخرى عبر البحر المتوسط.

وتثار تساؤلات عن مستويات تورط مسؤولين في الادارة المغربية كانوا يتغاضون عن تحركات المهربين، كون احدهم اسمه بونلوب، ويعرف بلقب «الذئب» كان يملك ميناء صغيراً في مركز اقامته على ساحل البحر المتوسط وضبطت بحوزته وسائل تقنية متطورة لتسهيل تحركات البواخر التي كانت تنقل المخدرات من مواقع زراعتها في المحافظات الشمالية للبلاد.

وكانت تقارير رسمية اشارت الى ان اموال المخدرات تجد منافذ عدة لتبييضها. اضافة الى ان بعض الأجانب يدخلون الى البلاد اموالاً مصدرها الاتجار في المخدرات في شكل استثمارات في مقاولات صناعية وتجارية. ويقضي القانون في هذا المجال بمصادرة المواد التي لها علاقة بخرق القانون المغربي او بمواد مضرة، اضافة الى اغلاق المؤسسات التي استخدمت في خرق القانون. وتعزو الأوساط المغربية الصعوبات التي تواجهها في محاربة المخدرات، على رغم التشدد واستمرار الحملات، الى التزايد الكبير للطلب الأوروبي على مادة الشيرا التي يتم تصديرها باسعار مشجعة، ما تسبب في توسيع المساحات المخصصة لزراعة القنب الهندي التي انتقلت في السنوات الأخيرة من ٥٠٠٠ هكتار الى ٥٠ الف، اضافة الى تورط شكبات قوية ومنظمة من المهربين الدوليين خصوصاً قرب البحر المتوسط في منطقة الريف، كونها تشكل مكسباً لفائدة المهربين. وتعول السلطات المغربية على الدور الذي يمكن ان تقوم به وكالة لتنمية المحافظات الشمالية تاسست اخيراً، لمعاودة استصلاح الاراضي واستبدال زراعة المخدرات بانواع اخرى من الزراعة، اضافة الى اقامة مشاريع انمائية تحتاج الى مزيد من مساعدات بلدان الاتحاد الأوروبي الذي بات يساند الحملات الجارية التي تنظمها السلطات المغربية ضد المخدرات.

## تونس: مواعدة يستأنف الحكم

■ تونس - رويتر - قال حزب «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» التونسي المعارض ان زعيم «الحركة» محمد مواعدة الذي حكمت عليه محكمة جنائية تونسية الاسبوع الماضي بالسجن ١١ عاماً طلب استئناف للحكم. وكانت محكمة تونسية دانت مواعدة في ٢٩ من الشهر الماضي بتهمة اجراء اتصالات سرية بعملاء ليبيين. ودافع مواعدة، وهو استاذ جامعي، بانه غير مذنب وقال ان اتصالاته مع الليبيين تجري في الاطار العادي للعلاقات بين رجال السياسة.

وقالت «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» في بيان ان مكتبها السياسي يتابع باهتمام بالغ المرافعات وإحالتها من الاستئناف الى النقض، واكدت تضامنها مع مواعدة وطالبت باطلاقه.

واعتقل مواعدة في التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥. وذكرت مصادر قضائية ان رجال الأمن عثروا في منزله على ما وصفه الادعاء بانه وثائق تكشف عن علاقات سرية وتآمرية مع دولة اجنبية في مقابل كميات كبيرة من الأموال.

## مناورات بحرية فرنسية - تونسية

■ تونس - أ ف ب - افاد مصدر ديبلوماسي فرنسي في تونس ان مناورات بحرية جديدة فرنسية - تونسية ستجرى في مضيق صقلية في ١٢ و١٣ آذار (مارس) الجاري خلال محطة توقف السفينة الحربية «أ - ٦٩» التابعة للبحرية الوطنية الفرنسية في المضيق.

وكانت مناورات بحرية فرنسية - تونسية نظمت في ٥ و٦ من الشهر الماضي لمناسبة زيارة حاملة مروحيات وسفينة تدريب فرنسيتين الى تونس. وتندرج المناورات المشتركة المقبلة في اطار التمارين التي تنظم عادة بين بحريتي البلدين خلال الزيارات المتبادلة بينهما وهي اساساً تمارين لوجيستية. وجرى بناء السفينة الحربية «أ - ٦٩» في ورشة لوريان (غرب فرنسا) خصيصاً لمكافحة الغواصات لكنها تنفذ ايضاً مهمات مراقبة.

## حمد بن عيسى:

تتمة الصفحة الاولى

التنظيم السياسي ووضع القنابل، ثم اعيد إلى البحرين.

واكد ولي عهد البحرين ان الحكومة تسيطر على الوضع، وان استمرار اعمال الشغب اعلامي اكثر منه على الارض، فبعض وسائل الاعلام الخارجية تبنى هذه الاعمال لأسبابه الخاصة.

وسئل الشيخ حمد عن الاوضاع في قطر فقال ان قطر دولة شقيقة وليست عدواً، ولا مصلحة في تبادل الاتهامات او الرد عليها.

وبالنسبة إلى المحاولة الأخيرة قال الشيخ حمد ان البيان القطري اشار إلى اثنين من المتهمين فرا إلى البحرين، ولكن بعد مراجعة اسماء الداخلين من قطر تبين ان ١٨٠٠ مواطن قطري دخلوا البحرين في ذلك اليوم (من أيام عيد الفطر)، ولم تجد السلطات البحرينية الاسمين المطلوبين بين هذه الاسماء.

واضاف رداً على سؤال ان الشيخ حمد بن جاسم بن حمد، المتهم بتدبير المحاولة، يحمل جواز سفر بحرينياً، إلا ان هذا الجواز أعطي له في وقت سابق وهناك كثيرون من مواطني الخليج يحملون جوازات سفر اكثر من دولة خليجية، خصوصاً ابناء العوائل القديمة المعروفة.

وقال السيد يوسف الشيراوي وزير الصناعة السابق، الذي رافق الشيخ حمد في لندن، ان السيد عيسى الكواري (رئيس ديوان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني) يتجول بجواز سفر من الإمارات العربية المتحدة.

وكان الشيخ حمد رد خطياً في وقت سابق على بعض الأسئلة عن زيارته والأوضاع في البحرين.

وفي ما يخص افق الاصلاح السياسي قال ولي العهد رداً على سؤال خطي: «نحن نفكر في القيام باصلاحات سياسية، وقد اعلن سمو امير البلاد، ورئيس الوزراء نيتهما اعطاء المجلس الاستشاري صلاحيات اوسع». واوضح ان النظام الانتخابي ليس غريباً على البحرين وان هناك «انتخابات حرة ونزيهة للجان العمالية المشتركة وغرفة التجارة ولكل الروابط المهنية مثل المحامين والمهندسين». وذكّر ان الانتخابات البلدية تجرى في البحرين منذ ٧٥ سنة، وانها توقفت منذ ان ادى توسع المدينة الى انتشار الحدود بين الاحياء. وقال: «ستكون لدينا مجالس بلدية منتخبة بعد ترسيم منصف للحدود بين المناطق السكنية».

واستبعد ولي العهد العلاقة المفترضة بين الاضطرابات والوضع الاقتصادي في البحرين. وقال: «الاقتصاد ليس المشكلة وراء الاحداث. ولم نخسر يوماً واحداً في الانتاج في الصناعات الرئيسية او النشاط التجاري». واكد ان «الذين اعتقلوا بسبب اعمال الحرق وتدمير المصالح العامة كلهم تقريباً من العاملين في البحرين». ولفت الى ان «البحرين تطورت بسرعة في السنين الـ ٢٥ الماضية.. وعندنا صناعة نفطية جديدة، ولو كانت صغيرة نسبة الى دول الخليج الأخرى. وعندنا واحد من اكبر مجمعات انتاج الالمنيوم في العالم وهو يعمل في شكل ممتاز، ونحن المركز المالي للخليج». واوضح انه رغم تباطؤ وتيرة النمو في الأونة الأخيرة بسبب انخفاض سعر النفط «فإننا لا نزال نخطط للتنويع، ومن ذلك التركيز على الصناعات الصغيرة والسياحة والخدمات».

واعتبر ان هناك مشكلة المتغيرات التكنولوجية في عالم الصناعة، وهي تؤدي الى اختناقات وقتية في التشغيل تقع مهمة التجاوب معها على نظامي التعليم والتأهيل المهني. وان القطاعين العام والخاص ينفقان نحو خمسين مليون دولار سنوياً، اي ما يعادل نصف موازنة التعليم العامة، لاعادة التأهيل وادخال مهارات جديدة على سوق العمل، الا ان هذه مهمات تتطلب وقتاً.

ورفض بشدة التقارير عن انتهاكات لحقوق الانسان في البحرين، خصوصا استعمال التعذيب من قبل قوات الامن. وقال ان القانون يحظر التعذيب، وان الحكومة ترغب في «العمل مع طرف ثالث محايد لتفتيش سجون البحرين». واتهم وسائل الاعلام بتضخيم عدد المعتقلين في الاحداث، واكد ان الحكومة، رغم تصميمها على اخماد العنف، تحرص على ضبط النفس في التعامل مع الوضع. واعرب عن الأسف لمقتل نحو ١٢ شخصاً في الاضطرابات، بينهم ثلاثة او اربعة من رجال الشرطة، وعزا تلك الى العنف الذي اتسمت به التظاهرات.

## اتصالات عمانية

تتمة الصفحة الاولى

اليوم الخميس.

وذكر مصدر خليجي مسؤول ان اتصالات الوزير العُماني اسفرت عن اتفاق مبدئي على عقد الاجتماع الوزاري الطارئ وسيتحدد خلال الساعات القليلة المقبلة مكان انعقاد الاجتماع وموعده، وقد يعقد في مسقط بعد الاتفاق على بعض الاقتراحات.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان الحكومة القطرية مصرة على عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري الخليجي يسبق الاجتماع العادي المقرر في الرياض يومي ١٦ و١٧ آذار (مارس) الجاري، من أجل الحصول على تأييد دول مجلس التعاون لموقف الدوحة من المحاولة التخريبية التي اعلنت اكتشافها قبل ثمانية عشر يوماً.

واستهدفت الاتصالات العُمانية تامين عقد «اجتماع طارئ وبعيد عن اي اتهامات» لأي جهة خليجية بالمشاركة في المحاولة التخريبية التي استهدفت اثارة اضطرابات امنية في قطر، وعلم ان هناك اقتراحات يجري تداولها في هذا الاطار.

وكان معظم دول مجلس التعاون حتى قبل ثلاثة ايام متحفظاً عن طلب قطر عقد الاجتماع الوزاري الخليجي الطارئ لتخوف هذه الدول من ان يؤدي الاجتماع إلى اثارة خلافات حادة بين الوزراء الستة. ويبدو ان الوزير العُماني يعمل من خلال اتصالاته للإعداد للاجتماع الطارئ والاتفاق مسبقاً على البيان الصحافي الذي سيصدر عنه.

### اجتماع الدول الثماني

إلى ذلك علمت «الحياة» ان الوزير بن علوي بحث خلال اتصالاته في عقد اجتماع لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستعقد في القاهرة الأسبوع المقبل، وذلك بهدف تنسيق مواقف الدول الثماني (مصر وسورية ودول مجلس التعاون) خلال اجتماعات الجامعة العربية.

وعُلم ان الوزير العُماني اجرى امس اتصالاً بوزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى.

## مسؤول اميركي يدعم فرنسا

تتمة الصفحة الاولى

وزار نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي امس الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف شيخ مشائخ قبائل بكيل اليمنية الذي استقبله في منزله في صنعاء.

وتبادل الشيخ الشايف مع الموفد الأميركي الاحاديث الودية اضافة الى دور الولايات المتحدة في دعم الوحدة اليمنية ومسيرة الديموقراطية في البلاد.

وفي هذا الصدد اثنى الشيخ الشايف على «مسيرة العلاقات المتطورة بين اليمن واميركا وحرص الولايات المتحدة على دعم مسيرة التنمية والديموقراطية في اليمن بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح بما يعزز الاستقرار ويساهم في انجاح برنامج الاصلاح الشامل في اليمن». واكد المبعوث الاميركي «حرص اليمن على الحل السلمي لمشكلة جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر وحل كل المشاكل الحدودية بين اليمن وجيرانها بالحوار الثنائي والاخوي وبما يكفل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة». كذلك تناول الحديث مجمل القضايا اليمنية والاقليمية.

وكانت زيارة هيوز الى صنعاء حفلت بالعديد من اللقاءات اذ قابل اول من امس الشيخ عبدالله بن الاحمر رئيس مجلس النواب والسيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء وعدداً من المسؤولين والقيادات السياسية في حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح). وسيغادر المبعوث الاميركي صنعاء اليوم.

وفي باريس التقى امس سفير مصر في فرنسا علي ماهر السيد السفير الفرنسي فرانسيس غوتمان المسؤول عن المساعي الفرنسية لايجاد تسوية بين اليمن واريتريا. واكد غوتمان ان المهمة الفرنسية مستمرة وان الكلام الذي اثير عن الصعوبات التي تحول دون استمراره في المهمة غير صحيح. واكد حرصه على التشاور مع الأطراف الاقليمية في المنطقة ومنها مصر.

واستوضحت «الحياة» السفير علي ماهر السيد عن مصير هيكلية التحكيم التي عرضتها الديبلوماسية الفرنسية على كل من اليمن واريتريا، فاجاب «ان التفاصيل التي تتعلق بتشكيل هيئة التحكيم ما زالت قيد الدرس. لكن المهم ان هناك موافقة من الطرفين على التحكيم، والتأخير في انشاء هذه الهيئة سببه فقط اعداد الأوراق والوثائق القانونية لتقديم المقترحات القانونية».

واضاف السفير المصري «ان غوتمان سيزور المنطقة مجدداً وان مصر ترحب به ولكن ليس هناك تاريخ محدد لجولته ومن المتوقع ان يطلعنا على الدراسات القانونية عندما ينتهي منها».

واكد «ان الشرط الأساسي لاستمرار المهمة الفرنسية وهو شرط مصر، وكل الدول المعنية تطالب به، هو قبول الطرفين (اليمن واريتريا) عدم اللجوء الى القوة وان فرنسا قبلت التحكيم بناء على طلب الطرفين شرط الا يستخدما القوة. والتحرك الفرنسي ما زال فعّالاً جداً والولايات المتحدة تؤيده، والسفير الاميركي هيوز الذي يزور اليمن اكد لفرنسا وللأطراف المـ[illegible] التحرك الفرنسي، وفرنسا ومصر تنسقان لايجـ[illegible] بين دولتين شقيقتين».

## السودان: الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

للمجلس الوطني وخصصت لها بطاقة بيضاء عليها رموز بعدد المرشحين في كل دائرة.

وحضرت وفود من الأردن والعراق واليمن ومنظمة الوحدة الافريقية وصحافيون لمراقبة الانتخابات التي قاطعتها كل القوى السياسية التقليدية في البلاد، واعلنت عدم اعترافها بنتائجها.

وللمرة الثانية قررت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا تاجيل النظر في الدعوى المقدمة من عشرة مرشحين لرئاسة الجمهورية، وتتضمن شكوى ضد الهيئة العامة للانتخابات والاجهزة الاعلامية الرسمية والرئيس البشير واتهام هذه الاجهزة بعدم اتاحة فرص متساوية للمرشحين ومحاباة البشير.

وكانت المحكمة قررت مطلع الاسبوع رفض الطلب الخاص بوقف الانتخابات حتى الانتهاء من النظر في الدعوى.

ويواجه عدد من القياديين الاسلاميين وكبار المسؤولين المرشحين تنافساً حاداً في دوائرهم الانتخابية ومن هؤلاء رئيس المجلس الوطني الحالي السيد محمد الأمين خليفة ونائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي ابراهيم السنوسي ووزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي الدكتور مجذوب الخليفة. وكان عدد كبير من المسؤولين والقياديين الاسلاميين فازوا بالتزكية في دوائرهم وابرزهم النائب الاول لرئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح ووزير شؤون مجلس الوزراء العميد صلاح الدين كرار ووزير الزراعة الدكتور احمد علي منيف ووزير المال عبدالله حسن احمد ووزير القوى العاملة الدكتور الطيب ابراهيم محمد خير ووزير الري الدكتور يعقوب ابو شورة. ومن السياسيين المعروفين الدكتور شريف التهامي الذي كان قيادياً بارزاً في حزب الامة والطيب البيض احد ابرز قادة الجبهة الاسلامية التي تساند الحكومة.

## الهراوي: الوضع دقيق

تتمة الصفحة الاولى

واكد الهراوي لزواره ان «من يعتقد او يحاول ان يتصرف على ان لبنان جزيرة معزولة، لا يتأثر بمجريات الاحداث من حوله ولا بالتطورات التي تهدد المنطقة فهو خاطئ. واذا كان للبنان من سلاح لمواجهة الاخطار فانه بالحفاظ على وحدتنا الداخلية وعدم تعريضها لأي اهتزاز».

وقالت مصادر القصر الجمهوري ان الرئيس الهراوي «يرفض ان يكون لبنان ساحة للاختبار او لتنفيس الاحتقان الذي يسود المنطقة» مشيراً الى «اتخاذ التدابير الوقائية التي تمنع دخول المبعدين الفلسطينيين الى لبنان في حال لجات اسرائيل الى مثل هذه الخطوة على غرار ما فعلته عندما ابعدت عدداً من المنتمين الى حركة «حماس» الى منطقة مرج الزهور في البقاع الغربي».

واشارت مصادر الهراوي الى «ان اوامر مشددة اعطيت للاجهزة الامنية لمنع اي فلسطيني مبعد الى المنطقة المحتلة في جنوب لبنان او في البقاع الغربي من دخول المناطق المحررة مهما كان السبب». وقالت المصادر ان مخاوف الهراوي تعود الى شعوره والمسؤولين ان الولايات المتحدة وعلى لسان رئيسها، بادرت الى دعم اسرائيل على المستويين السياسي والامني، «على خلاف مواقفه السابقة حيث كان يسارع في الدعوة الى ضبط النفس وعدم الرضوخ لابتزاز الذين يرفضون المفاوضات».

ونقل زوار الهراوي عنه قوله في كلام موجه الى الافرقاء المحليين: «لا تضعوا رؤوسكم في الرمال، وعليكم ان تتطلعوا الى ما يحيط بنا من مخاطر وما يهددنا من رد فعل اسرائيلي، حتى نتمكن جميعاً من تقطيع هذه الفترة الدقيقة والحرجة، ولا اعتقد اننا نستطيع الارتقاء الى ما نريده من دون ان نوقف حال الهيجان السياسي والاعلامي».

وتوقف الهراوي امام مطالب العمال بالقول «اننا مع مواصلة الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام. ومن قال اننا اوقفنا الحوار؟ فهذا كلام غير دقيق ولا يمت للحقيقة بصلة، وانا كنت قد استقبلت قيادة الاتحاد العمالي العام في اكثر من مناسبة».

واضاف: «ليس صحيحاً ان ابواب القصر الجمهوري او القصر الحكومي مقفلة في وجه الاتحاد العمالي ونرفض استقباله. لكن على القيادة العمالية ان تراعي دقة الوضع وان تتصرف بواقعية في طرحها للمطالب وان تأخذ في الاعتبار قدراتنا المتواضعة، خصوصاً اننا ما زلنا نتعاون من اجل اصلاح ما دمرته الحرب ولازالة آثارها».

وطلب رئيس الجمهورية من قيادة الاتحاد العمالي العام «الكفّ عن التلويح بالتظاهر». ونقل الزوار عنه قوله «كيف يطلبون منا استقبالهم وهم يشهرون سيفهم المسلط في وجه الجميع ويطلبون العودة عن قرار مجلس الوزراء منع التظاهر وتكليف الجيش في حفظ الامن؟ فانا كرئيس للبلاد جزء من السلطة التنفيذية التي اتخذت هذا القرار ولم تتخذه من العدم بل لاعتبارات ومعلومات يعود لنا التقرير والتقدير في كيفية التعاطي معها للحفاظ على الامن والاستقرار». ودعا رئيس الجمهورية الاتحاد العمالي العام الى وقف التهديدات «ونحن على استعداد للتجاوب مع المطالب ولا اعتقد اننا لم نتجاوب معها وقد حقق مجلس الوزراء معظم هذه المطالب».

واشارت المصادر الرئاسية الى ان الدولة «كانت على حق من خلال التدابير التي اتخذها مجلس الوزراء وكلف قيادة الجيش تنفيذها ومن يقوم بقراءة موضوعية لما يدور من حولنا في الوقت الحاضر، لا بد من ان يقدر ذلك حتى لا يعود الوضع الى الوراء».

وطلبت المصادر من «كل الذين يسوقون مثل الاتهامات بتقييد الحريات بالعودة الى ضمائرهم بعد هذا الحجم من الكلام الذي قيل وبعضه غير مسؤول ويتعرض للجميع في الدولة من دون استثناء. وعلى الرغم من كل ذلك يدعون بان الحريات في خطر».

ونقلت المصادر عن الهراوي قوله «ممنوع اسقاط الحكومة في الشارع، وما على النواب الذين يدعون باستمرار الى تغيير الحكومة، الا الذهاب الى المجلس النيابي وطرح الثقة بها، فلنحتكم جميعاً الى المؤسسات».

## أطروحة في الجامعة الأميركية

تتمة الصفحة الاولى

ويشير سوليفان الى انه سواء زارت هبة اسرائيل أو لم تزرها، فانها ستكتب رسالتها من منطلق فلسطيني عربي بحت، لان ذلك هو اتجاهها الشخصي.

ويقول الدكتور وليد قزيحة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية ان الجامعة تتبع مبدأ عدم التطبيع مع اسرائيل إلا اذا اتخذت الجامعات المصرية الاخرى خطوات في ذلك الاتجاه، ووقتها ستنتظر الجامعة الاميركية فترة قبل ان تبدأ التطبيع. ويضيف: «لن نكون أبداً سبّاقين الى التطبيع».

وعن دور السفارة الاسرائيلية، قال يعقوب سيتي الملحق الاعلامي ان السفارة لم توجه اي دعوة لأي من الطلاب لزيارة اسرائيل. ويضيف انه حتى لو كانت جهة اكاديمية إسرائيلية وجهت دعوة الى مجموعة من طلاب الجامعة الأميركية، فليس لدى السفارة علم بذلك.

وقد فشلت محاولات الاتصال بالطالبة هبة لسؤالها عن رأيها الشخصي في الزوبعة التي اثيرت، وقال كل من سوليفان وقزيحة إنها مصابة باحباط بسبب ما نشر، وانها تفضل التزام الصمت.

والسؤال المطروح حاليا هو: هل مشكلة هبة تستدعي تدخل الجهات المعنية حفاظاً على السيادة المصرية، أم ان الامر لا يخرج عن إطار «الفرقعة الصحافية»؟

## الأردن ينفي أي نشاط

تتمة الصفحة الاولى

وعرض نائب الملك «العلاقة بين حماس والآخرين» موضحاً موقف الأردن المطالب بأن «تحدد بعض العواصم موقفها من الارهاب والتنظيمات الارهابية كلها، بحيث يتم الطلب منها اغلاق مكاتب هذه الحركة ووقف الدعم لها».

وكرر تأييده لاقتراح الرئيس حسني مبارك عقد مؤتمر دولي للتصدي للارهاب.

ورداً على سؤال عن سبب وقف «حماس» نشاطاتها العسكرية طوال فترة الانتخابات الفلسطينية، وما اذا كان لذلك علاقة بـ «اتفاق سري» بين السلطة الفلسطينية وقيادة «حماس» قال ولي العهد الأردني انه «لا يعرف» وليس لدينا معلومات عن هذا الموضوع... وكل الذي نعرفه هو أن لقاءات تمت في الخرطوم والقاهرة وغزة بين القيادتين كانت تهدف في ما يبدو الى ايجاد قواسم مشتركة».

الى ذلك، تلقى الدكتور عبدالله النسور، رئيس الوزراء بالوكالة اتصالاً هاتفياً امس من الدكتور نبيل شعث، مسؤول التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، أوضح فيه أن «التصريحات التي نسبت إليه عن وجود لقيادة حركة حماس في الأردن حرفت وشوهت». وأكد شعث على أن الأردن «لم يكن يوماً موضع لتهام أو شبهة في ما يتعلق بالارهاب والعنف والتخريب، اعتماداً على تاريخه السياسي الطويل المتسم بالاعتدال والواقعية. وإدانته المتواصلة لاشكال الارهاب كافة، وتصديه المستمر لها». وأكد ان الملك حسين والأردن «دعما القضية الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية من اجل الاستقلال والحرية والجلاء، بلا حدود، وبكل صدق وعطاء... الامر الذي يحظى بالاحترام الكامل من جانب السيد ياسر عرفات وابناء الشعب الفلسطيني». وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية نسبت الى شعث قوله ان «القيادة التاريخية» لـ «حماس» موجودة في الأردن وان «الشبكة» الايرانية المؤيدة لـ «حماس» تمر عبر عمان.

## «حماس» تحت ضربات

تتمة الصفحة الاولى

ساعات واصطحبت معها ثلاثة من حراس الجامعة. وظهرت آثار الرصاص واضحة على ابواب الغرف وفي الجدران.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تدهم فيها الشرطة الفلسطينية احدى مؤسسات حركة «حماس» منذ دخولها الى قطاع غزة. لكن مراقبين لاحظوا ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اضطر الى اللجوء الى تظاهرة علنية لاظهار حرصه امام الاسرائيليين والعالم الخارجي على فرض سيطرته على قطاع غزة. وبدأت عملية الدهم بعد ساعات من اصدار قائد الشرطة في غزة اللواء غازي الجبالي تعميماً بملاحقة كل من يخفي او يؤوي مطلوباً من السلطة الفلسطينية او من لا يبلّغ عن اماكن وجود أسلحة او متفجرات.

وبدأت اسرائيل من جهتها حربها القديمة ضد مؤسسات «حماس» لا سيما في مدينة الخليل، التي لا تزال تحت سيطرتها. واقتحمت مساء مؤسسات وجمعيات عدة تابعة لـ «حماس» او قريبة منها واجرت فيها تفتيشاً ثم سلمت اوامر باغلاق ثمان منها.

ورافق هذه الحملات الفلسطينية والاسرائيلية اعلان الجانبين عن اعتقال اشخاص لهم علاقة مباشرة بالتفجيرات الاخيرة، إذ قالت اسرائيل انها اعتقلت بدوياً من سكانها يبلغ الـ ٤٤ هرّب منفذ عملية تل ابيب من قطاع غزة في صندوق وعبر معبر كارني شرق القطاع الذي تنقل عبره البضائع من غزة الى اسرائيل. ولم تكشف عن اسمه او اسم قريته ولكنها قالت انه ادعى خلال التحقيق معه انه لم يعلم برغبة الشاب الذي هرّبه في تفجير نفسه في شارع ديزنغوف في تل ابيب.

وقالت السلطة الفلسطينية من جهتها ان محكمة عسكرية فلسطينية اصدرت حكماً بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على محمد ابو وردة من مخيم الفوار وهو ابن عم منفذ عملية القدس الأولى التي وقعت في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي. وقال ابو وردة في حديث بثته اذاعة فلسطين امس انه جند منفذي عمليات القدس وعسقلان وتل ابيب.

واصدر الجناح العسكري لـ «حماس» بياناً جديداً قال فيه مجدداً انه سيوقف النشاطات العسكرية داخل قطاع غزة او خارجها اعتباراً من امس. وحمل البيان الجديد اضافة لم تكن ترد في البيانات السابقة عن عزم جهازه العسكري الترخيص لعناصره بما يلزمهم من سلاح للدفاع عن انفسهم وتسليم ما يزيد على ذلك الى السلطة الوطنية الفلسطينية، كذلك تسليم «المتفجرات وادوات تصنيعها لقيادة السلطة الوطنية لحفظها او ابادتها وفقاً لما تقتضيه المصلحة الوطنية». وأضاف البيان الموجه الى عناصر «كتائب القسام» «اننا نوجه نداءنا الى كل الخلايا للالتزام الحديدي نصوص هذا البيان واي خروج عنه سنعتبره خروجاً عن اجماع المطاردين». (تفاصيل اخرى ص ٥)

وفي واشنطن عقد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قبل ظهر امس اجتماعاً موسعاً مع سفراء دول الشرق الأوسط المعتمدين لدى الولايات المتحدة لينقل اليهم رغبة ادارة الرئيس بيل كلينتون في التعاون من اجل مكافحة الارهاب في المنطقة بعد التفجيرات الاخيرة في اسرائيل وليؤكد اهمية المحافظة على عملية السلام وتجديدها.

وجاء لقاء رئيس الديبلوماسية الاميركية مع المندوبين المعتمدين في اطار الخطة التي وضعتها الادارة لدعم اسرائيل في حربها ضد «الارهاب» وللمحافظة على عملية السلام وتفادي انهيارها كلياً.

وقال الوزير كريستوفر ان المطلوب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان «يواجه البنية التحتية العسكرية لـ «حماس» والاشخاص المسؤولين عن عمليات التفجير».

وتحدث كريستوفر عن فشل جهود عرفات في الحوار مع حركة «حماس» خلال الأسابيع القليلة الماضية وان المطلوب منه الآن مواجهتها «كون بقاؤها وبقاء عملية السلام على المحك».

واوضح كريستوفر «ان الهجمات الاخيرة موجهة الى عرفات بمقدار ما هي موجهة الى (رئيس الوزراء شمعون) بيريز والاسرائيليين». واكد ان المتطرفين «يحاولون منع السلطة الفلسطينية من الحكم ويريدون انهاء عملية السلام...». وكشف انه بحث في هذا الموضوع مع الرئيس عرفات وان عرفات ابلغه «انه يفهم جيداً ان الوقت حان الآن لاتخاذ تدابير صارمة». وقال ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة السلطة الفلسطينية في السيطرة على الوضع.

واضاف كريستوفر في مقابلة تلفزيونية ان الادارة تعتقد ان المطلوب من الجميع في الشرق الأوسط ادانة التفجيرات. وان اسرائيل تتوقع من جيرانها التعاون معها في مواجهة الارهاب «وفي استطاعتهم توقع التعاون في الأردن وفي مصر».

وذكر انه اتصل بوزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع «لحضه على اتخاذ خطوات للتاكد من ان «حماس» لن تستعمل سورية نقطة انطلاق لشن مثل هذه الهجمات». واوضح ان واشنطن «لا تقصد سورية وحدها. فما تقوله لها تقوله لكل الجيران في المنطقة». ووصف محادثاته مع الشرع بانها كانت «نشيطة» وانه لفت نظر الوزير الشرع الى وجود مكتب لـ «حماس» في دمشق. وقال «لا نحاول ان نعزو هذا الهجوم او هذه السلسلة من الهجمات الى السوريين او اي دولة اخرى. وكل ما نقوله ان الوقت الآن هو لضرب حماس...».

واوضح ان الانظار الاميركية تتجه الى ايران كونها تدعم «حماس» مالياً وتقدم النصح لها على الصعيد التقني. وقال «ان ايران تتحمل مسؤولية كبيرة بدعمها حماس».

واعترف كريستوفر بانه ما لم تتوقف التفجيرات في اسرائيل «فسيلحق ضرر بعملية السلام» واعترف بعدم وجود ضمانات بوقف العمليات.

وعكست تصريحات الوزير كريستوفر مقدار القلق من الخطر الذي تواجهه عملية السلام لاستمرار التفجيرات لا بل ان القلق هو ايضاً على المصير السياسي لكل من عرفات وبيريز. ونقل عن احد المسؤولين في الادارة قوله ان «الخوف الآن هو ان الناس سيبداون في نسيان الحوادث الاخيرة مع مرور الوقت خصوصاً اذا توقفت التفجيرات وسيستيقظون قبل اسبوع من موعد الانتخابات الاسرائيلية مثلاً على موجة جديدة من الاعمال الارهابية. ولهذا السبب يركز المسؤولون الاميركيون على ضرورة تدمير البنية التحتية العسكرية لحركة «حماس» وقطع المساعدات والدعم الخارجي لها».

وقال كريستوفر «ان عملية السلام هي في المدى البعيد الجواب عن هذا النوع من الارهاب».

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الاجتماع ضم اضافة الى مندوبي معظم الدول العربية واسرائيل، سفراء كل من روسيا واسبانيا وإيرلندا والنروج وايطاليا.

واضافت ان الوزير كريستوفر تحدث عن مدى قلق الولايات المتحدة بعد الاحداث الاخيرة. وركز على ضرورة ادانة العمليات وضرورة مقاومة الارهاب وجبهه وعزله وضرورة تعزيز عملية السلام لكي لا تتأثر، لأن هدف اعداء السلام هو ضرب محاولات وجهود استمرت خمس سنوات (اي منذ مؤتمر مدريد). وشدد على ضرورة دعم اسرائيل والسلطة الفلسطينية والرئيس عرفات كي يتمكنوا من جبه الارهاب. ودعا كل الدول الى اتخاذ موقف صلب من الارهاب في الشرق الأوسط.

## فرقاطة بريطانية الى قطر الاثنين

■ الدوحة - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصدر بريطاني موثوق به ان قائد القوة المشتركة للأسلحة التابعة للبحرية الملكية البريطانية قائد السفن الحربية البريطانية الموجودة في الخليج الآن ويست سيزور قطر الاثنين المقبل. وستنقله الفرقاطة الحربية البريطانية «تشاتام» وتستمر زيارته للدوحة يومين. وقال المصدر لـ «الحياة» ان القائد العسكري البريطاني سيجتمع مع كبار المسؤولين القطريين «للبحث في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها».

### الجمعية العمومية للصحافيين تناقش مشروع القانون الجديد

# مؤشرات الى تطويق الازمة بين الحكومة المصرية والصحافيين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدا أن الازمة بين الحكومة المصرية والصحافيين في طريقها الى الاحتواء اذ تعقد الجمعية العمومية للصحافيين اجتماعا طارئاً الاحد المقبل للنظر في مشروع قانون الصحافة الجديد الذي انتهت لجنة مشكلة من المجلس الاعلى للصحافة من اعداده قبل يومين ويتوقع ان يعرض على مجلس الشعب (البرلمان) الاسبوع المقبل لاقراره.

وكانت الازمة بدات بين الطرفين اثر اقرار البرلمان، في نيسان (ابريل) من العام الماضي، تعديلات في قانون العقوبات عرفت باسم القانون ٩٣ شددت العقوبات في جرائم النشر والغت مادة كانت تحظر حبس الصحافيين احتياطيا. ورغم تحفظ الصحافيين على بعض المواد التي تضمنها مشروع القانون الجديد، لكن ارتياحا ساد اوساطهم بعد اعلان الصيغة النهائية للمشروع الذي الغى الحبس الاحتياطي للصحافيين في جرائم النشر.

وقالت مصادر في النقابة ان المشروع سيطرح للنقاش بين اعضاء الجمعية العمومية وان ملاحظاتهم ستؤخذ في الاعتبار اثناء مناقشة القانون في البرلمان قبل اقراره حتى يصدر القانون متوافقا مع آمال الصحافيين ورغباتهم.

واعلن الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى رئيس المجلس الاعلى للصحافة أن الرئيس حسني مبارك تلقى امس تقريراً عن مشروع القانون الجديد يؤكد على ضرورة مراعاة السلام الاجتماعي والامن القومي والحرية الفردية للمواطنين وعدم خضوع الصحف للرقابة المسبقة وحظر وقفها او مصادرتها بالطريق الاداري.

ولوضح حلمي ان التقرير نص على انه إذا كانت حرية الصحافة امراً لا خلاف عليه فإن هذه الحرية تقابلها مسؤوليات كبيرة تقع على عاتق الصحافة وتوجب عليها ان يكون توجهها دائما صوب المصلحة العامة وانه بقدر الحرية تكون المسؤولية.

ويعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعا اليوم لمناقشة مشروع القانون الجديد، واعلن السيد علي هاشم السكرتير العام للمجلس ان نقباء الصحافيين السابقين حافظ محمود وكامل زهيري ومكرم محمد احمد واعضاء لجنة المتابعة بالنقابة والمستشارين القانونيين في النقابة والصحافيين من اعضاء لجنة اعداد القانون، سيشاركون في الاجتماع لعرض ما حققه القانون بالنسبة لحريات الصحافة والصحافيين

واصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان تقريراً اعتبر فيه ان مشروع القانون الجديد حوى جوانب ايجابية الا انه تضمن ايضا نقاطا سلبية وقال «رغم تاكيد المواد ١ و٢ و٥ من المشروع على حرية الصحافة واستقلالها وعدم جواز مصادرتها او تعطليها بالطريق الاداري الا ان المادة ٤ نصت على ان «فرض الرقابة على الصحف محظور ومع ذلك يجوز استثناء في حالة اعلان الطوارئ او زمن الحرب ان يفرض على الصحف رقابة محددة في الامور التي تتصل بالسلامة العامة او اغراض الامن القومي». واضاف انه «بمقتضى هذه المادة يجوز للحكومة المصرية في كل حال الطوارئ المعمول بها في البلاد منذ العام ١٩٨٢ بحجة مكافحة اعمال العنف والارهاب التي ترتكبها الجماعات المسلحة ان تتخذ في اضيق نطاق تدابير استثنائية من شانها تقييد حرية الصحافة متى كان ذلك ضروريا للمحافظة على السلامة العامة او صيانة اغراض الامن القومي».

# نحو اتفاق امني بين مصر وبلغاريا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان اتصالات تجري بين مصر وبلغاريا للترتيب لعقد اجتماعات للجنة مشتركة بين البلدين. واشارت الى ان الامر بحث خلال زيارة قام بها نائب وزير الخارجية البلغاري ايفان خريستوف اخيراً الى القاهرة.

ولوضحت المصادر ان اتفاقا لتبادل المجرمين والمطلوبين للمثول امام العدالة والمحكوم عليهم في قضايا سيكون على رأس الموضوعات المقترح ان تدرج على جدول اعمال اللجنة المشتركة. وذكرت ان القاهرة سلمت المسؤولين البلغار ملفا يحوي الاتهامات الموجهة ضد زعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الذي عاش لفترة في العاصمة قبل ان ينتقل الى منطقة حدودية تفصل ما بين بلغاريا ودولة اوروبية اخرى اثر تسرب خبر وجوده في بلغاريا. ولفتت الى ان المسؤولين البلغاريين نفوا ان يكون الظواهري موجودا هناك باسمه الحقيقي ووعدوا بالبحث عنه والتعامل معه وفقا للقوانين المعمول بها في بلغاريا.

وكانت «الحياة» كشفت الاسبوع الماضي وجود الظواهري في بلغاريا، وان ما تردد عن وجوده في سويسرا وحصوله على اللجوء السياسي هناك مجرد خدعة لجأت اليها «جماعة الجهاد» العام ١٩٩٣ لتجنب الانظار الى هذا البلد في حين كان الظواهري يرتب اوضاعه في بلغاريا.

من جهة اخرى علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا تلقت ملفا يحوي اسماء عدد من معاوني الظواهري ممن يقيمون في دول اوروبية والتهم المنسوبة لهم وان الملف يتعلق بالقضية المعروفة باسم «خان الخليلي» المتهم فيها اكثر من ٦٠ من عناصر التنظيم.

**الوضع الامني**

على صعيد آخر، اكد اللواء حمدي البسيوني مدير دائرة الامن في محافظة اسيوط ان الحالة الامنية اصبحت هادئة، ولا مخاوف من تجدد احداث العنف مرة اخرى.

وقال ان حصار منطقة جبل البداري ما زال قائما للحيلولة دون نزول الارهابيين الفارين الى القرى والنجوع المتاخمة للجبل، وهي الخطة التي اعتمدتها الاجهزة الامنية هناك للقضاء على نحو ١٧ فاراً في الجبل معظمهم اتوا من محافظة سوهاج المتاخمة لاسيوط نحو الجنوب. واضاف في تصريحات خاصة لـ «الحياة» ان ما تردد في شأن تكوين ميلشيات شعبية لمواجهة الارهاب في اسيوط ليس صحيحا على الاطلاق، وانما هي مجموعات متعاونة تدفعها رغبة شعبية في مواجهة الارهاب في تلك المناطق التي روعتها لمقتل ٢٦ مواطناً تسعة منهم اقباط.

# الالفي يؤكد استمرار المواجهة مع «الارهابيين»

□ الاقصر – من وليد صلاح:

■ اعلن وزير الداخلية المصري السيد حسن الالفي ان «اجهزة الامن اكدت خلال الفترة الماضية تحقيق نجاحات متوالية في مواجهة الجريمة بكل اشكالها ووجهت ضربات امنية مؤثرة وحاسمة لرؤوس الارهاب التي حاولت ضرب الامن والاستقرار داخل مصر». واكد استمرار المواجهة الرادعة وعدم التهاون في مواجهة اية خروج على الشرعية والقانون.

واشاد بجهود رجال الامن التي «تتطلب تضافر كل الجهود للقضاء على ما بقي من فلول الارهاب».

وقال الالفي خلال لقائه مساء اول من امس مع قيادة وضباط مديرية امن قنا إن اجهزة الشرطة تدرس حالياً اجراءات تامين انتخابات المجالس المحلية المقبلة تاكيداً لمناخ الحرية والديموقراطية الذي تنعم به البلاد.

وحذر من اية محاولات من شانها المساس بالشرعية او الخروج على القانون وان اجهزة الامن ستواجهها بكل حسم وردع كاملين. وطالب الالفي كل اجهزة الشرطة بالتنسيق فيما بينها لخدمة امن البلاد مع ضرورة تدعيم العلاقة بين الشرطة والمواطنين. وحذر من اية محاولات تستهدف الاساءة الى المواطنين في اي من المواقع الامنية.

# مصر: توقع مواجهة حادة في اللجنة المركزية للحزب الناصري

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ تنعقد اللجنة المركزية للحزب الناصري المعارض في مصر غدا الخميس في مدينة الاسكندرية لتقويم اداء الحزب. وهو اول اجتماع للجنة منذ عام ونصف عام، بالرغم من ان لائحة الحزب تنص على انعقادها كل ستة اشهر.

وتناقش اللجنة مشروعين متعارضين، الاول قدمه السيد احمد حسن امين التنظيم وهو يثني على انجازات الحزب، والمشروع الثاني قدمته مجموعة يطلق عليها تسمية تيار الشباب في الحزب. وقال السيد امير اسكندر امين التثقيف عضو المكتب السياسي للحزب والذي يعد من قادة تيار الشباب لـ «الحياة» ان المشروع الثاني يعبر عن «وجود ازمة حادة يمر بها الحزب ابرز مظاهرها عدم وجود مؤسسات حقيقية ديموقراطية لاصدار القرار الحزبي».

واشار اسكندر الى ان «هناك قوتين تؤثران على القرار داخل الحزب الاول قوة الشرعية بمعنى من حصل على ترخيص الحزب والثانية قوة المال بمعنى من يملك تمويل العمل الحزبي، وكلتا القوتين تضر ضررا بالغا بالديموقراطية داخل الحزب».

واكد امير اسكندر ان الجيل الجديد سيقدم طلبا الى اللجنة المركزية باقالة السيد محمود المراغي من رئاسة تحرير جريدة «العربي» الناطقة باسم الحزب، مشيرا الى هبوط في توزيع الجريدة.

واشار الى ان الحزب لا يملك حاليا خطا او برنامجا سياسيا واضحا، كما يفتقد برامج للتربية العقائدية، اضافة الى وجود مشكلات تنظيمية عدة تضر بالحزب ضررا بالغا.

ونفى السيد حامد محمود الامين العام للحزب بالانابة ان تكون قضية اقالة رئيس تحرير جريدة «العربي» من الموضوعات المطروحة للنقاش في اللجنة المركزية مشيرا الى ان اللجنة ستناقش تقريرا سياسيا عن تزوير انتخابات البرلمان الاخيرة وضرورة توحيد كل قوى المعارضة ضد الحكومة في انتخابات البلديات القادمة.

واعترف حامد محمود لـ «الحياة» بوجود حالة من عدم الرضا بين قيادات الحزب الشبابية، مشيرا الى ان هؤلاء الشباب لا يمثلون «جبهة تفرض على قيادة الحزب توجهاتها».

# بدء التصويت لانتخاب رئيس لجزر القمر

■ موروني – ا ف ب – بدأت عملية الاقتراع امس الاربعاء في جزر القمر لانتخاب رئيس للبلاد، مع تأخير ناجم عن مشاكل في التنظيم، ويتوقع ان يمدد موعد اغلاق مكاتب الاقتراع.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان عدداً من مكاتب الاقتراع لم يكن فتح ابوابه نحو الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي، لان المشرفين على هذه المكاتب لم يتلقوا الاجهزة الضرورية لعملية الاقتراع مثل صناديق الاقتراع والبطاقات والغرف العازلة والحبر غير القابل للمحو.

وكان من المقرر ان تفتح مكاتب الاقتراع عند الساعة السادسة والنصف صباحاً وتغلق عند السادسة مساء. لكن ممثل الامم المتحدة في موروني عبدالرحمن نيانغ قال ان موعد اغلاق المكاتب سيمدد على الارجح.

وكان بعض المرشحين الـ ١٥ يطالب بتاجيل الانتخابات بضعة ايام لكن بعد مناقشات مطولة تم تجنب هذا التاجيل.

واعتبر رئيس الوزراء في جزر القمر كابي الياشورتو ان هذه الانتخابات هي «انتخابات الفرصة الاخيرة».

وسينتخب المواطنون رئيساً من بين ١٥ مرشحاً خلفاً للرئيس سعيد محمد جوهر بعد اقل من ستة اشهر من محاولة انقلاب قام بها المرتزق الفرنسي بوب دينار.

للمرة الأولى منذ تراجعهم عن العاصمة قبل ١٣ شهراً

# الشيشان يشنون هجمات ضد الروس وانباء عن استعادتهم أجزاء من غروزني

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ تجددت المعارك العنيفة في الشيشان أمس الأربعاء وتركزت في العاصمة غروزني حيث افادت تقارير ان الثوار الموالين للرئيس جوهر دودايف تمكنوا من استعادة السيطرة على أجزاء منها للمرة الأولى منذ تراجعهم أمام الجحافل الروسية قبل ١٣ شهراً.

ولي تطور آخر، افادت الانباء الواردة من موسكو ان القائد الشيشاني سلمان رودايف (صهر دودايف) الذي قاد عملية خطف رهائن جنوب روسيا مطلع هذه السنة، توفي أمس متأثراً بجروحه اثر نقله إلى المستشفى بعد اصابته برصاصة في رأسه الأحد الماضي. واذاعت وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية المستقلة التي نقلت النبأ ان رفيقاً لرودايف يدعى عمر خسخانوف توفي هو الآخر في الحادث نفسه الذي بدا انه محاولة اغتيال.

وجاء هذا التدهور في الوضع الامني في الشيشان في أعقاب تصريحات للمسؤولين الروس تؤكد ان الكرملين يستعد لطرح «خطة سلام» جديدة في محاولة لنزع فتيل الأزمة الشيشانية.

وبث التلفزيون الروسي صباح أمس ان حوالي ٣٠٠ مقاتل من انصار دودايف تسللوا ليل الثلثاء - الاربعاء إلى غروزني، حيث نفذوا هجوماً على عدد من المواقع في المدينة.

واحتدمت المعارك غرب وجنوب ووسط المدينة. واستخدمت فيها القذائف المدفعية والأسلحة الثقيلة. كما دارت معارك قرب القصر الرئاسي في غروزني الذي كان الروس دمروه.

وذكر قائد القوات الفيديرالية الجنرال فيتشسلاف تيخوميروف لوكالة أنباء «ايتار - تاس» ان الجانبين تكبدا خسائر بالارواح، لم يحدد عددها بعد. وقال إن المقاتلين الشيشان شنوا ست هجمات منسقة ومتزامنة على مواقع تابعة للجيش الروسي في جنوب العاصمة وغربها وشرقها، اضافة إلى مواقع تابعة للشرطة الشيشانية الموالية للروس.

وأفيد ان الثوار خطفوا خمسة موظفين تابعين لوزارة الداخلية الشيشانية، كرهائن. وانحصر القتال ظهراً في المناطق الجنوبية لغروزني حيث تابع الجيش الروسي تعقب المهاجمين، لكن الثوار الشيشان سرعان ما استردوا المبادرة وشنوا بعد الظهر هجمات جديدة على أربعة مواقع روسية. ونتيجة لذلك، وصل التوتر في العاصمة إلى ذروته، وفرغت الشوارع من المارة ولزم (السكان) منازلهم. وطلبت الحكومة من سكان غروزني ضبط النفس، وعدم الاضطراب.

وافاد شهود في غروزني ان الثوار اقاموا حواجز في مناطق لا تبعد اكثر من كيلومتر واحد عن مقر قيادة القوات الروسية في المدينة. واضافوا ان مصفحة روسية فتحت النار على مجموعة من المدنيين في وسط غروزني ما يشير إلى حال الارتباك التي اصيب بها الروس نتيجة الهجمات المفاجئة. وشوهدت النيران تندلع في ثلاث مصفحات روسية في المدينة.

ونقلت «ايتار - تاس» عن الناطق باسم القوات الروسية في الشيشان رسلان تساكايف ان الوضع في المدينة اتجه نحو الاستقرار وأن المعارك انحسرت عند اطرافها.

وعلم انه خلال ليل اول من امس تعرضت مواقع القوات الروسية إلى عشرين هجوماً أسفرت عن قتل ٦ جنود روس وجرح ١٨ آخرين.

من جهة أخرى، واصلت القوات الروسية عمليتها العسكرية في سرنافودسك للالتفاف على مجموعات كبيرة من مقاتلي دودايف. وكانت فتحت الطريق اول من امس للمواطنين الذين يرغبون في الهروب من مناطق القتال إلى جمهورية انغوشيتيا المجاورة. وبلغ عدد النازحين حوالي ١٦ الفاً.

## بريماكوف: موسكو ذهبت بعيداً في تقاربها مع الغرب

■ موسكو - أ ف ب - اعتبر وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في مقابلة نشرتها أمس الأربعاء صحيفة «ازفستيا» ان روسيا «ذهبت بعيداً» في تقاربها مع الغرب. وقال الوزير الروسي: «في مرحلة معينة، قمنا بالكثير من الأمور لنعيد التوازن الى هذه العلاقات (...) لكن على ما يبدو ذهبنا بعيداً في هذا التقارب مع الأعداء السابقين للاتحاد السوفياتي».

وأكد الوزير الروسي انه لا يعتقد ان في الامكان الحديث عن وحدة استراتيجية بين روسيا والاعداء السابقين «لكن يتعين التحدث عن شراكة متحضرة او شراكة مميزة مع البعض منهم». وقال بريماكوف ان تطور «السياسة الخارجية الروسية يقوم حالياً على الدفاع عن هذه المصالح بطريقة أكثر نشاطاً وفاعلية من دون ترك الأحداث تتطور نحو مواجهة، وحرب باردة» مجدداً.

واضاف: «يتعين ايضاً اقامة علاقات جيدة مع دول اوروبا الوسطى والشرقية».

وكرر الوزير الروسي مجدداً معارضته احتمال توسيع الحلف الأطلسي ليضم دولاً من اوروبا الشرقية «ما سيساهم في تدهور الوضع الجيوسياسي لروسيا».

وتحتل العلاقات مع مجموعة الدول المستقلة اولوية بالنسبة الى الوزير الروسي الذي قام بزيارات استمرت شهراً الى بيلاروسيا واوكرانيا وطاجيكستان وكازاخستان. كما زار اوزبكستان مرتين.

لكنه قال ان جهود روسيا للاندماج مع الجمهوريات السوفياتية السابقة «لا ترمي الى اعادة احياء الاتحاد السوفياتي».



السناتور بوب دول يحيي انصاره في واشنطن مساء اول من امس والى جانبه زوجته اليزابيت (رويترز)

اثنان من منافسيه يتجهان للانسحاب لكن بوكانان وفوربس يواصلان المعركة

# دول يكتسح ٨ ولايات ويتصدر الجمهوريين في الانتخابات التمهيدية للرئاسة الاميركية

■ واشنطن - أ ب، أ ف ب، رويتر - حقق زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور بوب دول قفزة كبيرة مفاجئة بتقدمه على سائر مرشحي الحزب الجمهوري المتنافسين على الفوز بترشيح الحزب لانتخابات الرئاسة الاميركية.

جاء ذلك بعدما اكتسح دول منافسيه في ثمانية ولايات اميركية في الانتخابات التي جرت أول من أمس الثلثاء.

واجمع المراقبون على ان لهذا الفوز انعكاسين: أولاً، ان دول اتجه ليصبح أكثر الجمهوريين المرشحين لمنافسة الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ثانياً، ان فرص دول في منافسة كلينتون بدأت تتعزز أكثر ذلك ان حسم المنافسة داخل الحزب الجمهوري من شأنها انصراف الحزب إلى جمع جهوده من أجل التركيز على الانتخابات بدل التلهي في منافسات داخلية.

وظهرت البوادر الأولى في اتجاه حسم المنافسة بين الجمهوريين امس الأربعاء، إذ اتجه كل من المرشحين لامار الكسندر (الحاكم السابق لولاية تينيسي) والسناتور ديك لوغار (من ولاية انديانا) إلى الانسحاب من السباق.

غير ان دول ما زال بعيداً عن حسم السباق لمصلحته في ظل اصرار منافسيه العنيدين المعلق السياسي بات بوكانان والناشر المليونير ستيف فوربس على مواصلة المنافسة حتى موعد المؤتمر الجمهوري الذي يعقد في سان دييغو في آب (اغسطس) المقبل.

وفاز دول مساء أول من أمس في الولايات الثماني التي نظمت فيها الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، وهي: جورجيا وكنيتكت وكولورادو وماساشوستس ومين وماريلاند ورود ايلاند وفيرمونت.

وفي جورجيا، فاز دول بصعوبة أكبر مما كان يتوقع، وتقدم بفارق بسيط على منافسه بوكانان، وحصل دول في هذه الولاية الجنوبية الأساسية على ٣٩ في المئة من الأصوات في مقابل ٣٤ في المئة لبوكانان و١٣ في المئة للامار الكسندر و١١ في المئة لفوربس، حسب النتائج التي تشمل ٥٣ في المئة من مكاتب الاقتراع.

واضافة إلى جورجيا وفيرمونت، فاز دول في كنيتكت وماساشوستس ومين وماريلاند حيث حصل على أكثر من ٥٥ في المئة من الأصوات.

واحتل بوكانان المرتبة الثانية في كل هذه الولايات باستثناء فيرمونت وهي نتيجة تساعده على المضي حتى نهاية الحملة. وكان بوكانان ركز جهوده على جورجيا حيث كرر مرات عدة رسالته ضد الاجهاض، ودعا إلى ممارسة الصلاة في المدارس، لكنه اعترف ان فوزه في جورجيا «أمر صعب».

أما المرتبة الثالثة التي احتلها ستيف فوربس فلن تمنعه من متابعة حملته الانتخابية التي يمولها بثروته الطائلة. لكن فوربس يبدو في وضع صعب على رغم تأكيده انه يمكن ان «يفوز في نيويورك» التي يبلغ عدد مندوبيها ٩٣.

واحتل لامار الكسندر المرتبة الرابعة في كل الولايات باستثناء جورجيا حيث جاء في المرتبة الثالثة. ويبدو أنه يستعد للخروج من المعركة الانتخابية. وقال إنه حدد فلوريدا هدفاً أخيراً، واشار إلى أنه سينسحب إذا خسر امام دول في هذه الولاية في ١٢ الشهر الجاري.

وضمن دول أول من أمس أصوات ١٤٢ مندوباً اضافياً على الأقل عشية مؤتمر الجمهوريين الذي يعقد في آب المقبل في سان دييغو (كاليفورنيا) لاختيار المرشح للانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني المقبل.

ويحتاج أي مرشح لأصوات ٩٩٦ مندوباً لينتقل إلى سان دييغو. وتجاوز عدد الأصوات التي جمعها دول حتى الآن الـ ٢٠٠ بعد فوزه الثلثاء.

وحصل دول على دعم نيل بوش حاكم تكساس نجل الرئيس الاميركي السابق. كما حصل بداية الاسبوع على دعم رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ورئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني.

وبعد الانتخابات التي جرت أول من أمس، أعلن السناتور ريتشارد لوغار الذي يتمتع باقل قدر من الشهرة بين المرشحين الثمانية انه سيعلن انسحابه من الانتخابات. ودعا حاكم ولاية ايلينوي جيم ادغار أمس سائر منافسي دول إلى الانسحاب من السباق، معتبراً ان «لا حاجة لمواصلة الحرب بين الجمهوريين» داعياً إلى التركيز على الخصم الحقيقي (الرئيس) بيل كلينتون.

# مدينة ستالين احيت الذكرى الثالثة والاربعين لوفاته

■ غوري (جورجيا) - أ ف ب - احيت مدينة غوري الواقعة على بعد ٦٥ كيلومتراً شرق العاصمة الجورجية تبليسي أول من أمس الثلثاء الذكرى الثالثة والاربعين لوفاة جوزف ستالين.

وتجمع حوالى مئتي متظاهر امام المنزل الذي ولد فيه «ابو الشعوب» في ١٨٧٩ ثم ساروا في شارع ستالين حتى وصلوا الى تمثال له يبلغ ارتفاعه اربعة امتار وسط المدينة. والقى متظاهرون قصائد كتبها جوزف دجوغاشفيلي (الاسم الحقيقي لستالين) باللغة الجورجية قبل ان يتولى رئاسة الحزب الشيوعي ثم الاتحاد السوفياتي بعد وفاة لينين.

وذكر مراديلي الذي عمل ٢٠ عاما في متحف ستالين في غوري انه يذكر انه رأى الديكتاتور السابق للمرة الاولى عندما القى كلمة امام وحدته. ولكنه اضاف ان والده عرف جوزف دجوغاشفيلي طفلا.

واضاف مراديلي انه يذكر ان والدة ستالين كانت تأتي الى غوري من حين الى آخر لتوزع الحلوى على الاطفال. واضاف هذا الرجل المسن «كانت لامرأة رائعة... كريمة جداً».

وبعد وفاة ستالين في ١٩٥٣ لقيت الحملة التي شنها نيكيتا خروتشيف ضد عبادة شخصه مقاومة عنيفة في جورجيا. وفي ١٩٥٦ وفي الذكرى الثالثة لوفاة ستالين فتحت القوات النار على جموع ما اسفر عن قتل عشرات الاشخاص.

واليوم ما زالت صور وتماثيل ستالين في كل مكان في المدينة. حتى ان الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه يلتزم الحذر ولا ينتقد علنا في خطاباته «ابا الشعوب».

ويعتبر عدد كبير من الجورجيين ستالين رمزا وطنيا وليس مجرد رمز للسياسة الشيوعية.

وقرر حفيد الديكتاتور يفغيني دجوغاشفيلي الذي شارك في عدد من التظاهرات المؤيدة لستالين في الماضي الا ينتقل الى غوري للمشاركة في احياء الذكرى الثالثة والاربعين لوفاته.

وفي الوقت نفسه جرت في موسكو تظاهرة شارك فيها حوالى مئة شخص معظمهم من المسنين الذين تجمعوا حول تمثال كارل ماركس مقابل مسرح البولشوي. ورفع المتظاهرون اعلاما حمراء ولافتات كتب عليها «ستالين قوتنا» و«ستالين عد الينا».

وقال فيليكس غازكوف (٦٤ عاما) وهو مهندس عاطل عن العمل ان «ستالين كان رجلا مفعما بالنشاط». واضاف ان «القمع في تلك الفترة كان ضروريا مهما تضاربت الآراء حوله».

واكد انه سيصوت لمرشح الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

توتر بوسني كرواتي في ظل تنافس للسيطرة على بلديات

# البوسنة: الأطلسي يوسع صلاحيات قواته لتمكينها من اعتقال مجرمي الحرب

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:
□ سارايفو - من أسعد طه:
□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وسّع حلف شمال الأطلسي صلاحيات قواته المولجة تنفيذ السلام في البوسنة استعداداً للمرحلة الجديدة التي تعقب الفصل بين الأطراف المتحاربة، خلال بضعة أسابيع.

وجاء هذا التغيير في اجتماع ممثلي الدول الأعضاء في الأطلسي امس الأربعاء في مقر الحلف في بروكسيل، وبعد مشاورات مسبقة أعطت على اثرها الولايات المتحدة الضوء الأخضر لتنفيذها.

وفي مقدمة الاجراءات الجديدة ستتدخل قوات «ايفور» في عملية اعتقال مجرمي الحرب المطلوبين الى المحكمة الدولية في لاهاي على نحو أكثر فاعلية مما كان في الماضي، خصوصاً بعد اللغط الذي صاحب مرور الزعيم الصربي رادوفان كراجيتش عبر نقاط تمركز القوات الأطلسية. ومعروف ان هناك مذكرة توقيف بحق كارادجيتش.

وتقضي المهمة الجديدة لهذه القوات اعتقال المتهمين الذين يقعون في قبضتها ريثما تتسلمهم قوات الشرطة المعنية بالدرجة الأولى باصدار مذكرات توقيف بحقهم.

ويجيئ هذا التفويض مخرجاً من المشكلة الحرجة التي تواجهها ايفور، إذ لم تتضمن مهماتها المعلنة حق توقيف المطلوبين الى العدالة بسبب جرائم او جنايات.

وستطور قوة أيفور درجة مساهمتها في عمليات اعادة الاعمار في البوسنة لتتحول الى قوة بناء أيضاً، على ان يجري تقويم حجم وشكل المساهمة من القيادة العسكرية لقوة تنفيذ السلام. كما سيكون لها دور اكثر فاعلية في التمهيد لعملية الانتخابات العامة في البوسنة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكرست الاجراءات الجديدة دور قوات ايفور في حماية الوثائق والقرائن المتصلة بتحقيقات المحكمة الدولية لمجرمي الحرب، والقيام بحراسة المواقع التي يشتبه بوجود مقابر جماعية فيها.

واقر اجتماع دول الحلف ضرورة التنسيق المنتظم لتدخل ايفور مع خطط وطلبات المبعوث الأعلى للأمم المتحدة كارل بيلت بما في ذلك تقديم المساندة والحماية للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التي تقوم بعمليات اعادة الاعمار، على ان لا تحل هذه المساندة الى حد الحلول مكان هذه المنظمات.

في سارايفو، أبلغ مصدر عسكري «الحياة» ان القوات البوسنية مستنفرة في بعض المناطق لمواجهة «استعدادات كرواتية للانقضاض على ادارة بعض البلديات».

وكانت الشرطة الكرواتية العاملة في منطقة موستار تسللت ليل الثلثاء - الاربعاء الى ضاحية حاجيتش التي تم تسليمها لاحقاً صباح الاربعاء للسلطات البوسنية، وحاصرت قوات تطبيق السلام الأطلسية الشرطة الكرواتية في بناية شرطة الضاحية وطردتها منها.

واضاف المصدر نفسه ان الكروات يحاولون ربط المناطق الخاضعة لهم ببعضها ويسعون لربط ضاحية ستوب التي يسكنها الكروات في سارايفو ببلدية كيسيليال عن طريق السيطرة على بلدية راكوفيتسا.

من جهة أخرى، بسط الاتحاد الفيديرالي البوسني سلطته امس على ضاحية خاجيتشي وهي الثالثة بعد فوغوشتشا وايلياش التي ينتهي تحكم الصرب فيها ضمن خطة اتفاق دايتون لاعادة وحدة سارايفو التي تكتمل في ٢٠ آذار (مارس) الجاري، فيما حدد المسؤولون الدوليون عدد افراد الشرطة الاتحادية في خاجيتشي بسبعين فرداً وطلبوا من عناصر الشرطة الكرواتية التي دخلت الى الضاحية من دون تخويل ان تغادرها.

جاء ذلك في وقت تواصل نزوح الصرب من ضواحي سارايفو مخلفين وراءهم مصانع منهوبة ومؤسسات خدمية مدمرة ومباني محروقة.

في غضون ذلك قرر الاتحاد الاوروبي تمديد ادارته لمدينة موستار حتى نهاية العام الجاري من اجل حل المشاكل القائمة فيها، وحذر رئيس الاتحاد الفيديرالي البوسني كريشمير زوباك من مخاطر اندلاع حرب جديدة بين البوشناق (المسلمين) والكروات.

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن المنسق المدني للسلام كارل بيلت ان «بعض الحكومات لم تحترم الوعد الذي قطعته العام الماضي بتأمين ٣٥ في المئة من المساعدات المالية الضرورية لاعادة اعمار البوسنة». وكان حوالى ٥٠ دولة ومنظمات عالمية عدة وعدت بتوفير ٦٠٠ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري للشروع في اعادة اعمار ما دمرته الحرب في البوسنة.

وذكرت الاذاعة ان وزير داخلية الاتحاد الفيديرالي البوسني افدو حبيب دخل امس الاربعاء الى ضاحية خاجيتشي ومعه شرطة الاتحاد (٥٠ فرداً بوشناقياً و١٥ صربياً و٥ من الكروات) «ضمن خطوات اعادة توحيد عاصمة الجمهورية والاتحاد الفيديرالي». واشارت الاذاعة الى ان آلافاً من اهالي خاجيتشي الذين كان الصرب طردوهم منها عادوا اليها امس الاربعاء «تعمهم فرحة كبيرة بسبب عودتهم الى منازلهم بعد نحو ٤ سنوات من ارغامهم على مغادرتها».

وحول الوضع في الضاحية افادت الاذاعة نقلاً عن مصادر حكومة البوسنة «ان المنشآت الاقتصادية مثل شركة كوكاكولا ومصنع الميكانيك كانت فارغة تماماً من مكائنها وادواتها كما تقوم الفرق الفنية الخاصة بمؤسسات البريد والكهرباء والماء بالكشف عن مدى الاضرار التي لحقت بشبكاتها نتيجة الدمار الذي الحقه الصرب بها».

وافادت الاذاعة ان توزيع عدد الشرطة التي انتشرت في خاجيتشي وفق الانتماءات القومية تم حسب التمثيل النسبي للتركيبة السكانية في الضاحية التي وردت في الاحصاء الرسمي لعام ١٩٩١.

ويذكر ان عدد سكان خاجيتشي حسب احصاء ١٩٩١ بلغ ٢٤ الفاً و١٩٥ نسمة يشكل المسلمون نسبة ٦٧ في المئة والصرب ٣٠ في المئة والكروات ٣ في المئة.

وذكرت اذاعة سارايفو «ان ١٨ عنصراً من شرطة الكروات البوسنيين اخلوا مركز شرطة كانوا دخلوه في خاجيتشي بعدما هدد جنود من قوة تطبيق السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي باستخدام القوة لاخراجهم».

وكان افراد الشرطة الكروات تسللوا الى خاجيتشي من دون موافقة القوات الدولية وذلك احتجاجاً على تمثيل الكروات بخمسة افراد فقط في القوة المشتركة، ويشير المراقبون الى ان هذا الحادث يظهر تصاعد حدة التوتر داخل الاتحاد الفيديرالي البوشناقي (المسلم) - الكرواتي.

وذكرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس «ان قوافل من ٣٩٣ شاحنة وحافلة واصلت اجلاء ما تبقى من الشعب الصربي في سارايفو الصربية وتجري العملية بنجاح».

وأفادت اذاعة سارايفو ان الاتحاد الاوروبي «قرر تمديد ادارته للمدينة حتى نهاية العام الجاري واطلب من قوات تطبيق السلام مساعدته في حماية المقابر الجماعية والمشاركة في التحضير للانتخابات على مختلف المستويات».

## كولومبيا: الشرطة تقتل احد زعماء مافيا كالي للمخدرات

■ بوغوتا - أ ف ب - قتلت قوى الامن مساء أول من امس الثلثاء في ميديين خوسيه سانتا كروز لوندونو الشخص الثالث في كارتل كالي للمخدرات، محققة بذلك نجاحا مهما للرئيس ارنستو سامبير بعد خمسة ايام من رفض واشنطن منح كولومبيا «شهادة حسن سلوك» في مجال مكافحة المخدرات.

وكان خوسيه سانتا كروز لوندونو البالغ من العمر ٥٢ عاما فر من سجن بيكوتا في بوغوتا في كانون الثاني (يناير) الماضي ورصدت الشرطة مكانه منذ يومين بعد حملة مطاردة واسعة النطاق. وقتل لوندونو مساء أول من امس في تبادل لاطلاق النار بينه وحراسه الشخصيين وبين رجال الشرطة.

وصرح سامبير على الفور «ان ذلك يؤكد عزم الحكومة الكولومبية على محاربة الاتجار بالمخدرات بلا هوادة». ويواجه سامبير اخطر ازمة شهدتها البلاد منذ ٣٠ عاماً.

ويجرى حالياً تحقيق برلماني معه بتهمة تمويل حملته الانتخابية في العام ١٩٩٤ باموال المخدرات من كارتل كالي. الا ان سامبير ينفي ذلك دائما.

واضاف سامبير ان «ذلك (قتل لوندونو) ياتي في وقت تعاني كولومبيا من عدم فهم دولي لمعركتها ضد المخدرات».

وكان رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعطاء «شهادة» لعمل حكومة سامبير ووصفه بـ «المتراخي جداً» شكل ضربة قوية للرئيس الكولومبي.

ويواجه الرئيس الكولومبي حالياً انتقادات من فئات اجتماعية كثيرة وحتى من عدد من اصدقائه السياسيين بعدما وشى به عدد كبير من المتعاونين السابقين معه من بينهم فرناندو بوتيرو مساعده الرئيسي سابقا المسجون حالياً.

وكانت الكنيسة الكاثوليكية طلبت منه الاستقالة موقتا لتامين الدفاع عن نفسه، وحذت حذوها النقابات الكبيرة في البلاد التي طالبت ثلاث مرات حتى الآن باستقالته معتبرة ان الموقف الاميركي الاخير موجه ضد سامبير وليس ضد الشعب الكولومبي وان اقتصاد البلاد يعاني كثيراً.

ويؤدي قرار واشنطن الى الغاء مساعدة بقيمة ٣٤ مليون دولار الى كولومبيا من اجل مكافحة الاتجار بالمخدرات علماً ان بوغوتا انفقت ٩٨٠ مليونا في العام ١٩٩٥.

لكن كولومبيا تواجه خطر الغاء عدد من الامتيازات الاقتصادية والقروض التي تحصل عليها من الولايات المتحدة ما يعرض اقتصاد البلاد للخطر على المدى المتوسط.

وتشكل هذه القرارات الاميركية ضغوطا على سامبير الذي طمأن مواطنيه بالقول «سنخرج من هذا الوضع (الصعب) ونجد اسواقا جديدة». لكن المراقبين يرون ان هذه المهمة لن تكون سهلة.

غير ان قتل لوندونو سيحسن وضع سامبير نسبيا. ومن بين المسؤولين الكبار السبعة في كارتل كالي ما زال مسؤول واحد طليقا هو هلمير هيريرا.

# اليابان تعرب عن مخاوفها من التجارب الصاروخية الصينية قرب تايوان

■ طوكيو - أ ف ب - اعطى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أمس الاربعاء تعليمات الى أجهزته لدراسة انعكاسات اطلاق الصواريخ الذي اعلنته الصين في مضيق تايوان على الملاحة البحرية في المنطقة.

وقال هاشيموتو في تصريح الى الصحافيين «طلبت دراسة انعكاسات ذلك على الملاحة البحرية».

ومن المقرر ان تبدأ الصين الجمعة المقبل سلسلة من التجارب على اطلاق الصواريخ قرب تايوان هي الثالثة في ثمانية اشهر.

وأعرب متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية امس من جديد عن مخاوف اليابان من اطلاق هذه الصواريخ. وقال «اننا قلقون من التوتر في مضيق تايوان. فالوضع ليس جيداً».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية اعتبر مساء الثلثاء ان التوتر المتصاعد في شرق اسيا نتيجة الوضع السائد في مضيق تايوان امر «غير مرغوب فيه».

وكانت السلطات اليابانية اعتمدت موقفا حذرا ازاء هذه المسالة حتى الآن وامتنعت عن توجيه اي انتقادات مباشرة الى الحكومة الصينية.

ويذكر ان اليابان اول جهة ممولة للقروض الى الصين ودعت الدول الغربية الى عدم عزل الصين بعد القمع الدامي للتظاهرات في ساحة تيانانمن في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وهذه المرة الثامنة التي تحاول الصين ترهيب تايوان عسكريا قبل ايام من الانتخابات الرئاسية في تايوان المقرر اجراؤها في ٢٣ آذار (مارس). وهددت تايبه بالرد في حال سقوط اي صاروخ في مياهها الاقليمية.

واكد رئيس الوزراء الصيني لي بينغ من جديد أول من امس انه في حال اعلان استقلال تايوان لن تتردد الصين في استخدام القوة ضدها لانها «محافظة تابعة للصين».

قبل ساعات من اعلان يلماظ التشكيلة الحكومية

# تركيا: اربكان يدعي على تشيلر التي اتهمته بالاتجار بالمخدرات

■ أنقرة - رويتر، أ ف ب - أذاعت وكالة أنباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان بدأ أمس الاربعاء الاجراءات القانونية لرفع دعوى على رئيسة الوزراء الموقتة تانسو تشيلر التي اتهمته بانه «متورط في تهريب المخدرات».

جاء ذلك قبل ساعات من اعلان رئيس الوزراء المكلف مسعود يلماظ التشكيلة الحكومية لدى استقبال الرئيس التركي سليمان ديميريل له. ويتعين الحصول على موافقة الرئيس على التشكيلة الائتلافية بين الحزبين اليمينيين: الوطن الأم (بزعامة يلماظ) والطريق القويم الذي تتزعمه رئيسة الوزراء الموقتة.

ورفع محامو اربكان دعوى لدى محكمة في انقرة مطالبين تشيلر بتعويض قدره عشرة بلايين ليرة (١٥٠ الف دولار) لادلائها بتصريحات تربط بينه وتهريب الهيروين، ادلت بها خلال مناظرات تلفزيونية اثناء حملة الانتخابات العامة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ولعبت تشيلر دوراً بارزاً في ابعاد حزب الرفاه عن السلطة على رغم فوزه لكن بغالبية ضئيلة في الانتخابات العامة. ووقعت تشيلر اتفاقاً مع منافسها المحافظ مسعود يلماظ مطلع الأسبوع لتشكيل حكومة ائتلافية.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن محامي اربكان قولهم في بيان ان «رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وجهت اتهامات خطيرة للغاية وغير مبررة ولا تستند الى أساس من الصحة الى موكلنا». وشابت الحملة الانتخابية هجمات شخصية بين الأطراف جميعها.

وقالت الوكالة ان اربكان وتشيلر لم يحضرا الجلسة التي أرجئت الى موعد لاحق.

# تقرير أميركي يتهم باكستان بالتحضير لتجربتها النووية الأولى

■ واشنطن - رويتر - نشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس الاربعاء ان مسؤولي الاستخبارات الاميركية حصلوا على دليل على ان باكستان تعتزم اجراء اول تفجير نووي إذا اجرت الهند تجربة في الشهور المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين انفسهم ان الأدلة تتضمن صوراً التقطتها اقمار التجسس تظهر فيها المهندسون الباكستانيون اثناء انتهائهم من الحفر في جبل يقع في اقليم بلوخستان الجنوب غربي قرب الحدود مع افغانستان حيث يمكن اجراء تجربة كهذه. وقالت الصحيفة ان واشنطن لا تتوقع ان تجري باكستان التفجير إلا إذا مضت الهند قدماً في اجراء التجربة الأولى لها منذ عام ١٩٧٤ وهو احتمال اثارته تقارير أواخر العام الماضي. وافادت التقارير في حينه ان الهند تقوم بحفر قناة تحت الأرض في موقع اختباراتها النووية في صحراء راجستان.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين ان واشنطن وجهت بشكل غير رسمي تحذيراً الى باكستان والهند من ان اجراء هذه التجارب سيرغم الولايات المتحدة على وقف المعونات الاقتصادية او العسكرية وذلك بمقتضى قانون عام ١٩٩٤. كما ستضطر واشنطن الى رفض اعطاء اي منهما قروضاً من البنك الدولي ورفض منحهما تراخيص مهمة للتصدير.

# بنغلاديش: اضراب للمعارضة عطل اجتماعاً لرئيسة الوزراء مع محازبيها

■ داكا - رويتر - سادت حال من الفوضى عاصمة بنغلاديش امس الأربعاء بسبب اضراب نظمته المعارضة.

واستهدف الاضراب تعطيل تجمع ينظمه حزب بنغلاديش الوطني الحاكم الذي فاز بسهولة في انتخابات ١٥ شباط (فبراير) الماضي بعدما قاطعتها المعارضة وصعدت من حملة الاضرابات وتعطيل حركة النقل لاطاحة البيغوم خالدة ضياء.

وكان من المقرر ان تحضر رئيسة الوزراء اجتماع الحزب الحاكم امس الأربعاء وهو أول ظهور عام لها منذ ان عرضت الاحد الماضي اجراء انتخابات جديدة تحت اشراف حكومة «غير حزبية». ودعت المعارضة الى تنظيم اضراب في اليوم نفسه لتعطيل الاجتماع.

وقال سكان دكا ان العاصمة ارتبكت بسبب «لعبة القط والفار» الجارية بين الحكومة والمعارضة.

وقال مسؤولون ان الاضطرابات التي حصلت الاسبوع الماضي في ميناء شيتاغونغ جنوب بنغلادش اثر اعتقال رئيس البلدية محيي الدين تشودري تسببت في حدوث أضرار قيمتها ٢٥ مليون دولار.

فقد قام المتظاهرون من المعارضة بتدمير السيارات واشعال النيران في مكاتب الحكومة ونهب المتاجر. وقتل في اضطرابات شيتاغونغ ما لا يقل عن خمسة اشخاص وجرح نحو ٢٠٠ آخرين.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

| | |
|---|---|
| الدولار * في سوق لندن (*١٧,٠٠ توقيت لندن) | |
| المارك الالماني | ١,٤٧٥٠ |
| الين الياباني | ١٠٥,٣٠ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٢٨٦ |

النفط في سوق لندن
١٨,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٩٣,٤٠ $
السعر السابق
٣٩٣,١٠

في إطار حملة "الأيادي النظيفة" لمحاربة التهريب

# المغرب: مسؤولان كبيران في الجمارك يمثلان اليوم أمام محكمة الدار البيضاء

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يمثل اليوم أمام محكمة الدار البيضاء اثنان من كبار مسؤولي إدارة الجمارك المغربية وهما علي عمور المدير العام الحالي وجاي الحكيمي المدير العام السابق باتهامات مختلفة تشمل التستر على سلع مهربة والتواطؤ مع مهربين والاخلال بالمسؤولية.

وهذه المرة الأولى في المغرب التي يقف فيها موظفون كبار أمام محكمة عادية بتهم تتعلق بمسؤولياتهم المهنية. وكانت مثل هذه الاتهامات تعرض في العادة على محكمة الرباط الخاصة بكبار موظفي الدولة.

وكانت التحقيقات التي اجريت مع مهربين ورجال اعمال كبار دينوا بالتهريب والاساءة للاقتصاد الوطني في الاسابيع الأخيرة أظهرت اتهامات بالتواطؤ شارك فيه موظفون من إدارة الجمارك لتسهيل ادخال وترويج سلع مهربة مختلفة.

ودانت محكمة انفا في الدار البيضاء العشرات من هؤلاء الموظفين المتورطين وحكمت عليهم بعقوبات بالسجن راوحت بين سنة وعشر سنوات.

وذكرت مصادر مغربية ان حجم الغرامات التي قضت بها المحاكم المغربية حتى الأسبوع الماضي فاقت بليون درهم (نحو ١٢٠ مليون دولار) كتعويض لإدارة الجمارك عن الخسائر التي كبدها المهربون للاقتصاد المغربي. وتقول المصادر ان الحملة الحالية تشمل ما لا يقل عن ٢٢٥ شخصاً من كبار المهربين ومروجي المخدرات، وان الاشخاص المتورطين كشفوا وجود تعاون من اطراف اخرى يتوقع ان يزيد عددهم مع تقدم مسار التحقيقات الجارية التي تشمل مناطق عدة من البلاد.

ويقوم المغرب منذ مطلع السنة الجارية بحملة هي الأعنف من نوعها تحت شعار «الايادي النظيفة» لمحاربة تهريب السلع وترويج المخدرات أظهرت حتى الآن وجود شبكة محلية ودولية تتعاطى الاتجار في السلع المهربة والمخدرات.

وكشفت التحقيقات التي تتابعها الصحافة المحلية بفضول عن وجود مافيا دولية تتخذ من المغرب جهة لادخال السلع وتصدير المخدرات التي تتحول ايراداتها إلى استثمارات في مناطق تشمل أوروبا وشمال اميركا.

وكان المصدر الجيوسياسي في باريس قدر حجم الرواج المالي لمخدرات القنب التي تصدر من شمال المغرب بنحو بليوني دولار يتم غسل اغلبها في أوروبا عبر شبكات محلية، خصوصاً في مناطق جنوب اسبانيا وايطاليا وهولندا وبعض المدن الفرنسية وحتى كندا.

لكن المراقبين يعتقدون ان هذا المبلغ كبير جداً ويبعد عن الحقيقة على رغم ما توافر للمتورطين من موانئ خاصة ومطارات سرية واجهزة متقدمة للاتصالات وشبكة منظمة للتنقل بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

اما بالنسبة للتهريب فإن الأرقام التي قدمتها الحكومة المغربية تتحدث عن خسائر سنوية تناهز ٣ بلايين دولار من خلال ترويج سلع من دون رسوم جمركية، والتأثير في حجم النشاط التجاري المحلي عبر تسريب سلع باسعار جد تنافسية، ما اضعف وضعية الشركات التي تمارس تجارة مشروعة في السوق المغربية التي يقدر حجم رواجها الاستهلاكي بنحو ١٢ بليون دولار.

ويعتقد مراقبون ان لحملة التطهير الحالية علاقة بالتزامات المغرب داخل منظمة التجارة الدولية وآفاق اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي وقع عليها المغرب رسمياً في بروكسيل نهاية الشهر الماضي.

وكانت شركات اوروبية وعالمية عدة شكت للحكومة المغربية من وجود «فوضى» في ترويج السلع غير المرخصة، وتقليد ماركات تجارية من دون علم من شركاتها الأم، فضلاً عن القرصنة التجارية. ويرغب المغرب في تهيئة ظروف اندماجه في الاقتصاد الدولي من خلال تطهير مجال التبادلات التجارية. وحض رجال الأعمال على ضرورة التحلي بالمسؤولية في كل نشاطاتهم وصفقاتهم.

وينتظر ان تتبع حملة التطهير الحالية التي يترقب المراقبون ان تطال قطاعات عدة داخل الادارة والاقتصاد، بداية العمل بقوانين جديدة للتجارة وإدارة الشركات المساهمة، وقوانين منع الاحتكار والمنافسة الاقتصادية وحماية الملكية الصناعية، وقانون الشغل، والمعاملات، والمحاكم التجارية. وتصب كل هذه القوانين في اتجاه تحديث الأدوات القانونية للمعاملات الاقتصادية والمالية والتجارية المغربية التي يعود بعضها إلى فترة الحماية الفرنسية، والتي يرى المغرب انها لم تعد تنسجم مع متطلبات المرحلة وسعيه للاندماج في مشروع المنطقة التجارية الحرة مع الاتحاد الأوروبي قبل نهاية العقد المقبل.

إلى ٣٠ في المئة خلال ٥ سنوات

# دولة الإمارات تعتزم زيادة نسبة المواطنين العاملين في المصارف المحلية

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر مصرفية في الإمارات ان الحكومة عازمة على زيادة عدد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي في البلاد. وكشفت دراسة قدمت إلى مجلس الوزراء منتصف الاسبوع الجاري النقاب عن عزم الحكومة زيادة نسبة مواطنيها العاملين في ٤٦ مصرفاً في الإمارات إلى ٣٠ في المئة بحلول نهاية سنة ٢٠٠٠.

وكشفت الدراسة عن ان نسبة المواطنين الإماراتيين العاملين في المصارف بلغ طبقاً لآخر احصاءات ٨.٧٦ في المئة مقابل ٩١.٢٤ في المئة نسبة المصرفيين الوافدين، إذ بلغ عدد القوى العاملة في المصارف في دولة الإمارات حوالي ١٢.١ الف موظف بينهم ١٠٦٤ إماراتياً و١١٠٧٦ وافداً.

وبينت الدراسة، التي اعلن تفاصيلها المدير العام لمعهد الإمارات للدراسات المالية والمصرفية السيد حميد القطامي في مؤتمر صحافي عقده امس، ان عدد العاملين في المصارف الوطنية (١٩ مصرفاً) بلغ حوالي ٧٨٧٣ موظفاً بينهم ٧٣٦ مواطناً يشكلون ٩.٣٥ في المئة من عدد العاملين في المصارف الوطنية و٧١٣٧ وافداً يشكلون ٩٠.٦٥ في المئة من اجمالي عدد العاملين في المصارف الوطنية، بينما بلغ عدد العاملين في المصارف الاجنبية (٢٧ مصرفاً) ٤٢٦٧ بينهم ٣٢٨ مواطناً يشكلون ٧.٦٩ في المئة من عدد العاملين في المصارف الاجنبية و٣٩٣٩ وافداً يشكلون ٩٢.٣١ في المئة من اجمالي عدد العاملين في المصارف الاجنبية.

وتتوزع القوى العاملة في المصارف في دولة الإمارات داخل محيط عمل مداه ٢٩٣ فرعاً مصرفياً و٣٤ مكتب صرافة تابعة للمصارف العاملة في الإمارات. وتشغل المصارف الوطنية ٦٤.٨ في المئة من اجمالي المصرفيين في حين تشغل المصارف الاجنبية النسبة الباقية.

لكن القطامي قال في المؤتمر الصحافي ان نسبة الإماراتيين العاملين في الادارات العليا في البنوك تتراوح بين ٢٠ في المئة إلى ٣٠ في المئة، مشيراً إلى أنها نسبة لا بأس بها في الوقت الحاضر.

واضاف القطامي ان مجلس الوزراء يشكل لجنة عليا بقيادة وزير الدولة لشؤون المال والصناعة السيد احمد الطاير، اناط بها مسؤولية تنمية الموارد البشرية في الإمارات. وتضم اللجنة في عضويتها ممثلين عن وزارة العمل وجامعة الإمارات والمصرف المركزي وجمعية المصارف والبنوك وكليات التقنية العليا، إلى جانب معهد الإمارات للدراسات المالية والمصرفية.

ميزان للأجور

وافاد أن الدراسة التي قدمت إلى مجلس الوزراء في شأن زيادة نسبة الإماراتيين العاملين في المصارف اقترحت ايجاد ميزان للاجور يتناسب مع طبيعة كل وظيفة في القطاع المصرفي عن طريق اعتماد حد ادنى للاجور يكون مرتبط بالسلم الوظيفي، ويأخذ بالاعتبار المنافسة والسوق الحرة في البلاد. كما اقترحت ايجاد نظام متكامل للتامينات الاجتماعية يعتمد على مصادر تمويلية من مصادر تمويلية من المصارف التجارية ويدار باسلوب صناديق الاستثمار الاجتماعي.

وكشفت الدراسة عن ان «بنك رأس الخيمة الوطني» يتصدر البنوك الإماراتية تشغيلاً للمواطنين، إذ بلغت النسبة لديه ٢١.٦ في المئة في مقابل ١٥ في المئة نسبة الإماراتيين العاملين في «بنك الإمارات الدولي» الذي تمتلك حكومة دبي غالبية اسهمه، وكذلك النسبة نفسها لدى «بنك دبي الوطني».

إلا أن «بنك الشرق» الذي يعتبر البنك الوحيد في الإمارات المملوك للقطاع الخاص كان اقل البنوك الإماراتية تشغيلاً للمواطنين، إذ بلغت النسبة لديه ١.٢٣ في المئة، في مقابل ٥.٤ في المئة في «بنك ابو ظبي التجاري» و١٠.١ في المئة في «بنك ابو ظبي الوطني»، و١٣ في المئة في «دبي التجاري» و١٢.٣ في المئة في «بنك دبي الإسلامي» و١٣.٨ في المئة في «بنك أم القيوين».

موجودات الجهاز المصرفي ٧,١ بليون دولار

# سلطة النقد الفلسطينية تباشر مهامها

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ قال «اتحاد المصارف العربية»، ان سلطة النقد الفلسطينية باشرت ممارسة مهامها كمصرف مركزي على غرار جميع المصارف المركزية في العالم، باستثناء ما يتعلق باصدار العملة الوطنية وهي من المواضيع المؤجلة لمفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وذكر البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان سلطة النقد الفلسطينية والتي يترأسها المحافظ الدكتور فؤاد بسيسو تعكف حاليا على انجاز هيكلة المصارف العاملة او قيد التأسيس في قطاع غزة ومناطق الحكم الذاتي، واستكمال قيام دوائر سلطة النقد بالمهام والوظائف كافة اذ بوشر باعمال المقاصة في كانون الثاني (يناير) الماضي وعمل بدوائر اخرى بعد هذا التاريخ.

وتشرف «دائرة مراقبة البنوك» في سلطة النقد حاليا على ثلاثة مصارف محلية يتبعها ١٣ فرعا و١٢ مصرفاً اجنبيا يتبعها ٤٣ فرعا منها سبعة مصارف اردنية يتبعها ٣٧ فرعا ومصرفان بريطانيان ومصرفان اسرائيليان يتبعهما ثلاثة افرع ومصرف مصري واحد ما يجعل هيكلة القطاع المصرفي العامل مؤلفة من ١٥ مصرفاً يتبعها ٥٦ فرعا.

وقال «اتحاد المصارف العربية»، ان مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تشهد اقبالا ملحوظا نحو فتح مصارف جديدة من قبل متمولين فلسطينيين ومصارف اردنية ومصرية واجنبية، وحصلت خمسة مصارف جديدة على الموافقة المبدئية للترخيص كما تدرس سلطة النقد طلبات اربعة مصارف اخرى.

ويذكر أن عدد فروع المصارف العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة عشية الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ بلغ نحو ٣٨ فرعا منها ٣٢ فرعا في الضفة تشمل ١١ فرعا في القدس الشرقية وستة فروع في القطاع، واجبرت جميعا على الاغلاق وظل العمل المصرفي في الضفة والقطاع محدودا كمّا ونوعاً حتى العام ١٩٩١ ما ادى الى انتعاش مهنة الصرافة وتشعب اعمالها، اذ يتجاوز عددها ١٩٥ شركة صرافة اضافة الى اعداد كبيرة من الصرافين المتجولين.

وحسب البيان بلغ مجموع موجودات الجهاز المصرفي الفلسطيني العاملة حاليا في الضفة الغربية والقطاع نحو ١,٢٧٣ بليون دينار اردني (نحو ١,٧٩٣ بليون دولار اميركي) حسب الاحصاءات المتوافرة حتى نهاية ايلول (سبتمبر) من العام الماضي. ويحتل «البنك العربي» المركز الاول بنسبة ٣٤,٣ في المئة يليه «بنك القاهرة - عمان» بنسبة ٣١,٥ في المئة و«بنك فلسطين» بنسبة ١٣,٩ في المئة فيما تتوزع نسبة ٢٠,٣ في المئة المتبقية على سائر المصارف.

# تأجيل درس مشروع المنطقة العربية الحرة

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون واحمد فاروق:

■ قال الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية ان الامة العربية تمر حالياً بمرحلة حرجة على رغم ان خيار السلام اصبح استراتيجياً ويسعى الجميع من خلاله الى ارساء دعائم السلام الشامل وتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

واشار عبدالمجيد في اجتماع الدورة الـ ٥٧ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في القاهرة امس الى ان التعاون الاقتصادي مع اسرائيل رهن بكل القضايا السياسية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي وتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

واضاف عبدالمجيد ان منظمة التجارة الدولية اصبحت مسؤولة عن ادارة التجارة دولياً، وعليه فان نتائج اعمالها تمس كل الدول سواء كانت منضمة او غير منضمة اليها.

واشار الأمين العام للجامعة العربية الى ان المجلس الاقتصادي اتخذ قراراً دعا فيه الى تفعيل اتفاقية تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بهدف الوصول الى منطقة تجارة حرة عربية كبرى تضم كل الدول وتتماشى مع اوضاع وحاجات الدول العربية مع احكام منظمة التجارة الدولية.

واكد عبدالمجيد على أهمية دعم عملية إعادة الاعمار والبناء في فلسطين وربطه بمحيطه العربي وتحقيق التنمية فيه بما يمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

واكد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري رئيس وفد بلاده الى اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان الدورة الحالية تنعقد في ظل تحديات تفرض التوجه الى التنمية الشاملة، مشدداً على اهمية السير قدماً في طريق التعاون العربي المشترك.

وطالب بضرورة انشاء البنية لاستيعاب الموارد العربية المتزايدة والطاقات الانتاجية المتنامية التي تشكل في مجموعها العناصر الضرورية لانطلاق مسيرة التقدم الاقتصادي العربي.

ودعا وزير التجارة والتموين المصري الى ضرورة البدء فوراً في الاتفاق حول خطة عربية محددة المعالم لتحرير التجارة البينية بين الدول العربية تقوم على مشروع متكامل في اطار اتفاق وتيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

وأشاد السيد سيد محمد ولد بيه وزير التخطيط الموريتاني، رئيس الدولة السابقة للمجلس، الى المسؤوليات المنوطة بالمجلس والتي اصبحت على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة في ظل المتغيرات التي نمر بها.

واكد الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد السعودي ان المتغيرات التي طرات على الساحة الدولية تحتم زيادة التعاون والتنسيق فيما بين الدول العربية في جميع المجالات. وطالب بالاسراع في خطى العمل العربي المشترك في ظل تلك المتغيرات التي تستمد قوتها من تجمعاتها وتكتلاتها الاقتصادية وعالمية الانتاج والاسواق.

وعلمت «الحياة» ان الدول العربية رفضت مناقشة مشروع اقامة منطقة التجارة العربية الحرة وقررت تأجيلها الى وقت آخر، فيما رفع بند التوقيع على انضمام الدول العربية الى الاتفاقية العالمية للسكر.

ويناقش المجلس عدداً من المواضيع من ابرزها سبل تفعيل الاتفاقية العربية لتيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ومعالجة الأوضاع المالية للمنظمات العربية المتخصصة وحصر الكفاءات العربية المهاجرة.

كما يبحث المجلس في ضرورة حث الدول العربية على الانضمام الى اتفاق التعاون العربي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية وتدعيم وتنمية قطاع السياحة في الدول العربية من خلال تشجيع استثمار الاموال العربية في قطاع السياحة وتشجيع السياحة البينية العربية، ووضع خطة متكاملة للتسويق والترويج السياحي في الدول العربية.

ويستعرض المجلس اعلان تونس حول الأمن الغذائي العربي الذي صدر عن المؤتمر الرابع والعشرين لوزراء الزراعة العرب والذي عقد في تونس اخيراً. الى ذلك تغيب ١٤ وزيراً عن حضور الاجتماعات فيما حضر وزراء المال والاقتصاد من السعودية والكويت ومصر وتونس والمغرب وفلسطين وموريتانيا ولبنان والجزائر. ومثل الدول التي تغيب وزراؤها مندوبوها الدائمون لدى الجامعة العربية.

# ارباح شركات النفط الحكومية المصرية ٣٨٨ مليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري إن شركات القطاع العام في مجال النفط (١٢ شركة) حققت نتائج طيبة مقارنة بما كان مستهدفا لها وذلك خلال السنة المالية ٩٥/٩٤.

واضاف ان الارباح الصافية لتلك الشركات عن السنة نفسها قبل خصم الضرائب على الدخل ومخصص الضرائب بلغت ١,٣١٦ بليون جنيه (٣٨٨ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٦٦ في المئة عن المستهدف و١٧ في المئة عن العام السابق ٩٤/٩٣.

وذكر ان شركات الهيئة ستسدد الضرائب المستحقة عن الفائض في الارباح وقدرها ٢٢,٤ مليون جنيه لتصبح الارباح الصافية لتلك الشركات ٧٩٣,٩ مليون جنيه.

ولفت الى أن قيمة انتاج تلك الشركات كانت بلغت طبقا للأسعار الجارية ٣,٢٦٩ بليون جنيه في الفترة نفسها بزيادة نسبتها ٢١ في المئة عن المستهدف السنة الجارية وبارتفاع قدره ١١ في المئة عن العام السابق ٩٤/٩٣.

واوضح البنبي ان نسبة تغطية مصادر التمويل طويلة الاجل للاستخدامات الثابتة وما في حكمها تساوت في حزيران (يونيو) الماضي مع النسبة التي سجلت في التاريخ نفسه من العام ١٩٩٤ والتي بلغت ١٠٤ في المئة. ونوه إلى أن هذه النسبة تؤكد قدرة الشركات الـ ١٢ على سداد التزاماتها قصيرة الاجل، اضافة الى ان الاستخدامات الاستثمارية المنفذة بلغت ١,٢٧٣ بليون جنيه.

في الوقت الذي أصيبت الصادرات الاميركية الى اكبر سوق لها في الشرق الأوسط بالجمود

# الفائض التجاري السعودي مع الولايات المتحدة يرتفع من ٢,٣ إلى ٢,٨ بليون دولار

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف

■ شهد الفائض التجاري السعودي مع الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٥ ارتفاعاً ملحوظاً يفوق ٢١ في المئة، على حد ما جاء في اخر تقرير نشرته وزارة التجارة الاميركية وتضمن احصاءات تجارية، وذلك بفضل ازدياد الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة وجمود الصادرات الأميركية الى أكبر سوق لها في الشرق الأوسط. وازدادت الواردات الاميركية من السعودية سبعة في المئة العام الماضي ووصلت قيمتها الى ٨,٩ بليون دولار بعدما كانت ٨,٣ بليون دولار العام الأسبق. إلا ان قيمة الصادرات الاميركية من السلع بالكاد تغيرت عما كانت عليه العام الأسبق اذ ازدادت في شكل طفيف فقط من ٦,٠١ إلى ٦,٠٩ بليون دولار. وأدى هذا الى ازدياد الفائض التجاري السعودي مع الولايات المتحدة من ٢,٣ إلى ٢,٨ بليون دولار.

وكان العام الماضي الثالث على التوالي الذي بدت فيه الصادرات الاميركية الى السعودية وكأنها تواجه مشكلة تحول دون ازديادها. فالزيادة الطفيفة في هذه الصادرات العام الماضي جاءت بعد عامين شهدت فيهما (هذه الصادرات) تراجعاً، علماً بأن قيمتها وصلت تقريباً الى ٧,٢ بليون دولار عام ١٩٩٢.

ولا يتوقع المحللون في واشنطن ان تشهد السنة الجارية أي تبدل يذكر في مستوى الصادرات الاميركية الى السعودية، رغم أن محللي الشأن التجاري الحكوميين يأملون في أن تتمكن الولايات المتحدة من تعزيز صادراتها في جملة من القطاعات الجديدة بما فيها المعدات النفطية والمعدات المستخدمة في استخراج المعادن من باطن الارض والالكترونيات وتكنولوجيا الماء. ويلفت هؤلاء المحللون الحكوميون أيضاً الى ان بعض الشركات الاميركية تمنع عن التعامل مع السوق السعودية العام الماضي خوفاً من تأخر الزبائن السعوديين في التسديد، إلا أن هذه المخاوف خفت وتخف حالياً. ولكن رغم ان تراجع قيمة الدولار العام الماضي ساهم في تعزيز الصادرات الاميركية العامة من السلع والخدمات بنسبة ١١ في المئة، ثمة اجماع على أن عامل قيمة الدولار اثر في شكل محدود على التجارة مع السعودية بسبب الاوضاع الاقتصادية المحلية في السعودية.

ويقول ريتشارد فولز، رئيس الغرفة التجارية الاميركية - العربية: «اعتقد ان الصادرات الاميركية ستبقى جامدة تقريباً. ولانا لا المس اتجاهاً جديداً ذا شأن. فلدى السعوديين فريق اداري جديد سيسعى حثيثاً الى خفض العجز السعودي والى ضبط الانفاق وترشيده. وفي اعتقادي ان هذا الفريق سيتمكن على الارجح من اجراء خفض اضافي في العجز، أو أن السعوديين سيقللون الى حد ما من مشترياتهم».

ويشير المحللون الى ان تراجع قيمة الدولار بدا وكأنه ساهم في تعزيز الصادرات الاميركية الى منطقة الخليج كلها، فالاحصاءات الخاصة بالتجارة الاميركية تشير الى ان الصادرات من السلع الاميركية الى دول مجلس التعاون الخليجي الست، وهي السعودية والكويت والامارات وقطر وسلطنة عمان والبحرين، ازدادت العام الماضي ٨,٥ في المئة مما أوصل قيمتها الى ١١ بليون دولار.

وازدادت الصادرات الاميركية بشكل كبير الى الامارات، اذ كانت نسبة الزيادة ٢٥ في المئة مما اوصل قيمتها (هذه الصادرات) الى بليوني دولار العام الماضي، ورفع حصة اليابانيين حجماً. بيد ان المحللين يقولون أن عامل تراجع قيمة الدولار لم يكن ذا أهمية كبيرة في زيادة الصادرات الاميركية الى منطقة الخليج لأن «القوة الشرائية في منطقة الخليج محدودة. فدول هذه المنطقة لا تضم أعداداً كبيرة جداً من السكان وليس فيها مستهلكون يصل عددهم الى ثلاثين او أربعين مليون» على حد ما يقول أحد المحللين.

ولهذا كله تميل الصفقات الضخمة في منطقة الخليج الى أن تتناول الطائرات والبنى التحتية. ولكن بالنظر الى أن منطقة الخليج تشكل سوقاً ناضجة تتمتع ببنى تحتية جيدة، فليس هناك إلا عدد محدود من هذه الصفقات الكبيرة التي يسعى الخليجيون الى الدخول فيها.

ويتساءل بعض الاوساط، تبعا لذلك، عما اذا كانت الصادرات الاميركية من معدات عسكرية وأمنية الى السعودية تتراجع في شكل مطرد تدريجي، وهي المعدات التي تشكل جزءاً كبيراً من التجارة الاميركية، وعما اذا كان هذا التراجع المطرد سيؤثر كثيراً على الصادرات الاميركية الى السعودية.

ويقول جيمس بلاك، محلل شؤون النفط في مؤسسة «كمبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس»: «في اعتقادي ان الصادرات الاميركية، بالنظر الى ما نشهده حالياً أو بالمقارنة، ستتراجع باطراد. فانا لا اعتقد ان السعودية ستشتري كميات كبيرة جديدة من المعدات العسكرية». ويضيف بلاك قوله ان الظاهر حالياً هو أن زيادة المشتريات العسكرية السعودية لا تتناسب ولا تنسجم مع أولويات الحكومة السعودية الانفاقية الراهنة.

لكن المحللين لا يتوقعون، من جهة أخرى، حدوث أي تراجع في الصادرات الاميركية من المعدات العسكرية الى السعودية، في خلال العام المقبل، يكون من الضخامة أو المقدار لكي يخفض الصادرات الاميركية في شكل مهم وكبير الى السعودية.

ويذكر أن السعودية هي أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في المنطقة اذ أنها مسؤولة عن ثلاثة دولارات من أصل كل عشرة دولارات من السلع التي تتدفق بين العالم العربي من جهة، وبين الولايات المتحدة من جهة أخرى. وكانت السعودية مسؤولة عن نحو ربع ما صدرته دول «اوبك» الى الولايات المتحدة من نفط خلال عام ١٩٩٥، مما بلغت قيمته الاجمالية ٣٥ بليون دولار، حالة بذلك في المرتبة الثانية مباشرة بعد فنزويلا التي صدرت ما قيمته ٩,٧ بليون دولار من النفط الى الولايات المتحدة، ومتقدمة على كل من اندونيسيا ونيجيريا اللتين صدرتا ما قيمته ٧,٥ بليون و٤,٨ بليون دولار من النفط على التوالي الى الولايات المتحدة.

وازدادت الصادرات الاميركية الى الدول العربية كلها في شكل متواضع، أي بنسبة ٣,١ في المئة، عام ١٩٩٥. فقد ازدادت قيمة هذه الصادرات من ١٥,٤٨ إلى ١٥,٩٦ بليون دولار، بينما ازدادت قيمة الصادرات العربية الى الولايات المتحدة في شكل طفيف فقط أي من ١٤,١ إلى ١٤,٤ بليون دولار، على حد ما جاء في تقرير وزارة التجارة الاميركية.

وبناء عليه ازداد الفائض التجاري الاميركي مع الدول العربية كلها من ١,٣ بليون دولار عام ١٩٩٤ إلى ١,٦ بليون دولار العام الماضي.

وزادت الشركات الاميركية صادراتها الى بعض الدول العربية العام الماضي بما فيها الكويت (ازدادت قيمة الصادرات من ١,٢ إلى ١,٤ بليون دولار) والامارات (من ١,٦ بليون الى بليوني دولار) والاردن (من ٢٨٨ مليون الى ٣٣٦ مليون دولار) ولبنان (من ٤٤٣ إلى ٥٩٠ مليون دولار) والمغرب (من ٤٠٥ إلى ٥٢٠ مليون دولار).

ويشير آخر الاحصاءات التجارية الى ان الصادرات الاميركية الى الجزائر تدنت كثيراً العام الماضي، أي ان قيمتها تدنت من ١,٢ بليون الى ٧٧٥ مليون دولار. ويعزو المحللون هذا التراجع الى الأوضاع السياسية غير المستتبة في الجزائر رغم ان الجزائر تمكنت، من جهة أخرى، من زيادة قيمة صادراتها الى الولايات المتحدة من ١,٧ إلى ١,٨ بليون دولار.

وتشير الاحصاءات التجارية الى أن قيمة الصادرات الاميركية الى مصر ازدادت من ٢,٨ بليون الى نحو ثلاثة بلايين دولار، بينما ازدادت قيمة الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة عشرة في المئة، أي من ٥٩٤ إلى ٦٥٥ مليون دولار. ويبقى الفائض التجاري الاميركي مع مصر على حاله أي نحو ٢,٤ بليون دولار، وهو واحد من أكبر عشرة فوائض في العلاقات التجارية الثنائية بين الولايات المتحدة وبين دول العالم المختلفة.

وعلى رغم الجهود التي بذلت لاستخدام التجارة وسيلة للانماء الاقتصادي في منطقتي الضفة الغربية وغزة، تشير الاحصاءات التجارية الاميركية الى أن التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لم يتغير في شكل ملموس، فقد وصلت قيمة الصادرات الاميركية كلها الى المناطق المشار اليها الى ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ بعدما كانت ١,٢ مليون دولار العام الأسبق. ولم تصدر مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني أي شيء يذكر الى الولايات المتحدة في أي من العامين المذكورين.

ويواصل التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واسرائيل النمو مستمداً زخمه من اتفاق التجارة الحرة بين الطرفين، الذي وضع موضع التنفيذ في أول يوم من ١٩٩٥، ومن المساعدات الاميركية لاسرائيل. فقد ازدادت قيمة الصادرات الاميركية الى اسرائيل من ٥,٠١ بليون دولار عام ١٩٩٤ إلى ٥,٥٩ بليون دولار العام الماضي، بينما ازدادت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة من ٥,٣٤ إلى ٥,٨٤ بليون دولار.

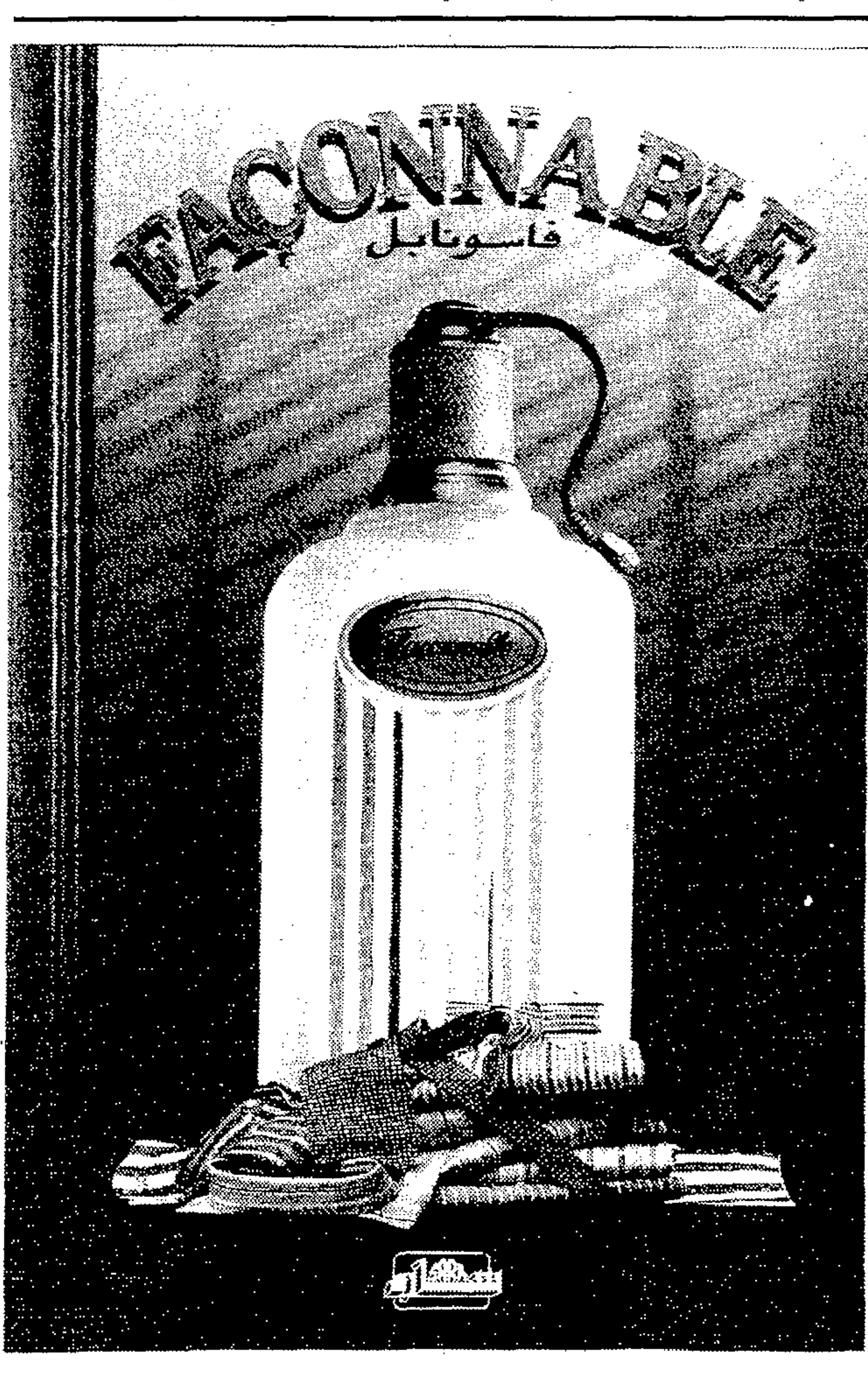
وأنهت اسرائيل عام ١٩٩٥ وهي تنعم بفائض تجاري مع الولايات المتحدة، كما نعمت بفائض من هذا القبيل عام ١٩٩٤، رغم ان هذا الفائض تقلص قليلاً من ٣٠٠ إلى ٢٥٠ مليون دولار، على حد ما تشير اليه الاحصاءات الاميركية.

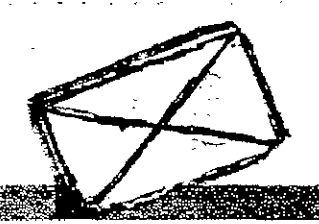
ويذكر ان وزارة التجارة الاميركية نشرت الاحصاءات الخاصة بالتبادل التجاري بينها وبين المنطقة العربية بعد أيام معدودة من اعلانها ان الولايات المتحدة عانت العام الماضي من أكبر عجز تجاري منذ سبع سنوات. وعلى رغم التحسن الطفيف الذي طرأ على العجز التجاري الاميركي مع اليابان، تراجعت الصادرات الأميركية الى المكسيك في صورة حادة، كما أن العجز التجاري الاميركي مع الصين، واصل النمو. ويذكر أن الخبراء التجاريين يتوقعون أن يكون العجز التجاري الاميركي مع الصين أضخم من العجز مع أي دولة أخرى في العالم في خلال سنوات معدودة.

وبالنظر الى عام ١٩٩٥ كله، تشير احصاءات وزارة التجارة الاميركية الى أن قيمة الصادرات الاميركية كلها بلغت ٥٧٥ بليون دولار بينما بلغت قيمة المستوردات ٧٤٩ بليون دولار، ما أدى الى نشوء عجز مقداره ١٧٤ بليون دولار. وتشير الاحصاءات أيضاً الى أن الصادرات الاميركية ازدادت ١٢ في المئة. ويعزو المراقبون هذه الزيادة الى عوامل عدة التي منها ضعف الدولار والتحسن الذي طرأ على الانتاجية الاميركية.

وكلفت المستوردات من النفط الخام والمكرر الاميركيين ٥٢,٧ بليون دولار عام ١٩٩٥ بعدما دفعوا ٤٩,٥ بليون دولار لقاء ما استوردوه من النفط الخام ومنتجاته عام ١٩٩٤.

وانعكست هذه الزيادة التي تمت في المقام الأول من ارتفاع أسعار النفط في ازدياد العجز التجاري مع دول «اوبك» الذي ارتفع من ١٣,٨ (عام ١٩٩٤) إلى ١٥,٧ بليون دولار العام الماضي.





## مشكلة الفقر في سورية (٢ من ٢):

# ٢٦,٥ في المئة من السوريين "تحت خط الفقر" لكنهم يتلقون "خدمات مجانية"

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ اشار خبراء سوريون الى ان تحديد خط الفقر بدخل قدره ١٨ الف ليرة سنوياً يعني ان نحو ٣٥ في المئة من سكان الريف و١٨ في المئة من سكان المدن السورية «يعيشون تحت خط الفقر» بمعدل وسطي يبلغ ٢٦,٥ في المئة. لكنهم اشاروا الى ان هؤلاء «يتلقون عدداً من الخدمات المجانية كالتعليم الاساسي والخدمات الصحية والمواد الغذائية مثل السكر والرز».

وأكد الخبراء ان ٩٧ في المئة من القرى تصلها الطاقة الكهربائية، بعدما اشاروا الى وجود ٢.٢ مليون شخص لا تتوافر لديهم مصادر مياه مأمونة وان ٢٩.٥ في المئة منهم من سكان الريف.

جاءت آراء الخبراء في دراسة اعدت لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقدمت نهاية الشهر الماضي الى مؤتمر «استراتيجية القضاء على الفقر في الوطن العربي» التي نظمها «برنامج الامم المتحدة الانمائي» بالتعاون مع الحكومة السورية وحضرها خبراء عرب ودوليون.

وذكرت الدراسة الرسمية ان العوامل المحددة للفقر تستند الى مسألة العمل ونسبة العاطلين عن العمل الى عدد السكان ووضع المرأة والوضع التعليمي اضافة الى الصحة ونسبة دخل الفرد. واوضحت ان ارتفاع نسبة الزيادة السنوية في السكان البالغ عددهم ١٥ مليوناً، الى ٣٣.١ في الالف في العقد الاخير وانخفاض نسبة القوة البشرية الى ٥٤.٣ في المئة (المجتمع السوري فتي تبلغ نسبة من هم دون سن الـ ١٥ سنة نحو ٤٣ في المئة)، ادياً الى ضخامة الاعباء التي تتحملها سورية لتلبية الحاجات الاساسية لنحو نصف السكان غير القادرين على العمل والى ارتفاع معدل الاعالة الفعلية من ٤٢.٤ فرد لكل عامل عام ١٩٧٠ الى ٤.٦٤ عام ١٩٨١.

واضافت الدراسة «على رغم انخفاض معدل الاعالة الى ٣.٦٣ في الاعوام الاخيرة، الامر الذي يعني زيادة فاعلية السكان وارتفاع مساهمتهم في النشاط الاقتصادي، يظل معدل الاعالة عالياً جداً مقارنة مع الدول الصناعية (اثنان لكل عامل) والدول النامية غير العربية التي يعيل فيها فرد ٢.٤ غير عامل».

ولفتت الى ان تامين فرص عمل لقوة العمل التي ستبلغ في السنة الفين ٤.٧ مليون شخص يتطلب اكثر من ٣٩٣ بليون ليرة سورية «اذ ان كلفة فرصة العمل الوسطية لدى القطاع الخاص تبلغ ٢.٧ مليون مقابل مليون لدى القطاع العام» واعتبرت الدراسة ان «ضخامة المبلغ يكون واضحاً اذا ما قورن بالناتج المحلي الصافي الذي بلغ عام ١٩٩٤ نحو ١١٠ بلايين ليرة سورية بالاسعار الثابتة للعام ١٩٨٥».

وقالت الدراسة: «ان قصور الاقتصاد الوطني عن تامينها سيؤدي الى نمو معدلات البطالة بكل اشكالها الظاهرة والمقنعة وتفشي البطالة المرئية وغير المرئية مما يعني استمرار المصدر الاساسي للفقر والبطالة، وان كانت معدلات البطالة في البلاد غير مرتفعة حسب الارقام الرسمية لانها تتراوح بين ٥ و ٦ في المئة من قوة العمل في العقود الاخيرة لكن ذلك «لا يمنعنا من رؤية احتمالات تفاقم الظاهرة في المستقبل في حال عدم اتخاذ اجراءات مناسبة خصوصاً تطوير الاستثمارات المختلفة لتتمكن فروع الاقتصاد المختلفة من استيعاب طلبات العمل الجديدة المتزايدة سنوياً».

وعن وضع المرأة في سورية واثره على احتمال الفقر، ذكرت الدراسة، التي اعدها خبراء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ان هذا العامل يؤثر بسبب ضآلة نسبة اشتراك النساء في النشاط الاقتصادي، اذ ان نشاطهن الخام لا يتجاوز عشرة في المئة قياساً الى ٤٨ في المئة لدى الذكور. وينسب معدل النشاط الاقتصادي ٨٢ في المئة للذكور و١٦ في المئة للنساء وان كان العقدان الاخيران اديا الى ارتفاع نسبة مشاركتهن بسبب ضغط الحاجات الاستهلاكية (...) وتغيير انماط الاستهلاك وارتفاع المستوى الاجتماعي وخروج المرأة للاشتراك في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية خصوصاً العمل نتيجة انخفاض معدلات الامية وارتفاع مستوى التعليم وانتشار وسائل الاتصال وسهولة التعرف على ثقافات مختلف الشعوب. وتغيرت نسبة النساء في قوة العمل من ٥.٨ في المئة عام ١٩٨١ الى ١٦.٧ في المئة عام ١٩٩٤.

ولم تنكر الدراسة ان عدم انخفاض مساهمة المرأة يعود الى «عدم توافر فرص لجميع الراغبين بالعمل نتيجة الاعباء التي يواجهها الاقتصاد الوطني وضغط المعدلات المتزايدة لطلبات العمل الناجمة من معدلات زيادة السكان العالية». واشارت الى نتائج دراسات ميدانية اكدت ان سبب عدم عمل النساء يعود بنسبة ٥٩ في المئة الى «عدم توافر عمل» و٩ في المئة «لان العمل لم يناسبني» و١٩ في المئة «لان عائلتي ترفض العمل لاسباب اجتماعية». كما لاحظت انه في كل الاحوال تعمل غالبية النساء في «ميادين هامشية وخدمية وان قلة منهن فقط تعمل في الميادين الانتاجية الاساسية والحديثة».

وتبلغ نسبة الذكور العاملين في الخدمات والقطاع الحكومي والاجتماعي الذي يشكل ١٥ في المئة من الناتج الصافي، نحو ٢٤.٠٣ في المئة مقابل ٣٦.٥٣ في المئة من النساء. وتتركز نسبة ٤٦.٤٠ في المئة منهن في القطاع الزراعي المتخم اصلاً بالعاطلين الفائضين، ولا يشكل اكثر من ٣٠ في المئة من قوة العمل و٢٢ من الناتج الصافي بينما تنخفض نسبتهن الى عشرة في المئة في القطاع الصناعي الذي يشكل ٣٠ في المئة.

وافادت الدراسة ان معدل التعليم تحسن في الاعوام الاخيرة «كما ونوعاً وصارت سورية في طليعة البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة من حيث التعليم، اذ ان معدل القراءة والكتابة ارتفع من ٤٠ في المئة عام ١٩٧٠ الى ٦٧ في المئة عام ١٩٩٢ وان نسبة المسجلين في مراحل التعليم كافة ارتفعت من ٩٠ في المئة الى ٦٦ في المئة خلال الفترة ذاتها ولم يبق خارج المدرسة الابتدائية سوى ٢٤ ألف طفل من الذين هم في سن التعليم. لكن الدراسة تشير الى وجود مليوني امي ١.٥ منهم من النساء الامر الذي يستدعي المعالجة خصوصاً ان «الحالة التعليمية تؤثر سلباً على حياة الناس بوجه عام وعلى مستويات معيشتهم».

وعن المستوى الصحي في البلاد، رأت الدراسة انه شهد ارتفاعاً كبيراً نتيجة جهود الحكومة وارتفاع مستوى التعليم والوعي الاجتماعي. وازداد العمر المتوقع عند الولادة من ٥٠ سنة عام ١٩٦٠ الى اكثر من ٦٦ سنة عام ١٩٩٢. كما تناقصت وفيات الاطفال من ١٣٥ طفلاً لكل ألف شخص الى ٤٠ طفلاً في الألف خلال الفترة ذاتها، لكن الخبراء اشاروا الى «ان ذلك لا يعني ان مشاكل الصحة حلت نهائياً وان مستوى المعيشة وصل الى المستوى المطلوب لدى الجميع، حيث لا يزال هناك تفاوت في تقييم الخدمات الصحية والاجتماعية بين الريف والحضر وبين المناطق الريفية نفسها تبعاً لبعدها عن المراكز الحضارية، كما ان تفاوتاً واضحاً موجود في الشروط المعيشية لسكان المدن انفسهم ولسكان كل مدينة على حدة».

واشارت الى وجود ٢.٢ مليون شخص لا تتوافر لهم مياه مأمونة وان ٢٩.٥ في المئة منهم من سكان الريف. والى ان دراستين اجرتهما وزارة الزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية على الريف الاشد فقراً في ثماني محافظات اظهرتا ان ٢٣ في المئة من القرى لا تصلها الخدمات الصحية وان ٥٣ في المئة من المساكن لا تتوافر فيها مرافق صحية و٥٥ في المئة لا تتوافر فيها شبكة مياه نظامية بينما تصل الكهرباء الى ٩٧ في المئة من القرى التي تناولها البحث.

واشار خبراء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى ان دراسة ميدانية اخرى كشفت ان البيوت المشكلة للاحياء الفقيرة حول دمشق التي يعيش فيها ٥٥ في المئة من سكان دمشق «تزدحم بسكانها ويضم البيت الواحد عدداً من الاسر وتقطن الاسرة كلها في بعض الاحيان في غرفة واحدة وان ٦٥ في المئة منها من دون مطبخ و٦٤ في المئة من دون حمام مستقل».

وبعدما اكدت الدراسة ان نصيب الفرد من الناتج الاجمالي ارتفع من ٤.٤ الف ليرة سورية عام ١٩٧٠ الى ٨.٦ الف عام ١٩٩٤ بالاسعار الثابتة لعام ١٩٨٥ وان نصيب الفرد من الناتج الاجمالي بلغ نحو الف دولار اميركي، اشارت الى ان الناتج المحلي لا يوزع بالتساوي على الافراد لذلك فان من المهم البحث في توزيع الناتج على الفئات الاجتماعية كافة.

واستندت الدراسة الى بحوث دولية في تقويم مستوى الفقر، وقالت «ان تقرير التنمية البشرية يبين ان ٢.٥ مليون نسمة من سكان الريف هم في فقر مدقع وان ٤٣ في المئة من الاسر التي شملها بحث وزارة الزراعة والصندوق الدولي تعيش في حال فقر شديدة وان متوسط دخل الاسرة الواحدة يبلغ نحو ٩٢٧ دولاراً اميركياً اي ١٠٢ دولار للفرد الواحد.

واشارت الى ان دراسات رسمية سورية كشفت ان دخل ٣٥ في المئة من سكان الريف يبلغ ١٨ الف ليرة سورية.



□ مواطنون فلسطينيون يتهافتون لشراء *الخبز* في قطاع غزة امس حيث عانت المخابز من نقص في امدادات الطحين نتيجة اغلاق السلطات الاسرائيلية مناطق الحكم الذاتي في اعقاب التفجيرات الاخيرة. (رويتر)

# مجموعة "شركات الجزيرة" تحصل على حق تمثيل "ميرفي" البريطانية في الامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ حصلت مجموعة «شركات *الجزيرة*» *الظبيانية* على حق تمثيل شركة «ميرفي» البريطانية في دولة الامارات.

وقد وقعت الشركتان اتفاقية تعاون بينهما، واقيم بهذه المناسبة امس في ابو ظبي حفل شارك فيه الشيخ احمد بن زايد آل نهيان نجل رئيس دولة الامارات وادوارد جوزف ميرفي نائب رئيس مجموعة شركات «ميرفي» وعدد كبير من رجال الأعمال في ابو ظبي وممثلي الشركات البريطانية العاملة في الامارات.

وتؤكد مصادر الشركة الظبيانية ان اتفاق التعاون مع شركة «ميرفي» المتخصصة في الانشاءات الهندسية المدنية والميكانيكية والانابيب والاتصالات وتطوير المشاريع السكنية سيكون له اثر ايجابي كبير في الاستفادة من خبراتها التكنولوجية وتنفيذ المشاريع وتطوير العديد من المشاريع الحيوية في امارة ابو ظبي.

ويتوقع ان تحصل مجموعة «شركات الجزيرة» التي تتمتع بثقل مهم في مجتمع الاعمال الظبياني على مشاريع عدة تشكل باكورة تعاونها مع شركة «ميرفي» التي سبق لها ان نفذت مشروعاً نفطياً في امارة الشارقة في دولة الامارات.

وتعتبر شركة «ميرفي» للانابيب جزءاً مهماً من مجموعة شركات «ميرفي». ويقدر حجم اعمالها السنوي باكثر من ١٥٠ مليون جنيه استرليني في المملكة المتحدة.

# وزارة التجارة السعودية تشترط تسجيل بلد الصنع على قطع غيار السيارات

□ جدة - «الحياة»:

■ قالت وزارة التجارة السعودية انها لاحظت من خلال متابعتها لمحلات بيع قطع غيار السيارات وجود بعض قطع الغيار المخالفة التي لم يكتب او يطبع عليها ما يدل على بلد صنعها الفعلي.

واشارت في ايضاح اصدرته الى ان وجود قطع غيار لم يكتب عليها بلد الصنع سواء على القطعة نفسها او على غلافها الخارجي يعتبر من اكبر المخالفات. وينطبق الأمر كذلك على قطع الغيار التي كتب على غلافها الخارجي بلد الصنع في حين لم يكتب ذلك على القطعة نفسها، وعلى قطع الغيار التي لم يكتب عليها بلد الصنع سواء على قطع الغيار نفسها او على غلافها الخارجي، وانما دونت عليها العلامة التجارية للشركة الصانعة او العلامة التجارية لنوعية السيارة. كما تعتبر مخالفة قطع الغيار التي لم يكتب عليها بلد الصنع سواء على قطعة الغيار او على غلافها الخارجي، وانما دون عليها اسم ولاية اميركية او كتب عليها اسم احدى الدول فقط من دون كتابة عبارة «صنع في...».

وبينت وزارة التجارة السعودية في بيان وزعته وكالة الانباء السعودية ان وجود تلك القطع وهي لا تحمل ما يدل على بلد صنعها مدعاة لارتكاب الغش من قبل البائعين ومخالفة للمادة الأولى من نظام مكافحة الغش التجاري.

واكدت الوزارة على وكلاء ومستوردي قطع الغيار في السعودية كافة ضرورة تدوين بلد الصنع الفعلي بطريقة غير قابلة للازالة وذلك على كل قطعة غيار وعلى الغلاف الخارجي للقطعة ايضاً.

ودعت الوزارة تجار قطع الغيار في السعودية كافة الى عدم استقبال او عرض قطع الغيار التي لم يدون عليها بلد صنعها.

واشارت الى ان فروعها ستقوم باتخاذ الاجراءات النظامية بحق المحلات التي تعرض مثل تلك القطع وفق نظام مكافحة الغش التجاري، وتطبيق العقوبات المقررة ومنها الغرامة المالية التي تصل الى ١٠٠ الف ريال (٢٦,٦ الف دولار) او اغلاق المحل لمدة ٩٠ يوماً مع التشهير بالمخالف على نفقته في الصحف المحلية وفقاً للمادة العشرين من النظام المذكور. وطلبت الوزارة من المواطنين في ختام بيانها ملاحظة وجود ما يدل على بلد الصنع على قطع الغيار عند شرائها وابلاغ فروع الوزارة عن المخالفات.

# عمال مناجم الفوسفات في المغرب يضربون ٤٨ ساعة

■ الرباط - رويتر - قال ناطق بلسان نقابة عمالية في المغرب امس ان الوف عمال المناجم في المكتب الشريف للفوسفات المملوك للحكومة، وهو اكبر مصدر للفوسفات في العالم سيقومون باضراب لمدة يومين الاسبوع المقبل للالحاح في مطالبهم بزيادة الاجور والحصول على مزايا اخرى.

وقالت نقابة الكونفيدرالية الديموقراطية للشغل ان ٢٨ ألف عامل في الشركة وفروعها استعدوا للاضراب يومي ١٣ و١٤ اذار (مارس).

وقال السيد حسين كافوني وهو متحدث باسم النقابة «حيث ان المحادثات السابقة فشلت في تسوية النزاع بين عمال المناجم والادارة قررنا القيام باضراب لمدة ٤٨ ساعة لجذب الانتباه لظروف العمل السيئة ورواتب العاملين في المكتب».

وقال كافوني ان النقابة اجرت محادثات لم تسفر عن نتائج مع مسؤولين كبار في العام الماضي عندما قام العمال باضرابات للمطالبة بزيادة الاجور.

وقال مسؤولون في مقر الشركة في الدار البيضاء انها تلقت اشعارا باعتزام العمال الاضراب.

وسيشمل الاضراب مناجم الفوسفات في بوكراع في الصحراء الغربية المتنازع عليها والتي يديرها المغرب منذ عام ١٩٧٦.

ويوجد في المغرب ٧٥ في المئة من الاحتياط العالمي من الفوسفات ولكن صناعة الفوسفات وهي عماد الاقتصاد المغربي تضررت في الاعوام الاخيرة من الركود العالمي.

وقالت الشركة ان صادرات المغرب من الفوسفات الخام بلغت ٩.٤ مليون طن العام الماضي مقابل ٩.٥ مليون عام ١٩٩٤.

وقالت ايضا ان قيمة الصادرات زادت الى ١.٣٦ بليون دولار في العام الماضي مقابل ١.٠٦ بليون دولار عام ١٩٩٤. ويمثل قطاع التعدين والفوسفات ٣٠ في المئة من ايرادات المغرب من الصادرات.

وقالت النقابة ان عمال الشركة يطالبون بزيادة اجورهم تمشياً مع مؤشر تكاليف المعيشة وبتحسين الرعاية الطبية.

# "الاسكوا": اعتماد مصر والأردن واليمن برامج الاصلاح يرفع الأسعار خارج نطاق قدرات الفقراء

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت دراسة حديثة اعدتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الأسكوا) عن اثر السياسات الاقتصادية على الفقر في مصر والأردن واليمن، ان استمرار الاختلال الهيكلي في اقتصادات الدول الثلاث خلق مشكلة اللااستدامة مما نتج عنه تراجع في النمو وتاثيرات على المستوى المعيشي.

وتهدف الدراسة التي حصلت عليها «الحياة» من مركز اعلام الأمم المتحدة في صنعاء الى «اعتماد سياسات وخطط تنموية لتخفيف حدة الفقر على الشرائح الاجتماعية المتضررة وتحليل السياسات القطاعية واثرها على الامن الغذائي وتطوير الموارد البشرية بغية استشفاف العلاقة بين توافر الغذاء وتلبية الحاجات الاساسية وبين الفقر».

وذكرت الدراسة ان اعتبارات الرفاه الاجتماعي املت على الأردن ومصر واليمن وضعاً جعل الاكتفاء الذاتي الغذائي هدفاً للحكومات في الماضي ودفعها للعمل على توفير الغذاء باثمان رخيصة في متناول مختلف فئات الشعب.

وتبدي الأمم المتحدة اهتماما بمكافحة الفقر. واقرت العقد الجديد ٩٦ - ٢٠٠٦ لمكافحة الفقر. وقال السيد نجيب فريجي مدير مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء لـ «الحياة» ان الامم المتحدة اوصت في قمة كوبنهاغن للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الدول الاعضاء ببذل كل الجهود للتخفيف من عبء الفقر، ودعتها الى اعتماد مبادرة ٢٠/٢٠ التي تحض الدول المانحة على تخصيص ٢٠ في المئة من مساعداتها للتنمية الاجتماعية للدول التي تخصص ٢٠ في المئة من موازناتها للتنمية الاجتماعية.

وذكر فريجي ان كل منظمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تسعى لاطلاق مبادرات لتحقيق هدف القضاء على الفقر.

وفي هذا الاطار تم تنظيم لقاء اقليمي في دمشق الاسبوع الماضي شاركت فيه اليمن للبحث في سبل مكافحة الفقر، واعلن السيد سعد الفرارجي مدير المكتب الاقليمي للمنطقة العربية التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان «اجراءات كفيلة ستتخذ كي تتمكن الحكومات العربية من مجابهة الفقر» وشدد على ضرورة رسم صورة اقليمية للفقر للقضاء عليه في المنطقة العربية. الى ذلك تعهد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإعداد دراسة اقليمية في شأن آليات التخفيف من حدة الفقر ومساعدة الدول العربية على توفير الامكانات المعيشية الضرورية.

وتعترف دراسة «الاسكوا» بان اليمن ومصر والاردن تمكنت خلال ٢٠ عاماً من توفير الغذاء الأساسي باسعار معقولة لغالبية الشعب واصبح دعم اسعار الاستهلاك عنصراً اساسياً وراء ارتفاع النمط الغذائي، إذ تجاوز استهلاك السعرات الحرارية في مصر والأردن المعدل اليومي للنسب المعهودة لدى الدول النامية بصفة عامة واثقل كاهل الحكومات مما سبب اضطرابات في السياسات الزراعية وفي انتاج زراعي محلي يضمن الاكتفاء الذاتي.

وسجلت الدراسة ان «اعتماد الاردن ومصر برامج الاصلاح الهيكلي التي أوصى بها صندوق النقد والبنك الدوليان سبب ارتفاعاً في الاسعار خارج قدرة الفقراء».

واضافت «ان اليمن التي اعتمدت منذ عام ١٩٩٤ اجراءات اصلاحية طالت أسعار المواد الضرورية شهدت ارتفاعاً في الاسعار ستؤثر على الفقراء، لكن الدراسة اكدت على ان الاصلاح الاقتصادي خطوة في الاتجاه الصحيح واشارت الى ان اعتماد التعليم المجاني وفتح أبوابه أمام الفقراء وراء الارتفاع السريع للمؤشرات الاجتماعية [illegible] السياسة غير مجدية على المدى الطويل للقضاء على الفقر.

المعدل المرتفع للنمو السكاني الذي تجاوز ٣ في المئة في الدول الثلاث وتزايد الطلب المرتفع على الموارد وانهيار الموارد المالية وترنح الاقتصادات خلال الثمانينات مما جعل الحكومات عاجزة عن تلبية الدعم للقطاعات الاجتماعية.

وقالت الدراسة ان مستوى الاستهلاك الغذائي وتوفير الخدمات الصحية والتربوية سجل تطوراً ملموساً في كل من مصر والأردن، وسجلت اليمن، على رغم الانطلاقة المتاخرة، تطوراً لا يستهان به في تنمية المؤشرات المتعلقة بالحاجات الضرورية بعد ان سجل ادنى معدلات الفقر خلال الثمانينات واضطرت الدول الثلاث الى اعتماد برامج الإصلاح الاقتصادي بغية بعث الحياة مجدداً في اقتصاداتها. وبخصوص شبكات الأمان تقول دراسة «الاسكوا» ان الاجراءات المتعلقة بها لا تبدو شاملة في مساندتها للفقراء، وعلى رغم الابقاء على دعم الأسعار بصفة دقيقة يضر ارتفاعها في ظل موازاة سعر الصرف بالفقراء الذين لم تعد لهم اي حماية ضد ارتفاع الأسعار.

وتعتبر الدراسة ان الإجراءات الاصلاحية المعتمدة من قبل دول «الاسكوا» خطوات اساسية ينتظر ان تساعد على محو الاختلالات والمساعدة على النمو الاقتصادي الذي من شأنه الاسهام في التنمية ورفع مستويات المعيشة على المدى البعيد.

واوصت الدراسة باهمية ضمان نمو اقتصادي فعلي للقضاء على الفقر واهمية التوزيع العادل لنتائج النمو الاقتصادي والاجتماعي مما يضمن للفقراء تحسناً مستديماً في الأحوال المعيشية.

كما اوصت الدراسة الدول الاعضاء بمراجعة السياسات السكانية وملاءمتها لآفاق التنمية في المستقبل، واكدت على دور المنظمات غير الحكومية كعنصر مهم في بناء شراكة مع الحكومة للقضاء على الفقر ودعت الدول المانحة الثنائية او المتعددة الاطراف بتوفير موارد اكثر لمكافحة الفقر في الدول الأعضاء في «الاسكوا».

## أخبار اقتصادية عربية

### الخليج لصناعة البتروكيماويات توقع اتفاق قرض قيمته ١١٠ ملايين دولار

● المنامة - رويتر - قالت «شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات» امس انها وقعت اتفاق قرض بقيمة ١١٠ ملايين دولار مع بنوك وشركات استثمارية لتمويل جزء من مشروع بناء مصنع لليوريا في البحرين. وقال البيان ان رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وقع الاتفاق في البحرين اول من امس الثلثاء. وسينتج المصنع ١٧٠٠ طن متري يومياً عند اكتماله السنة المقبلة. وكانت الشركة ومقرها البحرين وقعت عقداً قيمته ١٣٦ مليون دولار مع الشركة اليابانية ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة العام الماضي لبناء المصنع والمنشآت المرافقة له. وقال الشيخ عيسى ان المصنع يعتبر من المشاريع الرائدة في سبيل تنويع مصادر الدخل وزيادة ربحيتها وذلك باقامة مصنع كبير يستخدم احدث السبل التكنولوجية.

وقال بيان الشركة ان «بنك الخليج الدولي» و«بنك البحرين والكويت» و«بنك البحرين الوطني» و«المؤسسة العربية المصرفية» و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» و«الشركة العربية للاستثمار» شاركت في تقديم القرض. واضاف ان «مؤسسة الخليج للاستثمار» ومقرها الكويت تولت العمل كمستشار مالي للشركة منذ بدء الخطوات التمهيدية للمشروع.

### الدنمارك تمنح الفلسطينيين ٧ ملايين دولار مساعدة استثنائية

● كوبنهاغن - ا ف ب - منحت الحكومة الدنماركية مساعدة استثنائية تبلغ سبعة ملايين دولار للفلسطينيين في اراضي الحكم الذاتي الذين يعانون من آثار اغلاق الحدود مع اسرائيل على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

وصرح وزير التعاون بول نيلسون أول امس ان هذه المساعدة ستستخدم خصوصاً في بناء معهد للشرطة وتأهيل عناصر وتمويل مستشفى فلسطيني في القدس الشرقية. وأضاف ان الدنمارك وعدت بتقديم ٣٢٥ مليون كرون (٥٧ مليون دولار) الى اراضي الحكم الذاتي حتى سنة ٢٠٠٠ تضاف اليها المساعدة التي تقرر منحها أول امس. وأشار الوزير الدنماركي الى انه من الضروري ان ينجح الغرب في مثل هذا الوضع المتأزم في تعزيز السلام عن طريق دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

### غرفة الشرقية تناقش عملية البيع في المعارض غير الوطنية

● الدمام - «الحياة» - ناقشت اللجنة التجارية في الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في اجتماع عقدته الاسبوع الجاري برئاسة ابراهيم الجميح رئيس اللجنة عدداً من القضايا التي تهم القطاع التجاري السعودي ومنها عملية البيع في المعارض غير الوطنية التي تقام في المملكة وتعارض ذلك مع نظام المعارض الذي حددته وزارة التجارة السعودية وتأثير ذلك على الاقتصاد الوطني. وشملت المواضيع التي ناقشها المجتمعون شهادات المطابقة للسلع في بلد المنشأ وكذلك مشروع نظام الوكالات التجارية وتعميم مصلحة الجمارك في شأن توضيح الاصناف المستوردة بشكل دقيق ومفصل بالفواتير.

### مصر تشارك في معرض "لييج" الدولي في بلجيكا

● القاهرة - «الحياة» - اختيرت مصر لتكون ضيف الشرف في معرض «لييج» الدولي الذي يقام خلال الفترة من ٩ الى ١٧ الشهر الجاري في بلجيكا والذي يقام تحت رعاية نائب رئيس الوزراء ووزير التجارة والمال البلجيكي.

ويتوجه الى بلجيكا وفد اقتصادي مصري برئاسة الدكتور احمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري والسيد رشدي صقر رئيس هيئة المعارض للمشاركة في هذا الحدث المهم. وقال الدكتور عادل خليل رئيس جهاز التمثيل التجاري انه سيواكب المعرض حملة اعلامية وسياحية تتضمن انجازات مصر على الساحة الاقتصادية. وأضاف ان وزير التجارة سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين البلجيكيين تستهدف تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين البلدين. كما سيشارك الوزير في اليوم الاقتصادي والتجاري المقرر اقامته يوم ١١ الشهر الجاري.

### لبنان يطرح مناقصة لشراء ٣٦٥ ألف طن من المازوت

● لندن - رويتر - قال تجار ان لبنان طرح مناقصة لشراء نحو ٣٦٥ ألف طن من المازوت الثقيل منخفض الكبريت للتسليم في الفترة من ٢٧ آذار (مارس) الجاري الى ٣٠ ايار (مايو) المقبل.

وتحدد آخر موعد لقبول عروض البيع في الثامن من الشهر الجاري.

وقال التجار ان المناقصة تشترط ان يتم التسليم على ست شحنات وألا يزيد محتوى الكبريت على واحد في المئة.

### انخفاض انتاج مصر من الغاز الطبيعي في شباط

● القاهرة - رويتر - اعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان انتاج مصر من الغاز الطبيعي انخفض الى ١,٢٨ بليون قدم مكعب يومياً في شباط (فبراير) الماضي من الذروة التي بلغها في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما وصل الى ١,٣٣ بليون قدم مكعب.

واستقر انتاج النفط الخام عند ٨٧٩ ألف برميل يومياً في شباط بينما انخفض انتاج المكثفات قليلاً الى ٣٢٥٠٠ برميل يومياً من ٣٢٩٠٠ برميل يومياً في كانون الثاني. وهبط ايضاً بصورة طفيفة انتاج الغاز المسيل من البروبان والبوتان الى ٣١٥٠٠ برميل يومياً من ٣٢٢٠٠ برميل.

### الاتحاد الأوروبي يطرح مناقصة لتوريد قمح للجزائر والمغرب

● باريس - رويتر - قال مسؤولون في لجنة الحبوب التابعة للاتحاد الأوروبي امس ان الاتحاد سيطرح غداً مناقصة جديدة لتوريد ٤٠٠ الف طن من القمح اللين الى الجزائر والمغرب من اسواق الاتحاد الداخلية.

وفي الوقت نفسه قال مسؤولون من دول اعضاء في الاتحاد ان اللجنة سيتاح لها في اجتماعها في بروكسيل اليوم فرصة للبحث في تحديد الضرائب على مبيعات الحبوب للجزائر والمغرب لمنح الدولتين معاملة تفضيلية.

### ارتفاع فائدة ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري

● القاهرة - رويتر - ارتفعت اسعار الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري بين المصارف امس على رغم توافر السيولة في السوق.

وقال مصرفيون في مصارف القطاع الخاص ان اسعار الفائدة تراوحت بين ٩,٣٧٥ في المئة و٩,٥ في المئة.

وظلت مصارف القطاع العام تطلب سعر ١٠,٥ في المئة.

### استقرار مؤشر سوق البحرين للأوراق المالية

● المنامة - رويتر - استقر تقريباً مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للأوراق المالية امس في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك.

وقادت اسهم «بنك البحرين الوطني» المعاملات، اذ جرى تداول ٣٢٠ الفاً من اسهم البنك التي ظلت اسعارها عند ٣٥٦ فلساً للسهم. غير ان اسهم «بنك البحرين الدولي» التي جرى تداول ١٥٠ الفاً منها هبطت سبعة فلوس لتصل الى ٩٩ فلساً للسهم. اما اسهم «البنك الأهلي التجاري» فقد زادت فلسين لتبلغ ٢٦٨ فلساً للسهم. وأوضحت بيانات صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر الرسمي بلغ ١٢٢٩,٠٥ نقطة. وبلغ عدد الاسهم التي تم تداولها في السوق ٨٩٨٦٠٣ اسهم من خلال ٢٦ صفقة بقيمة ٢٦٨٧٣٠ ديناراً (٧١٣ الف دولار).

### حركة تداولات نشطة في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للأوراق المالية حركة تداولات نشطة خلال الاسبوع المنتهي امس تركزت على اسهم شركات التأمين التي استأثرت بنسبة ٣٧ في المئة من القيمة الاجمالية للتداول.

وسجل المؤشر العام للأسهم في نهاية التعامل ١٦٦,٠١ نقطة ارتفاعاً من ١٦٥,٢٩ نقطة مسجلة بنهاية الاسبوع الماضي. وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٤,٣٧٣ مليون درهم من خلال ٩٩٤ صفقة على ٩٠٧ الاف سهم و١١٤٠ سنداً.

وسجل سهم «شركة التأمين الوطنية» عند اقفال السوق ٥,٠٦٠ ريال مقابل خمسة ريالات الاسبوع الماضي كما ارتفع سهم «شركة اسمنت عمان» الى ٢,٢٨٩ ريال من ٢,٢٤٠ ريال.

اسعار الهواتف النقّالة تتقلص بنسبة ٢٠ في المئة سنويا

# محللو سوق الاتصالات قلقون من احتمال استمرار تراجع ارباح مصنعي اجهزة الهاتف

■ اعرب محللون يتابعون تطورات سوق الاتصالات عن القلق من احتمال عدم تمكن الشركات الناشطة في جانب صناعة الاجهزة من القطاع الاستمرار في تحقيق الارباح العالية التي جنتها في الماضي فيما تجد الشركات ان عليها مواجهة منافسة متزايدة وخفض الاسعار لشد المزيد من الزبائن كنهج تتبعه منذ نحو عشر سنوات.

وتاتي هذه المخاوف بعيد خروج شركة موتورولا الاميركية العملاقة باعلان هز الاسواق قالت فيه ان ارباحها الصافية تراجعت بنسبة ١٦ في المئة في الفصل الرابع من سنتها المالية لتصل الى ٤٣٢ مليون دولار من ٥١٥ مليون دولار في الفصل نفسه من ١٩٩٤ مما يعني ان الارباح للسهم الواحد تدنت الى ٧٢ سنتا من ٨٦ سنتا على الرغم من ان مبيعاتها تقدمت الى ٧,٣ بليون دولار من ٦,٥ بليون.

ويقول محللون ان موتورولا التي تسيطر على ٤٢ في المئة من سوق الهواتف النقالة في العالم وتاتي في المرتبة الاولى بين صانعي انظمة النداء تعاني من عدد من المشاكل منها قدم خطوط انتاج بعض الهواتف التي تصنعها وظهور تحول تدريجي من الطلب الذي ارتكز في صورة اساسية على الشركات الى طلب يحركه المستهلكون العاديون فبينما لا تشكل الاسعار بالنسبة للجهة الاولى مشكلة كبيرة، يعتبر المستهلك العادي عامل السعر من بين اهم عوامل الاقبال على السلع والخدمات التي تعرضها الشركات. ويعقد الوضع ايضا ازدياد المنافسة التي تواجهها موتورولا من شركات ناشطة في القطاع مثل نوكيا (فنلندا) واريكسون (السويد) اللتين اقتطعتا في العام الماضي من موتورولا نحو خمسة في المئة، و«ان.اي.سي» (اليابان) وسيمنز (المانيا) وغيرها.

مخاوف

ويبني المحللون مخاوفهم على ان تراجع الارباح في الفصل الرابع يمكن ان يعني، بالنسبة للمتحمسين لسوق الهواتف النقّالة اكثر من غيرهم، استمرار تراجع الارباح في الفصلين الاوليين من العام الجديد على الاقل خصوصا ان الفصل الرابع الذي يتضمن اعياد اخر العام يعتبر من افضل فصول العام في الغرب لذا لا يكون امام الشركات خيار في الفصول الاخرى سوى زيادة الحسومات لانعاش الطلب. الا ان الاقل تحمسا لهذه السوق يقولون ان تراجع الارباح يمكن ان يستمر «فصولا عدة اخرى» قبل حدوث التوازن المطلوب.

ويشير المحللون الى ان الطلب على الهواتف النقالة في الولايات المتحدة «هدأ» في صورة ملحوظة العام الماضي بعد سنوات من الطلب الكثيف فيما دخلت السوق مرحلة نضوج، واثر هذا في ارباح شركات مثل موتورولا على الرغم من ارتفاع عائداتها في اسواق اخرى مثل تلك الموجودة في جنوب شرقي اسيا واميركا اللاتينية وغيرها من الاسواق التي تشمل الشرق الاوسط. وكان الطلب على اجهزة النداء pagers «جيدا» الا ان موتورولا لم تتمكن من استغلال الطلب بالصورة المطلوبة بسبب نقص في اشباه الموصلات التي تدخل في صناعة تلك الاجهزة.

وهناك مشكلة اخرى لا علاقة لها بنشاط موتورولا في حقل الاتصالات تتعلق باشباه الموصلات اذ تُعتبر من بين الشركات المهمة التي تصنع المعالجات ومنها معالج باور بي سي الذي طورته بالتعاون من «اي.بي.ام» وابل واصبح عماد خطوط انتاج الكومبيوترات الشخصية التي تنتجها الاخيرة، اضافة الى ان موتورولا تُضمن جيلا جديدا من الكومبيوترات الشخصية المتوافقة امعالج باور بي سي.

الا ان الشركة تتوقع ضعف اداء قطاع اشباه الموصلات نظرا الى انها مضطرة الى انفاق ٤,٤ بليون دولار العام الجاري، اضافة الى ثلاثة بلايين دولار التزمتها في السابق، لبناء تسهيلات انتاج جديدة وشراء الاجهزة الضرورية لتلبية الطلب المتوقع على المعالجات خلال السنوات القليلة المقبلة لذا لا تتوقع بدء منتوجاتها الجديدة في المساهمة في زيادة الارباح الا في القسم الاخير من العام الجاري علما انها تستهلك نحو ١٨ في المئة من انتاج اشباه الموصلات الكلي في صناعة الهواتف النقالة واجهزة النداء.

ضعف الثقة

وساهم هذا الوضع في اضعاف ثقة المستثمرين الاميركيين ليس باداء موتورولا وحدها بل باداء كل شركات التقنية لان موتورولا تعتبر مؤشرا على صحتها العامة، وكان ضعف الثقة سببا في الضغوط الحادة التي تعرض لها سعر موتورولا في كانون الثاني (يناير) عندما انهار السعر بنسبة اقترب من ٢٠ في المئة في يوم واحد.

ويدل عدد كبير من المحللين توصياتهم باسهم موتورولا من «شراء» الى «بيع» او «ابقاء»، باستثناء ليمان برازرز، الا ان هذه التوصيات لم تقف عائقا امام اصرار بعض المستثمرين على ان الشركة قادرة على العودة الى تحقيق مستويات اعلى من الارباح لذا عمد هؤلاء الى الاقدام على شراء الاسهم مستغلين تراجع الاسعار الحاد. ويعتقد هؤلاء ان موتورولا ستتخذ خلال الاشهر المقبلة الخطوات التي تضمن تحسن قدرتها على المنافسة بما يعنيه ذلك من تقليص النفقات واعادة تنظيم نشاطاتها جزئيا اذ ان هيكلها التصنيعي في الوقت الراهن لا يمكنها من خفض الاسعار بالسرعة التي تتطلبها هذه السوق ولا يقدم لها المرونة التي تحتاجها في اسواقها التي باتت تتسم بسرعة الحركة.

وكان جيمس كيل نائب رئيس موتورولا المسؤول عن التسويق قال عقب الاعلان عن نتائج الفصل الرابع المخيبة للامال ان «ان.اي.سي» اليابانية كانت تعتمد المنافسة بشكل ملحوظ خلال الاشهر القليلة الماضية. وضرب مثالا على ذلك بالقول ان شركته خفضت اسعار الجملة لهاتف «تليتاك» النقّال بمقدار ١٥ دولارا للجهاز الواحد بعدما قررت الشركة اليابانية تقديم حسم مماثل على هاتف مماثل ضمن خطوط انتاج هواتفها النقّالة.

لكنه اكد عزم شركته منافسة منافسيها عندما قال «لن نسمح للآخرين ان ياخذوا الاعمال منا»، مما يعطي الانطباع بان موتورولا ستستمر في تقديم حسومات على اجهزتها للمحافظة على حصتها الكبيرة في الاسواق.

وفي الوقت الذي يتفق فيه محللون كثيرون مع نظرة موتورولا يشيرون الى ان الشركة العملاقة تواجه منافسة مهمة ليس في مجال توفير الاجهزة بل ايضا في مجال بناء الهياكل الاساسية التي يريدها موفرو خدمات الاتصالات الخليوية، على الرغم من ان الشركة تقول انها بدات اخيرا الحصول على عقود من موفري الخدمات وان نتائج ذلك ستظهر في عائداتها خلال العام الجاري.

وحض محللون موتورولا العام الماضي على طرح هواتف نقّالة تشد الزبائن الجدد الذين يتدفقون على موفري خدمات الاتصالات الخليوية والتخلي عن الهواتف التي لم تعد تقدم اي ارباح معتبرة، وردت الشركة على ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بطرح جيل جديد من هواتف «جي. إس. إم» النقّالة قالت انها «تجسد الإمكانات الحقيقية لتكنولوجيا «جي. إس. إم» الرقمية».

واوضحت ان الهاتف طراز «٨٣٠٠ انترناشيونال» «يُعد من هواتف «جي. إس. إم» الأقل وزناً وهو يحتوي على ميزات المرحلة الثانية من نظام «جي. إس. إم» التي تُمكن الوصول الى خدمات الشبكات الجديدة واستخدامها فور توافرها. وهو أول هاتف نقّال يضم ازرار التوصيل السريع مختصراً بذلك طريقة استخدام الوظائف الهاتفية التسعة الأكثر استعمالاً».

وتقل عن دون برنز نائب الرئيس المدير العام لقسم الهواتف الخليوية في شركة موتورولا لمنطقة أوروبا الشرق الأوسط وافريقيا القول في مناسبة الطرح: «يتيح هاتف ٨٣٠٠ انترناشيونال الفرصة للوصول الى خدمات «جي. إس. إم» الجديدة التي تقدمها شركات الاتصالات، وستفتح هذه الخدمات المتعددة اسواقاً وتطبيقات جديدة للهواتف الخليوية».

ومن الهواتف التي بدأت موتورولا توفيرها في منطقة الخليج هاتف نقّال طراز «مايكروتاك ٨٤٠٠ انترناشيونال» قالت انه «من اكثر الهواتف المتحركة المتطورة تكنولوجياً، وهو يوفر خدمة «التوصيل السريع» ولا يزيد وزنه على ١٤٩ غراماً لدى اختيار البطارية الأقل وزناً. ويوفر الهاتف الكثير من ميزات «موتورولا» الفريدة مثل خدمة التنبيه بواسطة اهتزاز الصامت Vibra-call».

نكسة مؤقتة

وكشف غاري توكر المدير التنفيذي لموتورولا ان الطلبات على الهواتف النقّالة تراجع في الفصل الرابع من السنة المالية الماضية بنسبة خمسة في المئة مقارنة مع الفصل نفسه من السنة المالية السابقة، الا انه اعرب عن اعتقاده بأن تراجع الارباح في الفصل المشار اليه مؤقت، وشدد على ان اتجاهات السوق على الهواتف النقّالة تؤكد ان النمو سيكون قويا خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتقول الشركات الاوروبية انها تعاني ايضا من تراجع وتيرة الطلب، ومع انها تبدي استغرابا كبيرا لمثل هذا التراجع لانها تضيف ان مرونتها وحداثة اسواقها نسبيا تمنع تاثر ارباحها بالصورة التي تاثرت بها مثلا موتورولا.

ويوضح مسؤولون اوروبيون ان اسعار انظمة الاتصالات تهبط بنسبة سبعة في المئة سنويا فيما تتراجع اسعار الاجهزة المرتبطة بها، مثل الهواتف والفاكس والمعدات الاخرى، بنسبة ١٠ الى ١٢ في المئة سنويا. اما تراجع اسعار الهواتف النقالة فتقدره شركة نوكيا بنحو ٢٠ في المئة سنويا ومع ذلك ترى ان ارباحها في الفصلين الأولين من العام الجاري لن تكون بمستوى ارباح الفصلين المماثلين من العام الماضي بسبب المنافسة وضعف السوق الاميركية.

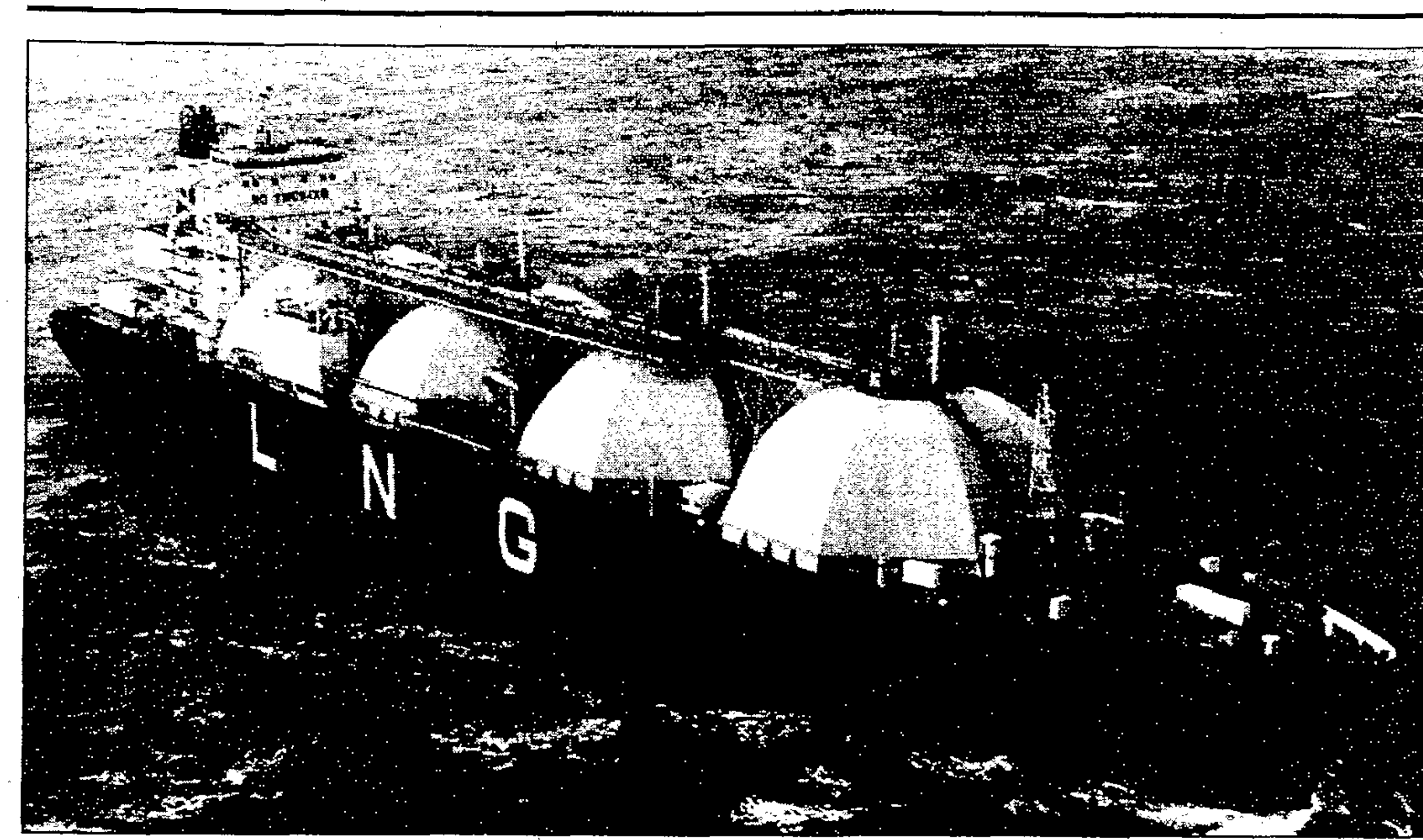
وهناك اعتقاد بأن الاسواق الاوروبية لن تبدأ في المعاناة من المشاكل التي تعانيها السوق الاميركية قبل سنوات عدة فشركات مثل موتورولا لم تكن في موقع يمكنها من توقع تراجع الطلب عندما كانت مبيعاتها ترتفع بنسبة تزيد على ٥٠ في المئة سنويا، الا ان الوضع تغير مع هبوط نسبة الزيادة السنوية الى عشرين في المئة واشتدت المنافسة خصوصا في سوق الهواتف النقالة التماثلية في وقت لم تصل فيه حرب الاسعار على التقنية الرقمية الى المستوى الذي تشهده التقنية الاقدم.

سوزان عليا

هاتف نقال من موتورولا في يد مسؤول ياباني. (رويتر)



معرض لندني للاتصالات والكومبيوتر.




سفينة لنقل الغاز تملكها ابو ظبي.

اوابك تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري

# بوخارست تريد تكرير النفط في دولة الامارات ضمن مشروع مشترك في اطار تحديث المصافي الرومانية

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ذكرت مصادر نفطية عربية ان دولة الامارات تدرس اقتراحاً رومانياً بتكرير النفط في الامارات وتسويقه في رومانيا ضمن مشروع مشترك بين البلدين في اطار برنامج تحديث بعض المصافي الرومانية التي تبلغ طاقتها الاجمالية ٣٤ مليون طن سنوياً.

وكان موضوع شراء النفط من الامارات وتكريره وتسويقه من قبل شركات رومانية محل دراسة اجرتها وفود رومانية عدة زارت ابو ظبي اخيراً.

وقالت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ان شركة أبو ظبي العاملة في المناطق البحرية من امارة ابو ظبي ادما العاملة، ستقوم بتطوير حقلي أم الشيف وزاكوم، اضافة الى تطوير جزيرة داس، الميناء الرئيسي لتصدير النفط المنتج من الحقول البرية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لحقلي ام الشيف وزاكوم السفلى الذين تديرهما الشركة ٦٠٠ الف برميل يومياً، وتعتبر ادما ثاني أكبر شركة عاملة منتجة للنفط في الامارات.

واكدت منظمة اوابك في تقرير عن النشاطات البترولية في دولها الاعضاء ان ابو ظبي وافقت على اعطاء الاعمال الهندسية وتصميمات توسيع ورفع الكفاءة النوعية لمصفاة الرويس التي تبلغ طاقتها ١٣٥ الف برميل يومياً الى شركة فلوردانيال الاميركية بما قيمته ٤٠ مليون دولار، وتقدر تكاليف التوسيع ورفع الكفاءة النوعية بنحو ١,٨ بليون دولار، ويتضمن ذلك رفع طاقتها التكريرية الى ٢٧٠ الف برميل يومياً.

توقع

وتوقعت «اوابك» ان يرتفع الطلب العالمي على النفط الخام خلال عام ١٩٩٦ الى ٧١,٢ مليون برميل يومياً في مقابل ٦٨,٥ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ و٦٩,٦ مليون برميل يومياً عام١٩٩٥.

واوضحت ان معدل الطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري سيكون مختلفاً خلال فصول السنة، وقدرته بحوالى ٧٢,٢ مليون برميل يومياً في الربع الأول من العام و٦٩,٣ مليون برميل يومياً في الربع الثاني، و٧٠,٢ مليون برميل يومياً في الربع الثالث و٧٣ مليون برميل يومياً في الربع الاخير من هذا العام.

وقدرت المنظمة ان معظم الطلب العالمي خلال ١٩٩٦ سياتي من الدول الصناعية التي يبلغ معدل الطلب فيها خلال الربع الاخير من هذا العام حوالى ٤٢,٢ مليون برميل يومياً تليها الدول النامية من غير دول «اوبك» بمعدل ١٩,٣ مليون برميل يومياً، ودول الاتحاد السوفياتي السابق بمعدل ٤,٦ مليون برميل يومياً ودول «اوبك» بمقدار ٥,٤ مليون برميل يومياً والدول الاعضاء في منظمة اوابك بمقدار ٢,٨ مليون برميل يومياً، ودول اوروبا الشرقية التي سيكون نصيبها المتوقع ١,٥ مليون برميل يومياً.

طلب عالمي

وتوقعت «أوابك» ان يبلغ معدل الطلب العالمي للنفط وسوائل الغاز الطبيعي في عام ١٩٩٦ حوالى ٧٢,٣ مليون برميل يومياً في مقابل ٦٨,٥ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ و٧٠ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٥.

وأشارت الى ان الطلب العالمي على النفط وسوائل الغاز الطبيعي سيكون مختلفاً ايضاً خلال فصول السنة، وبمعدل ٧١,٢ مليون برميل يومياً خلال الربع الاول و٧٠,٦ مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني و٧١,١ مليون برميل يومياً خلال الربع الثالث، و٧٢,٣ مليون برميل يومياً في الربع الأخير.

واضافت «أوابك» في تقريرها ان نصيب امدادات النفط من «أوبك» سيكون خلال عام ١٩٩٦ بمعدل ٢٧,٨ مليون برميل يومياً، وذلك استناداً الى تقديرات بان يكون عرض الدول الـ ١٢ الأعضاء في «اوبك» خلال الربع الاول من هذا العام بمقدار ٢٧,٧ مليون برميل يومياً، وفي الربع الثاني ٢٧,٨ مليون برميل يومياً وفي الربع الثالث و٢٧,٩ مليون برميل يومياً.

وسيكون مقدار العرض من جانب دول «أوبك المقدر بمعدل ٢٧,٨ مليون برميل يومياً مرتفعاً عن السقف الانتاجي الذي حددته «أوبك» وهو ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً ويمتد العمل به حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

زيادة

وتقول مصادر نفطية ان انتاج دول «أوبك» يزيد حالياً بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً، ودعت اللجنة الوزارية الفرعية للمراقبة في «أوبك» في اجتماعها اليومين الماضيين في فيينا الدول الأعضاء للالتزام بحصصها الانتاجية.

وتقدر «أوبك» ان الدول الصناعية ستساهم في امدادات النفط وسوائل الغاز الطبيعي خلال هذا العام بمقدار ٢٠,١ مليون برميل يومياً وبمعدلات مختلفة خلال فصول السنة اذ يبلغ معدل عرضها للنفط في الربع الثاني ١٩,٧ مليون برميل يومياً والربع الثالث ٢٠ مليون برميل يومياً والربع الاخير ٢٠,٥ مليون برميل يومياً.

ويبلغ معدل العرض من دول «أوبك» نحو ١٩,١ مليون برميل يومياً نتيجة عرض يبلغ خلال الربع الأول ١٩ مليون برميل يومياً والربع الثاني ١٩,١ مليون برميل يومياً والثالث ١٩,١ مليون برميل يومياً ايضاً والربع الأخير ١٩,٢ مليون برميل.

وتقدر ان يبلغ معدل العرض للنفط وسوائل الغاز الطبيعي من جانب الدول النامية، عدا الدول الأعضاء في «أوبك» ١٦ مليون برميل يومياً، وبواقع ١٥,٩ مليون برميل يومياً خلال الربع الأول، و١٥,٨ مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني و١٦ مليون برميل يومياً خلال الربع الثالث و١٦,٣ مليون برميل يومياً خلال الربع الأخير.

مساهمة

وتسهم دول الاتحاد السوفياتي السابق في العرض العالمي للنفط وسوائل الغاز الطبيعي في عام ١٩٩٦ بمعدل ٧,١ مليون برميل يومياً وبواقع ٧,١ مليون برميل يومياً خلال الربع الأول وسبعة ملايين برميل يومياً خلال الربعين الثاني والثالث و٧,٣ مليون برميل يومياً خلال الربع الأخير.

كما تسهم الدول العربية غير الأعضاء في منظمتي «أوبك» و«أوابك» بمقدار ١,٣ مليون برميل يومياً وبواقع ١,٢ مليون برميل يومياً في الربع الأول و١,٣ مليون برميل يومياً في الربعين الثاني والثالث و١,٤ مليون برميل يومياً في الربع الأخير.

وتسهم دول اوروبا الشرقية ايضاً في العرض العالمي للنفط في هذا العام وبمعدل ٣٠٠ الف برميل يومياً وستبقى ثابتة خلال فصول السنة.

# خطوات سريعة لتحويل بورسعيد الى مركز عالمي للسياحة

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ فيما تستعد محافظة بورسعيد لعقد دورة دراسية في شهر ايار (مايو) المقبل لتقديم مدينة بورسعيد كمركز تجاري وسياحي عالمي، بدأت المحافظة تنفذ مشاريع عدة في البنية التحتية والسياحية استعدادا للتوجه الجديد.

وفي هذا الاطار، اولت المحافظة اهتماما خاصا بالميناء خصوصا بعد زيادة حركة البواخر السياحية في الميناء، حيث يستقبل الميناء الاف السياح من مختلف الجنسيات يقومون برحلات سريعة للقاهرة.

وتقررت زيادة مرابط السفن في الميناء، لتصبح سبعة مرابط بدلا من خمسة مرابط. وأتى القرار لمواجهة الزيادة المضطردة في حركة البواخر السياحية، والتي ينتظر ان ترتفع معدلاتها مرة اخرى بعد الاعلان عن ادخال خطوط جديدة للعمل على ميناء بورسعيد وموانئ البحر المتوسط. وقال المسؤولون ان هذا الارتفاع يحقق زيادة في أعداد السفن تقدر بنحو ١٥٠ في المئة سنويا.

كما قررت هيئة ميناء بورسعيد ايضاً تخفيض رسوم الخدمات المفروضة على السفن السياحية بواقع ٣٠ في المئة. ويسري ذلك القرار على جميع الهيئات والشركات العاملة في الميناء، ومنها شركة القناة للتوكيلات الملاحية التي تقوم بعمليات الحراسة وتوفير اللنشات ونقل المخلفات. كما قررت هيئة قناة السويس اعفاء السفن السياحية من دفع ٢٥٠ دولارا رسوم استخدام السلم المائي.

وقال مسؤولو الهيئة انه سيتم انشاء ثلاثة ارصفة جديدة ملحقة بالقطاع الشمالي لميناء بورسعيد لمواجهة الزيادة المضطردة في عدد البواخر السياحية الوافدة، وتسهيل انتقال ركابها، وذلك بكلفة تصل الى ٢٠ مليون جنيه مصري وتشارك فيها هيئة الميناء وتنشيط السياحة.

وعن عمليات تطوير البنية التحتية في الميناء قال محافظ بورسعيد فخر الدين خالد إن الميناء لا يحتاج الا القليل من التطوير الذي يتمثل في تجديد الارصفة القديمة.

محطة بحرية ومارينا لليخوت

وأشار الى ان هناك دراسات جادة حاليا لانشاء محطة بحرية للركاب، وان الشكل المبدئي لها يشمل اقامة مبنى من طابقين يكون الطابق الاسفل مرسى للعبارات القادمة من اوروبا.

وافاد انه سيتم ايضا انشاء مارينا لليخوت «لجذب اليخوت التي تجوب البحر الابيض المتوسط حتى تصبح بورسعيد مركزا لسياحة اليخوت باعتبار ان ميناء بورسعيد هو المعبر الشمالي الى البحر الاحمر المستهدف لليخوت القادمة من البحر الابيض».

وستقام المارينا قرب حاجز الامواج الغربي لميناء بورسعيد شمال ميناء الصيد الحالي، وملاصقة له داخل البحر، على ان يكون مدخل المارينا شمال مدخل ميناء الصيد وبفتحة في حاجز الامواج طولها ٢٥ مترا.

ويحتل شاطئ بورسعيد مكانة بارزة ضمن الامكانات السياحية التي يجري توظيفها لذا فقد حاز على نصيب الاسد من المسؤولين خصوصا بعد اقامة صروح عمرانية عدة على الشاطئ منتهكة بذلك حرم الشاطئ. كما تعرض الشاطئ لعمليات النحر في المنطقة الواقعة بين الكيلومترين ٥ و٧ ما اضطر الهيئة العامة لحماية الشواطئ الى انشاء اربعة حواجز امواج لحماية الشاطئ الغربي ومنشآته والطريق البحري، خصوصا ان الكتبان الرملية وكتل الاسمنت فشلت في ايقاف النحر.

ويفسر هذا الأمر الاهتمام بصيانة الشاطئ الذي يمتد لما يزيد على ٣٠ كيلومترا في سيناء، اضافة الى شاطئ بور فؤاد وشاطئ بورسعيد وشاطئ غرب دمياط وهي شواطئ تصلح لاقامة قرى سياحية عدة.

كما خططت المحافظة لشاطئ بور فؤاد لاقامة مشاريع سياحية عدة، تضم منطقة خدمات مركزية على مساحة ١٠ افدنة ومسجداً ومراكز للشرطة والاسعاف ومطعماً وكافيتريا ودار سينما ومسرحاً ومنطقة ترفيهية. كما تضم المشاريع المستقبلية نادياً للالعاب المائية وحديقة للاطفال.

اما منطقة الفنادق فستضم ستة فنادق سياحية على مساحات تتراوح بين ثمانية و ١٤ فدانا، ومنطقة الشاليهات وتقام على مساحة تسعة افدنة وتضم ١٢٠ غرفة فندقية ومطعماً وكافيتريا وملاعب تنس واسكواش وساونا.

وتباشر المحافظة ايضا عمليات انشاء كورنيش مدينة بورسعيد الذي يمتد الجزء الاول منه عبر بحيرة المنزلة من بوغاز «الجميل» على طريق بورسعيد - دمياط في منطقة رأس العش بطول ٥٥ كيلومترا على الشاطئ.

مركز للترانزيت

وفي اطار عمليات تحويل المحافظة الى مركز عالمي لسياحة الترانزيت والتي ينتظر ان تحقق نحو بليوني دولار سنويا، يقول السيد عاطف العطوي رئيس الجهاز التنفيذي للمدينة الحرة في بورسعيد إنه يتم حاليا تسويق ميناء بورسعيد في الخارج لتنشيط حركة سياحة الترانزيت.

وتضم محافظة بورسعيد مقداراً كبيراً من الاستثمارات السياحية منها قرية «الفردوس» عند الكيلو ١٠,٥ غرب بورسعيد بطول ١,٥ كيلومتر، وهي نمط جديد في البناء، بالاضافة الى فنادق عدة بمستويات مختلفة.

وتضم المدينة مزارات تاريخية عدة مثل المتحف الحربي الذي يروي قصة العدوان الثلاثي والمعارك الحربية واللنش «٥٠٤» الذي دمر المدمرة الحربية الاسرائيلية «ايلات».

اما القدرة الاستيعابية للسياح في بورسعيد فتبلغ ٢٤١ كابينة سعة ١٢٠٥ أسرّة و٤٧٠ شاليها خشبيا بسعة ٢٣٥٠ سريراً، و٢٥ كابينة في شاطئ بور فؤاد سعة ١٢٥ سريراً، اضافة الى الفنادق وفيها ٨٤٠ غرفة سعتها ١٦٨٥ سريراً.



السياح يستقبلهم أهل بور سعيد بالورود (الحياة)

## بورسعيد في سطور

■ القاهرة - «الحياة» - تقع على البوابة الشمالية لقناة السويس، ويحدها شمالاً البحر المتوسط ومن الجنوب بحيرة المنزلة، ومن الغرب دمياط وتخترقها قناة السويس وتفريعتها الجديدة.

وتتميز بوجود مسطحات مائية عدة تحيط بها. وتبلغ مساحتها الكلية ٣٨ ١٣٥١ كيلومترا).

وفيها شواطئ طويلة ممتدة على ساحل البحر الابيض المتوسط ابتداء من حدودها مع دمياط الى حدودها مع شمال سيناء بطول ٥٠ كيلومترا من الرمال الناعمة ومياه البحر.

وأشهر مدن بورسعيد مدينة بورفؤاد والتي انشئت بعد زيادة حركة مرور السفن في قناة السويس فقررت شركة القناة ان تقيم بعض الورش لها على الشاطئ الشرقي تجاه بورسعيد للقيام بعمليات إصلاح السفن العابرة وإسكان العاملين.

وفي عام ١٩٢٥ تقرر وضع إدارة المدينة الجديدة تحت إشراف مصلحة الاراضي المشتركة في صورة موقتة تمهيداً لإنشاء مجلس بلدي مستقل.

وقد تم تخطيطها على مساحة ١,٢٣ مليون متر مربع من الارض، وافتتحت المدينة رسميا في حضور الملك فؤاد.

ويبلغ عدد سكان بورسعيد نحو ٤٠٠ الف نسمة يعملون في أنشطة قناة السويس والميناء والشركات الملاحية وصيد الأسماك واستخراج الملح والانشطة السياحية والتجارية والصناعية.

## تنتظر السياح على بعد ساعة من القاهرة

# الفيوم واحة تجمع أطلال التاريخ والقصور وآثار البحيرة التاريخية

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ الفيوم منخفض يقع في قلب الصحراء الغربية على بعد ١٠٣ كيلومترات من القاهرة، وهي واحة تأخذ شكل ورقة توت تحيطها الهضاب المرتفعة، وتستمد مياهها من نهر النيل عن طريق بحر يوسف.

تمتاز الفيوم بجمال الطبيعة والطقس المعتدل طوال العام، ولذلك يقصدها السياح صيفاً وشتاء، وتعد قبلة للباحثين عن الهدوء والتاريخ.

كانت الفيوم في العهد الفرعوني جزءاً من المقاطعة العشرين من مقاطعات الوجه القبلي، وكانت عاصمتها امناسيا وحينما ازدهرت في العصر الروماني اطلق عليها اسم «برسوبك» أي «بيت التمساح» لكثرة وجود التماسيح وانتشارها في المنطقة قديماً، ثم أطلق عليها اسم «ارسينوي» تكريماً لزوجة بطليموس، ثم سميت «بايوم» بمعنى البحيرة أو البحر الأعظم، وأضيفت اليها أداة التعريف العربية بعد الفتح العربي، واستبدل حرف الباء بالفاء نسبة الى «الفتح».

وتضم الفيوم اطلالاً لمدن وقصور ومعالم اثرية عدة، منها مدينة «كرانيس» الأثرية و«كوم التل» و«ديمية السباع» و«قصر قارون» ومدينة «ام البريجات» و«قصر الصاغة».

من أهم المعالم الاثرية في الفيوم هرم اللاهون الذي شيده الملك سنوسرت الثاني - من ملوك الأسرة الحادية عشرة - على نواة من الحجر الجيري كسيت بالطوب اللبن ثم الحجر الجيري. ويبلغ ارتفاع الهرم ٢٤٨ متراً، وطول كل ضلع ١٠٦ أمتار.

وهناك أيضاً هرم هوارة الذي شيده الملك امنحات الثالث من ملوك الأسرة الثانية عشرة وارتفاعه ٢٥٨ متراً. واستخدم ذلك الهرم مقبرة للأميرة «بتاح نفرو».

وفي الفيوم آثار يونانية ورومانية لمدينة «كرانيس» القديمة التي تقع في كوم أوشيم، وهي على الطريق المزدوج للفيوم - القاهرة على بعد ٣٣ كيلومتراً من الفيوم.

ومن أشهر معابد الفيوم الاثرية معبد «قصر الصاغة» ويقع على المرتفعات الممتدة شمال بحيرة قارون، وقد شيد من الحجر الوردي، ويمكن الوصول اليه عن طريق ممرات خاصة غرب متحف «كوم اوشيم» على بعد ٢٠ كيلومتراً من الفيوم.

كما يمكن للسائح زيارة معبد «قصر قارون» الذي يزينه رسم يمثل قرص الشمس.

وبوسع السائح أيضاً زيارة بحيرة قارون التي اصبحت محمية طبيعية وهي ثالث أقدم البحيرات في مصر، محمية مساحتها ٥٥ الف فدان، ويتراوح عمقها ما بين ٥ و١٢ متراً.

وبحيرة قارون هي الجزء المتبقي من بحيرة «موريس» القديمة، التي زارها هيرودوت عام ٤٥٠ قبل الميلاد. وتتوسط البحيرة جزيرة القرن الذهبي، التي تسمح لزائريها بمزاولة الرياضات المائية ومراقبة الطيور، ومن اشهرها النورس والخضراوي والبجع والشاعر والكوركي والزقاوي.

ويقول السيد عادل عبدالعزيز رئيس الهيئة المصرية لتنشيط السياحة لـ «الحياة» ان الهيئة تتعاون مع وزارة التخطيط ومحافظة الفيوم لوضع قواعد لاستخدام العائمات في بحيرة كارون، واصدار دليل للاستثمار السياحي.

وذكر انه يتم حالياً تنفيذ ١٨ مشروعاً استثمارياً على البحيرة، وان العمل انتهى في مشروعين بكلفة ١٨ مليون جنيه مصري. وأضاف انه تم الانتهاء من ٢٠ في المئة من المرحلة الأولى لمشروع تطوير بحر يوسف عند مدخل «قناطر اللاهون». وقد شيد حاجز من الحجر الصلب عند مدخل بحر يوسف للتحكم في اندفاع المياه.

ويخدم الحاجز الذي يتكلف ٨٥ مليون جنيه مقدمة منحة من اليابان خمس محافظات في شمال الصعيد. والمشروع جزء من برنامج تنمية محافظات الصعيد والجيزة، كلفته الاجمالية ٢,٥ بليون جنيه مصري، وينفذ على مدى السنوات العشر المقبلة.

ولا بد للسائح من زيارة العيون الطبيعية التي تشتهر بها الفيوم ومنها «عين السلين» و«الشاعر» والتي تتدفق مياههما الجوفية من شقوق عدة وتنساب في ترعة رئيسية تمر في المنطقة.

وتبعد تلك المواقع السياحية عن الفيوم بنحو ثمانية كيلومترات، وتصلح للسياحة العلاجية.

ومن أهم الآثار الاسلامية التي يمكن للسائح زيارتها مسجد قايتباي المطعّم بالعاج، الذي أقامته زوجة السلطان قايتباي في القرن الخامس عشر، كذلك «المسجد المعلق» الذي يعود تاريخ بنائه الى سنة ٩٩٦، وشيد على غرار جامع الأزهر، ويقع على ضفاف بحر يوسف.

وتعرف الفيوم بـ «مدينة السواقي»، وكان عددها يصل الى ٢٠٠ ساقية وبعض من تلك السواقي قائم في وسط مدينة الفيوم، وأشهرها «سواقي الهدير»، وكانت تستخدم لري مساحات كبيرة الى النصف الأول من القرن الجاري خصوصاً اثناء انحسار مياه النيل، اذ كانت تضخ المياه الجوفية من الأراضي الزراعية. وحمل هذا الأمر المحافظة على اتخاذ شكل «الساقية» شعاراً لها.

وتشتهر الفيوم بالصناعات الريفية مثل صناعة الاقفاص والقاطف والسلال والأطباق والقبعات من سباط النخيل، وتجفيف البلح وصنع «الطواقي» والسجاد والفخار.

ويمكن للسائح السفر الى الفيوم من القاهرة بالقطارات المكيفة بمعدل رحلتين يومياً وتستغرق الرحلة نحو الساعة. كما تنظم شركات السفر والسياحة رحلات يومية بأسعار زهيدة.



ميناء بور سعيد منذ افتتاح القناة.(الحياة)

## على رغم الأحداث الأخيرة في الجزيرة

# «كلوب ميديترانيه» تمضي قدماً في بناء قرية سياحية في كوبا

□ لندن - من انطوان ا. خوري:

■ اكدت ناطقة باسم مجموعة «كلوب ميديترانيه» (كلوب ميد) للسياحة التي تتخذ من باريس مقراً لها، في اتصال هاتفي اجرته معها «الحياة»، الانباء التي ذكرت اخيراً انها ستمضي قدماً في خططها لبناء قرية سياحية في كوبا نهاية السنة الجارية على رغم الاحداث الاخيرة في الجزيرة التي تشتهر بانتاج افخر انواع السيغار في العالم.

ومعلوم ان سلاح الطيران الكوبي اسقط الاسبوع الماضي طائرتين مدنيتين اميركيتين صغيرتين استاجرتهما منظمة يديرها منشقون كوبيون في الولايات المتحدة. وردت الادارة الاميركية على ذلك بتجميد كل رحلات الطيران العارض «تشارتر» بين فلوريدا وكوبا.

وذكرت المجموعة ان القرية السياحية التي تنوي بناءها في كوبا لا تستهدف أصلاً جذب السياح الاميركيين نظراً الى الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة ضد كوبا منذ ٣٣ عاماً.

وأوضحت «كلوب ميد» في بيان ارسلته الى «الحياة» ان القرية السياحية ستبنى على شريط ساحلي طوله ٥٠٠ متر في شبه جزيرة فاراديرو الواقعة على مسافة ١٢٠ كيلومتراً من العاصمة هافانا.

وستشيد القرية بمحاذاة محمية طبيعية واسعة في هذا الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة.

وقالت ان المكان الذي اختارته سيجعل من هذه القرية احدى المناطق المميزة لـ «كلوب ميد»، مشيرة الى انه من المتوقع أن يتم تدشين القرية في موسم ١٩٩٦ - ١٩٩٧ وان يتضمن برنامجها لشتاء السنة نفسها تفاصيل عن الاجازات فيها.

وستكون القرية مفتوحة على مدار السنة وقادرة على استقبال بين ٦٠٠ و٩٠٠ سائح، كما ستكون موجهة خصوصاً لخدمة السياح «الناطقين بالانكليزية» من اميركا وكندا وأوروبا.

## مشروع لزيادة غرف الأردن كونتيننتال الى ٥٢٥ غرفة

# «كونتيننتال» تخطط لزيادة عدد فنادقها في العالم الى ٢٠٠ سنة ٢٠٠٠

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد شوقي أيب، المدير العام لفندق «الأردن - انتركونتيننتال» ان الشركة الاميركية التي تملك الفندق تنوي تعزيز حضورها في منطقة الشرق الأوسط تندرج في اطار خط لزيادة عدد فنادقها في انحاء العالم في العام ٢٠٠٠ إلى نحو ٢٠٠ فندق.

وكشف النقاب في مؤتمر صحافي عقده في الفندق في اطار احتفالات الشركة الاميركية بيوبيلها الذهبي ان الشركة تسعى الى تنشيط استثماراتها في الأعوام المقبلة من خلال تشجيع السياحة الى الأسواق الناشئة مثل السوق الألبانية والسوق الكمبودية وسوق جنوب افريقيا حيث كانت شركة «انتركونتيننتال» في طليعة الشركات السياحية التي افتتحت فنادق لها فيها بعد انتهاء نظام الفصل العنصري.

وكانت شركة «انتركونتيننتال» تأسست قبل ٥٠ عاماً بمبادرة من شركة «طيران بان أميركان» حين افتتحت فندق «غراند هوتيل» في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية عام ١٩٤٦ ليكون أول فندق في سلسلة الفنادق التي باتت تمتلك شهرة عالمية، واتسعت بعد ذلك شبكتها في جميع الاتجاهات.

وتمتلك الشركة الآن، كما قال السيد شوقي أيوب، نحو ١٧٠ فندقاً في ٦٧ بلداً من بلدان العالم بينها الأردن حيث تم افتتاح فندق «الأردن - انتركونتيننتال» عام ١٩٦٦ في ضاحية راقية من جبل عمان، أرقى المناطق في العاصمة الأردنية في ذلك الوقت.

وأضاف أيوب ان الشركة تعمل الآن على تنفيذ خطة جديدة لتوسيع فندق «الأردن - انتركونتيننتال» في عمان. وتتضمن الخطة زيادة عدد الغرف اضافة الى جملة من الاضافات الأخرى والتعديلات والتحسينات التي تبلغ كلفتها الاجمالية ٢٠ مليون دولار ومن المقرر ان ينتهي العمل فيها نهاية العام المقبل.

وكانت شركة الفنادق السياحية الأردنية، التي تملك الجزء الأعظم من أسهم الفندق قد اختارت شركة «اريك جردانة الهندسية» الاستشارية لوضع مخططات مشروع التوسعة التفصيلية، ووضع وثائق العطاء، والاشراف على تنفيذ المشروع الذي يتضمن توسيع بعض مرافق الفندق وتحديث بعضها الآخر.

وقال السيد أيوب ان المشروع الجديد سيرفع عدد غرف الفندق الحالية البالغ ٣٥٠ غرفة الى ٥٢٥ غرفة وجناحاً. ويضيف الى بناء الفندق الحالي مواقف للسيارات تحت الأرض ونادياً صحياً متطوراً يتضمن التسهيلات الصحية والرياضية كافة، وعلى مساحة تبلغ كيلومتراً مربعاً.

ويتضمن مشروع التوسع أيضاً انشاء قاعة للحفلات والمؤتمرات ومطاعم جديدة، وانشاء مجمع تجاري ومقهى على الرصيف، كما يتضمن تطوير وتحديث الغرف والفنادق القائمة حالياً. أما التحسينات المذكورة سابقاً فستكون ضمن بناء جديد من أربع طبقات يضاف الى البناء الضخم القائم حالياً.

وقال أيوب أن هناك توجهاً لدى ادارة الفندق لتشجيع النشاط الخيري مشيراً الى نشاط مشترك كانت ادارة الفندق قامت به بالاشتراك مع منظمة اليونيسيف الدولية، التي احتفلت هي الأخرى بيوبيلها الذهبي، لجمع التبرعات وتشجيع النزلاء على المساهمة في انقاذ حياة ملايين الاطفال في العالم من المرض والفقر ومشاكل التشرد.

وأكد السيد أيوب ان مجموعة اخرى من النشاطات المماثلة ستقام بمبادرة من ادارة الفندق السنة الجارية.

# «بريتيش مديتيرانيان» تقدم شكوى الى المفوضية الأوروبية ضد «بريتيش ايرويز»

□ لندن - «الحياة»:

■ رفعت شركة «بريتيش مديتيرانيان»، الشركة البريطانية الوحيدة، عدا عن شركة «فيرجين»، التي تنافس شركة الخطوط الجوية البريطانية في مجال الرحلات الجوية المنتظمة الى خارج أوروبا، شكوى الى المفوضية الاوروبية تتمحور حول عرض «الخطوط البريطانية» اعلانات عن رحلاتها الجوية في نظام الحجز الكومبيوتري الخاص بها.

وتذكر الشكوى ان بعض ما تعرضه «البريطانية» في نظام الحجز الكومبيوتري غير دقيق وقد يكون مضللاً. ويرتبط ما تعرضه «الخطوط البريطانية» من اعلانات في نظام الحجز برحلاتها الجوية المنطلقة من مطار هيثرو اللندني الى كل من دمشق وبيروت.

ويذكر ان شركة «بريتيش مديتيرانيان» تنافس شركة «الخطوط الجوية البريطانية» على الخطين الجويين المتجهين الى هاتين المدينتين.

وقال بيان للشركة صاحب الشكوى بأنه في مطلع شباط (فبراير) الماضي عرض نظام الحجز الكومبيوتري الخاص بالخطوط الجوية البريطانية ثلاث رحلات جوية اسبوعية الى بيروت وثلاث رحلات جوية اسبوعية الى دمشق. رغم ان الشركة تطير مرتين في الاسبوع فقط الى دمشق ومرتين في الاسبوع فقط الى بيروت.

وأضاف ان للشركة البريطانية الحق في الطيران الى بيروت مرتين فقط في الاسبوع، كحد أقصى، ولا تستطيع عملياً (لأسباب تنظيمية) الطيران الى دمشق أكثر من مرتين في الاسبوع.

وذكرت ادارة شركة «بريتيش مديتيرانيان» ان الأبحاث التي قامت بها أظهرت ان «الخطوط البريطانية» لا تعرض اعلانات عن ثلاث رحلات الى دمشق فقط بل تتقبل حجوزات على الرحلة الجوية الثالثة الى دمشق.

وقالت ان المفوضية الاوروبية طلبت من شركة «الخطوط الجوية البريطانية» ان تجري تحقيقات كاملة شاملة في موضوع شكوى شركة «بريتيش مديترانيان»، وان ترد رسمياً على الشكوى الى المفوضية الاوروبية في خلال شهر من الزمن.

وأبدت «بريتيش مديترانيان» قلقها من احتمال ان ينجذب المسافرون الى رحلات «الخطوط الجوية البريطانية» على اعتقاد خاطئ منهم بأن الشركة تطير ثلاث رحلات جوية اسبوعية الى كل من بيروت ودمشق.

ويقول ديز هزرينغتون، المدير الاداري العام لشركة «بريتيش مديترانيان»: «نود أن نعرب عن عميق قلقنا حيال هذا الموضوع. فأنظمة الحجز الكومبيوترية تشكل جزءاً لا يتجزأ من نظام مبيعات أي شركة طيران. ومن البين ان الجهود التسويقية التي بذلتها شركة الخطوط الجوية البريطانية في موضوع رحلاتها الجوية كانت معروضة في شكل غير صحيح وغير دقيق. ونحن نتطلع الى الحصول على تفسير كامل شامل منها في القريب العاجل».

## مرافق الامارة الساحلية تشهد زحمة كبرى

# مهرجان دبي للتسوق يستقطب أفواجاً كبيرة من السياح

□ دبي - «الحياة»:

■ منذ انطلاق فاعليات مهرجان دبي للتسوق في ١٥ الشهر الفائت، شهدت الامارات ومجمعات التسوق فيها زحمة كبيرة نظراً الى وجود عدد كبير من السياح القادمين من مختلف الدول العربية عامة ودول مجلس التعاون الخليجي خاصة فضلاً عن تدفق السياح من مختلف انحاء العالم ممن شدتهم الاسعار المتهاودة للعروض السياحية والسلع المعروضة بوفرة في المجمعات والمحال الاستهلاكية.

وتعتبر التسهيلات والخدمات التي تقدمها القطاعات العامة والخاصة في المدينة من اهم عوامل جذب السياح الى الامارة. ويأتي مهرجان دبي للتسوق ليعزز هذه الخدمات من خلال برنامجه الحافل بالنشاطات العالمية والمحلية المتنوعة اضافة الى عامل التسوق من أكثر من ٢٦٠٠ منفذ تجاري مشارك بفعالية في أكبر حملة تنزيلات على الاسعار لمختلف السلع.

والجدير ذكره ان فنادق دبي والامارات المجاورة سجلت أيضاً حركة اشغال متزايدة خلال هذه الفترة. وفي هذا المجال قال غي شدياق مدير عام فندق «هوليداي إن كراون بلازا» ان «مهرجان دبي للتسوق ساهم في اشغال جميع غرف الفنادق في دبي بنسبة مئة في المئة وهي ظاهرة فريدة في هذا القطاع الحيوي، ولم يقتصر هذا الاشغال على الغرف فقط بل شمل المرافق كافة فيها. وشهدت مطاعمنا خلال ايام العيد اشغالاً كبيراً زاد بمعدل ٢٥ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».

وأضاف شدياق: «إن ما يميز حركة الاشغال في هذه الفترة هو تمكننا من تأكيد الحجوزات قبل عشرة أيام من وصول الزوار بينما لم يكن هذا الأمر ممكناً في الحالات العادية إلا قبل يوم واحد من وصول النزلاء».

وذكر شدياق ان العائلات شكلت النسبة الأكبر من نزلاء الفندق خلال هذه الفترة، مشيراً الى اهتمام جميع الزوار بالسؤال عن اماكن التسوق والنشاطات الثقافية والرياضية والفنية والترفيهية التي يتضمنها برنامج مهرجان دبي للتسوق ٩٦ لحظة وصولهم الى الفندق. كما تزايد الطلب على صناديق الشحن واماكن التخزين في الفندق من قبل هؤلاء النزلاء نظراً لكثرة مشترياتهم.

ونظراً الى اهمية هذا الحدث من الناحية التجارية تهافتت الشركات الخاصة للمشاركة في رعايته من خلال المساهمة المادية والحملات الترويجية المتنوعة. وتعهدت «شركة جمبو للالكترونيات»، وهي احدى الشركات الراعية الرئيسية، بتقديم اسعار تنافسية ومنتجات عالية الجودة تشمل آلات تصوير «فيديو ٨» من انتاج سوني وبسعر ١٨٧٥ درهماً (٥٠٠ دولارات اميركية) واجهزة التلفزيون والتسجيل واجهزة الصوت والشاملة وغيرها من المنتجات التي تلائم مختلف الأذواق.

وفي هذا الاطار قال «إم بي شرما» مدير التسويق في «شركة جمبو للالكترونيات» انه «منذ انطلاق المهرجان تضاعفت مبيعاتنا بشكل ملحوظ حتى وصلت الى ٥٠٠ في المئة ويهمني ان اوضح للمتسوقين ان مخازننا مليئة بالمنتجات ونحن سعداء جداً بنجاح المهرجان الذي نود ان يتكرس سنوياً وان نشارك فيه في المستقبل».

والمعروف ان «شركة جمبو للالكترونيات» تتمتع بشهرة واسعة في دولة الامارات العربية المتحدة نظراً الى اتباعها خططاً تسويقية مميزة ومنحها عملاءها شهادات ضمان على مختلف المنتجات خصوصاً خلال مهرجان دبي للتسوق.

من جهة اخرى اطلق «بنك الامارات الدولي» خلال مهرجان دبي للتسوق بطاقات نقدية جديدة لتسهيل عملية الشراء. وتعتبر هذه الخدمة، الأولى من نوعها في العالم. ومن المقرر اطلاق خدمة مماثلة في اتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية خلال الألعاب الاولمبية المقبلة.

وقد قام «بنك الامارات الدولي» بالتعاون مع شركة اميركية واخرى فرنسية بتصميم هذه البطاقات وتنفيذها وتوفيرها خصيصاً للمهرجان.

ويقول شهاب القرقاش مدير التسويق في «بنك الامارات الدولي» ان «طبيعة هذه البطاقات تتماشى بشكل جيد مع هذا الحدث الفريد وهي اول بطاقة من نوعها في العالم تتيح حسم سعر السلعة المشتراة من ثمن البطاقة أوتوماتيكياً». واضاف انه «يمكن شراء هذه البطاقات باسعار محددة من فئات تتراوح ما بين ١٠٠ و١٠٠٠ درهم اضافة الى بطاقة خاصة للزوار بقيمة ١٠٠ دولار اميركي».





### قضاء يومين قرب موسكو يكلف أكثر من السفر ٨ أيام الى البحر الأحمر

# روسيا تعاني من الغلاء وتدني مستوى الخدمات والعجز السياحي فيها يبلغ ٥ بلايين دولار سنوياً

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ في روسيا ثمانية آلاف شركة سياحية بيد أن غالبيتها الساحقة تعمل على «تصدير» السياح وليس استقبالهم. وقد يكون هذا الأمر من أسباب هبوط عدد الوافدين الى روسيا الى ٠,٦ في المئة فقط من اجمالي حركة السياحة العالمية.

ولم تستثمر روسيا كما ينبغي قدراتها الكامنة والتراث الثقافي والآثار التاريخية والثروات التي حبتها بها الطبيعة من مناطق خلابة ووفرة في عالم الحيوان والثروات السمكية وغير ذلك الكثير من المعالم التي يمكن توظيفها سياحياً. وفي عهد الاتحاد السوفياتي كان الزائرون يرفدون الموازنة بدخل كبير رغم ضعف الهياكل الأساسية للسياحة والخدمات. وكانت مؤسسة «انتوريست» الحكومية تحتكر السوق كله عملياً، وانضمت اليها في السنوات الاخيرة شركة «سبوتنيك» للسياحة الشبابية. وكانت الهيئتان تستقبلان سنوياً ٤,٨ مليون سائح أجنبي في موسكو وحدها.

وخلال خمس سنوات تدهورت الأوضاع السياحية حيث وصل عام ١٩٩٤ إلى روسيا كلها ٤,٦ مليون زائر اجنبي قدم ثلثهم فقط للسياحة.

وفي المقابل غادر روسيا السنة نفسها ١٠,٢ مليون مواطن منهم ٢,٣ مليون سائح وبلغ العجز السياحي المالي خمسة بلايين دولار.

ويعود هذا الركود الى اسباب عدة في مقدمها غياب الاستقرار، وان كان الخبراء يعتقدون ان وسائل الاعلام الغربية تعمل على «تضخيم» المشكلة.

وكانت الحرب الشيشانية عاملاً آخر أدى الى تقلص السياحة خصوصاً انها عطلت مصحات شهيرة في شمال القوقاز مثل كيسلوفودسك.

والسبب المهم الآخر تدهور الوضع الاقتصادي وقلة الاستثمارات في مجال السياح، وما يترتب على ذلك من ركود في تطوير القطاع الذي كان أصلاً متخلفاً. وقد شيدت خلال السنوات الاخيرة فنادق معروفة مثل «بالتشوك» و«متروبول» و«سافوي» و«سلافيانسكايا» و«ناتسيونال» والاول منها (بالتشوك) فقط صنف في فئة الخمسة نجوم.

ووضعت لجنة الدولة (وزارة) للرياضة والسياحة برنامجاً لتطوير القطاع اقرته الحكومة اخيراً ويفترض ان ينفق خلال السنتين المقبلتين عشرين تريليون روبل (أربعة بلايين دولار). وشكلت أخيراً شركة مختلطة لتوحيد الموارد المالية في السياحة ولكنها لم تحقق حتى الآن نجاحاً يذكر.

وروسيا، رغم تدهور اقتصادها، من أغلى البلدان للسياحة والاقامة، وهذا ما يحسه السائح أو رجل الأعمال الاجنبي لدى الوصول اليها، فأسعار الفنادق «الجيدة» تراوح بين ٢٢٥ دولاراً (سلافيانسكايا) و٤٥٠ (بالتشوك) للغرفة الواحدة الاعتيادية، وأجرة السيارة التي تخدم الفندق تصل الى ٤٠ دولاراً في الساعة. وتحتل موسكو المرتبة الأولى في أوروبا من حيث غلاء «السلة الاستهلاكية» وهي تأتي، على هذا الصعيد، في المرتبة الثالثة، بعد طوكيو واوساكا، في العالم. وهذه الأرقام ليست مغرية للسياح خصوصاً وان نوعية الخدمات في روسيا أوطأ منها في سائر بلدان العالم.

ونشرت صحيفة «ازفيستيا» كلفة الخدمات السياحية داخل روسيا وذكرت ان السائح الراغب في زيارة مدينة سوزدال القديمة التي تبعد ٢٣٠ كيلومتراً عن موسكو يدفع ٢٥٠ - ٣٠٠ دولار أجرة سيارة (يقل المبلغ الى ٢٥ دولاراً بالباص) وبالطبع يدفع مبلغاً مماثلاً للعودة.

وللمقارنة فإن التذكرة السياحية الكاملة لمدة اسبوع على السواحل المصرية مع كلفة الاقامة والطعام والسفر من والى موسكو بالطائرة لا تتعدى ٦٠٠ دولار.

وفي سوزدال يدفع السائح ٧٠ دولاراً ثمن استئجار الغرفة يومياً وهو مبلغ يعادل ما تتقاضاه الفنادق الممتازة في الغردقة. وقالت الصحيفة في مقارنتها إن قضاء يومين في سوزدال القريبة من موسكو يكلف الروسي مبلغاً يفوق ما يدفعه لثمانية أيام يقضيها على سواحل البحر البعيد.

وقد يكون هذا الأمر أحد الأسباب التي ادت الى تقلص عدد الشركات العاملة في مجال السياحة الداخلية خصوصاً وان «تصدير» السياح يعطي مردوداً يراوح بين ٢٥ و٥٠ في المئة من النفقات.

وقال لـ «الحياة» الكسندر غولوبيف رئيس شركة «انترسرفيس» التي تعمل على «جبهتين» ان شركته تحقق من السياحة الداخلية ارباحاً ضئيلة لكنها تريد الاحتفاظ بمواقعها في انتظار تحسن منتظر. وذكر ان الشركة استغنت عن خدمات الموظفين الذين عملوا سابقاً في «انتوريست» واستعانت بخريجي كليات الجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع الذين يقدمون للسائح الاجنبي معلومات وخدمات «ليست بالية».

وتقدم جملة من الشركات الروسية خدمات خاصة في مجال «السياحة المهنية» للمجموعات التي تصل لغرض محدد بهدف الاطلاع على قطاع معين أو مقابلة المعنيين في موضوع محدد أو للمشاركة في مؤتمرات وندوات علمية.

وسينظم في موسكو بين ٢٧ و٣٠ من شهر آذار (مارس) الجاري معرض سياحي دولي هو الثالث من نوعه للبحث في آفاق هذا القطاع المهم الذي يعترف العاملون فيه بأنه ما زال يعاني من صعوبات كبيرة في روسيا.

# «ميدل ايست» أوصت الجمعية العمومية زيادة رأس مال الشركة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوصى مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الجمعية العمومية لمساهمي الشركة بزيادة راس مالها من اجل اعانتها الى احتلال دورها المميز في المنطقة والعالم.

وقالت مصادر في الشركة لـ«الحياة» ان موعد جلسة الجمعية العمومية لم يحدد لكنها ستعقد قبل ١٥ حزيران (يونيو) المقبل. ولفتت الى ان قيمة الزيادة لراس مال الشركة ستحدده الجمعية العمومية. وكان مجلس ادارة الشركة عقد اجتماعاً له برئاسة رئيسه المهندس خالد محمد سلام امس لبحث «الخطة المستقبلية لاعادة بناء هيكلية الشركة وطلب دعوة جميعة عمومية غير عادية للموافقة على زيادة الراس مال».

وعرض رئيس مجلس الادارة، المهندس سلام، الانجازات، وابرزها: فتح خطوط جديدة الى ساو باولو، بوخارست وكوالالمبور، وتاجير طائرتي «جمبو ٧٤٧» الى شركة «طيران الفيليبين» حتى ١٥ حزيران (يونيو) المقبل والبدء في اعادة عمارة طائرة «جمبو ٧٤٧» عائدة الى شركة «اوكادا» النيجيرية في دوائر الهندسة لديها وذلك بعد عقدين من التوقف عن صيانة اي طائرة من طائرات الشركات الشقيقة والاجنبية، وادخال «الدرجة الأمامية» على متن طائراتها، والتي احدثت قفزة نوعية في تقديم افضل الخدمات باسعار مقبولة.

ورأى المجلس «ان اعادة الشركة الى سابق عهدها والى احتلال دورها المميز في المنطقة والعالم يتطلب زيادة رأس المال لتغطية الخسائر المتراكمة حتى الآن وتأمين السيولة لتحديث اسطولها ومواجهة التزاماتها المستقبلية».

وبعد البحث والمداولة قرر المجلس تقديم توصية الى الجمعية العمومية لزيادة رأس المال وتعزيز الجهود التي قدمتها الشركة وموظفوها من اجل ان تعود الشركة الى سابق عهدها، والتأكيد على ان الشركة الوطنية ما كانت لتستعيد دورها وما كان يوصي المجلس بضرورة زيادة رأس المال لولا الدعم الكبير والمؤازرة الدائمة التي لقيتها لدى كبار المسؤولين، والتوجه الى المساهمين بالشكر والتمني عليهم اقرار زيادة رأس المال «لأن ذلك سيشكل مفصلاً تاريخياً في حياة الشركة».

# ارباح «لوكهيد مارتين» تقفز الى ١,١٢ بليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «لوكهيد مارتين» ارتفاع معدل الارباح لكل سهم عام ١٩٩٥ قبل احتساب تأثيرات النفقات المعلن عنها مسبقاً والتي تعود الى المصاريف المتعلقة بالدمج وتوحيد العمليات.

وبلغ صافي ارباح الشركة للعام الماضي ١,١٢ بليون دولار مع استثناء مبلغ ٦٩٠ مليون دولار يمثل النفقات التراكمية قبل خصم الضرائب المتعلقة بالدمج وتوحيد العمليات.

ويمثل هذا الرقم زيادة نسبتها ١٧ في المئة بالمقارنة مع ارباح ١٩٩٤ المعدلة للبنود غير التشغيلية. وعلى الاساس نفسه فان الارباح للأسهم المضخمة بالكامل لكل سهم لعام ١٩٩٥ بلغت ٥,٠١ دولار او تحسن نسبته ١٤,٦ بالمقارنة مع العام السابق.

وبلغت الارباح الصافية للربع الرابع ٣١٠,٧ مليون دولار او ١,٣٨ دولار لكل سهم مضخم بالكامل وهذا يمثل زيادة نسبتها ١٥,١ في المئة بالمقارنة مع الارباح الصافية للربع الرابع من عام ١٩٩٤ والبالغة ٢٧٠ مليون دولار، او ١,٢٣ دولار لكل سهم مضخم بالكامل اي بزيادة نسبتها ١٢,٢ للربح.

وظلت مبيعات العام منتظمة عند ٢٢,٨٥ بليون دولار مقابل ٢٢,٩١ بليون دولار لعام ١٩٩٤ اما مبيعات الربع الرابع لعام ١٩٩٥ البالغة ٦,٠٥ بليون دولار فقد كانت اقل بنسبة ٨,٤ في المئة من مبيعات الربع الرابع لعام ١٩٩٤ البالغة ٦,٦٠ بليون دولار. وبلغت قيمة الاعمال غير المنجزة في نهاية العام الماضي ٤١ بليون دولار.

### لؤلؤة اندلسية أحبها الغزاة وعشقها السياح

# أربعة مشاريع سياحية كبيرة في مدينة بنزرت

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تبدو مدينة بنزرت لؤلؤة في عقد السياحة التونسية فهي مدينة اندلسية عريقة كانت من أهم المرافئ التي لجأ اليها العرب عندما اخرجوا من الاندلس ووضعوا فيها أبدع ما ورثوا من عمارة وفنون وحرف، ثم وقع الفرنسيون في اسرها بعدما احتلوا تونس اواخر القرن الماضي فصارت احد معاقلهم الرئيسية حتى انهم رفضوا الجلاء عنها عندما حصلت تونس على استقلالها في العام ١٩٥٦ ما أدى الى اندلاع حرب بين الجانبين تعرف «بمعركة بنزرت» وانتهت باستعادة التونسيين عاصمة الشمال التي تقع في قلب المتوسط.

واستقطبت بنزرت الاستثمار السياحي منذ الاعوام الاولى للتجربة لأن مناخها المعتدل وسواحلها الرملية الجميلة وعمارتها التي تجمع بين الطرازين العربي في «حي الاندلس» والطراز الحديث في الحي الاوروبي يشجعون على استقطاب السياح الباحثين عن الشمس والبحر والهدوء.

وبعدما انشئت سلسلة من الفنادق الفخمة على كورنيش «سيدي سالم» واخذت شهرة المدينة تتزايد في البلدان الاوروبية خصوصاً ايطاليا التي صار سياحها يفضلون تمضية اجازاتهم في بنزرت، تتهيأ المنطقة للتحول لتكون أحد اهم مراكز السياحة الراقية في تونس اذ يجري حالياً انشاء اربعة فنادق من الطراز الرفيع على سواحل بنزرت ذات الرمال الذهبية تقدر طاقة استيعابها الاجمالية بـ ٨٤٠ سريراً.

واستطاعت المنطقة التي لا تبعد عن مطار العاصمة تونس سوى ٦٠ كلم ان تجتذب مستثمرين اجانب سحرهم موقعها الجميل ومنظر أشجارها الخضراء وبحرها الصافي ومناخها المتوسطي.

واللافت ان مستثمرين اميركيين يساهمون للمرة الاولى بين الاجانب الذين اقبلوا على الاستثمار السياحي في بنزرت.

واستأثر اكبر فندق من الفنادق الأربعة التي ستنشأ على ساحل بنزرت باستثمارات قدرت بـ ١١ مليون دينار (١٢ مليون دولار) وهو يشمل مساحة تقدر بهكتارين ويمكن تطويره في مرحلة لاحقة الى مجمع سياحي - ترفيهي.

اما مجمع «سالم بيتش» (شاطئ سالم) الذي بدأ العمل في انشائه اخيراً فيقدر ان يكون جاهزاً منتصف العام المقبل ويضم فندقاً من فئة اربعة نجوم سعته ٢٧٠ سريراً وتشترك في تمويله «مؤسسة التنمية الاقتصادية» في بنزرت ومتمولون اجانب بينهم اميركيون.

الى ذلك يجري حالياً انشاء مجمع ثالث يضم فندقاً سياحياً سعته ٢٤٥ سريراً ومجمع شقق سياحية.

وقدرت استثمارات المشروع بثمانية ملايين دولار في اطار الشراكة بين مستثمرين محليين واجانب.

وتمثل المشروع الرابع في فندق من فئة ثلاث نجوم سعته ١٣٠ سريراً بدأ انشاؤه العام الماضي وسيكون جاهزاً نهاية السنة الجارية.

ويأمل التونسيون ان تساهم المجمعات والوحدات السياحية الجديدة في تنشيط القطاع السياحي في محافظة بنزرت التي لم تستثمر ميزاتها الطبيعية وامكاناتها السياحية بالقدر الكافي اذ لم ينشأ اي فندق جديد منذ نحو عشرة اعوام. وفي اطار تبلور الاقطاب السياحية الأربعة في تونس اي حمامات وسوسة وجربة وطبرقة يمكن ان تشكل بنزرت قطباً رئيسياً خامساً، بالنظر الى سواحلها الجميلة وامكانات تطوير السياحة الجبلية وسياحة الصيد في مرتفعاتها القريبة من البحر، بالاضافة الى كونها تستضيف مباريات سنوية لسباق الزوارق الشراعية الذي يقطع خلاله المتبارون من بلدان متوسطية عدة المسافة بين بنزرت ومدينة تولون الفرنسية بواسطة الزوارق الشراعية ما يساهم في تحريك النشاط السياحي في المدينة.

### الجزائر تطور السياحة في منطقة الواحات الجنوبية

□ تونس - «الحياة»:

■ وضعت الجزائر خطة لتطوير السياحة في منطقة الواحات الجنوبية التي كانت تعتبر احدى ابرز المقاصد الدولية التي اعتاد السياح في اوروبا القدوم اليها كل عام كونها تتمتع بمناخ دافئ يلائم الانشطة المختلفة للتجول والاستراحة والاستجمام في فصل الشتاء فضلاً عن مناخها المعتدل ومناظرها الطبيعية الساحرة. الا ان احداث العنف التي شهدتها الجزائر منذ عام ١٩٩٠ وغياب الامن في كثير من المحافظات التي كانت المقصد المفضل للسياح ادبا الى تخلي وكالات السفر الاوروبية عن ادراج الواحات الجزائرية ضمن مقاصدها المفضلة.

وقال مدير فندق في واحة تيميمون في اتصال هاتفي مع «الحياة» لم نستقبل منذ مطلع السنة الجارية سوى ٥٨ سائحاً فقط في الفندق فيما كان العدد يبلغ اضعاف ذلك في سنوات الازدهار السياحي. واشار الى ان الواحة كانت تستقطب ٢٥ الف سائح اجنبي في السنة خلال تلك الفترة.

وفي اطار متابعة تنفيذ الخطة الجديدة زار وزير السياحة عبدالعزيز بن معيدي واحة تيميمون ومحافظة ادرار الجنوبية اخيراً وناقش مع اصحاب الفنادق والسلطات السياحية الخطوات التي ستتخذ لتنشيط القطاع في الواحات. وبين الاجراءات التي اتخذت استعداداً لاحتمال اقبال السياح مجدداً على زيارة المناطق الجنوبية الانتهاء من اعمال تطوير المطارات القريبة من الواحات خصوصاً ادرار وتشار. وكانت هذه المطارات التي انشئت في السبعينات لاخراج المحافظات الجنوبية من عزلتها لا تشمل سوى مدرج واحد لهبوط الطائرات وقاعة واحدة للذهاب والوصول في آن معاً، لكن اعمال التحديث التي نفذت اخيراً اتاحت مضاعفة عدد المدرجات وانشاء قاعات خاصة للاستقبال واخرى للذهاب.



## السينما الثلاثية الأبعاد في «والت ديزني» خدعة بصرية تمتحن الشجاعة ومتانة الأعصاب

■ يعيش زوار مركز «إبكوت» للتأثيرات الخاصة في منتجع «والت ديزني» في فلوريدا على أعصابهم حينما تعرض عليهم مشاهدة آخر الابتكارات التكنولوجية في عالم السينما القادرة على تجسيم ومحاكاة عناصر العالم الطبيعي ولكن بأحجام هائلة وكبيرة تبعث القشعريرة في الجسد وتولّد انفعالات أشبه ما تكون بالانفعالات التي تولّدها المغامرات المحفوفة بالمخاطر.

ويدخل الزوار الذين يفدون الى منتجع «والت ديزني» في أورلندو الى صالة السينما التي جهزت بآلة عرض سينمائية متطورة من انتاج مجموعة «كوداك» تتميز بكونها قادرة على عرض الأفلام ضمن الأبعاد الثلاثية للحركة. كما جهزت الصالة بأجهزة خاصة للمؤثرات الضوئية والسمعية بحيث يعيش المشاهدون لمدة ثلاثين ثانية في عالم سينما المحاكاة وسط دفق مستمر من الأضواء والأصوات التي تجعلهم يستمرون في أماكنهم.

أكثر ما يتمتع به المشاهدون هو احساسهم فعلاً بأن الأشياء التي تقذف في الفيلم المعروض على الشاشة أمامهم انما تطير فعلاً باتجاههم لا سيما الكراسي وقطع الأثاث التي تبدو وكأنها على وشك السقوط على رأس الحاضرين. والاختبار الصعب هو أن يعاند المرء ما توحي اليه به عيناه فيمتنع عن الانحناء بسرعة في هذا الاتجاه أو ذاك أو الهرب من مقصده إذا «خيل» له أن الأجسام الطائرة التي تقذف ستصيبه في رأسه أو أن الكلب الذي يظهر في الفيلم على وشك أن يلحسه «بزلة لسان».

تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

# القروض في العالم تصل إلى مستويات قياسية

☐ لندن - من سامر اسكندر وكونار ميدلان (فاينتشال تايمز):

■ وصل الاقتراض في الاسواق المالية الدولية إلى مستويات قياسية جديدة العام الماضي، إذ ازدادت الانشطة التمويلية الاجمالية ٣٠ في المئة، ووصلت قيمتها بالتالي إلى ١٢٥٨ بليون دولار، على حد ما يقول اخر تقرير عن الأسواق المالية الدولية نشرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ووصلت القروض المقسمة من جماعات مشاركة في عمليات الاقراض إلى ٣٦٨.٤ بليون دولار من ٢٣٦.٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ و١٣٦.٧ بليون دولار عام ١٩٩٣. وكانت نسبة القروض المقسمة ٢٩ في المئة من التمويل الدولي الاجمالي مشكلة بذلك اهم اداة تمويلية دولية.

ومن جهة أخرى، انتعش اصدار سندات يورو وانتعشت سوق السندات الاجنبية ٤٦١ بليون دولار عام ١٩٩٥ وعادت إلى ما كانت عليه قبل ١٩٩٤ ووصلت يومها إلى ٤٢٩ بليون دولار، لكن قيمة السندات لم تكن بالحجم الذي وصلت إليه عام ١٩٩٣ اي ٤٨١ بليون دولار.

وواصلت اهمية السندات العادية تراجعها. ففي عام ١٩٩٥ شكلت هذه السندات ٢٨ في المئة من التمويل الدولي كله بعدما كانت ٤٥ في المئة عام ١٩٩٣. ووصلت قيمة تسهيلات الاقتراض كافة إلى ٣٨٨ بليون دولار العام الماضي بعدما كانت ٢٥٨ بليون دولار عام ١٩٩٤. وتاتت هذه الزيادة تقريباً بشكل كلي من ازدياد الترتيبات الخاصة بالاوراق المالية الاورو المتوسطة المدى، التي ارتفعت قيمتها من ٢٢٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ إلى ٣٤١ بليون دولار العام الماضي، بينما ازدادت قيمة الترتيبات الخاصة باوراق اورو المالية التجارية ووصلت إلى ٤٥ بليون دولار، بعدما كانت ٣١ بليون دولار.

وفي سوق الاقراض، ادت المنافسة الحادة جداً بين المصارف الى تراجع هوامش الفائدة حتى وصلت إلى ما اختبره العالم في اواخر الثمانينات من تدن في قيمتها. وادى هذا بدوره إلى جذب المقترضين لكي يعيدوا تمويل قروضهم الراهنة.

ففي العام الماضي وصلت قيمة الديون المعاد تمويلها إلى ٩٩.٧ بليون دولار اي بزيادة سنوية نسبتها ٨٥ في المئة، كما أن عمليات اعادة التمويل شكلت ٢٧ في المئة من القروض المرتبة كلها، بينما كانت تشكل ٢٣ في المئة منها عام ١٩٩٤، على حد ما يقول تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويقول التقرير ايضاً ان منطقة المنظمة الدولية (تضم الدول الصناعية في العالم) كانت مسؤولة عن ٨٨.٧ في المئة من القروض كافة المقدمة من بعض الجماعات، وكانت الولايات المتحدة أكبر لاعب في هذا المجال، إذ بلغ حجم القروض التي حصلت عليها ١٩٥.١ بليون دولار عام ١٩٩٥. أما ثاني اهم دولة في هذا المجال فكانت المملكة المتحدة حيث حصل المقترضون على مبالغ وصلت قيمتها إلى ٣٥.٧ بليون دولار.

وزادت الشركات الناشطة في البر الاوروبي (غير الجزر البريطانية) اعتمادها على الأسواق الدولية، بينما كانت في الماضي تفضل دائماً القروض المحلية. فقد اقترض الالمان ١٥.٢ بليون دولار عام ١٩٩٥، بينما لم يتجاوز ما اقترضته الشركات الالمانية من الاسواق الدولية عام ١٩٩٤ بليون دولار و٢.٢ بليون دولار عام ١٩٩٣.

اما الشركات الفرنسية فقد اقترضت ١١.٨ بليون دولار عام ١٩٩٥ بينما وصلت ديونها عام ١٩٩٤ إلى ٥.١ بليون دولار.

واخذت الجهات المصدرة للسندات بعين الاعتبار اقبال المستثمرين اليابانيين الافراد على سندات الين وسندات العملات الاجنبية، وقالت انه عامل تشجيع لها. «ففيما استعاد اليابانيون الافراد ودائعهم المصرفية، على اثر انتهاء فترات الايداع، بداوا يسعون إلى الاستثمار في ما يعود عليهم بفوائد اكبر حتى لو كان هذا على حساب ركوب مخاطر محتملة متاتية من التبدلات في سعر صرف الين» على حد ما يقول تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وخص المستثمرون اليابانيون اهتمامهم بعنصر تعويضي مهم هو تضاؤل الفروق بين اسعار الفائدة على المقايضات. وكان من نتيجة هذا ان مواقف عدد من المقترضين المهنيين راوحت بين تاجيل الاقتراض أو تحوله إلى مصادر اخرى في السوق».

وفي الأسواق الناشئة، عانى المقترضون من دول اميركا اللاتينية صعوبات في بداية الامر، خصوصاً خلال الربع الأول من عام ١٩٩٥ بسبب نيول ازمة المكسيك المالية، إلا أن اصدار السندات المختلفة عاد إلى الانتعاش في الربع الثاني من العام الماضي ووصلت قيمته إلى ١٣ بليون دولار بعدما كانت ١٠ بلايين دولار عام ١٩٩٤.

ويخلص تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى القول: «تبدو اوضاع الأسواق في المستقبل القريب ملائمة في شكل معقول لإصدار السندات باشكالها وانواعها، لكن الامر يرتبط كثيراً بفرص المقايضات».



المستشار الالماني هلموت كول يتشاور مع وزير العمل نوربرت بلوم خلال اجتماع مجلس الوزراء في بون امس (ا ب)

## معدل البطالة في المانيا يرتفع الى ١١.١ في المئة في شباط

■ نورمبرغ (المانيا) - رويتر - أعلن مكتب العمل الاتحادي الالماني أمس الأربعاء ان معدل البطالة في المانيا بلغ في شباط (فبراير) الماضي ١١.١ في المئة بالمقارنة مع ١٠.٨ في المئة في كانون الثاني (يناير).

وأظهرت أرقام المكتب ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا بلغ في شباط ٣.٩٦ مليون شخص بعد الأخذ في الاعتبار العوامل الموسمية بالمقارنة مع ٣.٨٥ مليون عاطل عن العمل في كانون الثاني ومع ٣.٥٦ مليون عاطل في شباط ١٩٩٥.

وكانت السوق تتوقع رقماً أعلى للعاطلين عن العمل في شباط الماضي.

وقال وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسروت ان المعدل العالي للبطالة في كانون الثاني يمثل عبئاً لا يطاق، ولكنه لا يعني أن الاقتصاد الالماني في طريقه إلى الركود.

وقد فقدت سندات الخزانة الحكومية الالمانية بعض مكاسبها امس الأربعاء عقب اعلان البيانات عن البطالة التي أصابت السوق بخيبة أمل.

ونزل سعر سندات الخزانة لمدة عشر سنوات إلى ٩٧.٧٥ وبلغ العائد ٦.٣٠ في المئة.

تراجع الانتاج حتّم فتح الباب أمام الشركات الاجنبية

# البانيا تطور قوانين الاستثمار لاعادة إحياء صناعتها المنجمية

☐ تيرانا - من ماري ان ساليفان: (فاينتشال تايمز):

■ تحاول البانيا، التي كانت في وقت من الأوقات، ثالث اكبر مصدر لمعدن الكروم في العالم كله، احياء صناعة استخراج المعادن من باطن ارضها، وهي الصناعة التي انهارت بعدما تحولت البلاد الى النظام الديموقراطي عام ١٩٩١. ففي عام ١٩٩٥، انتجت البانيا، الغنية بالمعادن، ٢٤٣ الف طن فقط من الكروم، بعدما كان انتاجها من هذا المعدن وصل الى ١,٢ مليون طن عام ١٩٨٩. وشهد انتاج البانيا من النحاس تراجعاً مماثلاً بعدما تم اغلاق مناجمه غير الفاعلة، وبعد التوقف عن «عادة» استخدام العمال عنوة.

وتحتاج البانيا الى تكنولوجيا جديدة والى اسواق جديدة ايضاً لكي تفعّل صناعة استخراج المعادن من باطن ارضها، وتحييها على حد ما يقول عبدالخوجا، وزير المعادن ومصادر الطاقة الالباني. وعلى رغم ان الوزير الالباني، يقر بان الانتاج لا يمكن ان يعود الى ما كان عليه خلال العهد الشيوعي الا انه يقول ان بلاده تحاول انعاش وتفعيل المناجم غير الفاعلة عن طريق المساعدات التي تقدمها اوروبا وتشجيعها للمستثمرين الاجانب.

يذكر ان قيمة صادرات البانيا من معدن الكروم ازدادت اكثر من ضعفين منذ عام ١٩٩٢، اي من ١٥ الى ٣٦ مليون دولار. اما قيمة النحاس الالباني المصدر فقد ازدادت اكثر من ٤٠٠ في المئة منذ العام ١٩٩٢، اي من مليونين الى ٨,٨ مليون دولار رعام ١٩٩٥، ويعرب الوزير عبدالخوجا عن امله في ان تضاعف بلاده ما تصدره من الكروم في المستقبل القريب.

ويشير الوزير الى القوانين الجديدة، التي سنّتها حكومته، الخاصة بالاستثمارات الاجنبية وباستخراج المعادن من باطن الارض، والى برنامج التخصيص الالباني ويقول ان هذا كله يهدف الى حفز الشركات الاجنبية لكي تنشط في مجال الموارد المعدنية الالبانية.

وكان من نتائج الجهود التي بذلتها وزارة عبدالخوجا في سبيل اعادة صناعة استخراج المعادن الى سابق عهدها، انشاء شراكة مختلطة البانية كندية مع شركة «نيبكس ريسورسز»، التي تتخذ من منطقة «كالغاري» الكندية مقراً لها، وتنشط في مجال التنقيب عن المعادن، بغية التنقيب عن الذهب في البانيا.

وبدا الحفر بالفعل الشهر الماضي في منطقة «مربيتا»، الشمالية التي تنتج النحاس، وهي المنطقة التي قدرت مؤسسة «جيو البا» الالبانية، الناشطة في مجال الابحاث الجيولوجية، ان فيها ترسبات ذهبية تصل الى ١٣,٩٦ غرام في كل طن من الاتربة.

ويقول مايكل تربنيل، مدير عمليات شركة «نيبكس» في تيرانا، ان تحليلات شركته، التي ستنشر نتائجها قريباً، اظهرت ان كمية الذهب الخالص في الطبقات الترابية قد تكون اكبر بقليل مما تشير اليه تقديرات المؤسسة الالبانية. وتامل شركة «نيبكس» في ان تمكّنها التكنولوجيا الحديثة من الفصل بين الذهب والنحاس، وهو ما لم يتمكن الالبانيون من تحقيقه. الا ان تربنيل يقول ان شركته قد تحتاج الى مساعدة من شركة او شركات اكبر منها، اذا رغبت في استخراج الذهب من المناجم. ويذكر ان «نيبكس» تقوم بعمليات حفر في منطقة «يالونايف» في كندا، بعدما تم اكتشاف الذهب فيها في وقت سابق.

وتنوي «نيبكس» مبدئياً استثمار ٢,٢٥ مليون دولار، مع خيار حصولها على ٨٠ في المئة من قيمة المستخرج من الذهب على ان تكون حصة مؤسسة «جيو البا» الالبانية العشرين في المئة الباقية.

وبالاضافة الى الامتيازين اللذين حصلت عليهما الشركة الكندية في منطقة «مربيتا»، حصلت الشركة على امتيازات ايضاً في منطقتي «كوكس» و«رانومير» الشماليتين اللتين تحتويان على ترسبات معدنية غير ذات اهمية. وتشمل الامتيازات الاربعة، التي حصلت عليها الشركة الكندية، او تغطي مساحة ١٠٥٠ كيلومتر مربع.

ومن جهة اخرى يامل القرويون الالبانيون في قرية «غورث»، حيث اقامت الشركة الكندية مقراً لها، في ان يجلب المشروع المشترك وظائف جديدة الى قريتهم، حيث يقال ان معدلات البطالة وصلت الى ٦٠ في المئة من القوى العاملة التي يعمل معظمها منذ فترة طويلة في مجال استخراج المعادن من باطن الارض.

واستخدمت «نيبكس» حتى الآن نحو ٢٠ قروياً على الاقل. واذا تم المضي في عملية استخراج المعادن فانها تنوي تشغيل المزيد من العمال. ويقول اهل المنطقة: «ليس هناك الا القليل القليل من الاعمال الاخرى المتوافرة هنا، لهذا هاجر الكثيرون من الشباب والشابات الى المدن او الى اليونان. وبات بوسع البعض منهم على الاقل الآن ان يعود الى المنطقة».

## هونغ كونغ تسجل عجزاً نادراً في الموازنة

■ هونغ كونغ - رويتر - اعلنت هونغ كونغ عجزاً نادراً في الموازنة هو الاول من نوعه منذ ١٣ عاماً، لكن حكومة الجزيرة الثرية اشارت الى ان النمو الاقتصادي قد ينتعش بشكل جيد في الأشهر الـ ١٢ المقبلة.

وقال وزير المال دونالد تسانغ لدى عرضه موازنة السنة المقبلة ان هونغ كونغ سجلت عجزاً في الموازنة مقداره ٢,٥ بليون دولار هونغ كونغ (٣٢٠,٥ مليون دولار اميركي) في السنة التي تنتهي في ٣١ آذار (مارس) ١٩٩٦.

ويقارن ذلك مع فائض حجمه ١٠,٨ بليون دولار هونغ كونغ في السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ والعجز المقدر لسنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بـ ٢,٦ بليون دولار هونغ كونغ. وهذه اخر موازنة لسنة مالية كاملة توضع في ظل الحكم البريطاني حيث تعود هونغ كونغ الى السيادة الصينية سنة ١٩٩٧.

وتتجه تسانغ بالعودة الى تحقيق فائض في موازنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ وقدره بنحو ١,٦ بليون دولار هونغ كونغ. وتوقع الوزير نمو اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٦ بنسبة ٥ في المئة بالأسعار الحقيقية بالمقارنة مع نمو نسبته ٤,٦ في المئة بالأسعار الحقيقية عام ١٩٩٥.




وزير المال في هونغ كونغ دونالد تسانغ يتحدث الى الصحافيين عقب تقديمه الموازنة في المجلس التشريعي امس (ا ف ب)

## «جنرال موتورز اوروبا» تتوقع استمرار الركود في مبيعات السيارات

■ جنيف - رويتر - يتوقع فرع شركة «جنرال موتورز» في اوروبا استمرار الركود الحالي في سوق السيارات لثلاث سنوات على الاقل لكنه على رغم ذلك يامل بتحسن الهوامش الربحية. وقال ريتشارد دونيلي رئيس الفرع امس انه على رغم زيادة طاقة الانتاج في صناعة السيارات فان كل مصانع الشركة تعمل باقصى طاقاتها.

وكان الفرع يحتل المركز الثاني في التصنيف الاوروبي العام الماضي حيث كانت حصته في السوق ١٣,١ في المئة بعد «فولكسفاغن» الالمانية التي تصدرت القائمة وبلغت حصتها ١٦,٨ في المئة من السوق.

وتبيع «جنرال موتورز اوروبا» منتجاتها تحت اسم «اوبل» في القارة باستثناء بريطانيا التي تباع تحت اسم «فوكسول». وتشمل منتجاتها السيارة «كورسا» الصغيرة و«استرا» وهي سيارة عائلية صغيرة تنافس طراز «غولف» الذي تنتجه «فولكسفاغن»، والسيارة «فيكترا» وهي ذات حجم متوسط. وتباع سياراتها من طراز «اوبل اوميغا» في الولايات المتحدة تحت اسم «كاديلاك كاتيرا».

وقد ضعفت السوق في اوروبا منذ عام ١٩٩٣ عندما تدنت المبيعات بما يزيد على مليوني سيارة وهي أكبر انتكاسة منذ اكثر من ٥٠ عاماً.

واشار دونيلي في مؤتمر صحافي الى ان «جنرال موتورز اوروبا» تتوقع نمو مبيعاتها بما يراوح بين ٢ و٣ في المئة سنة ١٩٩٦. لكنه قال انه لا يتوقع شخصياً «حدوث ما يبشر بتحسن اوضاع السوق حتى سنة ١٩٩٨».

واضاف «اننا نخطط لتحقيق نمو بنسبة ٢ أو ٣ في المئة سنوياً على مدى السنوات الثلاث المقبلة الى ان تتغير الأوضاع». واكد دونيلي ان ارباح «جنرال موتورز اوروبا» غير كافية.

وكانت عمليات «اوبل» و«فوكسول» في أوروبا حققت العام الماضي ايرادات بلغت ٢٤,٥ بليون دولار. وبلغت ارباح التشغيل ١,١ بليون دولار مقابل ٦٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وقال دونيلي «ان الشركة حافظت على الهامش الربحي عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ فبلغ نحو ٣,٢ في المئة. ونريد الآن زيادته الى ٤ او ٥ في المئة».

وتشعر شركات السيارات في اوروبا بقلق من تهديد المنافسة بعرض سيارات باسعار منخفضة مثل تلك التي تقدمها الشركات الجديدة في كوريا الجنوبية. ففي العام الماضي ارتفعت حصة الشركات الكورية الجنوبية في أسواق اوروبا الى ١,٤ في المئة من ٠,٩ في المئة العام الذي سبقه.

# اتجاهات

## انخفاض الأسهم في تايوان لليوم الثاني بسبب تجارب الصواريخ الصينية

● تايبه - رويتر - هبطت أسعار الاسهم في تايوان لليوم الثاني على التوالي أمس الأربعاء بسبب القلق من تجارب الصواريخ التي تنوي الصين اجراءها قرب تايوان. لكن صندوقاً تدعمه الحكومة تمكن من وقف الانخفاض. وانخفض مؤشر البورصة لدى الاقفال ٦٦,٩٣ نقطة أو بنسبة ١,٤ في المئة ليبلغ ٤٧٢٥,٨١ نقطة.

وكانت عمليات بيع ضخمة في بداية التعاملات قام بها مستثمرون افراد هبطت بالمؤشر الى ادنى مستوى له خلال اليوم فوصل الى ٤٦٧٥,٣٦ نقطة. وقال وسطاء ان صندوق استقرار سوق الأسهم التايوانية الذي يبلغ راس ماله ٢٠٠ بليون دولار تايواني (٧,٢ بليون دولار اميركي) اشترى بكميات كبيرة لوقف الهبوط.

وكانت الصين اعلنت انها ستجري تجارب صاروخية في مناطق بحرية حول جزيرة تايوان من ٨ الى ١٥ الشهر الجاري للتاثير في ما يبدو على الانتخابات الرئاسية الشهر الجاري.

وكانت اسعار الأسهم انخفضت اكثر من ٧ في المئة اثناء اول تجارب صواريخ اجرتها الصين في تموز (يوليو) ١٩٩٥، كما هبطت ٤,٥٧ في المئة عندما أعلنت الصين اجراء ثاني تجارب صواريخ قرب تايوان في آب (اغسطس) من العام الماضي.

## تباين أسعار الأسهم في طوكيو وارتفاع مؤشر «نيكاي»

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان أسعار الأسهم تباينت لدى الاغلاق في بورصة طوكيو امس الاربعاء واسترد مؤشر «نيكاي» الخسائر الحادة التي مني بها في الصباح وذلك نتيجة اقبال على الشراء بعد انتعاش سوق العقود الآجلة.

لكن اسهم شركات التكنولوجيا المتقدمة الرئيسية ظلت ضعيفة بعدما اقبل المستثمرون الاجانب على بيعها في الصباح.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٢٤١,١٨ نقطة بارتفاع مقداره ٥٧,٣١ نقطة، أي بنسبة ٠,٢٨ في المئة. وكان المؤشر انخفض في وقت سابق الى ١٩٩٤٦,٤٨ نقطة.

## «آي. بي. ام» للكومبيوتر تحسم ٨٠٠ مليون دولار من عائداتها

● نيويورك - رويتر - ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الأربعاء ان شركة «انترناشونال بيزنس ماشينز كورب» (آي. بي. ام) للكومبيوتر ستحسم ما يصل الى ٨٠٠ مليون دولار من العائدات التي ستعلنها، وذلك لدفع كلفة تسريح مزيد من العاملين، لكنها لن تدرج الحسم تحت بند استثنائي.

وتحدث المديرون التنفيذيون في الشركة عن الحسم في اجتماع مع محللين اول من امس الثلثاء. وقالت الصحيفة ان «آي. بي. ام» تنوي اعتبار هذه المبالغ جزءاً من نفقات التشغيل الجارية.

وينتقد المحللون شركات لادراجها مبالغ ضخمة تحت بنود استثنائية لانه يصعب عندئذ التوصل الى صورة واضحة عن اداء الشركة وعائداتها. وقد ادرجت «آي. بي. ام» ٢١,٥ بليون دولار تحت بنود استثنائية منذ عام ١٩٩٢ لتغطية تخفيضات في الوظائف وعمليات اعادة هيكلة.

## «كادبوري شويبس» ترفع أرباحها السنوية ١٠ في المئة

● لندن - رويتر - اعلنت شركة «كادبوري شويبس» للمشروبات الخفيفة والسكاكر امس الأربعاء ان أرباحها قبل حسم الضرائب ارتفعت بنسبة ١٠ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٥٢٦ مليون جنيه استرليني من ٤٧٨ مليون عام ١٩٩٤.

وقالت الشركة ان اجمالي ايراداتها بلغ ٤,٧٨ بليون جنيه ارتفاعاً من ٤,٠٣ بليون جنيه. وأعلنت انها ستوزع على المساهمين ١٦ بنساً للسهم الواحد ارتفاعاً من ١٥ بنساً للعام الماضي.

وكان المحللون توقعوا ان تراوح أرباح الشركة بين ٥١٨ مليوناً و٥٣٥ مليون استرليني فيما توقعوا ان تكون للتوزيعات ١٦ او ١٧ بنساً.

## انتاج اندونيسيا من النفط يبقى عند ١,٦ مليون برميل يومياً في شباط

● جاكرتا - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط أمس الاربعاء ان اندونيسيا انتجت ١,٦ مليون برميل يومياً من النفط الخام والمكثفات في شباط (فبراير) الماضي من دون تغيير عن حجم الانتاج في كانون الثاني (يناير).

وذكرت ان اندونيسيا انتجت ١,٤٢ مليون برميل من النفط الخام و١٨٠ الف برميل من المكثفات. لكن أحد المصادر قال انه تم استخدام ٦٠ الف برميل يومياً في مشروع لزيادة حجم النفط المستخرج في حقل دوري.

## تركمانستان تدعو شركات دولية للتنقيب عن النفط والغاز

● عشق أباد - رويتر - قال رئيس وزراء تركمانستان حكيم ايشانوف امس الأربعاء ان بلاده دعت شركات النفط الدولية الى التقدم بعروض للتنقيب عن النفط في الرصيف القاري لتركمانستان في بحر قزوين بحلول مطلع سنة ١٩٩٧.

ونقلت وكالة «تركمنبرس» الحكومية للأنباء عن ايشانوف قوله ان ٧٠ الف كيلومتر مربع في منطقتين تمتدان من مياه كازاخستان في الشمال الى الحدود البحرية مع ايران في الجنوب تحتوي على احتياطات تقدر بنحو ٢,٥ بليون طن من النفط و٤,٥ تريليون متر مكعب من الغاز.

وبدأت شركة «وسترن اطلس انترناشونال» اعمال المسح السيزمي في المنطقة بعد توقيع عقد العام الماضي مع وزارة النفط والغاز. وسيتم تقديم بيانات المسح الى الشركات الراغبة في التقدم بعروض والتي قال ايشانوف انها تزيد على ٢٠ شركة. وبين هذه الشركات «موبيل» الأميركية وشركة النفط الوطنية اليابانية وشركة النفط والغاز الحكومية الهندية.

## الانتاج الصناعي التركي ينمو ١٢ في المئة في كانون الثاني

● انقرة - رويتر - اعلن معهد الاحصاءات الحكومي أمس الأربعاء ان الانتاج الصناعي التركي نما بنسبة ١٢ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي بالمقارنة مع تقلصه بنسبة ٨ في المئة في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥ ونموه بنسبة ١٥,٧ في المئة في كانون الأول (ديسمبر).

وقال المعهد ان قطاع الصناعات التحويلية سجل نمواً بنسبة ١٢,٢ في المئة في كانون الثاني بالمقارنة مع نموه بنسبة ١٥,٨ في المئة قبل شهر وانكماشه بنسبة ١٠,٥ في المئة في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥. وانخفضت نسبة نمو قطاع التعدين الى ١٠,٩ في المئة في كانون الثاني من ٣٠,٤ في المئة قبل شهر بالمقارنة مع انكماشه بنسبة ٣,٣ في المئة في كانون الثاني ١٩٩٥.

## الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل تقفز الى الضعفين عام ١٩٩٥

● تل أبيب - رويتر - قال بنك اسرائيل المركزي ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل قفزت الى ٢,١١ بليون دولار عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ١,٠٤ بليون عام ١٩٩٤.

وبلغ اجمالي الاستثمار في الأصول الثابتة ١,١٨ بليون دولار عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٣٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. وكان معظم الزيادة عام ١٩٩٥ نتيجة استثمارات مباشرة في الشركات الاسرائيلية، فيما لم يطرأ تغيير يذكر على الاستثمارات في العقارات. وكان نحو نصف الاستثمار في الأصول الثابتة الذي بلغ ٥٠٠ مليون دولار عبارة عن استثمارات كبيرة في بضع شركات.

وفاقت الاستثمارات الاجنبية في الأصول الثابتة في اسرائيل استثمارات الاسرائيليين العاملين في الخارج التي بلغت ٦٣٠ مليون دولار من دون تغيير عن عام ١٩٩٤.

وزاد الاستثمارات في الأصول المالية الى ٩٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٥٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. وكان معظم الزيادة في بورصة تل أبيب للأوراق المالية وشراء اسهم جديدة اصدرتها شركات اسرائيلية في الخارج. وبلغ اجمالي الاستثمار في بورصة تل أبيب ٣٩٠ مليون دولار ارتفاعاً من ١٨٠ مليون عام ١٩٩٤.

واستثمر الاجانب ٣٢٠ مليون دولار في اصدارات الأسهم الجديدة في الخارج ارتفاعاً من ٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٤.

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | متوسط السعر | متوسط السعر | القيمة الدفترية | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٦٨ | ٦٤.٢٥٤ | ٣٣٣ | ٣٣٣ | ١٧٥ | ١٦ | ٥,٢ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ٣٧ | ٩.١٥٢ | ١٥٣ | ١٥٤ | ٨٤ | - | - | - |
| | بنك الاستثمار | ١ | ٥٠٠ | ٤٥٠ | - | ٢٣٨ | ١٢,١ | - | - |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٢٥٩ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٠ | ١.٦٣٤ | ٣٩٦ | ٣٩٥ | ٢٩٥ | ١٠,٢ | ٦,٣ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ٨ | ٣.٠٠٠ | ٤٠٠ | ٣٩٢ | ٢١٥ | ٩,٩ | ٧,٥ | ٣٠ |
| | بنك القاهرة | ٥ | ٤.٠٦٨ | ٢٩١ | ٢٩٢ | ١٤٦ | ١٦,٥ | ٣,٤ | ١٠ |
| | البنك العربي | ٤ | ١.١٦٠ | ٣٩٩ | ٣٩٨ | ٢١٩ | ١١,٦ | ٦ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ٢ | ١٠٩ | ٤٢٧ | ٤٣١ | ١٧٠ | ٩,٦ | ٥,٩ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ٢٧ | ٢.٨٩٢ | ٥٩٣ | ٥٧٨ | ٣٠٥ | ٤,٨ | - | - |
| | الراجحي | ٢٥ | ٥.٢٢٢ | ٧٢٠ | ٧٢٢ | ٢٧٢ | ٩,٧ | ٦,٩ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ٨١ | ٣١.٣٢٢ | ٤٠٣ | ٤٠٢ | ٢٠٠ | ١٠ | ٥ | ٢٠ |
| | سافكو | ٦٠ | ٦.٢٧٣ | ٨٣٣ | ٨٣٧ | ٥٥٨ | ١٣,٣ | ٣ | ٢٥ |
| | المصافي | - | - | - | - | ١٢١ | - | - | - |
| | الخزف | ١ | ٧٠ | ٤٠٣ | - | ٢١١ | ٩,٢ | ٦,٢ | ٢٥ |
| | صافولا | ٣٥ | ٤٣٥ | ٥٠٧ | ٥٠٩ | ٢٩٤ | ٩,٧ | ٤,٩ | ٢٥ |
| | التصنيع | ١٥ | ٥.٨٢٠ | ٨١ | ٨٢ | ٥٢ | ١٠٢,٥ | - | - |
| | الدوائية | ٢٥ | ٤.١٥٧ | ١٩٢ | ١٩٤ | ٢١٠ | ١٩,٦ | ٥,٢ | ١٠ |
| | الغاز | ٤ | ٩٣٠ | ١٢٨ | ١٢٧ | ١٣٦ | ١٨,٣ | ٥,٥ | ٧ |
| | الجبس | ١ | ٧٧ | ٣٢٥ | - | ١١٨ | ١٠ | ٤,٦ | ١٥ |
| | الغذائية | ١٨ | ٤.٠١٠ | ٩٢ | ٩٣ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | - | - | - | ١١٢ | ١٥٩ | - | - | - |
| | المتطورة | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ٣٣ | ٣.٩٥٠ | ٨٠ | ٨٠ | ١٠٦ | ٢٥,٤ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٨ | ١.٧٣٩ | ١٠١ | ١٠١ | ٦٥ | ٩,٥ | ٧,٤ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | - | - | - | - | ١٣٨ | - | - | - |
| | الاسمنت السعودية | ٨ | ٢.٣٩٢ | ١٣٣ | ١٣٣ | ١٠٠ | ٧,١ | ٩,٤ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٣ | ٨.٤٥٨ | ٢٦٩ | ٢٦٨ | ١٧٠ | ٨,١ | ١١,٢ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | - | - | - | ٣٨٠ | ١٨٧ | - | - | - |
| | اسمنت ينبع | ٥ | ٨٨٣ | ١٤١ | ١٤١ | ١٣٧ | ٨,٧ | ٨,٥ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٣ | ١.٠٩٨ | ٣٠٥ | ٣٠٤ | ١٤٩ | ٦,٤ | ١١,٥ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٩ | ٤٨٣ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ١٠١ | ٢٥,٥ | ٣,٥ | ٧ |
| | طيبة | ٣٦ | ١٣.٤٠٤ | ٥٤ | ٥٤ | ٤٩ | ١٢,٣ | - | - |
| | الفنادق | - | - | - | - | ١٤٨ | - | - | - |
| | العقارية | ٤ | ٥٠٠ | ١١٤ | - | ١٧٥ | ١٠,٤ | - | - |
| | البحري | ١٦ | ٢١.٩٠٠ | ٧٢ | ٧٢ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ٨ | ٣٨٢٧ | ٩٦ | - | ١١٢ | ١١,٤ | ٧,٣ | ٧ |
| | السيارات | ٧ | ٣.٦٠٠ | ٥٢ | ٥٢ | ٦٣ | ٨٢,٥ | - | - |
| | المواشي | ٢٤ | ١٩.٢٠٣ | ٦٥ | ٦٦ | ١٩ | - | - | - |
| | تهامة | - | - | - | - | ٥٥ | - | - | - |
| | عسير | ٤ | ٢.٠٠٠ | ٧٥ | - | ٩٥ | ١٧,٩ | - | - |
| | مبرد | ٣٦ | ٢١.٦٩٦ | ٧٣ | ٧٥ | ١٠٣ | ٨٨ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | - | - | - | - | ١١٠ | - | - | - |
| | الباحة | - | - | - | - | ٢٨ | - | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٢١ | ١٣٠٣٦ | ٨٥ | ٨٧ | ٩٢ | - | ٨,٢ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ٩ | ٥.٠٦٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٨ | - | ٨,٦ | ٧ |
| | كهرباء الشرقية | ١ | ٣٠٠ | ٩١ | - | ١٠٢ | - | ٧,٧ | ٧ |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ٩٠ | - | - | - |
| الزراعة | نادك | - | - | - | ١١٠ | ٣٣٤ | - | - | - |
| | القصيم الزراعية | ٩ | ٤.١٣٢ | ٢٧ | ٢٧ | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | ٦ | ١.٥٧١ | ٨٠ | ٨١ | ١٦٠ | ١٥,٥ | ٦ | ٥ |
| | تبوك الزراعية | ٧ | ٦٧٢ | ٨٣ | - | ٢٠٥ | ٨,٢ | ٦ | ٥ |
| | الاسماك | - | - | - | - | ٢٥٦ | - | - | - |
| | الشرقية الزراعية | ٣ | ١.٠٥٠ | ٣٦ | ٢٧ | ٤٥ | - | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١ | ١.٥٠٠ | ٥٦ | ٥٧ | ١١٤ | ٢٩,٢ | - | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٥٢ | - | - | - |

## الاردن

| الشركة | سعر الاغلاق | التغير +/- | تاريخ الاغلاق |
|---|---|---|---|
| البنك العربي | ٣٣٢ | -١,٠٠ | ٩٦/٣/٦ |
| البنك الاهلي الاردني | - | - | - |
| بنك القاهرة/ عمان | - | - | - |
| بنك الاردن | - | - | - |
| بنك الشرق الاوسط | - | - | - |
| بنك الانماء الصناعي | ٢,٥٥ | -٠,٠٢ | ٩٦/٣/٦ |
| بنك الاسكان | ٥,٠٥ | - | ٩٦/٣/٦ |
| البنك الاردني الكويتي | ٢,٧٥ | - | - |
| بنك الاردن والخليج | ٠,٩٤ | -٠,٠١ | ٩٦/٣/٦ |
| البنك الاسلامي الاردني | ٤,٠٣ | +٠,٠٥ | ٩٦/٣/٦ |
| بنك الاتحاد للادخار والاستثمار | - | - | - |
| البنك الاردني للاستثمار والتمويل | ٣,٤٥ | +٠,٠٥ | ٩٦/٣/٦ |
| بنك عمان للاستثمار | ٠,٧٦ | +٠,٠٢ | ٩٦/٣/٦ |
| بنك فيلادلفيا | ١,١٨ | +٠,٠٦ | ٩٦/٣/٦ |
| المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن | - | - | - |
| الاردنية الفرنسية للتامين | ٢,٨ | +٠,٠١ | ٩٦/٣/٦ |
| الكهرباء الاردنية | ١,٧١ | - | ٩٦/٣/٦ |
| الفنادق والسياحة الاردنية | - | - | - |
| كهرباء محافظة اربد | - | - | - |
| العربية الدولية للفنادق | - | - | - |
| الخطوط البحرية الوطنية | - | - | - |
| المحفظة الوطنية للاوراق المالية | ١,٣١ | -٠,٠٧ | ٩٦/٣/٦ |
| العقارية الاستثمارية / عقاركو | - | - | - |
| المركز الاردني للتجارة الدولية | - | - | - |
| فنادق الشرق الاوسط والكومودور | - | - | - |
| الدولية للتعليم | ٣,٤٥ | - | ٩٦/٣/٦ |
| الاستثمارية القابضة | ١,٠٥ | -٠,٠٦ | ٩٦/٣/٦ |
| الزرقاء للتعليم | ١,١ | - | ٩٦/٣/٦ |
| النقل البري | - | - | - |
| تطوير الاراضي | ٠,٨٨ | - | ٩٦/٣/٦ |
| مصانع الاسمنت الاردنية | ٣,٥٧ | - | ٩٦/٣/٦ |
| مناجم الفوسفات الاردنية | ٣,٠٦ | -٠,٠٤ | ٩٦/٣/٦ |
| البوتاس العربية | - | - | - |
| مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول | ٩,٦٨ | - | ٩٦/٣/٦ |
| الانتاج | ٣,٥ | ٠,١٠+ | ٩٦/٣/٦ |
| العربية للادوية | ٤,١٣ | -٠,٠٧ | ٩٦/٣/٦ |
| الخزف الاردنية | - | - | - |
| الورق والكرتون | - | - | - |
| شركة رافيا الصناعية | ١,٩٦ | -٠,٠٦ | ٩٦/٣/٦ |
| دار الدواء | ٦,٨ | - | ٩٦/٣/٦ |
| الومنيوم / ارال | ٥,٥٤ | ٠,٠٣+ | ٩٦/٣/٦ |
| المواشي والدواجن | ٠,٠٤٩ | ٠,٠٢+ | ٩٦/٣/٦ |
| تصنيع الورق | ١,٣٦ | ٠,٠٢+ | ٩٦/٣/٦ |
| الصناعات الوطنية | ٠,٨٩ | ٠,٠١+ | ٩٦/٣/٦ |
| البتروكيماويات | ١,١٥ | -٠,٠٤ | ٩٦/٣/٦ |
| الصوف الصخري | ٠,٨٩ | -٠,٠١ | ٩٦/٣/٦ |
| العالمية الكيماوية | - | - | - |
| الوطنية للكوابل | ٣,٢٤ | -٠,١٦ | ٩٦/٣/٦ |
| السلفوكيماويات | ١ | -٠,٠١ | ٩٦/٣/٦ |
| الكوثر للاستثمار | - | - | - |
| الزيوت النباتية | ٢,٧٢ | ٠,٠٥+ | ٩٦/٣/٦ |
| الموارد الصناعية | ١,٠١ | -٠,٠١ | ٩٦/٣/٦ |
| الكابلات الحديثة | ١,١٤ | ٠,٠١+ | ٩٦/٣/٦ |
| الزي لصناعة الالبسة | ٢,٢٧ | ٠,٠٣+ | ٩٦/٣/٦ |
| السجائر الدولية | ١,٢٣ | - | ٩٦/٣/٦ |
| اتحاد الزيوت | ١,٣ | ٠,٠٢ | ٩٦/٣/٦ |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد الصفقات | الاقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/- | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٣٢٠٠٠٠ | ٣ | ٠,٣٥٦ | ٠,٣٥٦ | ٩٦/٣/٥ | - | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | - | - | - | ٠,١٧ | ٩٦/٣/٥ | - | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ١٢٥٩٦ | ٣ | ٠,٣٦٨ | ٠,٣٦٦ | ٩٦/٣/٥ | ٠,٠٠٢ | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | - | - | - | ٠,١٤٥ | ٩٦/٣/٤ | - | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | - | - | - | ٠,١٢ | ٩٦/٣/٤ | - | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | - | - | - | ١٣ | ٩٦/٢/١٢ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٧٨ | ٩٥/١٢/٤ | - | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ١٥٢٥٨٨ | ٥ | ٠,٠٩٩ | ٠,١٠٦ | ٩٦/٢/٢٩ | -٠,٠٠٨ | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | ٣٨٨٢ | ٢ | - | ١ | ٩٦/٣/٤ | - | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ٢٩٦٣٦ | ٢ | - | ٠,٠٥ | ٩٦/٢/١٢ | - | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | ١١٢٤٠٠ | ١ | - | ١,٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | - | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | - | - | - | ٠,١٥٥ | ٩٦/٢/٢٩ | - | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | ٨٤١١٠ | ٣ | ٠,٢٨٦ | ٠,٢٨٨ | ٩٦/٢/٢٦ | -٠,٠٠٢ | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢٢٢ | ٩٦/٢/١٤ | - | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | - | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٧ | ٩٥/١٠/١٠ | - | - |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٧٥ | ٩٥/١٠/٣١ | - | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | - | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤٢٢ | ٩٦/٣/٤ | - | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ٥٥٠٠٠ | ٢ | ٠,٦ | ٠,٦ | ٩٦/٣/٥ | - | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٢٥٢ | ٩٦/٣/٤ | - | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ١١٥٠٠ | ٢ | ٠,٦١ | ٠,٦١ | ٩٦/٣/٤ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | - | - | - | ٠,٤٠٨ | ٩٦/٣/٥ | - | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٣٦ | ٩٦/٢/٢٩ | - | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,١٦٧ | ٩٦/٢/٢٥ | - | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | - | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢٠٦ | ٩٦/٢/١ | - | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٦٦ | ٩٦/٢/١ | - | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠,٣٦٦ | ٠,٣٦٦ | ٩٦/٣/٤ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٥/١١/١٢ | - | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | ١٦٨٩١ | ٢ | ٠,١٦٤ | ٠,١٦٦ | ٩٦/٣/٤ | -٠,٠٠٢ | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | أعلى سعر | متوسط سعر ٣/٦ | متوسط سعر ٣/٥ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | السعر/ الربح السنوي | الربح الموزع (%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٦٠,٠٠ | ٣٦٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٩٠,٠٠ | ١٩٠,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٤٥,٠٠ | ٦٤٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤١,٠٠ | ٤١,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٤٠,٠٠ | ٢٣٥,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٧,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٢٢,٠٠ | ٢٢٢,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٨٠,٠٠ | ١٨٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٥٠ | ١٧,٥٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٣٣٠,٠٠ | ٣٣٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | شركة دبي الاهلية للتامين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | شركة الظفرة للتامين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | شركة الامارات للتامين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اتصالات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | شركة طيران ابوظبي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |



## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ٣/٥ | القيمة المتداولة | عدد الصفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٠٠ | ١٤٠١٠٠٠ | ٨ | ٢٨٠٠٠٠٠ | ٥٠٠ | ٣/٤ |
| | بنك الخليج | ٣٦٠ | ٢٨٧٧٩٠٠ | ١١٩ | ٧٩٦٠٠٠٠ | ٣٥٠ | ٣/٤ |
| | البنك التجاري | ١٧٦ | ٣٩٦١٤٤٠ | ١٩٠ | ٢٢٨٤٠٠٠٠ | ١٧٠ | ٣/٤ |
| | البنك الاهلي | ١٧٦ | ٤٩٠٨٠ | ٤ | ٢٨٠٠٠٠ | ١٧٦ | ٣/٤ |
| | البنك العقاري | - | - | - | - | ٢١٨ | ٣/٣ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٤٨ | ٢/١٤ |
| | بنك برقان | - | - | - | - | ١٨٦ | ٣/٤ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٧٠٠ | ٢٣٥١٧٥٠ | ١٢٤ | ٣٤٠٠٠٠٠ | ٦٩٠ | ٣/٤ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٩٦٠ | ٦٢٢٨٠٠ | ٢٨ | ٦٥٠٠٠٠ | ٩٤٠ | ٣/٤ |
| | الساحل للتنمية | ٩١ | ١٨٢٠٠٠ | ١٧ | ٢٠٠٠٠٠٠ | ٩٢ | ٣/٤ |
| التامين | الكويت للتامين | ٥٠٠ | ٧٥٠٠٠ | ١ | ١٥٠٠٠٠ | ٥٠٠ | ٣/٤ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٣٠٠ | ٣/٣ |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٤٥٠ | ٣/٣ |
| | وربة للتامين | - | - | - | - | ٣٨٠ | ٣/٢ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٨٠ | ١٨٥٥٤٠٠ | ١٠٠ | ١٠٣٠٠٠٠٠ | ١٨٢ | ٣/٤ |
| | العقارات المتحدة | ١٧٠ | ٢٢٨٥٢٠ | ٣٧ | ١٣٦٠٠٠٠ | ١٦٨ | ٣/٤ |
| | الوطنية العقارية | ٢٢٦ | ١١٦٦٣١٤٠ | ٥١ | ٥١٦٠٠٠٠ | ٢٢٦ | ٣/٤ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٣٢٥ | ٣/٢ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٤ | ٩٩١٢٠ | ١٠ | ١٨٠٦٠٠٠ | ٥٥ | ٣/٤ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ١٠٠٠ | ٨٩٤٧٥٠ | ٥٨ | ٨٧٧٥٠٠ | ١٠٠٠ | ٣/٤ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٦ | ١/٣١ |
| | اسمنت الكويت | ٤٥٠ | ١٨٠٠٠ | ٤ | ٤٠٠٠٠ | ٤٥٠ | ٣/٤ |
| | صناعة التبريد | - | - | - | - | ٣٥٠ | ١/١٦ |
| | الخليج للكابلات | ١٠٦٠ | ٢٦٥٠٠ | ١ | ٢٥٠٠٠ | ١٠٦٠ | ٣/٤ |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٨٤ | ٢/١٧ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢٠٨ | ١٢/١٨ |
| | المخازن العمومية | ٢١٤ | ٢١٤٠٠ | ٣ | ١٠٠٠٠٠ | ٢١٤ | ٣/٤ |
| | مجمعات الاسواق | ٢٩٠ | ٥٨٠٠٠ | ٥ | ٢٠٠٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣/٤ |
| | الهواتف المتنقلة | ١١٦٠ | ٩٦٧٥٠٠ | ٣٠ | ٨٣٠٠٠٠ | ١١٢٠ | ٣/٤ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٠٠ | ٣/٣ |
| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | المتحدة للدواجن | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | الكويتية للاغذية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | البحرين والشرق الاوسط | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | العربية للاستثمار | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اسمنت الشارقة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اسمنت الخليج | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | اسمنت ام القيوين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٨٦ | ,٤٥٦٦ | ٤,٩٤٢ | ٣٥٢,٥ | ١٦,٩١ | ٤,٠١٩ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٧٣٣ | ,٣٩٣٦ | ٢٨,٠٨ | ١,٣٤٧ | ,٣٢٠١ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٦١٥ | ,٤٠١٩ | ٢٨,٦٧ | ١,٣٧٥ | ,٣٢٦٨ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٧٦١ | ٣,٩١٧ | ٢٧٩,٤ | ١٣,٤٠ | ٣,١٨٦ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٨٨٦ | ٣,٨٣٤ | ٢٧٣,٥ | ١٣,١٢ | ٣,١١٨ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٥٦٤ | ,٤٠٥٦ | ٢٨,٩٣ | ١,٣٨٨ | ,٣٢٩٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٨٦ | ٢٤٢٤,٩ | ١٠٧٤,٣ | ١٥,٠٦ | ٣١٣,٩ | ١٣٢١,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,١٩٤ | ,٤٣٤٤ | ٣٠,٩٩ | ١,٤٨٧ | ,٣٥٣٣ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٨٢ | ٢,٠٨٥ | ١٤٨,٧ | ٧,١٣٦ | ١,٦٩٥ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٧٦٢ | ٤,٧٣٩ | ٣٣٨,٠ | ١٦,٢١ | ٣,٨٥٣ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٥ | - | ,٤٤٣٠ | ,٠٠٦٢ | ,١٢٩٤ | ,٥٤٤٧ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٢٩ | ,٦٧٧٤ | ,٠٠٩٤ | ,١٩٧٩ | ,٨٣٢٩ |
| الين الياباني | ١٠٥,٣١ | ١٦١,٠ | ٧١,٣٣ | - | ٢٠,٨٤ | ٨٧,٧٢ |
| المارك الالماني | ١,٤٧٦٢ | ٢,٢٥٧ | - | ,٠١٤٠ | ,٢٩٢١ | ١,٢٢٩ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٥٢ | ٧,٧٢٥ | ٣,٤٢٢ | ,٠٤٧٩ | - | ٤,٢٠٨ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٠٠٥ | ١,٨٣٥ | ,٨١٣٢ | ,٠١١٤ | ,٢٣٧٦ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٥٦,٢ | ٢٣٧٩,٥ | ١٠٥٤,٢ | ١٤,٧٧ | ٣٠٨,٠ | ١٢٩٦,٣ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ | - | - | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٧٥ | ٧,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٤,٨١ | ٥,١٨ | - | - | ٥ | ٥,٣٧ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,٢٥ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥ | ٥,٣٧ | - | - | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ |
| لـ ١٢ شهرا | ٦,٩٣ | ٧,٣٧ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥ | ٥,٣٧ | - | - | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,١٢ | ٥,٢٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,١٢ | ٥,٨٧ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ |
| الين الياباني | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٦٨ | ٠,٦٢ | ٠,٧٥ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ |
| الفرنك الفرنسي | ٤ | ٤,١٢ | ٤ | ٤,١٨ | ٤,٠٦ | ٤,٢٥ | ٤,١٨ | ٤,٣١ | ٤,٢٥ | ٤,٣٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٥٦ | ١,٨١ | ١,٥٦ | ١,٨١ | ١,٨١ | ١,٩٣ |
| الليرة الايطالية | ٩,٦٢ | ٩,٧٥ | ٩,٦٢ | ٩,٧٥ | ٩,٥٦ | ٩,٦٨ | ٩,٣٧ | ٩,٥٠ | ٩,٢٥ | ٩,٣٧ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٦ ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/١ | ٢/٢٩ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٩٣,٦٠ | ٣٩٣,٦٠ | ٣٩٣,٧٠ | ٣٩٨,٣٥ | ٤٠٠,٦٥ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٤٩ | ٥,٥٢ | ٥,٥٤ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٠٦,٥٠ | ٤٠٤,٧٠ | ٤١٠,٧٥ | ٤١٢,٧٥ | ٤١٢,٢٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/١ | ٢/٢٩ | تسليم ٣ اشهر ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/١ | ٢/٢٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٥٦٣,٥ | ٢٥٨٤ | ٢٥٨٤ | ٢٥٥٤ | ٢٥٣٣ | ٢٥٢٢,٥ | ٢٥٤٣,٥ | ٢٥٣٥,٥ | ٢٥٢٣,٥ | ٢٥١٣,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٨٧,٢ | ١٥٩٤ | ١٥٩٧ | ١٥٨٩ | ١٥٧١ | ١٦١٦,٥ | ١٦٢٧,٥ | ١٦٣٠,٥ | ١٦٢١,٥ | ١٦١١,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٢٧,٧ | ١٠٣٢,٥ | ١٠٣٨ | ١٠٣٦ | ١٠٣٤ | ١٠٤٧,٥ | ١٠٥٣,٥ | ١٠٥٦ | ١٠٥٥,٥ | ١٠٥٥,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٦٠٩,٥ | ٧٧٣٥ | ٧٨٦٥ | ٧٧٩٠ | ٧٦١٥ | ٧٧١٢,٥ | ٧٨٨٥ | ٧٩٦٥ | ٧٩٦٥ | ٧٨٤٥ |

## النفط (دولار - برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/١ | ٢/٢٩ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,٦٠ | ١٦,٢٠ | ١٥,٧٥ | ١٦,١٥ | ١٦,٣٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٨ | ١٧,٦٥ | ١٧,٣٠ | ١٧,٦٠ | ١٧,٨٠ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٩,٧٠ | ١٩,٤٠ | ١٨,٩٠ | ١٩,١٥ | ١٩,٥٠ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٣/٦ | ٣/٥ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٦١٧ | ,٩٦١٧ |
| الجزائر | دينار | ٥٣,٦١ | ٥٣,٦١ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٠ | ٨,٦٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٧,٣٠ | ١٣٧,٣٠ |
| السودان | دينار | ٨٦,٥٠ | ٨٦,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٢ | ٧,٧٣٢ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٢٦ | ٣٤,٢٦ |
| الفيلبين | بيسو | ٢٦,١٥ | ٢٦,١٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٢٠ | ١,٤١٢٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٨ | ٢٧,٤٨ |
| تايلاند | بات | ٢٥,١٩ | ٢٥,١٩ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٩٥٩ | ,٧٩٦٥ |
| اليونان | دراخما | ٢٤١,٢٥ | ٢٤١,٣٦ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٤,٩٥ | ١٢٥,٣٦ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥٠٥,٧٤ | ٥٠٥,٧٤ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٩٠ | ٨٩٠ |
| غابون | فرنك | ٥٠٥,٧٤ | ٥٠٥,٧٤ |
| استراليا | دولار | ١,٣١٢٥ | ١,٣١٨٧ |
| كندا | دولار | ١,٣٧٧٧ | ١,٣٦٩٤ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٨٣٣ | ,٦٨٢٦ |
| قبرص | جنيه | ,٤٦١٥ | ,٤٦٣٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٢٩ | ٥,٢٥ |

## [illegible] الخزينة الاميركية (نيويورك ...)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٨,٧٥ | ٩٩,٨٧ | ٩٧,١٨ | ٩٤,٥٠ |
| العائد | ٥,٤٦ | ٥,٦٦ | ٦ | ٦,٤٢ |

## [illegible] - سوق السلع [illegible]

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ٣/٦ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٧٧,٥ | ٣٧٧ | ايار |
| بن (دولار) | ١٨٢٢ | ١٨٤٠ | ايار |
| كاكاو (جنيه) | ٨٩٥ | ٨٩٤ | ايار |
| قمح (جنيه) | ١١٧ | ١١٧,١ | ايار |
| شعير (جنيه) | ١٠٨,٤ | ١٠٨,٥ | ايار |
| صويا (دولار) | ٢٣١ | ٢٣٣,٣ | ايار |
| بطاطا (جنيه) | ١٨٥ | ١٨٥ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٣/٦

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم المتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغيير% | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ٤.١٢ | ٦٥٤٦.٠٠ | ١٠٠ | ٤,١٢ | ٦٥٤٦.٠٠ | - | - |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦,٧٥ | ١٠٧١٢.٠٠ | ١٠٠ | ٦,٧٥ | ١٠٧١٢.٠٠ | - | - |
| شركة اترنيت | ٢,٧٥ | ٤٣٦٤.٠٠ | ٢٠٠ | ٢,٧٥ | ٤٣٦٤.٠٠ | - | - |

## حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٣/٦ (النشرة الثانية للسوق-)

| | | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| أ | التداول العادي | ٦٣٢٨ | ٢٩٦٦٧ | ٥٧٥٠ | ١١٤ |
| | الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| | مجموع فئة الف | ٦٣٢٨ | ٢٩٦٦٧ | ٥٧٥٠ | ١١٤ |
| ب | التداول العادي | ٤٩٦٩ | ١٩٠٨٥ | ١٧٨٠ | ١١٦,٢٥ |
| | الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| | مجموع فئة باء | ٤٩٦٩ | ١٩٠٨٥ | ١٧٨٠ | ١١٦,٢٥ |
| | المجموع العام | ١١٢٩٧ | ٤٨٧٥٢ | ٧٥٣٠ | - |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٣/٦ | ٣/٥ | ٣/٤ | ٣/١ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٠٢٤١,١٨ | ٢٠١٨٣,٨٧ | ٢٠٠٦٣,٨٨ | ٢٠١٦٨,٦٣ | ٢٠٩٤٣,٥٩ | ١٩٩٤٥,٦٨ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٦٢٩,٤١ | ٥٦٤٢,٤٢ | ٥٦٠٠,١٥ | ٥٥٣٦,٥٦ | ٥٦٤٢,٤٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٣٧٥٨,٩٠ | ٣٧٧٧,١٠ | ٣٧٦٨,٦٠ | ٣٧٥٢,٧٠ | ٣٧٧٧,١٠ | ٣١٤٥,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٤٦٦,٠٤ | ٢٤٧٩,٠٣ | ٢٤٨٧,٩٩ | ٢٥٠١,٢٢ | ٢٥٠١,٢٢ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٠٠٥,٨٩ | ٢٠٠١,٩٤ | ٢٠١٥,٣١ | ٢٠١٧,١٩ | ٢٠٢٤,٠٩ | ١٨٧٢,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٢٠٤,٧٣ | ٢١٩١,٥٣ | ٢٢٠٠,٠٢ | ٢١٩٣,٨١ | ٢٢٠٤,٧٣ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١١٣٧٨,٧٣ | ١١٤٥٤,٠٨ | ١١٢٥٤,٠٥ | ١١١٩٤,٩٤ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٤٢٩,٧٤ | ٢٤٣٣,٣٨ | ٢٤٢٢,٢٨ | ٢٤٢١,٤٣ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٣٠١,١٠ | ٢٣٠٨ | ٢٣١٧ | ٢٣١٣ | ٢٣١٧ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم للشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 573 | 8 | 660.5 | 424 |
| ALLIED COLLOIDS | 129 | 0 | 137 | 115 |
| ALLIED DOMECQ | 513 | 1 | 561 | 480.5 |
| ANGLIAN WATER | 588 | 9 | 608 | 456 |
| ARGOS | 628 | -10 | 636 | 344 |
| ARGYLL GROUP | 303 | 0 | 364 | 277 |
| ARJO WIGGINS APL. | 202 | -4.5 | 288 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 106 | 1 | 114.5 | 68.75 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 406 | 1 | 413 | 284.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 305 | 2 | 319 | 264 |
| BAA | 513 | -3 | 535 | 419 |
| BANK OF SCOTLAND | 276 | 2 | 312 | 196.5 |
| BARCLAYS | 762 | -4 | 811 | 582.5 |
| BASS | 765 | -1 | 766 | 490 |
| BAT INDS. | 561 | -11 | 585 | 411 |
| BBA GROUP | 319 | 1 | 319 | 188 |
| BET | 198.5 | -1 | 201.5 | 104 |
| BICC | 317 | -9 | 346 | 250 |
| BLUE CIRCLE IND. | 354.5 | -4.5 | 360 | 265 |
| BOC GROUP | 933 | -4 | 944 | 691 |
| BOOKER | 377 | 6 | 444 | 337 |
| BOOTS | 614 | -1 | 627 | 472 |
| BOWTHORPE | 415 | 1 | 435 | 296 |
| BPB INDUSTRIES | 322 | 0 | 340 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 879 | -2 | 899 | 472 |
| BRIT.PETROLEUM | 541 | -2 | 549.5 | 396 |
| BRIT.SKY BCAST. | 399 | -1 | 434 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 785 | -7 | 813 | 466 |
| BRITISH AIRWAYS | 535 | 1 | 535 | 362 |
| BRITISH BIOTECH | 2315 | -5 | 2350 | 462 |
| BRITISH GAS | 239 | 0 | 315.5 | 226.5 |
| BRITISH LAND | 389 | -4 | 434 | 356 |
| BRITISH STEEL | 183 | -0.5 | 188.5 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 367.5 | -9 | 414 | 341 |
| BTR | 323 | -0.5 | 346.5 | 305 |
| BUNZL | 200 | 1 | 217 | 164 |
| BURMAH CASTROL | 1056 | 0 | 1090 | 836 |
| BURTON GROUP | 134 | -1.25 | 138.25 | 69 |
| CABLE & WIRELESS | 450 | -4 | 475 | 367 |
| CADBURY SCHWEPPES | 536 | -19 | 561 | 423 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 264 | 2 | 264 | 192 |
| CARADON | 219 | 1 | 270 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 432 | 4 | 432.73 | 345.54 |
| CHARTER | 845 | 4 | 947 | 752 |
| CHUBB SECURITY | 361 | 0 | 369 | 296 |
| COATS VIYELLA | 201 | 3 | 220 | 167 |
| COMMERCIAL UNION | 602 | 0 | 653 | 505 |
| COMPASS GROUP | 495 | 1 | 495 | 307 |
| COOKSON GROUP | 318 | 6 | 318 | 188 |
| COURTAULDS | 437 | 0 | 483 | 360 |
| DAILY MAIL'A' | 1423 | 0 | 1473 | 1023 |
| DALGETY | 442 | 4 | 484 | 377 |
| DANKA BUS.SYS. | 695 | 5 | 714 | 356 |
| DE LA RUE | 746 | -7 | 963 | 632 |
| DIXONS GP. | 471 | -2 | 473 | 203 |
| EAST MIDL.ELTY. | 612 | -3 | 788.75 | 466.76 |
| ELECTROCOMP. | 348 | 0 | 367 | 246 |
| EMAP | 612 | 27 | 612 | 400 |
| ENG.CHINA CLAYS | 336 | -1 | 413 | 288 |
| ENTERPRISE OIL | 387 | 2 | 421.5 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 77 | -4 | 269 | 74 |
| FARNELL ELTN. | 625 | 0 | 692.78 | 513.17 |
| FKI | 163 | 0 | 184 | 133.72 |
| FORTE | 348 | 0 | 402 | 226 |
| GENERAL ACCIDENT | 648 | -2 | 686 | 530 |
| GENERAL ELEC. | 359.5 | -6.5 | 377.5 | 282.5 |
| GKN | 842 | 0 | 858 | 563 |
| GLAXO WELLCOME | 876 | -44 | 969 | 665 |
| GLYNWED | 333 | 1 | 377 | 293 |
| GRANADA GROUP | 728 | 0 | 738 | 499 |
| GRAND MET. | 437 | 0 | 464 | 363.5 |
| GREENALLS GP. | 575 | 1 | 612 | 403 |
| GT.UNVL.STORES | 682 | -8 | 717 | 516 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 252 | 1 | 292 | 169 |
| GUINNESS | 471 | 3 | 532 | 405 |
| HAMMERSON | 347 | 0 | 393 | 316 |
| HANSON | 189.5 | -2 | 241.94 | 180.25 |
| HARRISONS &CROS. | 168 | -4 | 172 | 136.5 |
| HAYS | 395 | -1 | 400.5 | 281 |
| HEPWORTH | 299 | -1 | 325 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 181 | 5 | 200 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1090 | -3 | 1124 | 626 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1068 | -4 | 1098 | 625 |
| IMI | 337 | 3 | 342 | 295 |
| IMP.CHM.INDS. | 930 | -9 | 939 | 670 |
| INCHCAPE | 267 | 2 | 356 | 206.5 |
| INVESCO | 268 | 0.5 | 284 | 162.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 578 | 4 | 612 | 502.1 |
| KINGFISHER | 537 | 3 | 554 | 420 |
| KWIK SAVE GP. | 467 | 2 | 731 | 460 |
| LADBROKE GROUP | 184 | 4 | 191 | 123 |
| LAND SECURITIES | 613 | -1 | 645 | 553 |
| LAPORTE | 688 | 8 | 849 | 610 |
| LASMO | 184 | -0.5 | 188 | 150 |
| LEGAL & GENERAL | 712 | -4 | 726 | 446 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 539 | 1 | 539 | 349 |
| LLOYDS TSB GP. | 334 | -2 | 347.5 | 309 |
| LONDON ELTY. | 747 | -6 | 882.86 | 534.75 |
| LONRHO | 193 | 1 | 217 | 134.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 194 | 5 | 209 | 172 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1273 | 0 | 1353 | 963 |
| MAI | 408 | -4 | 448 | 225.5 |
| MARKS & SPENCER | 436 | 0 | 453 | 372.5 |
| MEDEVA | 248 | -2 | 289 | 176 |
| MEPC | 406 | -4 | 417 | 360 |
| MERCURY ASSET | 873 | 10 | 963 | 728 |
| MFI FURNITURE | 165 | 0 | 165 | 110 |
| MIDLANDS ELTY. | 400 | -8 | 410 | 240.26 |
| MIRROR GP. | 212 | -2 | 224 | 127 |
| MORGAN CRUCIBLE | 407 | 0 | 410 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK | 153 | 1 | 170 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 696 | 1.5 | 711 | 476.5 |
| NATIONAL GRID | 194.5 | -1 | 211 | 192 |
| NATIONAL POWER | 482 | -2 | 558 | 424 |
| NEWS INTL. RV. | 310 | 2 | 335 | 249 |
| NEXT | 478 | -1 | 483 | 261 |
| NFC | 159 | 0 | 185 | 131 |
| NORTHERN ELEC. | 665 | 2 | 752.44 | 557.79 |
| NORTHERN FOODS | 195 | 1 | 210 | 166 |
| NTHUMB.WATER GP. | 1170 | 0 | 1174 | 804 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 109 | -2 | 147 | 85.5 |
| PEARSON | 688 | -1 | 713 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 538 | -2 | 634.5 | 460 |
| PILKINGTON | 215 | -7 | 222 | 153.51 |
| POWERGEN | 537 | -6 | 607 | 463 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 397 | -6.5 | 407 | 379 |
| PROVIDENT FINL. | 879 | 1 | 879 | 541 |
| PRUDENTIAL CORP. | 446 | -1 | 452 | 300 |
| RACAL ELECTRONIC | 311 | -4 | 315 | 232 |
| RANK ORG. | 489 | -2 | 491 | 363 |
| RECKITT & COLMAN | 653 | 2 | 723 | 611 |
| REDLAND | 427 | 2 | 467 | 326 |
| REED INTL. | 1071 | 6 | 1071 | 714 |
| REFUGE GROUP | 473 | 13 | 486 | 311 |
| RENTOKIL GROUP | 355.5 | -1.5 | 367 | 218 |
| REUTERS HOLDINGS | 719 | -4 | 723 | 442 |
| REXAM | 370 | 0 | 517 | 328 |
| RJB MINING | 535 | 1 | 558 | 320 |
| RMC GROUP | 1037 | -6 | 1140.28 | 902.36 |
| ROLLS-ROYCE | 210.5 | -0.5 | 217 | 148 |
| ROYAL IN.HDG. | 373 | -1 | 411.5 | 268 |
| RTZ CORP. | 937 | 13 | 953 | 729 |
| RUGBY GROUP | 119 | 1 | 123 | 102 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 558 | 2 | 608 | 392 |
| SAINSBURY (J) | 379 | 0.5 | 477 | 367 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 271 | 0 | 290 | 229 |
| SCHRODERS | 1273 | 3 | 1478 | 923.33 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 661 | 0 | 670 | 483.52 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 337 | 1 | 372 | 304 |
| SCOTTISH POWER | 365 | -2 | 392 | 310 |
| SEARS | 95.5 | -0.5 | 119 | 94.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 940 | -3 | 1128 | 840 |
| SECURITY SER. | 958 | -2 | 1058 | 737 |
| SEDGWICK GROUP | 136 | 0 | 169 | 105 |
| SEEBOARD | 534 | 0 | 549.63 | 281.56 |
| SEVERN TRENT | 648 | 6 | 688 | 481 |
| SHELL TRANSPORT | 851 | 7.5 | 881.5 | 698 |
| SIEBE | 824 | 2 | 824 | 515 |
| SLOUGH ESTATES | 210 | -1 | 241 | 189 |
| SMITH & NEPHEW | 187 | -0.25 | 203 | 153 |
| SMITH (DAVID S) | 307 | 0 | 337 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 429 | 7 | 434 | 324 |
| SMITHKLINE BHM.A | 711 | 8 | 739.5 | 478 |
| SMITHS INDS. | 689 | 1 | 689 | 434 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 850 | 0 | 978.24 | 529.71 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 610 |
| SOUTHERN ELEC. | 866 | 8 | 904 | 539.06 |
| SOUTHERN WATER | 697 | 7 | 728 | 527 |
| STAGECOACH HDG. | 409 | 0 | 409 | 197 |
| STD.CHARTERED | 638 | -7 | 662.5 | 247.5 |
| STOREHOUSE | 326 | -1 | 348 | 212 |
| SUN ALL.GP. | 390 | 1 | 406 | 303 |
| T&N | 165 | -6 | 196 | 120 |
| TARMAC | 119 | 0 | 128 | 81 |
| TATE & LYLE | 489 | 2 | 489 | 417 |
| TELEWEST | 142 | 2 | 195 | 118 |
| TESCO | 279 | -1.5 | 338 | 244.5 |
| THAMES WATER | 553 | 15 | 570 | 468 |
| THORN EMI | 1637 | 8 | 1720 | 1016 |
| TI GROUP | 488 | 2 | 489 | 337 |
| TOMKINS | 267.5 | 3.5 | 293 | 220 |
| TRANSATLANTIC HD | 345 | 0 | 368 | 315 |
| UNIGATE | 453 | 0 | 453 | 356 |
| UNILEVER | 1210 | -4 | 1376 | 1166 |
| UNITED BISCUITS | 231 | -1 | 354 | 231 |
| UNITED UTILITIES | 632 | 6 | 647.89 | 495.27 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 637 | -5 | 654 | 491 |
| VENDOME LUXURY U | 566 | -7 | 598 | 433 |
| VICKERS | 278 | -9 | 293 | 175 |
| VODAFONE GP. | 246.5 | 0.5 | 279.5 | 183 |
| WASTE MAN.INTL. | 326 | 1 | 357 | 245 |
| WELSH WATER | 749 | 2 | 798 | 590.88 |
| WESSEX WATER | 344 | -4 | 358.71 | 264.2 |
| WHITBREAD | 701 | -7 | 729 | 522 |
| WILLIAMS HDG. | 340 | 1 | 349 | 304 |
| WOLSELEY | 482 | 10 | 486 | 329 |
| WPP GROUP | 191 | 4 | 191 | 101 |
| YORKSHIRE ELTY. | 793 | -10 | 940.36 | 595.36 |
| YORKSHIRE WATER | 656 | 6 | 660 | 497 |
| ZENECA | 1281 | -14 | 1334 | 842 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 716 | -1 | 721 | 532 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 140.1 | -0.6 | 191 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 891 | 5 | 938 | 729 |
| ALCATEL ALSTHOM | 451.3 | -5.6 | 534 | 387.5 |
| ALCATEL CABLE | 398.1 | 0.9 | 409.3 | 265 |
| AXA | 316.9 | -1.6 | 327.82 | 217.39 |
| BANCAIRE | 545 | 11 | 611 | 431.82 |
| BIC | 567 | 1 | 589 | 335 |
| BNP | 193.5 | -1 | 264.7 | 182.5 |
| BON MARCHE | 1080 | -10 | 1103 | 820 |
| BOUYGUES | 502 | 0 | 634 | 469 |
| CANAL + | 914 | -2 | 1033 | 575 |
| CARNAUDMETALBOX | 223.8 | 0.8 | 224.5 | 168.5 |
| CARREFOUR | 3481 | 11 | 3481 | 2060 |
| CASINO GUIPCHN. | 176 | -2.3 | 180 | 129.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 942 | 0 | 946 | 630 |
| CCF | 241 | -2 | 258.7 | 195.3 |
| CEP COMM. | 487 | -1 | 544 | 400.1 |
| CETELEM | 1068 | 2 | 1068 | 595.33 |
| CHARGEURS | 1375 | 44 | 1375 | 907 |
| CHRISTIAN DIOR | 610 | 2 | 613 | 399.7 |
| COMM UNION FRANCE LI | 655 | 0 | 771 | 450 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 414.8 | 4.8 | 458.3 | 375 |
| DANONE (EX-BSN) | 795 | 2 | 885 | 742 |
| DOCKS DE FRANCE | 924 | 6 | 924 | 700 |
| EAUX (GEN.DES) | 517 | 2 | 591 | 408 |
| ECCO | 1075 | -5 | 1085 | 576 |
| ELF AQUITAINE | 352.8 | 0.1 | 412.5 | 308 |
| ERIDANIA BEGHIN | 884 | 34 | 900 | 710 |
| EURO-DISNEY SCA | 14.15 | -0.25 | 19.4 | 10.6 |
| FINAXA | 278.5 | -1.5 | 297 | 188.8 |
| HAVAS | 379.3 | -0.7 | 445 | 311.6 |
| HERMES INTL. | 1210 | -20 | 1254 | 545 |
| IMETAL | 721 | -1 | 739 | 451 |
| L'OREAL | 1436 | 8 | 1449 | 1134 |
| LAFARGE | 350.5 | -0.2 | 394 | 293.7 |
| LAGARDERE GROUPE R | 134.7 | 0.9 | 135 | 84 |
| LEGRAND | 900 | 15 | 927 | 650 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1401 | 0 | 1505 | 1225 |
| LVMH | 1145 | 11 | 1150 | 818 |
| LYONNAISE DES EAUX | 471.1 | 0.7 | 534 | 417.8 |
| MATRA-HACHETTE | 130.4 | -1 | 132.8 | 83.3 |
| MICHELIN B R | 238.1 | 4.5 | 238.1 | 185.2 |
| MOULINEX | 88 | -2 | 128.9 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE SUS | 779 | 0 | 1057 | 630 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| PARIBAS A | 279.9 | -3.9 | 345 | 234.5 |
| PECHINEY A | 208.4 | 1.5 | 208.4 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 323.5 | 6.4 | 354.2 | 271.8 |
| PEUGEOT S.A. | 786 | -5 | 791 | 601 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1186 | 1 | 1220 | 907 |
| POLIET | 500 | 1 | 523 | 365 |
| PRIMAGAZ | 500 | 0 | 514 | 277.08 |
| PROMODES | 1338 | -9 | 1416 | 931 |
| RENAULT | 153 | 3 | 181.2 | 134.8 |
| REXEL | 1103 | 36 | 1103 | 688 |
| RHONE POULENC A | 125 | -0.4 | 127.7 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1026 | -9 | 1070 | 637 |
| SAINT GOBAIN | 652 | -5 | 682 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1562 | 1 | 1600 | 1290 |
| SANOFI | 355 | 3 | 355 | 218.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 227.3 | 2.3 | 230 | 164 |
| SEB | 730 | 20 | 730 | 448 |
| SEITA | 200 | -1 | 215 | 127.4 |
| SIDEL | 1425 | 7 | 1820 | 1118.18 |
| SOCIETE GENERALE | 582 | -3 | 623 | 469 |
| SODEXHO | 1835 | 18 | 1920 | 735 |
| SUEZ (CIE.) | 198.6 | -4.1 | 275.4 | 173 |
| SYNTHELABO | 352.6 | -0.8 | 359 | 229.5 |
| THOMSON-CSF | 129.3 | 2 | 146.9 | 93 |
| TOTAL 'B' | 334.1 | -0.9 | 358 | 257 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 531 | 5 | 550 | 423.5 |
| UAP (CIE.) | 117.9 | 2.4 | 150.1 | 110.3 |
| USINOR SACILOR | 82.95 | 0.15 | 90.6 | 58.2 |
| VALEO | 255.6 | -4.2 | 295 | 201.5 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 90.4 | -4.1 | 99.1 | 70.15 |
| ALLIANZ HLDG. | 2786 | -28 | 2908 | 2241.98 |
| ALLIANZ HLDG.IBIS | 2810 | 8 | 2920 | 2235.27 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1150 | 12 | 1411.43 | 1120 |
| ALTANA | 965 | 0.5 | 981 | 616.5 |
| AMB AACH.&MUNCH.BET. | 1040 | -15 | 1130 | 870 |
| ASEA BROWN BOVERI | 650 | -19 | 700 | 590 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 366 | -13 | 418 | 314 |
| BASF | 370 | -0.3 | 371.4 | 277 |
| BASF IBIS | 370 | 0 | 372 | 276.5 |
| BAYER | 449.5 | -1.3 | 452.5 | 333.3 |
| BAYER IBIS | 450.75 | 0.05 | 453.85 | 334.5 |
| BAYER.HYPBK. | 37.3 | -0.07 | 39.68 | 32.95 |
| BAYER.HYPBK. IBIS | 37.55 | 0.18 | 39.89 | 33.14 |
| BAYERISCHE VBK. | 43.81 | 0.11 | 44.9 | 38.34 |
| BAYERISCHE VBK. IBIS | 44.02 | 0.02 | 44.9 | 37.95 |
| BEIERSDORF | 1185 | -38 | 1229 | 920 |
| BMW | 815 | -9.5 | 846 | 675 |
| BMW IBIS | 817.2 | -4 | 846.7 | 673 |
| COMMERZBANK | 342 | 3.3 | 353 | 313.5 |
| COMMERZBANK IBIS | 342.95 | 3.45 | 352.1 | 315 |
| DAIMLER-BENZ | 817 | 0.5 | 824.5 | 607 |
| DAIMLER-BENZ IBIS | 818.2 | 1.5 | 822 | 608 |
| DEGUSSA | 528.5 | 6 | 559.9 | 389 |
| DEGUSSA IBIS | 530.3 | 6.85 | 559.5 | 385 |
| DEUTSCHE BANK | 75.05 | -0.45 | 75.5 | 61.95 |
| DEUTSCHE BANK IBIS | 75.23 | -0.12 | 75.52 | 62.14 |
| DRESDNER BANK | 38.15 | -0.05 | 41.72 | 36.6 |
| DRESDNER BANK IBIS | 38.3 | 0 | 41.75 | 36.89 |
| FORD-WERKE | 900 | 0 | 900 | 745 |
| FPB HOLDING | 319.5 | -4.5 | 328 | 290 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 208.5 | 3.5 | 221.6 | 174 |
| GEHE | 828 | -16.5 | 844.5 | 499.27 |
| HEIDELB.ZEMENT | 943 | -37 | 1119.12 | 866 |
| HEW | 439.5 | 0 | 457 | 248 |
| HOCHTIEF | 643 | -14 | 850 | 547 |
| HOECHST | 460.3 | -2 | 462.75 | 279.2 |
| HOECHST IBIS | 459.5 | -1.5 | 464.4 | 279.5 |
| ISAR AMPERWERKE | 575 | 0 | 630 | 510 |
| KARSTADT | 570 | 6.5 | 678 | 551 |
| KARSTADT IBIS | 570.5 | 5 | 677 | 552 |
| LEIFHEIT | 66.5 | -0.5 | 71.2 | 59.8 |
| LINDE | 880 | -7 | 912 | 725 |
| LINDE IBIS | 884 | 4 | 907.85 | 725 |
| LUFTHANSA | 230.4 | 0.6 | 235 | 165 |
| LUFTHANSA IBIS | 228.1 | -1.7 | 235.1 | 170 |
| MAN | 415 | 0.3 | 444.3 | 326 |
| MAN IBIS | 415.5 | 1 | 446 | 325 |
| MANNESMANN | 526.2 | -11.8 | 540 | 354.5 |
| MANNESMANN IBIS | 526 | -5.5 | 540 | 353.5 |
| METALLGESELLSCHAFT | 32.94 | 0.08 | 35.75 | 19.01 |
| METALLGESELLSCHAFT I | 32.95 | 0.09 | 36.1 | 19.19 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3030 | -8 | 3245 | 2298.2 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 417 | 6.9 | 420 | 384 |
| PREUSSAG | 433.5 | -4 | 459.25 | 387.5 |
| PREUSSAG IBIS | 433.6 | -2.9 | 458.75 | 386 |
| RWE | 60.7 | -0.1 | 61.65 | 44.6 |
| RWE IBIS | 60.7 | 0.05 | 61.74 | 44.65 |
| RWE PREF. | 45.75 | -0.1 | 47.13 | 36 |
| RWE-DEA | 400 | -1 | 413 | 375 |
| SAP | 215.5 | -4.5 | 266.5 | 115.5 |
| SAP PREF. | 216.3 | -5.4 | 260 | 106 |
| SCHERING | 106 | -1 | 111.2 | 92.3 |
| SCHERING IBIS | 106.5 | 0 | 110.95 | 92.45 |
| SIEMENS | 829.5 | -5.2 | 847.9 | 635.5 |
| SIEMENS IBIS | 831.8 | -0.3 | 849 | 636.6 |
| THYSSEN | 286.5 | -2 | 296.5 | 245 |
| THYSSEN IBIS | 286 | -0.5 | 296 | 245 |
| VEBA | 69.8 | -0.37 | 70.4 | 49.65 |
| VEBA IBIS | 69.87 | -0.06 | 70.37 | 49.65 |
| VEW (B) | 504 | -0.5 | 529 | 390 |
| VIAG | 648 | -8 | 656 | 486.5 |
| VIAG IBIS | 650 | -3 | 654.5 | 485.7 |
| VOLKSWAGEN | 555.5 | 0.25 | 571 | 336.5 |
| VOLKSWAGEN IBIS | 556.5 | 1.5 | 567.3 | 339 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 880 | 20 | 880 | 560 |
| ADIA B | 228 | 1 | 246 | 161 |
| ALUSUISSE B | 975 | 9 | 975 | 605 |
| ALUSUISSE R | 971 | 6 | 972 | 602 |
| ARES-SERONO B | 920 | 0 | 965 | 584 |
| BAER HOLDING B | 1230 | 0 | 1460 | 1100 |
| BALOISE R | 2425 | 25 | 2640 | 2200 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 350 | 0 | 360 | 305 |
| BK VISION B | 1575 | 20 | 1595 | 1140 |
| BROWN BOVERI B | 1421 | -5 | 1475 | 1023 |
| BROWN BOVERI R | 280 | 0 | 290 | 200 |
| BUEHRLE R | 115.5 | 0.5 | 115.5 | 84.5 |
| CIBA-GEIGY B | 1125 | 38 | 1125 | 710 |
| CIBA-GEIGY R | 1130 | 37 | 1130 | 709 |
| CLARIANT | 375 | -5 | 396 | 346 |
| CS HOLDING R | 113.25 * | 0.75 | 120.75 | 90.75 |
| ELEKTROWATT B | 434 | -6 | 442 | 280 |
| EMS-CHEMIE B | 5450 | 5 | 5560 | 3660 |
| ESEC HOLDING | 5500 | -100 | 5625 | 1560 |
| HOLDERBANK B | 860 | 0 | 983 | 782 |
| HOLDERBANK R | 172 | -3 | 206 | 154 |
| LANDIS&GYR R | 850 | 0 | 950 | 625 |
| LLB B | 370 | 0 | 375 | 295 |
| MERKUR R | 265 | -2 | 334 | 230 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2150 | -20 | 2220 | 1670 |
| NESTLE R | 1322 | 1 | 1327 | 1087 |
| PARGESA B | 1470 | -10 | 1520 | 1230 |
| PHARMA VISION B | 6240 | 50 | 6420 | 4060 |
| PIRELLI INTL. B | 145 | 0 | 173 | 114 |
| RICHEMONT B | 1780 | 0 | 2100 | 1165 |
| ROCHE HOLDING B | 16775 | 275 | 17000 | 11600 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 9345 | 25 | 9385 | 6400 |
| SANDOZ B | 1155 | 14 | 1155 | 685 |
| SANDOZ R | 1150 | 9 | 1150 | 677 |
| SCHINDLER R | 1340 | 25 | 1535 | 990 |
| SMH B | 743 | 1 | 830 | 550 |
| SMH R | 164.5 | 2.5 | 175 | 124.5 |
| SUEDELEKTRA B | 1135 | 25 | 1345 | 845 |
| SULZER R | 784 | 0 | 813 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 2350 | 5 | 2425 | 1620 |
| SURVEILLANCE R | 450 | 10 | 465 | 319 |
| SWISS BANK CO B | 447 | 7 | 482 | 338 |
| SWISS BANK CO R | 224 | 3.75 | 241 | 166.5 |
| SWISS RE. R | 1272 | 8 | 1343.17 | 714.24 |
| SWISSAIR R | 1110 | -8 | 1167 | 605 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1299 | 8 | 1344 | 1020 |
| UNION BANK SWITZ. R | 287 | 1.5 | 287 | 225 |
| WINTERTHUR IN. B | 775 | 0 | 837 | 622 |
| WINTERTHUR IN. R | 772 | -2 | 827 | 606 |
| ZURICH IN. R | 338 | 3 | 361 | 230 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4050 | 100 | 4390 | 2127.27 |
| ADVANTEST | 5440 | -120 | 6300 | 2270 |
| AISIN SEIKI | 1480 | 20 | 1560 | 913 |
| AJINOMOTO | 1140 | -10 | 1250 | 864 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1090 | 10 | 1110 | 902 |
| AMWAY JAPAN | 4600 | -110 | 4950 | 2550 |
| ASAHI BANK | 1240 | 20 | 1410 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1200 | 0 | 1230 | 942 |
| ASAHI CHEMICAL | 742 | -4 | 804 | 551 |
| ASAHI GLASS | 1180 | -20 | 1240 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 632 | 5 | 698 | 571 |
| BANK OF TOKYO | 1600 | 10 | 1860 | 1210 |
| BANYU PHARMS. | 1280 | -20 | 1340 | 880 |
| BENESSE (OK) | 15800 | 600 | 17900 | 12900 |
| BRIDGESTONE | 1690 | -10 | 1720 | 1230 |
| CANON | 1900 | -40 | 2170 | 1230 |
| CANON SALES | 2640 | 10 | 2850 | 1885.72 |
| CHIBA BANK | 817 | 0 | 939 | 717 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 583 | -3 | 631 | 366 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CHUBU ELEC.POWER | 2440 | -10 | 2500 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1840 | 20 | 1870 | 1530 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2400 | 0 | 2499.98 | 2117.63 |
| COSMO OIL | 583 | 0 | 629 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1840 | 10 | 1920 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1960 | -10 | 2090 | 1500 |
| DAIEI | 1220 | -10 | 1320 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1600 | -10 | 1630 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 486 | 6 | 516 | 356 |
| DAIWA BANK | 752 | 12 | 875 | 601 |
| DAIWA HOUSE | 1580 | -10 | 1730 | 1280 |
| DAIWA SECURITIES | 1490 | 20 | 1680 | 878 |
| DDI | 740000 | -7000 | 895000 | 562000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 539000 | 0 | 543000 | 412000 |
| EBARA | 1540 | 10 | 1560 | 997 |
| EISAI | 1890 | -20 | 1990 | 1390 |
| FAMILY MART | 4330 | 100 | 4727.3 | 3372.75 |
| FANUC | 4330 | 30 | 4800 | 3420 |
| FUJI BANK | 2090 | -10 | 2450 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 536 | 4 | 556 | 407 |
| FUJI PHOTO FILM | 2980 | -20 | 3190 | 1900 |
| FUJITSU | 1030 | -30 | 1260 | 748 |
| FUKUOKA,BANK OF | 798 | 5 | 905 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 545 | 4 | 599 | 395 |
| GENERAL SEKIYU | 968 | -7 | 1020 | 860 |
| GUNMA BANK | 1100 | 20 | 1180 | 953 |
| HACHIJUNI BANK | 1110 | 10 | 1210 | 1000 |
| HANKYU | 593 | 3 | 606 | 498 |
| HITACHI | 1050 | -20 | 1130 | 785 |
| HITACHI METALS | 1250 | 0 | 1330 | 888 |
| HITACHI ZOSEN | 532 | 2 | 562 | 329 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2410 | 10 | 2470.57 | 2117.63 |
| HOKURIKU BANK | 590 | 3 | 669 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2380 | -10 | 2470.62 | 2088.26 |
| HONDA MOTOR | 2150 | -30 | 2430 | 1150 |
| HOYA | 3430 | -40 | 3660 | 2120 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2670 | 20 | 3180 | 1940 |
| ISHIKAWAJIMA | 455 | 10 | 490 | 301 |
| ISUZU MOTOR | 578 | -3 | 581 | 298 |
| ITO YOKADO | 5880 | 0 | 7000 | 4160 |
| ITOCHU CORPORATION | 697 | -1 | 755 | 469 |
| JAPAN AIRLINES | 738 | -1 | 749 | 556 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 10500 | 200 | 12100 | 6350 |
| JAPAN ENERGY | 368 | 4 | 383 | 265 |
| JAPAN TELECOM | 1920000 | -10000 | 2450000 | 1300000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 976000 | -12000 | 1010000 | 720000 |
| JCR PHARMACEUTICALS | 3100 | 0 | 3290 | 2454.54 |
| JOYO BANK | 790 | 0 | 860 | 681 |
| JUSCO | 2610 | -10 | 2830 | 1560 |
| KAJIMA | 1040 | 10 | 1160 | 790 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2420 | 10 | 2520 | 2099 |
| KAO | 1290 | 10 | 1360 | 960 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 511 | -4 | 519 | 288 |
| KAWASAKI STEEL | 343 | 0 | 384 | 275 |
| KEIO TEITO ELEC. | 603 | 5 | 624 | 496 |
| KEYENCE | 12200 | 200 | 13100 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1780 | -50 | 1860 | 1510 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 791 | -2 | 819 | 713 |
| KIRIN BREWERY | 1210 | 10 | 1300 | 900 |
| KOBE STEEL | 295 | -3 | 350 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 8800 | 50 | 9090 | 6900 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1550 | 10 | 1740 | 935 |
| KOKUYO | 2380 | -140 | 2690 | 1890 |
| KOMATSU | 908 | 7 | 928 | 574 |
| KUBOTA | 688 | 0 | 693 | 518 |
| KURARAY | 1130 | 0 | 1150 | 914 |
| KURITA WATER IND. | 2700 | 40 | 2970 | 1900 |
| KYOCERA | 7000 | 90 | 8860 | 6080 |
| KYOWA HAKKO | 970 | -3 | 1030 | 800 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2410 | 10 | 2564.39 | 2168.34 |
| LONG-TERM CREDIT | 792 | 2 | 911 | 724 |
| MARUBENI | 552 | -2 | 579 | 415 |
| MARUI | 2050 | 20 | 2370 | 1210 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2390 | 30 | 2560 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1120 | -10 | 1170 | 908 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1680 | 20 | 1780 | 1200 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2570 | -10 | 2840 | 1520 |
| MAZDA MOTOR | 406 | 1 | 485 | 298 |
| MINEBEA | 880 | -19 | 929 | 500 |
| MITSUBISHI BANK | 2170 | -30 | 2520 | 1810 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 545 | 2 | 570 | 360 |
| MITSUBISHI CORP. | 1270 | -10 | 1360 | 896 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 774 | 0 | 808 | 540 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1290 | -10 | 1370 | 902 |
| MITSUBISHI HEAVY | 849 | -1 | 880 | 541 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 527 | -15 | 591 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 874 | -1 | 893 | 688 |
| MITSUBISHI OIL | 888 | -6 | 943 | 772 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1650 | -10 | 1820 | 1140 |
| MITSUI & COMPANY | 905 | 14 | 955 | 618 |
| MITSUI FUDOSAN | 1210 | 0 | 1370 | 910 |
| MITSUI MARINE | 748 | -4 | 802 | 551 |
| MITSUI O S K LINE | 338 | 4 | 366 | 225 |
| MITSUI TOATSU | 425 | 2 | 455 | 301 |
| MITSUI TST.BANKING | 1130 | -30 | 1230 | 751 |
| MITSUKOSHI | 959 | 25 | 1020 | 606 |
| MURATA MANUFACTURING | 3540 | -10 | 4260 | 2860 |
| NAGOYA RAILROAD | 525 | -1 | 544 | 430 |
| NANKAI ELEC.RY. (OK) | 726 | 1 | 745 | 610 |
| NEC | 1220 | -20 | 1500 | 859 |
| NEW OJI PAPER | 944 | -4 | 999 | 811 |
| NGK INSULATORS | 1070 | 0 | 1130 | 751 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 800 | -22 | 851 | 644 |
| NICHIEI | 6700 | 0 | 7850 | 4550 |
| NICHII | 1440 | 0 | 1550 | 880 |
| NIKKO SECURITIES | 1240 | 10 | 1420 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1340 | -40 | 1590 | 680 |
| NINTENDO | 7020 | -30 | 8600 | 4590 |
| NIPPON CREDIT BANK | 409 | 3 | 500 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 964 | 2 | 1100 | 716 |
| NIPPON FIRE | 665 | 10 | 729 | 508 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1560 | 10 | 1600 | 1130 |
| NIPPON OIL | 632 | 2 | 663 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 724 | -13 | 772 | 545 |
| NIPPON STEEL | 330 | -4 | 372 | 276 |
| NIPPON TELEVISION | 30000 | 0 | 31800 | 17800 |
| NIPPON YUSEN | 592 | 3 | 620 | 468 |
| NIPPONDENSO | 2070 | -20 | 2090 | 1470 |
| NISSAN MOTOR | 811 | 1 | 857 | 485 |
| NISSHIN STEEL | 402 | -3 | 445 | 300 |
| NISSHO IWAI | 498 | -7 | 581 | 332 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2500 | 30 | 2630 | 1930 |
| NKK CORPORATION | 283 | -4 | 309 | 192 |
| NOMURA SECURITIES | 2150 | 10 | 2400 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 765 | 15 | 809 | 455 |
| NTN | 708 | -7 | 750 | 476 |
| NTT | 773000 | -4000 | 930392.06 | 674509.69 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 3120000 | -20000 | 3580000 | 1210000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 842 | 7 | 880 | 608 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 723 | -2 | 750 | 602 |
| OKI ELECTRIC | 908 | -12 | 1010 | 446 |
| OMRON | 2240 | -50 | 2650 | 1500 |
| ONO PHARM. | 3750 | -60 | 4610 | 3550 |
| OSAKA GAS | 362 | -6 | 389 | 310 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2100 | 10 | 2250 | 1440 |
| PROMISE | 4440 | -50 | 5100 | 3358.33 |
| RICOH | 1130 | 20 | 1210 | 650 |
| ROHM | 6070 | -230 | 6690 | 3420 |
| SAKURA BANK | 1150 | 0 | 1350 | 885 |
| SANKYO (1ST) | 2420 | -10 | 2570 | 1872.77 |
| SANWA BANK | 2000 | 20 | 2250 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 618 | 6 | 667 | 400 |
| SECOM | 6560 | -20 | 7280 | 5090 |
| SEGA ENTERPRISES | 4790 | -180 | 5850 | 2840 |
| SEIBU RAILWAY | 4740 | -110 | 5190 | 2750 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1330 | 10 | 1580 | 950 |
| SEKISUI HOUSE | 1270 | -10 | 1380 | 1010 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6800 | -30 | 6980 | 5272.71 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 940 | 5 | 1020 | 860 |
| SHARP CORPORATION | 1640 | -10 | 1720 | 1050 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2410 | -10 | 2500.01 | 2088.25 |
| SHIMIZU | 1070 | 0 | 1160 | 794 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2110 | 10 | 2210 | 1450 |
| SHISEIDO | 1170 | -10 | 1270 | 950 |
| SHIZUOKA BANK | 1260 | 0 | 1400 | 942 |
| SHOWA DENKO | 313 | -6 | 355 | 235 |
| SHOWA SHELL | 928 | -17 | 1040 | 764 |
| SMC | 7230 | -60 | 7650 | 4050 |
| SOFTBANK | 24900 | 100 | 29900 | 5204.08 |
| SONY | 6300 | 200 | 6850 | 3800 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 5360 | -20 | 5720 | 3280 |
| SUMITOMO BANK | 1980 | -10 | 2310 | 1470 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 535 | -7 | 559 | 332 |
| SUMITOMO CORPORATION | 1070 | 30 | 1170 | 742 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1370 | 20 | 1440 | 944 |
| SUMITOMO MARINE | 880 | 0 | 905 | 645 |
| SUMITOMO METAL | 298 | 1 | 349 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 940 | -6 | 1070 | 608 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1330 | -30 | 1590 | 1010 |
| SUZUKI MOTOR | 1280 | 10 | 1330 | 830 |
| TAISEI | 698 | 2 | 744 | 501 |
| TAISHO PHARM. | 2010 | -20 | 2110 | 1510 |
| TAKASHIMAYA | 1560 | 10 | 1690 | 1070 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1590 | 0 | 1770 | 1020 |
| TDK | 5300 | 60 | 5640 | 3470 |
| TEIJIN | 556 | 2 | 584 | 400 |
| TOBU RAILWAY | 637 | -8 | 680 | 505 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2440 | -20 | 2580 | 2207.92 |
| TOKAI BANK | 1350 | -10 | 1500 | 913 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1270 | 10 | 1470 | 936 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2700 | -10 | 2811.92 | 2514.88 |
| TOKYO ELECTRON | 3900 | -60 | 4640 | 2330 |
| TOKYO GAS | 362 | -2 | 392 | 334 |
| TOKYU | 745 | 5 | 784 | 521 |
| TONEN CORPORATION | 1530 | 0 | 1630 | 1270 |
| TOPPAN PRINTING | 1400 | -10 | 1470 | 1050 |
| TORAY | 667 | -3 | 714 | 495 |
| TOSHIBA | 787 | -14 | 863 | 495 |
| TOSTEM CORPORATION | 3150 | -10 | 3610 | 2460 |
| TOTO | 1460 | -10 | 1540 | 1210 |
| TOYO SEIKAN | 3460 | 150 | 3500 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 942 | -1 | 1010 | 691 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1950 | -40 | 2100 | 1410 |
| TOYOTA MOTOR | 2240 | 0 | 2330 | 1600 |
| UBE INDUSTRIES | 413 | 3 | 425 | 275 |
| UNY | 1880 | -10 | 2170 | 1310 |
| VICTOR | 1260 | -20 | 1430 | 838 |
| YAMAGUCHI BANK | 1700 | 20 | 1820 | 1500 |
| YAMAHA | 1920 | 10 | 1960 | 925 |
| YAMAICHI SECURITIES | 764 | -2 | 896 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2350 | 10 | 2400 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 1180 | 0 | 1270 | 899.99 |
| YAMAZAKI BAKING | 1940 | 20 | 2010 | 1510 |
| YASUDA FIRE | 763 | 0 | 788 | 526 |
| YASUDA TRUST | 595 | -5 | 740 | 448 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 770 | -6 | 862 | 670 |

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HKS) | 11.4 | -0.3 | 11.8 | 5.1 |
| AMOY PROPERTIES | 9.5 | -0.05 | 9.9 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 27.65 | -0.3 | 27.95 | 16.71 |
| CATHAY PACIFIC | 14.35 | 0.05 | 14.35 | 10.2 |
| CHEUNG KONG HDG. | 55 | -0.5 | 57.5 | 31.1 |
| CHINA LT.& POWER | 36.6 | 0.1 | 42.5 | 34.7 |
| CHINESE ESTATES (HKS | 7.25 | 0.1 | 7.4 | 4.7 |
| CITIC PACIFIC | 31.7 | -0.2 | 32.5 | 17.8 |
| DAO HENG BANK GP. | 33.8 | -0.3 | 34.1 | 17.6 |
| GUOCO GROUP | 44.9 | 1.1 | 45 | 26.65 |
| HANG LUNG DEV. | 15.15 | 0.05 | 15.6 | 10.7 |
| HANG SENG BANK | 78.25 | -1.25 | 79.5 | 46.8 |
| HEND.INV. | 7.35 | 0.05 | 7.45 | 4.92 |
| HENDERSON LD.DEV. | 58.25 | 0 | 58.75 | 38.4 |
| HK.& CHINA GAS | 15.3 | -0.05 | 15.5 | 10.9 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 12.7 | 0.3 | 12.7 | 8.6 |
| HK.TELECOM | 15.35 | -0.15 | 16.55 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.5 | -0.05 | 28.05 | 22.05 |
| HOPEWELL HDG. | 5.65 | -0.1 | 7 | 3.95 |
| HSBC HDG. (HKS) | 126 | -1 | 128 | 78 |
| HUTCHISON WHAMP. | 49.9 | -0.6 | 52 | 30.7 |
| HYSAN DEV. | 24.1 | 0.2 | 24.45 | 15.1 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HKS | 7.35 | -0.05 | 8.15 | 4.42 |
| NEW WORLD DEV. | 38.6 | 0 | 39.3 | 19 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 17.2 | -0.1 | 17.55 | 12.4 |
| SHANGRI-LA ASIA | 10.65 | 0 | 11.45 | 7.5 |
| SINO LAND CO. | 8.3 | -0.05 | 8.55 | 5.15 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 70.75 | -0.75 | 74.25 | 48.4 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 11.25 | 0.05 | 11.55 | 8 |
| SWIRE PACIFIC A | 68.5 | -0.25 | 71.75 | 50 |
| TV.BROADCASTS | 29.4 | -0.2 | 31.6 | 26.2 |
| WHARF HDG. | 31.1 | -0.1 | 32.5 | 22.1 |
| WHEELOCK | 16.55 | 0.1 | 16.95 | 11.35 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 8.9 | -0.1 | 9.1 | 7.7 |
| CEREBOS PACIFIC | 12.9 | 0 | 12.9 | 7.8 |
| CITY DEVELOPMENT | 11.5 | 0.2 | 12.7 | 6.75 |
| CYCLE & CARRIAGE | 15.9 | -0.1 | 16.8 | 10.4 |
| DBS LAND | 5.6 | 0 | 6.2 | 3.52 |
| DEV.BANK OF SING. | 10.5 | -0.1 | 11 | 9.3 |
| FRASER & NEAVE | 19.1 | 0.1 | 20.9 | 14.5 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 0 | 38 | 37 |
| GT.EASTERN LIFE | 32.5 | 0 | 33.7 | 24.6 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.76 | 0.04 | 4.88 | 3.74 |
| KEPPEL CORPORATION | 13.5 | 0 | 14.3 | 10.8 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 11.4 | 0 | 11.5 | 9.95 |
| OVERSEAS UNION BANK | 7.35 | 0 | 7.35 | 6.15 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 7.4 | 0.05 | 10.5 | 6.25 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.4 | 0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.35 | 0.05 | 8.5 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 10.3 | 0.2 | 10.8 | 7.65 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.1 | 0 | 15.2 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.34 | -0.02 | 3.4 | 1.68 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.48 | 0.02 | 3.66 | 2.62 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.5 | 0.02 | 3.62 | 2.63 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.9 | -0.02 | 5.35 | 3.9 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.59 | -0.02 | 1.63 | 1.15 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 9.45 | -0.1 | 9.65 | 8.2 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.54 | -0.04 | 3.58 | 2.14 |

## MALAYSIA

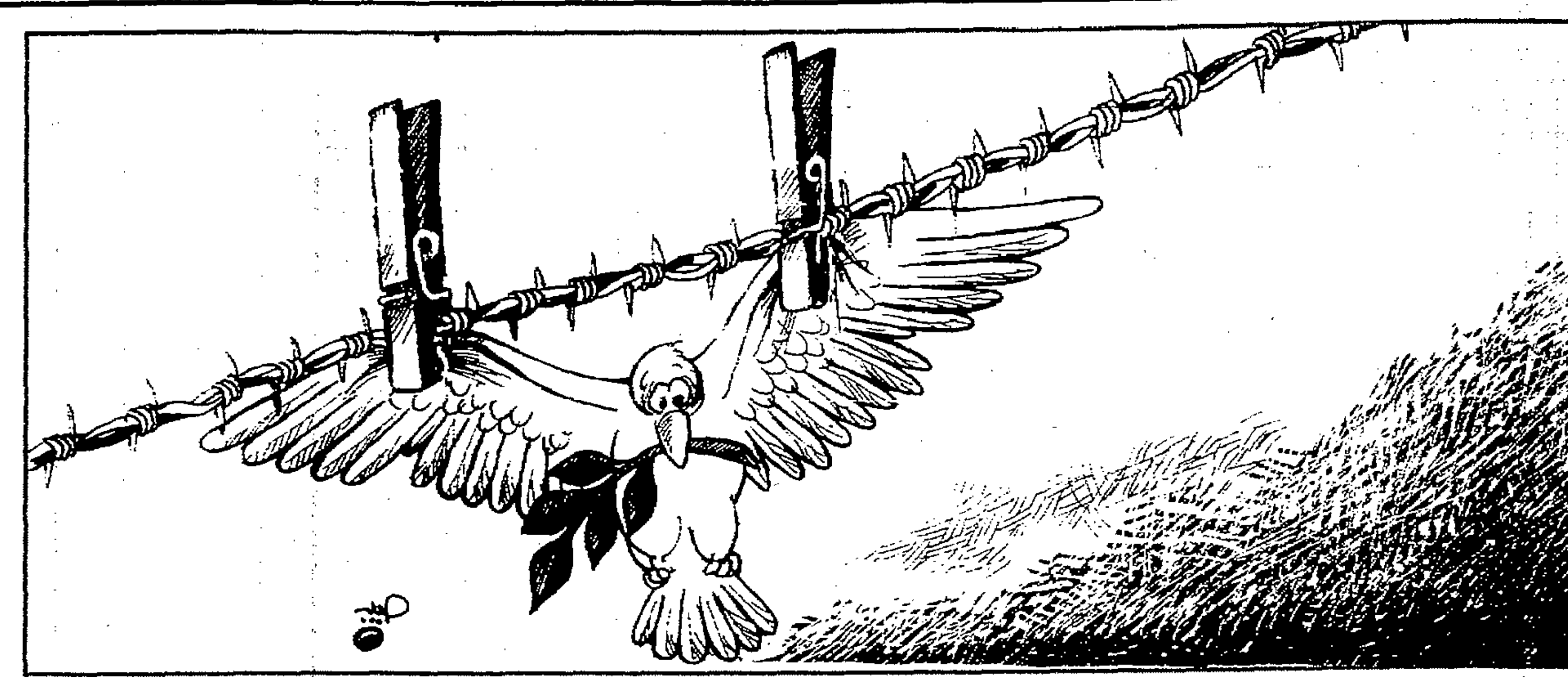
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 33 | 1 | 35.5 | 23.6 |
| DCB HOLDINGS | 8.6 | 0.15 | 8.6 | 5.1 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 20.5 | 0.1 | 25.25 | 17.2 |
| GENTING | 24.5 | 0.5 | 27.5 | 20.7 |
| HICOM HOLDINGS | 5.8 | 0 | 5.85 | 3.96 |
| KUMPULAN EMAS | 2.41 | 0.02 | 2.73 | 1.9 |
| MAGNUM CORPORATION | 3.96 | 0 | 4 | 2.71 |
| MALAYAN BANKING | 24.8 | 0.6 | 24.8 | 15.4 |
| MALAYSIA INTL.SHIP. | 7.7 | 0.5 | 7.95 | 6.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.95 | 0.2 | 6.95 | 5.4 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 8.4 | -0.1 | 8.95 | 6.75 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.7 | -0.3 | 20 | 16.1 |
| PERUSAHAAN OTOMOBIL | 10.7 | 0.1 | 10.7 | 8.2 |
| PETRONAS GAS | 10.4 | 0.2 | 10.4 | 8.1 |
| PUBLIC BANK | 4.18 | 0.02 | 4.18 | 3.26 |
| PUBLIC BANK FB. | 7.2 | -0.05 | 7.25 | 4.04 |
| RENONG | 4.48 | 0.16 | 5.05 | 3.14 |
| RESORT WORLD | 15.7 | -0.6 | 17.4 | 11 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 22.8 | 0 | 23 | 16.6 |
| SIME DARBY | 6.6 | -0.4 | 7.2 | 6.05 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.65 | 0.05 | 8.7 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 22.8 | 0.1 | 22.8 | 16.8 |
| TENAGA NASIONAL | 10.7 | 0.4 | 11 | 8.65 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 17.5 | 0.3 | 18.7 | 12.6 |
| YTL CORP. | 11.8 | 0.1 | 12.4 | 6.73 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 9.35 | 0 | 10.88 | 9.26 |
| ANZ BANK | 6.37 | -0.08 | 6.83 | 4.64 |
| BORAL | 3.62 | -0.01 | 3.75 | 3.11 |
| BRAMBLES INDS. | 16.62 | 0.07 | 16.62 | 12.2 |
| BROKEN HILL PTY. | 18.98 | -0.05 | 19.96 | 16.05 |
| CMWL.BK.AUST. | 10.6 | -0.14 | 11.92 | 8.79 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.7 | -0.1 | 12.92 | 7.52 |
| COLES MYER | 4.42 | 0.06 | 4.64 | 4 |
| COMALCO | 7.18 | 0.03 | 7.85 | 4.3 |
| CSR | 4.56 | -0.11 | 4.7 | 4.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.35 | 0.04 | 2.35 | 1.85 |
| ICI AUSTRALIA | 11.48 | 0.04 | 11.48 | 8.7 |
| LEND LEASE | 19.55 | -0.65 | 20.6 | 15.7 |
| MIM HOLDINGS | 1.7 | -0.02 | 2.14 | 1.54 |
| NAT.AUST.BANK | 12.23 | -0.19 | 12.94 | 10.68 |
| NEWS CORP. | 7.6 | 0.04 | 8.38 | 5.92 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.72 | 0 | 7.41 | 5.39 |
| NORTH LIMITED | 3.94 | 0.01 | 4.03 | 2.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.13 | -0.03 | 3.53 | 2.7 |
| PIONEER INTL. | 3.92 | 0.02 | 3.96 | 3.06 |
| QANTAS AIRWAYS | 2.4 | 0 | 2.44 | 2.06 |
| WESTPAC BANKING | 6.13 | 0.02 | 6.43 | 4.77 |
| WMC LIMITED | 8.58 | -0.02 | 9.27 | 6.69 |
| WOODSIDE PTL. | 7.2 | -0.1 | 7.38 | 4.92 |
| WOOLWORTHS | 3.39 | 0 | 3.42 | 2.79 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 167.25 | 2.5 | 169.63 | 75.13 |
| ABBOTT LABS. | 43.25 | -0.63 | 44.63 | 34.75 |
| AETNA LF.CLTY. | 76.38 | 0.13 | 76.38 | 53.13 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 32 | 0 | 34.63 | 25 |
| ALBERTSONS | 38.63 | 0.5 | 38.63 | 27.63 |
| ALLIED SIGNAL | 58.25 | -1 | 59.25 | 37.38 |
| ALLSTATE CORP. | 43.63 | 0 | 45.75 | 26.38 |
| ALUMINUM CO.AM. | 58 | -0.13 | 59.75 | 37.25 |
| AMER.BRANDS | 47 | 0.38 | 47.88 | 37.13 |
| AMER.ELEC.PWR. | 43.13 | -0.13 | 44.38 | 31.63 |
| AMER.EXPRESS | 47 | 0.13 | 47.38 | 32 |
| AMER.HOME PRDS. | 103.25 | 0.63 | 103.88 | 70.63 |
| AMER.INTL.GP. | 98.75 | -0.63 | 102.75 | 67.09 |
| AMERITECH | 57.63 | -0.13 | 66.38 | 41 |
| AMGEN | 64.13 | 2.88 | 64.13 | 32.69 |
| AMOCO | 70.25 | 0.38 | 72.13 | 59.5 |
| AMP | 43.63 | 0.5 | 45 | 36 |
| ANHEUSER-BUSCH | 69.38 | -0.25 | 71.38 | 55.13 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 19.13 | -0.25 | 19.63 | 15 |
| AT&T CORP. | 64.75 | 1 | 68.5 | 49.13 |
| ATLANTIC RICH. | 111.13 | 1.63 | 118.88 | 104.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 38.88 | 0.13 | 42.38 | 30.31 |
| BANC ONE | 38 | 1.25 | 38 | 24.66 |
| BANK OF NEW YORK | 52.5 | 0.13 | 54.63 | 30.25 |
| BANKAMERICA | 77.5 | 2 | 77.5 | 46.38 |
| BAXTER INTL. | 46.25 | -0.88 | 47.13 | 30.88 |
| BELL ATLANTIC | 65.75 | 0.13 | 74.38 | 51.25 |
| BELLSOUTH | 39.88 | 0.63 | 45.5 | 28.62 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 37300 | 600 | 37300 | 21650 |
| BIOCHEM INTL. | 5.25 | 0.25 | 6 | 4.75 |
| BOEING | 81.25 | -0.25 | 83.63 | 45.5 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 87.75 | 0.63 | 89.5 | 61.13 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 81.88 | 0.5 | 83.88 | 54.38 |
| CAMPBELL SOUP | 64.38 | 1.5 | 66.5 | 45 |
| CAPITAL CITIES ABC D | 127.25 | 0 | 128.63 | 82.13 |
| CATERPILLAR | 67.75 | -0.13 | 73.88 | 48.38 |
| CHASE MANHATTAN | 74.63 | -0.75 | 75.63 | 34.5 |
| CHEMICAL BANKING | 72.25 | -0.5 | 72.75 | 37.63 |
| CHEVRON | 55.38 | -0.38 | 58.13 | 44.5 |
| CHRYSLER | 57.5 | 0.13 | 58.88 | 36.63 |
| CHUBB | 100.38 | -0.75 | 104.25 | 77.5 |
| CIGNA | 123 | 2 | 123 | 68.5 |
| CISCO SYSTEMS | 47 | 2.88 | 50 | 17.03 |
| CITICORP | 81 | 1.25 | 81 | 40 |
| COCA COLA | 84.25 | 0.25 | 84.25 | 55 |
| COLGATE-PALM. | 81.38 | -1.25 | 83 | 62.75 |
| COMPAQ COMPUTERS | 40.13 | 0.13 | 56.5 | 31.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 68.75 | 1.63 | 75.88 | 37.17 |
| CONAGRA | 42.63 | -0.25 | 46.88 | 31.38 |
| CONS.EDISON NY. | 33 | -0.38 | 34.38 | 26.25 |
| CPC INTL. | 70.75 | 0.38 | 75.13 | 51.88 |
| CSX | 45.38 | -0.38 | 48 | 36.25 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 53.88 | 1.13 | 57.88 | 39.5 |
| DEERE | 41.13 | 0.13 | 41.13 | 24.91 |
| DIGITAL EQU. | 65.88 | 4.88 | 75.63 | 31.63 |
| DISNEY (WALT) | 66.75 | 0 | 66.75 | 53 |
| DOW CHEMICALS | 80.75 | 0 | 80.75 | 63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 80.75 | 0.75 | 80.75 | 54 |
| DUKE POWER | 49.63 | 0 | 52.63 | 37 |
| DUN & BRADSTREET | 62.38 | -0.13 | 66.5 | 50 |
| EASTMAN KODAK | 73.75 | 2 | 77.5 | 50.06 |
| EDISON INTL. | 17.88 | 0 | 18.63 | 15.13 |
| EMERSON ELECTRIC | 82.25 | 0.63 | 86 | 63.88 |
| ENRON CORP | 37 | -0.13 | 39.13 | 31.88 |
| EXXON | 80.88 | 1.5 | 85.75 | 64 |
| FED.HM.LN.MGE. | 91.13 | 2.75 | 91.13 | 55.63 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 35 | 0.88 | 35.38 | 18.41 |
| FIRST BANK SYS. | 59.25 | 0.5 | 59.5 | 38.25 |
| FIRST DATA | 71.25 | -1 | 75.38 | 51 |
| FIRST UNION | 62 | 0.88 | 62 | 42.88 |
| FLEET FINL.GP | 42.13 | 0.75 | 43 | 30.88 |
| FORD MOTOR | 32.38 | 0.38 | 32.88 | 25.13 |
| FPL GROUP | 45.25 | 0 | 47.75 | 34.38 |
| GANNETT | 69.25 | 0.63 | 69.25 | 52 |
| GAP | 54.38 | -1.13 | 55.5 | 30.13 |
| GEN.ELEC. | 78.25 | 0.38 | 79.75 | 52.63 |
| GEN.MILLS | 59.13 | -0.63 | 59.88 | 47.36 |
| GEN.MOTORS | 52.25 | 0 | 53.63 | 39.5 |
| GEN.MOTORS'E' | 57.5 | 0.75 | 57.5 | 38.88 |
| GEN.RE | 150.88 | -0.13 | 157.88 | 124.63 |
| GILLETTE | 54.5 | -0.13 | 57 | 39.69 |
| GTE | 44.63 | 0.63 | 48.63 | 32.13 |
| HEINZ,H.J. | 35.5 | 0.13 | 36.5 | 25.25 |
| HEWLETT-PACKARD | 97 | 3 | 103.5 | 59.12 |
| HOME DEPOT | 48.63 | 1 | 48.63 | 36.75 |
| INTEL | 55.38 | 0.5 | 76.44 | 39.87 |
| INTL.BUS.MACH. | 119 | 2.88 | 128.75 | 79.75 |
| INTL.PAPER | 36.5 | 0 | 45.37 | 34.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 96.25 | -0.5 | 99.13 | 58 |
| KELLOGG | 79.25 | 0.75 | 80 | 54.63 |
| KEYCORP | 37.75 | 0.13 | 37.75 | 26.63 |
| KIMBERLY-CLARK | 79.13 | -0.25 | 82.75 | 48.83 |
| LILLY ELI | 64.75 | 0.63 | 64.75 | 33.62 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 78.5 | -0.25 | 80.25 | 51 |
| LOEWS | 85.5 | -0.5 | 87.5 | 48.06 |
| LORAL | 46.75 | 0 | 47.75 | 20 |
| MAY DEPT.STORES | 49.88 | 0.38 | 49.88 | 33.88 |
| MCDONALDS | 52.75 | 1.38 | 54.13 | 32.88 |
| MCDONN.DOUGLAS | 89.5 | -0.5 | 95.75 | 55 |
| MCI COMM. | 30 | 0 | 30.5 | 19.63 |
| MEDTRONIC | 58.88 | 0 | 61.75 | 31 |
| MERCK | 68.88 | 0.5 | 70.63 | 41.25 |
| MERRILL LYNCH | 60.25 | 0.75 | 64.13 | 40.75 |
| MICROSOFT | 98.13 | 1.88 | 109 | 65.34 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 65.5 | 0.5 | 69.75 | 53.75 |
| MOBIL | 111.5 | 0.25 | 117.88 | 87.88 |
| MONSANTO | 140.5 | 3 | 140.5 | 75.75 |
| MORGAN (JP) | 85.38 | 0.38 | 85.38 | 59.13 |
| MORGAN STANLEY | 51.25 | 0.75 | 52.5 | 33.06 |
| MOTOROLA | 54.5 | 1.5 | 81.75 | 45.63 |
| NATIONSBANK | 78.5 | 2.38 | 78.5 | 48.38 |
| NORFOLK SOUTHERN | 83.75 | -0.88 | 84.63 | 63.88 |
| NORWEST | 37 | 0.13 | 37 | 24.63 |
| NYNEX | 51.75 | 0.5 | 59.25 | 38.25 |
| ORACLE CORP. | 51.75 | 3.38 | 54.25 | 29 |
| PACIFIC GAS &.ELEC. | 26.13 | 0.13 | 30.5 | 24.5 |
| PACIFIC TELESIS | 28.75 | 0 | 35.25 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 51.13 | 0.88 | 51.13 | 41.75 |
| PEPSICO | 66.75 | 0.75 | 66.75 | 38.13 |
| PFIZER | 68.5 | 0.38 | 70.25 | 40.62 |
| PHARMACIA UPJOHN COM | 42.63 | -0.38 | 43.75 | 33 |
| PHILIP MORRIS | 104 | 2.5 | 104 | 62.88 |
| PHILLIPS PTL. | 36.5 | 0.5 | 37 | 30.88 |
| PNC BANK | 31.38 | 0.5 | 32.25 | 24 |
| PPG INDUSTRIES | 47.88 | 0.38 | 49 | 35.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 87.5 | 1.88 | 89 | 65.25 |
| RAYTHEON | 51 | -0.75 | 51.88 | 34.87 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 32.5 | 0 | 32.5 | 22.75 |
| RHONE POULENC RORER | 64.25 | 0 | 66.75 | 40.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 34.88 | 0.25 | 34.88 | 25.88 |
| ROCKWELL INTL. | 58 | -1.38 | 62.63 | 38.38 |
| SARA LEE CORP. | 34.63 | 0.5 | 35.5 | 25.38 |
| SBC COMMUNICATIONS | 55.5 | 1.5 | 60 | 39.88 |
| SCHERING PLOUGH | 58.88 | 0.38 | 60.63 | 36.75 |
| SCHLUMBERGER | 73.13 | 0 | 75.5 | 56.88 |
| SEARS,ROEBUCK | 49 | -0.13 | 49.13 | 24.95 |
| SOUTHERN | 24.38 | -0.13 | 25.75 | 19.5 |
| SPRINT CORP. | 42.75 | 0 | 45.25 | 27.75 |
| STOLT NIELSON SA SPN | 17.5 | -0.13 | 19.38 | 17.5 |
| SUN MICROSYSTEMS | 47.63 | -0.13 | 56.13 | 16 |
| SUNTRUST BANKS | 73.75 | 0.38 | 75.5 | 52.25 |
| TELE COMMUNICATIONS | 20.88 | 0.38 | 22.13 | 13.35 |
| TENNECO | 57 | -0.38 | 57.38 | 42.13 |
| TEXACO | 80.25 | 0.38 | 83.38 | 63.75 |
| TEXAS INSTS. | 50.38 | 1.75 | 82.25 | 42.56 |
| TEXAS UTILITIES | 40.5 | -0.5 | 42.38 | 30.5 |
| TIME WARNER | 44.75 | 0.5 | 45.38 | 35 |
| TRAVELERS GP. | 67.63 | -1 | 69.88 | 36.75 |
| UNION PACIFIC | 67.63 | -0.88 | 69.88 | 50.13 |
| UNITED HEALTHCARE | 65.88 | -0.5 | 67.38 | 34.63 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 110 | -0.63 | 110.63 | 65 |
| US WEST MEDIA GP | 20.75 | 0.25 | 23 | 17.38 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 32.88 | 0 | 37 | 22.4 |
| VIACOM B | 42.5 | 1.25 | 53.88 | 37.25 |
| WACHOVIA CORP. | 48 | 0.25 | 48.13 | 34 |
| WAL-MART STORES | 22.75 | 0.5 | 27.5 | 19.25 |
| WALGREEN | 34.38 | 0.25 | 36.38 | 22.81 |
| WARNER LAMBERT | 105.25 | 2.75 | 105.25 | 75.13 |
| WELLS FARGO | 252.63 | 3.75 | 258.5 | 156.38 |
| WESTINGHOUSE ELEC | 18.75 | -0.13 | 20.75 | 13 |
| WEYERHAEUSER | 43.5 | -0.5 | 50 | 37.25 |
| WMX TECHNOLOGIES | 28.75 | 0.13 | 32.5 | 26.38 |
| XEROX | 131.75 | 2.75 | 143.25 | 110.13 |



# انتخابات المرحلتين في لبنان وليدة "المجلس الأعلى"

ألبير مخيبر *

■ في الوقت الذي كنا نتكلم على شروط المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، وتتلخص في ضرورة ان تكون هذه الانتخابات نزيهة، وفي المحافظة على حرية الناخب، اي على حرية اختياره، والسعي الى إزالة الاحتلال الاسرائيلي عن أرض الجنوب، ثم الطلب الى سورية العمل على مغادرة قواتها الاراضي اللبنانية - من هذا الوقت بالذات، وبدلاً من استجابة الشروط المعقولة هذه يطالعنا مشروع رئيس الجمهورية للانتخابات النيابية المقبلة. وهذا المشروع يحرم الناخب حرية الاختيار ويجعل من لوائح الدورة الثانية اداة في ايدي قوى محددة. اي ان المشروع الرئاسي يؤدي الى المجيء بنواب معلبين على طريقة بعض الدول المجاورة، ويحول الوضع اللبناني كله الى صورة عن بعض الأنظمة غير الديموقراطية الحاكمة في المنطقة.

وتشير كل الدلائل الى ان المشروع المذكور هو وليد المجلس الاعلى اللبناني - السوري، وقد سبق ان اعلن عنه «الغولايتر» (الحاكم المنتدب) نصري خوري حين قال بان من بين بنود جلسات المجلس هذا مناقشة موضوع الانتخابات النيابية اللبنانية. اي ان المشروع من نسج «الغولايتر» هذا، والشلة التي تعمل معه في المجلس المذكور. نحن ضد المشروع، والشعب اللبناني كله ضد المشروع. والاقلية الضئيلة التي توافق عليه تنتابها الشكوك فيه. وقديماً قالوا عندنا ان العميان جاءهم مولود، فقضوا عليه بـ«البقبشة». وهذا ما ينتظر «المولود» الكريم والاخير.

ويسأل اهل الحكم عندنا: هل الحريات مصانة في لبنان؟ وهل مناقشة الشؤون الداخلية اللبنانية، كالانتخابات وسواها، تلتزم احترام الشعب اللبناني وآراء ابنائه؟ ولماذا هذا الاهتمام بالانتخابات حين ان رئيس الجمهورية، بحسب دستور الطائف، لا يحق له الا ارسال رسائل للمجلس النيابي، وليس اقتراحات، لان الدستور العتيد نزع منه الصلاحيات، ووزعها على اعضاء الحكومة؟

كنا نتوقع ان يتعلم الغير منا، فيبنون ديموقراطية برلمانية صحيحة كالتي كانت عندنا. واذ بنا نتعلم من الآخرين، ونصير نسخة عنهم. وأما الذين يطالبوننا بالتفريق بين احتلال عسكري اسرائيلي، ووجود عسكري سوري، ونحن مع هذا التفريق لاننا نعتبر الاسرائيلي عدواً لنا - نسألهم: هل يجوز ان يتدخل ضباط غير لبنانيين في الدوائر الرسمية حتى للحصول على براءة ذمة لمواطن لبناني؟ نحن نطالب اولاً بالانسحاب الاسرائيلي. لكنني اتساءل كيف تعاطت الدولة مع موقف بيريز من لبنان؟ اعلن بيريز انه لا يطمع في المياه، وانه موجود رغماً عنه في الجنوب، ويريد التفاوض مع لبنان على الانسحاب. فرد عليه وزير خارجيتنا بالقول انها مناورة تريد ايصالنا الى خلاف مع سورية! هل هذا معقول؟ من يحكمنا حقاً؟

والمخيف ان كل شيء يسير الى طريق مسدود. فنشوء «الترويكا» يدل على ان دستور الطائف جعل من المستحيل ممارسة السلطة فهو اخرج هذه السلطة من يدي رئاسة الجمهورية ولم يجعلها في يد مسؤولة. ولعل توافق «الترويكا» على مشروع الرئيس للانتخابات يستدرج الى رفض الشعب اللبناني المشروع، والانتخابات معه، والعلاقة مع سورية تشهد طلاقاً كاملاً ما بين الشعب اللبناني وسورية. وهي تشعر بذلك وتدركه جيداً. إذ لا يزيد عن ثلاثمئة او اربعمئة شخص عدد المستفيدين اللبنانيين من وجود الجيش السوري في لبنان، على حساب الشعب اللبناني كله. وهؤلاء يحولون دون ان تكون صداقة ما بين سورية وشعبنا حتى لا تتعرض مصالحهم للخطر. وهؤلاء يجعلون من الوجود السوري غطاء لممارساتهم.

وخوفنا من انفجار الوضع بسبب كل هذه القرارات. فالمعارضة اليوم في ورطة، ومصداقيتها على المحك. ونحن، كسياسيين معارضين، نريد ان نكون صادقين مع المواطن اللبناني، وان تكون مصداقية المعارضة طريقاً جديدة للحكم في لبنان. واعتقد ان البلاد مقبلة على أمور لم يشهد الرأي العام مثيلاً لها، اذا تمت الانتخابات على حسب الرسالة الرئاسية، واجريت بالقوة. ونحن كنا مع الاتحاد العمالي العام ومع الاضراب ومع استمراره حتى تحقيق مطالب العمال والمعلمين واساتذة الجامعات، وكل الفئات الاجتماعية المهددة بالانفجار الاجتماعي. لكننا لم نكن مع التظاهر في الظروف الحالية لاسباب كثيرة. فالاضراب وسيلة مشروعة لحمل الحكومة والحكم على التراجع عن كل ما ليس ثمرة قرار لبناني، وعن كل ما ينبثق من المجلس الاعلى الذي جعل من نفسه سلطة فوق السلطة اللبنانية.

* سياسي لبناني، نائب رئيس المجلس النيابي سابقاً، رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض.

# "انتصارات" واشنطن الديبلوماسية تتلاشى...

هيلينا كوبان *

■ قبل اسابيع لا غير كان الرئيس بيل كلينتون ووسيطه الأوروبي «النجومي» ريتشارد هولبروك يتنعمان بالانتصارات المتمثلة بدفع ثلاث من المشاكل الديبلوماسية الكبيرة والصعبة في اتجاه الحل. وكان كلينتون ذهب بنفسه الى ايرلندا والبوسنة ليجني ثمار هذه الانجازات الديبلوماسية. كما انه في مجال ديبلوماسية الشرق الاوسط استضاف ياسر عرفات واسحق رابين لتوقيع اتفاق «اوسلو -٢» في البيت الابيض في ايلول (سبتمبر) الماضي - كما اننا موعودون بـ «اختراق» رئيسي قريبا في المسار السوري - الاسرائيلي.

هذا هو الماضي. لكننا الآن مع الحاضر. ونجد الآن - في منتصف شباط (فبراير) - ان «الاتفاق» الذي ساعد كلينتون وهولبروك على ابرامه في البوسنة، كذلك «اتفاق» ارلندا الشمالية، ينهاران امام اعيننا، فيما اجل رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز اي محادثات فعلية مع سورية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. هل يشعر اولئك الذين سارعوا في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ترشيح كلينتون وهولبروك الى جائزة نوبل للسلام ببعض الاحراج؟

الانتكاسات في البوسنة وايرلندا الشمالية والمسار السوري - الاسرائيلي تطرح عددا من الاسئلة المهمة:

- ما هو مدى جدية كل من هذه الانتكاسات وعمقها؟

- ما هو تاثير كل منها على العلاقات، العاصفة منذ زمن، مع القوى الرئيسية في غرب اوروبا وشرقها؟

- ماذا سيكون تاثيرها في فرص كلينتون في الانتخابات الرئاسية الاميركية التي تجري اواخر السنة - وايضا، وحسب السؤال المطروح في واشنطن بقوة، ما تاثيرها في الحملة المعروفة التي يقوم بها هولبروك منذ زمن طويل لتسلم وزارة الخارجية في حال انتصار كلينتون؟

اضافة، هناك السؤال المهم: هل هناك عنصر مشترك بين الجهود الديبلوماسية هذه جعلها معرضة للتلف السريع الذي نرى؟

قبل الخوض في كل هذا علينا، كما هي العادة في واشنطن الآن، ان نبدأ بتقويم وضع كلينتون السياسي.

«الانتصار» الذي يعرض كلينتون للقسط الاكبر من النقد هو المتعلق بالبوسنة. وكان فريق من اعضاء الكونغرس، بينهم المتنافس على الترشيح للرئاسة عن الحزب الجمهوري، وجهوا رسالة مفتوحة انتقدوه فيها بشدة، بعدما نقلت وسائل الاعلام ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش، المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، يتحرك بحرية عبر حواجز قوات الاطلسي الموجودة هناك، من بينها الحواجز التي تقيمها القوات الاميركية.

وكما هو متوقع لم يبد اعضاء مجلس الشيوخ تفهماً يذكر للوضع الصعب الذي تواجهه الادارة في البوسنة. فقد ادت جهود هولبروك المضنية هناك اواخر السنة الماضية الى توقيع «اتفاق سلام». الا ان هذا الاتفاق يلزم العسكريين الاميركيين وعسكريي حلف الاطلسي عموما بمهمات معقدة من دون توفير ما يكفي من القوة للقيام بها في شكل مرض. فمثلا، على «قوة التنفيذ» (ايفور) ان تعمل كحاجز بين مناطق الصراع، وايضا ان تضمن «حرية التنقل» للسكان، وان تساعد في الوقت نفسه المحكمة الجنائية الدولية على اعتقال المطلوبين بجرائم الحرب هناك في السنوات الاخيرة.

واؤيد بقوة وجهة النظر القائلة بان عمل المحكمة الجنائية الدولية حيوي لبناء علاقات بعيدة المدى تقوم على الثقة والتعاون بين شعوب البوسنة. لكن يمكن ان اتفهم وجهة نظر قائد عسكري اميركي وضعت تحت قيادته قوة صغيرة وواسعة الانتشار في البوسنة، ويعول كثيرا على عدم اثارة عداوة القوى التي تحيط به. وهو وضع حساس بشكل خاص اذا اخذ في الاعتبار ان الجميع هناك يعرف انه في غضون عشرة اشهر ستختفي القوة الاميركية كلياً من البلاد. ان حجم قوات الاطلسي ومدة نشرها اللذين وافقت عليهما الادارة في اطار اتفاق دايتون لا يكفيان اطلاقاً لانجاز مهمة حفظ السلام، ناهيك عن المهمة الاضافية التي تتعلق بالسعي الى تقديم مجرمي الحرب الرئيسيين الى القضاء.

ومعلوم ان الجمهوريين في الكونغرس هم الذين عملوا بجد انطلاقاً من دوافعهم السياسية الخاصة، مع قدر من التعاون من جانب بوب دول، لابقاء حجم الانتشار العسكري الاميركي في البوسنة اصغر ما يمكن. لكن مع ذلك كان دول وزملاؤه على صواب عندما عبروا عن الغضب لان القوات الاميركية تسمح لشخص مثل رادوفان كاراجيتش، الذي تؤكد وفرة من وثائق المحكمة الدولية مسؤوليته عن جرائم الحرب في غوراجدا واماكن اخرى، ان يتحرك بحرية عبر حواجزها.

وواضح ان البوسنة تعد بان تصبح مركز صراع سياسي مستمر بين الجمهوريين والديموقراطيين خلال الفترة المتبقية من السنة الانتخابية الجارية.

وليس مؤكداً ان قضية ارلندا ستكون موضع نزاع سياسي كبير. فمعظم النافذين والمنظمين بين الاميركيين من اصل ارلندي يرتبط بهذا الشكل او ذاك بالحزب الديموقراطي -وتعزز هذا الاتجاه نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلها كلينتون للتعريف بجذوره الارلندية. واذا بدا كلينتون كما لو انه يساعد على تحقيق العدالة السياسية في ارلندا الشمالية فانه يمكن حينئذ ان يامل في كسب التاييد النشيط لمزيد من الاميركيين من اصل ارلندي خلال الانتخابات. لكن اذا اتضح فشل ديبلوماسيته في ارلندا الشمالية فان ذلك سيزيد احتمال ابتعادهم عن العمل السياسي النشيط وربما الابتعاد عن المشاركة في التصويت ذاته، بدلا من الانتقال الى تاييد الجمهوريين.



**اذا تحقق لهولبروك ان يصبح وزيراً الخارجية بعد الانتخابات، واذا احتفظ جون دويتش بمنصبه كمدير لوكالة الاستخبارات المركزية "سي. آي. إي." فان اليهود الاميركيين سينجحون للمرة الاولى في اشغال هذين المنصبين معاً...**



وينطبق وضع مماثل بشأن ردود فعل معظم الاميركيين اليهود على اي انهيار جدي في ديبلوماسية الشرق الاوسط. فمعظم الاميركيين اليهود يؤيد الحزب الديموقراطي، وقلة منهم ستهجره لتمنح تاييدها للجمهوريين. وحقق كلينتون نجاحا بارزا بالفعل في مساعيه لكسب تمويل لحملته الانتخابية من مانحين اميركيين يهود كبار.

وفي الواقع، يمكن للتباطؤ على المسار السوري - الاسرائيلي ان يكون مفيداً لكلينتون في نهاية المطاف. فلو ان بيريز استمر في خطته الاصلية لابرام اتفاق مع سورية قبل الصيف، كي يستفيد من ذلك لاعادة انتخابه، لوضع ذلك كلينتون امام تحد صعب: محاولة كسب تاييد الكونغرس لنشر قوات اميركية في الجولان. كان ذلك سياتي بعدما اتضحت الصعوبة التي واجهها نشر قوات في البوسنة، اضافة الى احتمال ان تجابه «قوة التنفيذ» (ايفور) عندذاك صعوبات اكبر مما تجابهه الآن.

وادى قرار بيريز اجراء انتخابات مبكرة، بالطبع، الى سحب البساط من تحت اقدام وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي كان تعهد علناً التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي خلال وجوده في منصبه. لكن على رغم التصميم الشخصي والعناد الذي اظهره كريستوفر لتحقيق هذا الهدف، بعد ١٧ رحلة مكوكية الى البلدين اصبح واضحاً الآن انها لم تخرج بشيء ملموس، لا يبدو ان احداً في الادارة يبدي اي اسف اطلاقاً تجاه «الانتكاسة» في هذه المحادثات. وربما يرجع السبب الى انه يوجد رجل اخر مستعد حاليا ويتهيأ لتسلم وظيفة كريستوفر: هولبروك المغرور والشبيه بكيسنجر.

كان هولبروك اعلن نيته التخلي عن منصبه كمساعد لوزير الخارجية في ٢١ شباط (فبراير) الجاري، على افتراض انه سيكتفي بالعودة الى وظيفته السابقة في وول ستريت ليجمع مزيداً من المال فحسب. لكن لم يعد سراً في واشنطن انه اقدم على هذه الخطوة كي يضغط لنيل اعلى منصب في وزارة الخارجية بعد الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. (اذا حدث هذا فعلاً، واذا احتفظ جون دويتش بمنصبه كمدير لوكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. إي.» فان اليهود الاميركيين سينجحون للمرة الاولى في اشغال هذين المنصبين معا).

وستحجم طموحات هولبروك السياسية اذا انهار اتفاق دايتون، الذي يعتبر ابرز انجازاته، بشكل كامل قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وربما كان هذا هو الدافع وراء مسعاه الاخير لانقاذ الاتفاق قبل ان يترك منصبه كمساعد للوزير. لكن المفترض ان يكون هولبروك واقعياً بشأن فرص نجاحه، علماً بانه في حال فشله سيحتاج الى كبش محرقة. وهو يستعد بالفعل لتعيين مرشح لهذا المهمة، مشيراً الى الاوروبيين.

وخلال الاسبوع الماضي، ادلى هولبروك (مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا)، كذلك ستيوارت ايزنستات سفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد الاوروبي الذي يستعد ايضا لترك منصبه، بتصريحات شديدة اللهجة نوعا ما حيال الاوروبيين. ونشرت «واشنطن بوست»، في ٧ الشهر الجاري مقابلة اتهم فيها هولبروك الحكومات الاوروبية بـ «الاستغراق في النوم» بينما كانت واشنطن تحاول ان تخفف التوترات بين اليونان وتركيا بشأن جزيرة متنازع عليها. (نقل عنه قوله: «ينبغي ان نتساءل لماذا تبدو اوروبا عاجزة عن اتخاذ اجراء حاسم في مجال نفوذها بالذات».) وبعد ذلك ببضعة ايام اتهم ايزنستات علناً حكومات الاتحاد الاوروبي بمحاولة الوصول الى الاسواق الاسيوية على اكتاف واشنطن.

واحد الاسئلة التي اثارها البعض تعقيباً على فورات الانفعال هذه هو اين كان كريستوفر عندما عبر هؤلاء المسؤولين، الذين يفترض انهم يعملون وفق توجيهاته، عن آرائهم بقوة ضد حكومات يفترض انها حليفة لواشنطن بطريقة غير ديبلوماسية تماماً كهذه؟ قد تكون الاجابة انه لم يعد هناك من يهتم كثيرا بما يفكر به كريستوفر او يفعله بشأن اي شيء. لكن مع ذلك يبدو ان تصريحات هذين المسؤولين ومواقفهما من شأنها ان تزيد الصعوبات التي سيواجهها الرئيس كلينتون في العمل بشكل بناء مع الاوروبيين خلال الاشهر المقبلة. وهذا يعني ان مشاكل اكبر ستبرز على صعيد السياسة تجاه البوسنة، وبالتالي مزيداً من المشاكل السياسية بالنسبة الى كلينتون خلال الفترة التي تسبق الانتخابات.

ماذا ستكون التاثيرات الناجمة عن ذلك على البلدان المعنية؟ او ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من الانتكاسات التي منيت بها في الاسابيع الاخيرة الانتصارات الديبلوماسية التي تباهت بها اخيرا ادارة كلينتون؟ ساترك للقارىء الآن الحكمة الشائعة بشأن العلاقة بين الانتصارات التي تحرزها السياسة الخارجية لرئيس الولايات المتحدة وبين نجاحه وسط الناخبين. ترى هذه الحكمة ان «انتصارات» السياسة الخارجية لا يمكن ان تساعد الرئيس كثيرا في الانتخابات، لكن «هزائم» السياسة الخارجية يمكن ان تؤذيه بشدة.

واذا عدنا بالذاكرة الى انتخابات ١٩٩٢، كان جورج بوش حينها لا يزال واثقاً بان انتصاره الكبير على الصعيد العسكري وفي السياسة الخارجية ضد العراق سيمنحه العون الكافي للفوز باعادة انتخابه. وتبين ان ذلك التقدير كان خاطئا كلياً. ربما كان ذلك الانتصار في شباط (فبراير) ١٩٩١ ليساعده لو ان الانتخابات جرت بعد ذلك بوقت قصير. لكن الاشهر انقضت. وتلاشت الذكريات عن «عملية عاصفة الصحراء». وخلال ١٩٩٢ استطاع المرشح كلينتون ان يكسب التاييد مستفيداً من ادعاءاته بان بوش انفق وقتا اكثر مما يجب على السياسة الخارجية، على حساب السياسات المتعلقة بالشؤون الداخلية والاقتصاد.

وها نحن الآن نرى «انتصارات» اتفاق دايتون تتلاشى بسرعة. ومن الصعب ان نعلم ما اذا يمكن للرؤساء ان يدركوا سخرية الاقدار التي ينطوي عليها التاريخ. لكن الاكثر صعوبة ان نرى كيف يمكن للوضع الصعب القائم في البوسنة، مع الاخذ في الاعتبار النزاعات الدائرة في اميركا والمشاكل بينها وبين اوروبا، ان ينتهي الى نتيجة مستقرة وبناءة.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط والسياسة الخارجية الاميركية.

# الحظر المفروض على "بيت الشرق"

سيريل تاونسند *

■ في امسية باردة وممطرة وكئيبة في كانون الثاني (يناير) الماضي، اثناء وجودي في القدس، وبينما كنت استعد للمشاركة كمراقب في الانتخابات الفلسطينية، تجولت لوحدي في اتجاه فندق امباسادور في القدس الشرقية عائداً من مطعم عربي صغير ولكن جيد قرب البلدة القديمة. وفي شارع هادىء يقع في منطقة سكنية دهشت لرؤية مجموعة من الجنود الاسرائيليين الذين بدت عليهم معالم ضجر شديد وهم يحملون بنادق على اكتافهم. وعندما مررت بهم شاهدت فجأة لوحة تحمل اسم «بيت الشرق» على الجانب الآخر من الشارع، كانت اضواء كثيرة تسطع في المكان الذي بدا انه يضج بالنشاط.

وها هو «بيت الشرق» يتصدر مرة اخرى الانباء. وتحول هذا المبنى المقدسي العتيق الذي يتخذه مقراً فيصل الحسيني، الشخصية البارزة في السلطة الوطنية الفلسطينية، الى مركز لعاصفة سياسية عنيفة. فقد اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي موشي شاحال قبل بضعة ايام انه سيستخدم سلطاته لحظر اي زيارات يسعى وزراء خارجية وشخصيات اجنبية مرموقة للقيام بها الى «بيت الشرق». وافادت تقارير بان شاحال ورئيس الوزراء شمعون بيريز ووزير الخارجية ايهود باراك عقدوا اجتماعا خاصاً للبحث في وضع «بيت الشرق».

ولا يساورني شك في ان قرار شاحال السعي الى منع الزوار من دخول المبنى - باستخدام الجنود الضجرين بالتاكيد - يرتبط كلياً بالانتخابات العامة التي ستشهدها اسرائيل في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. واصبح مستقبل القدس اشبه بلعبة كرة قدم سياسية كبيرة بين الاحزاب الكبيرة وقضية تضع حزب العمل في موقع دفاعي. وتدعي كتلة ليكود بالفعل ان شمعون بيريز وزملاءه سيقسمون القدس. وفي رد سريع قال بيريز: «لا اعرف احداً يبدي استعداده لتقسيم القدس. لا افهم منطق ليكود عندما يقول للعالم كله وللعرب «لا تتدخلوا» عن قضية القدس، فان نصف البلد يريد ان يقسمها». ان موقف حزب العمل واضح على هذا الصعيد. نحن نؤيد بقاء القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل. لن تكون هناك حكومتان في القدس، ولن تكون هناك ادارتان في القدس».

وتبدي الحكومة الاسرائيلية منذ بعض الوقت اعتراضها على الدور الذي يلعبه فيصل الحسيني و «بيت الشرق». وستشعر بارتياح اذا اغلق «بيت الشرق» غداً. وهي تبلغ الشخصيات الاجنبية البارزة التي تزور البلاد انه لا يسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية بموجب اتفاق اوسلو ان تقوم بانشطة ذات طابع رسمي داخل اسرائيل او القدس الشرقية. كما انها تربط بين «بيت الشرق» وبين وجود اكثر من عشرة مكاتب فلسطينية تعمل في اماكن اخرى في القدس.

ويعتقد الفلسطينيون ان قرار شاحال يمثل انتهاكاً لاتفاق السلام مع اسرائيل. وسيعطي الحظر الانطباع - الصائب - بان اسرائيل تحاول ان تحسم مستقبل القدس قبل مفاوضات الوضع النهائي التي ستبدأ في ايار (مايو) المقبل. وهم ينكرون كل الجهات المعنية بان «بيت الشرق» كان موجوداً قبل اتفاق اوسلو وان مسؤولين اجانب اعتادوا زيارة فيصل الحسيني قبل مؤتمر مدريد في ١٩٩١. وطلب الحسيني من ديبلوماسيين اجانب ان يتحدوا اسرائيل ويستمروا في زيارته في «بيت الشرق».

واتساءل اذا ما كان بيريز اساء تقدير الانزعاج الذي يمكن ان تسببه هذه الخطوة على صعيد عالمي. وقد أبلغت منذ شهور ان السياسة البريطانية تقضي بان يسمح للوزراء بزيارة «بيت الشرق» متى وجدوا ذلك مناسباً. وفي السنوات الاخيرة زاره بصفة رسمية دوغلاس هيرد، عندما كان وزيراً للخارجية، ومايكل هيزلتاين عندما كان وزيراً للتجارة والصناعة.

ويحرص الاتحاد الاوروبي على تحسين مستوى التنسيق في مجال السياسة الخارجية، ويعتبر الشرق الاوسط من المناطق التي يمكن ان تشهد تقدما حقيقياً على هذا الصعيد. ويرفض وزراء خارجية بلدان الاتحاد الاوروبي الاستجابة للقيود التي تحاول اسرائيل ان تفرضها، واتفقوا كلهم على الاستمرار بزيارة الحسيني. وهم يعبرون عن استيائهم من سياسة اسرائيل التي تستهدف وزراء خارجية يمكن ان يواجهوا مشاكل خاصة في بلدانهم. ولقي وزير الخارجية الهولندي اخيراً معاملة من هذا النوع.

واري شخصياً ان قرار شاحال حظر الزيارات الى «بيت الشرق» خطوة لا مبرر لها اطلاقاً واستفزازية الى اقصى حد في هذه الفترة الحساسة. وسيكون مناسباً ومفيداً للغاية ان تصدر الدول الاعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة بيانات منفصلة تؤكد فيها تاييدها القوي لقرارات الامم المتحدة التي تعارض سلوك اسرائيل في القدس. وربما توجد حاجة الى زيادة الزيارات الى «بيت الشرق» من جانب رؤساء حكومات ووزراء خارجية كي تتحسس اسرائيل فوراً القلق على صعيد عالمي. ويدلنا التاريخ القريب لاسرائيل على انها تسارع لاستثمار اي مؤشرات الى ضعف الموقف الدولي واقتناص الفرص بقوة.

يجب ان تبقى المصابيح متوهجة في «بيت الشرق».

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

## حديث الحرب... والشجاعة

■ لم يخترع شمعون بيريز جديداً في «إعلان» الحرب، فهذه المرة الأولى التي يتاح له فيها ان يكون «شفافاً»، اي ان يظهر على حقيقته. إنه نسخة طبق الأصل عن رابين وبيغن وشامير لكنه استطاع على الدوام التنكر بقناع السياسي البعيد النظر، «الحمائمي» الاتجاه، تاركاً لسواه دور الوحوش الامنية. لم يخترع جديداً لأن الحرب، بالمظاهر التي نراها، لم تتوقف أبداً.

عندما تجرد الحكومة الاسرائيلية حملة، باشراف عسكري معارض علناً لعملية السلام - مثل «حماس» و«الجهاد»، او مثل دكاكين التطرف اليهودي في المستوطنات - هو رئيس الـ «شين بيت» عامي ايالون، فلا بد انها تزرع بكامل وعيها بذور تطرف جديد في صفوف الفلسطينيين وسواهم من العرب. ومع مشاهد تجميع ابناء القرى الفلسطينية في الساحات والمدارس، على النمط النازي، ومع اغلاق بيوت المتهمين بتنفيذ العمليات وطرد عائلاتهم منها تمهيداً لنسفها، كيف يمكن الاعتقاد بأن مثل هذه الممارسات ستقضي على التطرف وتضع حداً للارهاب؟ يكفي ان نتذكر ان بيت المجرم باروخ غولدشتاين، مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي، تحول مزاراً ولم يفكر احد، مجرد تفكير، في اغلاقه او نسفه. (لذا يصح التساؤل: متى العملية المقبلة، بل لماذا تأخرت؟ إنه منطق الامور من هنا ومن هناك...)

ويلفت النظر، مثلاً، ان الكاتب الاسرائيلي، الناشط في حركة «السلام الآن» عاموس عوز كتب في «يديعوت احرونوت» مطالباً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بابداء الشجاعة التي كان الأخير تحدث عنها لدى توقيع اتفاق «اوسلو - ١»، إذ وصف السلام المنجز بأنه «سلام الشجعان». ولا معنى لدعوة عوز هذه سوى انه يطالب عرفات بشن الحرب على الاسلاميين على الطريقة الاسرائيلية، لاعفاء اسرائيل من القيام بها. وبالنسبة الى الكاتب الاسرائيلي فإن «شجاعة» عرفات لم تبلغ بعد ما بلغته «شجاعة» رابين او بيريز. بالطبع، انه كلام انفعالي له ما يبرره، خصوصاً ان جثث المدنيين الابرياء في شوارع القدس وتل أبيب هزت وجدان المجتمع الاسرائيلي، لكنها لن تهز الأفكار المتحجرة في رؤوس الساسة الاسرائيليين قيد انملة.

فلا أحد بينهم لديه ذرة من «شجاعة» للاعتراف بأن العمليات الدموية هي قبل كل شيء نتيجة لسياسة «الاحتلال في ثوب السلام» كما تتبعها اسرائيل وتضغط على الجانب الفلسطيني كي يذعن لها. فليعط عرفات سلاماً صحيحاً، وليطالَب عندئذ بأقصى الشجاعة. فلتكن هناك ضمانات - اسرائيلية (وبالأخص اميركية) - حقيقية لـ «سلام من دون احتلال»، ولتكن بعدئذ محاسبة قاسية لمن يسعى الى تخريب هذا السلام. اما الاصرار على بناء مستوطنات جديدة وابقاء المستوطنات القائمة بل ابقائها خارج السيادة الفلسطينية في أرض فلسطينية، والاستمرار في مصادرة الأراضي بالخداع القانوني، والمضي في قضم الأراضي بداعي شق الطرق الالتفافية، ومواصلة سياسة اغلاق «المناطق»، والمماطلة في اطلاق السجناء، والبحث الدائب عن انتصارات اجرامية عبر تصفية المعارضين الفلسطينيين في الخارج، والاستمرار في اذلال المواطنين على الحواجز والحؤول دون انتقالهم الحر بين مدنهم وقراهم، والتعنت في طروحات الوضع النهائي للقدس وبقية مناطق الحكم الذاتي، بالاضافة الى الارث الاسود لأكثر من ٢٦ عاماً من الاحتلال (بدون سلام) بما فيها من تدمير للاقتصاد والبنية التحتية ومن اذلال للانسان وانتهاك لحقوقه... كل ذلك يغذي التطرف، بل يرسخه. ولا شك في انه لا ينطوي، من جانب اسرائيل، على اي شجاعة.

كان ملفتاً ايضاً ان تطلب اسرائيل - اسرائيل نفسها - من مجلس الأمن الدولي ادانة «العمليات الارهابية». ففي العادة، تحتقر الدولة العبرية منظمة الأمم المتحدة وكل مؤسساتها. ما الذي تغير؟ هل ان هذه العمليات أشعرت اسرائيل بالضعف الى حد اللجوء الى منبر دولي لا يلجأ اليه سوى الضعفاء للتظلم، مثلما يلجأ اليه الاقوياء لتطعيم سياساتهم العنفية بشيء من الشرعية الدولية؟ من غير المستبعد ان يستجيب مجلس الأمن لرغبة اسرائيل، تكريساً لتحوله اداة في يدها، خصوصاً انه ممتنع منذ سنوات عن خوض اي نقاش جدي لأي عدوان اسرائيلي واضح في مخالفته القوانين الدولية. انه نوع من «التمويل» لحرب داخلية من دون البحث في اسبابها وجذورها. اكثر من ذلك، يعطي فيها المعتدي الرئيسي كل الشرعية الدولية التي يريدها لاقتحام بيوت آمنين سبق ان اقتحمها مراراً وتكراراً.

عبدالوهاب بدرخان

## فشل إسرائيلي وفلسطيني

■ التصريحات التي اطلقها مسؤولون في كل من إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، وتحمّل جهات خارجية متعددة مسؤولية العمليات الانتحارية الأخيرة، تعكس، من بين أمور أخرى، رفض الطرفين الاعتراف بفشل اتفاقاتهما في احتواء التداعيات السياسية والأمنية الداخلية للتسوية بينهما. فهذه العمليات الانتحارية لا تزال تحظى بغطاء سياسي يوفره شعور جزء لا يمكن تجاهله من المجتمع الفلسطيني بأن التسوية التي أطلقها اتفاق أوسلو لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني وآماله. وفي المقابل هناك تعاطف في أوساط جزء كبير من المجتمع الإسرائيلي مع القوى المتطرفة الإسرائيلية التي تسعى إلى احباط التسوية مع الفلسطينيين. فكما يحظى ليكود الإسرائيلي بتأييد شعبي بسبب موقفه المتشدد من السلام مع الفلسطينيين، تحظى حماس ورموزها - من الشيخ يأسين إلى يحيى عياش وتلامذته - بتأييد شعبي في الأوساط الفلسطينية.

المقصود هو ان لا وجود لإجماع فلسطيني - إسرائيلي على التسوية المطروحة يتعرض حالياً لمحاولات تخريبية من الخارج. فما معنى أن تتهم إسرائيل أو السلطة الفلسطينية إيران او سورية أو الأردن بالوقوف وراء عمليات انتحارية لها مؤيدوها في الداخل قبل ان يكون لها مؤيدون في الخارج؟

إن التعاطف الشعبي الفلسطيني مع الرافضين لشروط السلام مع إسرائيل، الذي عبر عن نفسه بشكل بارز لدى تشييع جثمان يحيى عياش، وقابله تعاطف إسرائيلي شعبي اقل علانية عند اغتيال رابين من جانب معسكر الرفض الإسرائيلي، يؤشر إلى أن المشكلة التي تواجهها كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية تحتاج إلى حلول سياسية داخلية أكثر من حاجتها إلى حلول أمنية تسعى أحياناً إلى تصدير الأزمة إلى الخارج...

هذا لا يعني أن هناك تسوية ممكنة من دون معسكرين رافضين لها. إنما ينبغي بالضرورة أن لا يكون الرفض على طريقة التفجيرات الدموية التي شهدناها خلال الايام الأخيرة، بل أن الأحداث الأخيرة تبرز مجدداً نتائج ترك حركة المقاومة الإسلامية خارج اللعبة السياسية سواء من جانب إسرائيل أو السلطة الفلسطينية. فالمطلوب تحقيق اكبر اجماع ممكن في أوساط المعسكرين على التسوية السلمية، وعزل القوى المتطرفة عن طريق إزالة الغطاء السياسي عنها أو تحجيمه إلى اقصى درجة ممكنة، وذلك باعطاء المعارضة الفلسطينية الشرعية ذاتها التي تتمتع بها المعارضة الإسرائيلية.

وتأتي تجربة الحكم الأردني مع المعارضة الإسلامية وغير الإسلامية بمثابة نموذج يمكن أن يحتذى من جانب السلطة الفلسطينية. فالأردن، باستيعابه للمعارضة داخل اللعبة الديموقراطية، تمكن من المضي في إبرام سلام مع إسرائيل من دون قمع المعارضة أو دفعها إلى النزول «تحت الأرض» وبالتالي اللجوء إلى العنف. كما قاوم الحكم الأردني الضغوط الإسرائيلية والاقليمية للتصعيد مع المعارضة الأردنية، ولجم عن اللجوء إلى العنف ضدها، ملتزماً قناعته بأن المعارضة تأتي على شاكلة النظام، فإذا كان النظام عنيفاً، كذلك تكون المعارضة، والعكس بالعكس. وفي المحصلة النهائية، لا بد للمعارضة الفلسطينية ان تصبح شريكاً كاملاً في عملية صنع القرار الفلسطيني بغض النظر عن الضغوط الإسرائيلية المعروفة. ولا بد لإسرائيل أن تعي ان الديموقراطية تصلح أيضاً للفلسطينيين.

سلامة نعمات



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honoré 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«الانقلاب»... أسرار المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بين مدريد وواشنطن (٥ من ٥)

# ليلة ضياع القضية بسقوط الطائرة في الصحراء الليبية

ممدوح نوفل *

■ بعد انتهاء الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية صار واضحاً للجميع ان ظلال الانتخابات الاسرائيلية وبعدها الاميركية باتت تتحكم الى حد بعيد في مسار عملية السلام. وان لا أمل يرجى بحصول تقدم في الشهور الثلاثة الباقية لانتهاء اسرائيل من انتخاباتها. فالحملات الانتخابية في اسرائيل بدأت، والمزاودة على حزب العمل صارت سيدة الموقف عند الليكود. وعلى امتداد شهر اذار (مارس) رفع شامير من وتيرة هجومه ضد منظمة التحرير وضد ياسر عرفات بالذات، محملاً اياه المسؤولية عن العمليات العسكرية التي تتم في اسرائيل، وتلك التي تنفذ من جنوب لبنان. ومع تصاعد الحملة تواترت التقارير عن خطط اسرائيلية لاغتيال ابو عمار، ومصادر بعض هذه التقارير كانت دولاً أوروبية مرموقة مثل فرنسا وايطاليا وبعضها من داخل اسرائيل اضافة للتقارير الروسية والعربية.

ومع تصاعد الحملة الاسرائيلية، تصاعدت حملة القوى الفلسطينية المعارضة، بعضها ركز على عملية السلام وفشلها، وبعضها الآخر ركز على شخص ياسر عرفات متهماً اياه بالخيانة الوطنية والاستسلام. ولهذا عاش ابو عمار بضعة أسابيع قلقاً، ولم يكن يخفي قلقه أمام زواره المقربين. كان يقول: «الله يمرر علينا ما تبقى من اذار وكل نيسان بخير. شهر نيسان (ابريل) يا اخوان شهر المجازر والاغتيالات في تاريخ الشعب الفلسطيني. قبية ودير ياسين وقعتا في نيسان، كمال ناصر وابو يوسف النجار وكمال عدوان تم اغتيالهم في نيسان، وابو جهاد اغتيل في نيسان». لهذا شدد الحراسات وزاد عدد البيوت التي يتنقل بينها. واجرى بعض التعديل في حرسه وفي نظام حياته. قلص من وجوده في تونس، وزاد من فترات اقامته في اليمن، وطار للجزائر اكثر من مرة، وكان يفتعل المناسبات لزيارة السودان وليبيا. كان يقول «انا متأكد من ان شيئاً ما سيحصل خلال هذه الفترة. حدسي الذي اثق فيه ينذرني يومياً، لم اعد استطيع النوم، ولم أعد استطيع البقاء في مكان واحد اكثر من ساعتين». جعل من مراكز الصندوق القومي، ومن دائرة الثقافة، وبيت بسام ابو شريف أماكن بديلة لمقره، وصار يجري فيها العديد من الاجتماعات واللقاءات. طريقة اغتيال ابو اياد وابو الهول وابو محمد العمري كانت تؤرقه وترعبه. كان يقول: «الاسرائيليون وبعض العرب متفقون على قتلي، والأميركان يعرفون ولا يحاولون التعطيل، القيادة البديلة صارت جاهزة». كان ابو عمار يعرف ان استئناف المفاوضات الثنائية سيتأخر، والأميركان يضغطون عليه من أجل المشاركة في المؤتمر متعدد الأطراف. ولهذا فكر في لملمة الوضع الفلسطيني الداخلي قدر المستطاع، وراح يعطي الاشارات للجبهتين الشعبية والديموقراطية بانه مستعد لاجراء تعديل في الخط السياسي والأخذ بملاحظاتهم. حاول اللعب بورقة المعارضة ليقول للأميركيين والأوروبيين إذا كانت جهودكم تصطدم بتطرف شامير فانا ايضاً عندي متطرفون. فكر في احياء دور المنظمة. لا سيما وان بعض المعارضين المقاطعين والمنسحبين من التنفيذية صاروا مستعدين للمشاركة في اجتماعات المجلس المركزي، هكذا كانت مواقفهم، وهكذا كانت بياناتهم تقول، ولهذا فكر في دعوة المجلس المركزي للاجتماع، وحدد الاسبوع الأول من شهر نيسان موعداً له، وجعل مسألة المفاوضات نقطة رئيسية على جدول أعماله.

يوم ٣/٧ وكالعادة وصل بعض أعضاء الوفد الى تونس لتقييم جولة المفاوضات، لكنهم وجدوا انفسهم في اجتماعات للقيادة الفلسطينية بصيغتها الموسعة، وأمام قضايا كبرى اضافة لقضية تقييم الجولة الأخيرة. وهذه المرة حضر الدكتور حيدر عبدالشافي مع فيصل الحسيني وحنان عشراوي وسعاد العامري وتيسير العاروري وصائب عريقات وعزمي الشعيبي. كما شارك فيها اعضاء لجنة متابعة المفاوضات، وأعضاء من اللجنة التنفيذية بما في ذلك عبدالرحيم ملوح ممثل الجبهة الشعبية، وتيسير خالد ممثل الجبهة الديموقراطية، وتيسير قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، بصفته عضواً في هيئة رئاسة المجلس الوطني.

في حينه لم يتوقف الاجتماع مطولاً أمام مجريات الجولة الأخيرة من المفاوضات. استمع الحاضرون لتقرير شفوي قدمه الدكتور حيدر، واضاف عليه فيصل بعض التفاصيل الهامة عن اللقاءات مع الأميركيين. كان الاجتماع اقرب الى صيغة قيادة فلسطينية موسعة: الداخل والخارج. اما قضايا البحث فكانت الوحدة الوطنية، واجتماع المجلس المركزي، الانتخابات الاسرائيلية، المشاركة في المؤتمر متعدد الأطراف، والعلاقة الفلسطينية - العربية وخاصة العلاقة مع الأردن. ممثلو الجبهتين الشعبية والديموقراطية لم يشاركوا بفعالية في مناقشة ما دار في الجولة الأخيرة من المفاوضات. اكتفوا بتكرار مواقفهم السابقة واضافوا عليها بعض الجمل من نوع: وقائع المفاوضات ومجرياتها تؤكد صحة وجهة نظرنا وموقفنا من الشروط والاسس التي دخلنا على اساسها المفاوضات. الوحدة الوطنية أهم من الحرص على المفاوضات وعلى العلاقة مع الاميركيين، إذا كانت المشاركة في المفاوضات الثنائية خطأ فاحشاً فالمشاركة في المتعدد مصيبة وخطيئة كبرى.

في المناقشات انقسم الرأي حول المشاركة في المتعدد الأطراف. الدكتور حيدر كان أقرب الى التريث في اتخاذ القرار، وكان اكثر ميلاً لعدم المشاركة. اما بشأن الوحدة الوطنية واجتماع المجلس المركزي والموقف من الانتخابات الاسرائيلية والعلاقة مع الأردن فكانت المواقف متلاقية ومتقاطعة في الجوهر، والتباينات تدور حول الصيغ والأشكال. في تلك الجولة من الاجتماعات فوجئت المعارضة بمواقف ابو اللطف وأبو ماهر غنيم. فوجئوا من اقوال ابو اللطف: «اللحظات التاريخية لا تتكرر، وهذه لحظة تاريخية لا بد من اقتناصها، نحن نمر في مرحلة المشاكل الاقليمية. منطقتنا بؤرة توتر، دور اسرائيل تقلص وخف، وكلما تقدم السلام كلما تراجع دور اسرائيل. مصر والسعودية الآن أهم من اسرائيل عند الأميركان. أميركا بحاجة الى حلفاء غير اسرائيل للحفاظ على الأمن والسلام. هذا عصر أميركا وعلينا ان لا ننسى ذلك، وان لا ننسى اننا مفتاح السلام. غيابنا عن مؤتمر السلام يعني غيابنا عن الخارطة، لو لم ندخل المسيرة لعفا الله عليكم لمرحلة طويلة، نحن قوة لا يستهان بها وعلينا ان نؤدي دورنا بذكاء. الملك حسين كان البديل ولا زال، لكن قوته ضعفت. سورية شريك نكد، مصر مثل ام العروس، وهي السمسار لخدمة أميركا ومع ذلك يجب ان لا نقطع مع مصر، من الآن وحتى الانتخابات الاسرائيلية. العمل سقفه مناحكات وكسب اعلامي» في حينه لم يرتح ابو عمار وآخرون لحديث ابو اللطف، ليس لانه يتعارض مع مواقفهم، ولكن لأسباب تتعلق بتفسير خلفية وأبعاد موقف ابو اللطف. هل هي رسالة للأميركان وما الغرض من ذلك؟ في نهاية الاجتماعات تم الاتفاق على المشاركة في المؤتمر متعدد الأطراف مع العمل على تحسين الشروط، واتفق على عقد اجتماع المجلس المركزي في الثلث الأول من الشهر القادم والتحضير للجولة الرابعة - واشنطن، ومناقشة الانتخابات الاسرائيلية في اطار اضيق نظراً لحساسية الموضوع، وطبيعة الخطوات العملية المطلوبة.

في ١٩٩٢/٣/١٢ عقدت لجنة العمل اليومي لمتابعة المفاوضات اجتماعاً استعرضت فيه المهام المطروحة في الأشهر الثلاثة المقبلة، وتوقفت امام المفاوضات الثنائية في جولة روما - واشنطن، متعدد الأطراف والمشاركة في لجانه، الانتخابات الاسرائيلية ودورنا تجاهها، العلاقة مع الأردن (الكونفيدرالية). واكدت على تفضيل واشنطن كمكان للجولة الجديدة مع عدم رفض روما. وتفضيل واشنطن كان لسببين، الأول لأن شامير يضغط باتجاه الانتقال من واشنطن، والثاني لأن الجانب الأميركي يريدها عنده، ومصلحتنا في ابقائها عنده كي يبقى أمام مسؤولياته بصورة مباشرة. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة فرعية من ممدوح نوفل، احمد عبدالرحمن، واضاف ابو مازن اسم حسن عصفور، لوضع ورقة تضع الخيارات والمواقف والمداخل التفاوضية. كما اتفق على عقد لقاء مع بعض أعضاء اللجنة القيادية في القاهرة، للاعداد للسيناريوهات المتوقعة، إذ كان معظم أعضاء الوفد. في القاهرة في اطار تبادل الخبرات مع الخبراء المصريين الذين شاركوا في كامب ديفيد وسواهم.

اما بشأن متعدد الأطراف، فقد رفعت توصية بان تسند مهمة متابعة المتعدد للجنة من الداخل والخارج برأسها الاخ ابو علاء (احمد قريع) وتضم كلاً من: فيصل الحسيني، سري نسيبة، سليم تماري، سمير حليلة، اكرم هنية، احمد عبدالرحمن، جميل هلال، ايلي صنبر، د. يوسف الصايغ وحسن عصفور على ان تعقد اللجنة اجتماعها الأول في الاسبوع الأخير من شهر آذار لتشكيل مجموعات اللجان الخمس، وتجميع الوثائق والدراسات واعداد الجديد المطلوب، ووضع تصور سياسي لمهام كل لجنة، ووضع آلية عمل بين المجموعات الخمس، ووضع آلية للعلاقة مع الوفود العربية والأجنبية.

اما بشأن الانتخابات الاسرائيلية فقد اكدت اللجنة على ضرورة حصر هذا الملف عند الاخ ابو مازن، والعمل على عقد لقاء في القاهرة مع ممثلي الاتجاهات السياسية (العربية) في اسرائيل، محاميد، دراوشة، ميعاري، ابراهيم نمر حسين، عبدالله قاسم، اياد صلاح. كما اكدت اللجنة على أهمية تشكيل لجنة في الأراضي المحتلة باشراف الأخ فيصل الحسيني لاجراء اللقاءات السياسية اللازمة مع الأطراف الاسرائيلية المشاركة في الانتخابات. وأكدت على ضرورة بذل كل جهد ممكن للتأثير في عملية التصويت لصالح اتجاه السلام، العرب، ميرتس، العمل، مع التشديد على أهمية لعب مثل هذا الدور بسرية وبحذر شديد، وعدم ظهوره بصورة علنية. اما بشأن العلاقة الكونفيدرالية مع الأردن، فقد اكدت اللجنة على ضرورة متابعة هذا الموضوع من قبل اللجنة التنفيذية، والتعجيل في عقد اجتماع اللجنة المشتركة والعمل على التوصل الى اتفاق تفصيلي مع الأردن ينظم العلاقة الراهنة والمستقبلية بين الطرفين وينهي الارباكات والاشكالات القائمة بين الطرفين.

في النصف الثاني من شهر آذار تواصلت اجتماعات لجنة متابعة المفاوضات للتحضير لاجتماعات الثنائي والمتعدد الأطراف، وحرص ابو عمار خلال ذات الفترة على تكثيف اجتماعات القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية، ليؤكد وجود المؤسسات التشريعية والتنفيذية الفلسطينية، وليحضر لاجتماعات المجلس المركزي. وخلال كل تلك الاجتماعات، كان هاجس الاغتيالات يسيطر على تفكير ابو عمار، ولم يكن يخفي قلقه، بل كان يتحدث أمام الجميع حول الموضوع بمناسبة وبدون مناسبة.

في مطلع نيسان (ابريل) ١٩٩٢ على ابواب اجتماع المجلس المركزي زاد ابو عمار من فترات غيابه عن تونس، معتقداً انها الساحة المرشحة لاغتياله، باعتبارها مقر اقامته. سافر الى اليمن والسودان وليبيا عدة مرات، وكان سفره من أجل السفر فقط. فجر يوم ٧ نيسان بالكاد وصل ابو عمار صباحاً الى تونس حتى غادرها مساء، بصورة مفاجئة قال لمرافقيه جهزوا انفسكم للسفر الى السودان، بعض من سمعه من المقربين قال له لا تنس ان اجتماع المجلس سيبدأ بعد غد. قال لدي بعض العمل في السودان، ساصل (صد رد) الى الخرطوم وأعود قبل الاجتماع.

مساء يوم ١٩٩٢/٤/٧ وبشكل مفاجئ نقلت بعض وكالات الانباء خبراً بثه التلفزيون الليبي يقول: «في الساعة السادسة من مساء اليوم فقد الاتصال مع الطائرة التي تقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمتجهة من الخرطوم الى طرابلس». واضافت الوكالات نقلاً عن التلفزيون الليبي «ان الأجواء الليبية تتعرض لعاصفة رملية قوية، وبسببها أغلق مطارا طرابلس وبنغازي، هذا وتبذل السلطات الليبية كل جهد ممكن وبكل الوسائل المتوافرة من أجل العثور على الطائرة». بعدها تحول هذا الخبر الى الخبر الدولي رقم واحد.

قبل التاسعة مساء اذاعت وكالات الانباء خبراً جديداً عن الاذاعة والتلفزيون الليبي خلاصته ان القيادة الليبية وجهت نداء لكل القوى الدولية القادرة، بان تبذل جهودها وان تساعد بوسائطها المتطورة في البحث عن طائرة الرئيس عرفات.

في الثامنة مساء، غادرت مكتب ابو مازن، كانت الجلسة هناك عادية، وكان الحديث يدور بين الحاضرين ابو مازن، ياسر عبدربه، ممدوح نوفل وحسن عصفور حول اجتماع المجلس المركزي وقضايا المفاوضات، وحول القطيعة القائمة بين ابو مازن وابو عمار، وكيفية معالجتها والاستفادة منها لصالح تحسين أساليب العمل. حتى لحظة المغادرة لم يكن خبر طائرة ابو عمار قد وصل لمكتب ابو مازن، بالكاد وصلت الدار حتى رن جرس الهاتف. رفعت السماعة باترني جميل هلال مدير عام دائرة الاعلام في المنظمة بسؤال ما هي آخر اخبار طائرة ابو عمار؟ سألته هل حصل لها شيء؟ لا علم لي اطلاقاً، الآن كنا عند ابو مازن. قال: «وكالات الانباء منذ ساعتين تتناقل خبر فقدان طائرة ابو عمار فوق الصحراء الليبية، بعض المراسلين اتصلوا يستفسرون حول الموضوع، بعضهم يغمز من قناة معمر القذافي بانه فعل مع ابو عمار ما فعله مع الامام موسى الصدر». فوراً اتصلت ببيت ابو مازن، لكن ام مازن قالت ان ابو مازن غادر قبل دقائق قليلة، اتصلت مع بيت ياسر عبدربه، تحدثت مع زوجته ليانا بدر، قالت قبل دقائق اتصل ابو مازن وكان منفعلاً على غير عادته. تحدث مع ياسر كلمات قليلة وعلى اثرها غادر ياسر المنزل مسرعاً ومنفعلاً وقال الله يستر، ابو عمار فقدت طائرته، يا خوفي من معمر القذافي. وسألتني ما هي آخر الأخبار؟ أغلقت التلفون واتصلت مع مكتب حكم بلعاوي قالوا غادر باتجاه مكتب ابو اللطف.

أغلقت التلفون قبل ان أغادر المنزل رن جرس الهاتف، وكان أحد مرافقي ابو اللطف على الخط قال الاخوان مجتمعون عندنا، خطكم دائماً مشغول الاخوان بانتظارك لمتابعة موضوع طائرة ابو عمار. توجهت فوراً الى مقر الدائرة السياسية فوجدت المقر مليئاً بالحركة، ومكتب ابو اللطف يغص بالحضور. تفحصت الحاضرين فلم أر من اللجنة المركزية لحركة «فتح»، سوى ابو اللطف وابو مازن وحكم بلعاوي وابو علاء وصخر حبش. وكان عدد آخر من ممثلي القوى السياسية حاضراً، اما البقية، فهم من العاملين في الدائرة السياسية. كان ابو اللطف يجلس مرتاحاً خلف مكتبه، كان يعبث باوراق الجرائد تارة، ويرد على التلفون تارة أخرى، ويسحب ورقة فاكس قادمة من هنا او هناك ليقرأها على الحاضرين.

لا داعي للسؤال حتى تعرف آخر او كل أخبار الطائرة، فالكل يتحدث حول الموضوع، القادم يُسأل قبل ان يسأل. الاذاعات والوكالات العالمية هي مصدر الأخبار. سفارة فلسطين في ليبيا تكرر الأخبار الليبية. آخر وأهم خبر كان من قائد معسكر السارة العميد خالد سلطان، الخبر يقول: «بسبب سوء الأحوال الجوية لم تستطع طائرة الرئيس الهبوط في مطار طرابلس، بعدها عادت للهبوط في مطار السارة القريب من مواقع القوات الفلسطينية. مطار السارة غير مجهز لاستقبال الطائرات ليلاً، بعد الاتصال من قبل قائد الطائرة حشدنا سيارتنا حول المدرج لانارته. فجأة سمعنا نداء من الكابتن يقول سنقوم بهبوط اضطراري بسبب نفاذ الوقود، ثم انقطع الاتصال معنا. نحضر انفسنا نحن والأخوة الليبيين للبحث عن الطائرة وعن الرئيس، وسنبلغكم بكل جديد. الأحوال الجوية عندنا سيئة جداً، العاصفة الرملية قوية جداً ولا زالت مستمرة حتى الساعة». بعض الحاضرين لم يكن قلقاً، بعضهم كان يشك في الموضوع، ويعتبره عملاً من فبركة ابو عمار لأمر في نفسه. وأصحاب هذا الرأي كانوا واثقين من ان الطائرة هبطت بسلام، وسيظهر ابو عمار بعد ساعات. آخرون كانوا قلقين جداً. بعضهم اتهم الليبيين، وبعضهم حمل ابو عمار المسؤولية لأنه يتدخل في كل كبيرة وصغيرة بما في ذلك مع الطيارين. ابو مازن وحكم بلعاوي المتخاصمان مع ابو عمار كانا الأشد قلقاً. اما ابو اللطف فكان الأقل، العديد من أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»، لم يكونوا ضمن الموجودين، بعضهم اتصل، والبعض لم يكلف نفسه عناء الاتصال لأنهم غير مصدقين. أحدهم اتصل ليسأل عن آخر أخبار مسرحية ابو عمار؟ بناء على الدردشة الجارية تم الاتصال مع الأميركان من خلال حنان عشراوي، وطلب منهم بصورة رسمية البحث بواسطة الأقمار الصناعية عن الطائرة، وذات الشيء طلب من الروس والفرنسيين. كما طلب من المصريين رسمياً المشاركة بوسائطهم في البحث عن الطائرة، الرئيس زين العابدين اتصل أكثر من مرة مع سفير فلسطين في تونس حكم بلعاوي. يستفسر حول الموضوع، وكلف الطيران التونسي بالبحث عن طائرة ابو عمار، وأجرى اتصالاً مباشراً مع العقيد معمر القذافي. قبيل منتصف الليل اقترح ياسر عبدربه بان يتحرك وفد قيادي الى ليبيا فوراً إذا أمكن، لمتابعة الموضوع مباشرة من هناك. رغم الترحيب بالاقتراح إلا ان ابو اللطف اعتذر عن الذهاب وقال: «غداً عندنا اجتماع المجلس المركزي وعلينا ان نعقد الاجتماع». واقترح ابو اللطف ان يتحرك تيسير قبعة وممدوح نوفل وحكم بلعاوي الى ليبيا. سلوك ابو اللطف وموقفه في تلك الليلة لم يكن مريحاً لابو مازن ولا لحكم بلعاوي. بهدوء انسحب ابو مازن وحكم الى منزل ابو مازن، ولحق بهم ياسر عبدربه وانا واحمد عبدالرحمن. ومن منزل ابو مازن جرت عملية استكمال الاتصالات ومتابعة الأخبار، وجرى العمل على تحضير طائرة صغيرة تنقل الوفد القيادي الى تونس.

خلال الاتصالات أبدى الأميركان اهتماماً شديداً بالموضوع، ولوحظ اهتمام اسرائيلي كبير من خلال تواصل البث الاذاعي ونقل الأخبار اولاً بأول. بعد جهد جهيد وافق ابو اللطف على تأجيل اجتماع المجلس المركزي. ولكنه لم يوافق على السفر الى ليبيا. وبدون عناء وافق ابو مازن وحكم على السفر رغم خلافاتهما مع ابو عمار.

بعد منتصف الليل بدأت تتوارد بعض الأخبار حول الطائرة. الخبر الأول كان مصدره الأقمار الصناعية الأميركية «شوهدت طائرة في الصحراء لكن أحوالها وأحوال ركابها غير واضحة حتى الآن، سيتم توجيه الأقمار من جديد للتدقيق». وحدد مكان وجود الطائرة على الخارطة وأبلغ للسلطات الليبية.

قبيل الفجر تحركت عدة دوريات فلسطينية - ليبية من معسكر السارة للبحث عن الطائرة، وبعد الساعة السادسة صباحاً تم العثور عليها وتم الوصول لها ونقل ابو عمار الجريح، والمرافقين الجرحى الى احدى المستشفيات العسكرية الليبية. وسافر ابو مازن ومن معه الى هناك. في تلك الليلة، ووفقاً لما شاهدت وسمعت قلت لا بد من كتابة «قصة ضياع القضية في الصحراء الليبية».

بعد حادث الطائرة ازداد الاهتمام الأميركي بحياة ابو عمار وادركوا أهمية وجوده وبقائه من اجل تواصل عملية السلام. لاحقاً على الحادث، سافر ابو عمار الى القاهرة والتقى هناك اعضاء الوفد الفلسطيني بصورة رسمية وعلنية. وأمام تشنج شامير وتهديداته صور اللقاء من قبل الوفد على انه لقاء اجتماعي، هدفه التهنئة بالسلامة وبلغ شامير الخبر واوقف تهديداته ضد الوفد. ويعتقد ان الأميركان لعبوا دوراً مهماً في ذلك. بعد الحادثة انهى ابو مازن خلافه مع ابو عمار وانهى اعتكافه عن متابعة المفاوضات، وفي حينه كثر الحديث من قبل كل القوى الدولية والاقليمية الحريصة على صنع السلام في المنطقة وعلى نجاح المفاوضات، حول ضرورة ان تكون الحادثة واستخلاصاتها حافزاً للجميع، لدفع المفاوضات خطوات جدية الى الأمام وبأسرع وقت ممكن. بعد الانتهاء من الحادثة ومتطلباتها السياسية والاجتماعية واصلت لجنة المفاوضات اعمالها برئاسة ابو مازن، وواصلت تحضيراتها للجولة الجديدة من المفاوضات.

منتصف نيسان توقفت لجنة متابعة المفاوضات امام رسالة من راعيي المؤتمر نقلت بواسطة الروس تقول: «يقترح راعيا عملية السلام في الشرق الأوسط على المشاركين فيها القيام بجولة جديدة من المفاوضات في واشنطن في الفترة الممتدة ما بين ٢٧ نيسان و٥ ايار (مايو)، ويبذل الراعيان الجهود لايجاد حلول مقبولة للأطراف حول المكان مواصلة المفاوضات الثنائية. وبهذا الصدد فإن الراعيين يدعوان الأطراف لطرح افكارهم حول مكان الجولة الرابعة خارج الولايات المتحدة وفي مكان اقرب للشرق الأوسط، وينطلق الراعيان من انه يمكن الاتفاق على المكان الجديد، ويمكن الاعلان عن ذلك قبل عدة ايام من بدء الجولة الرابعة».

بعد دراسة الرسالة رحبت اللجنة ببقاء المفاوضات في واشنطن وطلب من حنان عشراوي ابلاغ الراعي الأميركي بذلك، حيث كان واضحاً ان انعقادها من جديد في واشنطن يتم بناء على رغبة أميركية وضد ارادة شامير. اسرعت اللجنة في ابلاغ الموافقة الفلسطينية، حيث كان واضحاً لها ايضاً ان شامير بات يفكر جدياً على أبواب الجولة الرابعة في واشنطن في تخريب عملية السلام، للرد على الموقف الأميركي من مسألة ضمانات القروض وتأجيل القرار بشأنها، وللخلاص إذا أمكن من كل مؤتمر السلام، باعتباره أساس البلية بأبعادها الثلاث التي باتت تواجهه. فالمؤتمر تسبب في خلق أزمة جدية في العلاقة الأميركية - الاسرائيلية (الحليف الاستراتيجي). وجعل من جهة ثانية موضوع الاستيطان قضية دولية وداخلية اسرائيلية، ومن جهة ثالثة تسبب في اشكالية الحصول على المال اللازم لاستيعاب المهاجرين الجدد الذين باتوا ينفكون من حول الليكود على أبواب الانتخابات.

قبيل سفر الوفد الى واشنطن، مر بعض اعضائه كالعادة الى تونس لتلقي التوجيهات اللازمة للعمل في الجولة الجديدة. وفي حينه لم يكن لدى لجنة متابعة المفاوضات الكثير لتعطيه للوفد المفاوض. فالكل مقتنع ان هذه الجولة تنعقد كنوع من رفع العتب، وحتى لا يقال بان المفاوضات توقفت، او ان مسيرة السلام تعطلت وفشلت. ولهذا اتفق على ان يركز الوفد الفلسطيني على موضوع الانتخابات، وان يتم مناقشة الأجندة، والرد على مشروع الـ ISGA الاسرائيلي وتفنيده، والتركيز على مرجعية المفاوضات، ورفض كل حديث عن الانتخابات البلدية، مع مواصلة التركيز على موضوع الاستيطان، وحقوق الانسان، واتفاقية جنيف الرابعة، واظهار مسألة الحماية الدولية وضروراتها في مواجهة تصاعد القمع والارهاب الاسرائيلي ضد المواطنين العزل.

يوم ٤/٢٦ وصل الوفد الفلسطيني الى واشنطن، ومساء عقدت الوفود العربية جلسة للتنسيق في مقر الوفد الفلسطيني بناء على دعوة من الدكتور حيدر عبدالشافي. كان الاجتماع مريحاً ووجهات النظر متطابقة بشأن التكتيك الاسرائيلي التعطيلي وتم الاتفاق فيما بينهم على:

١) تبني موقف مشترك بان تكون هذه الجولة لفترة اسبوعين، وفي الحد الأدنى ان تستمر حتى مساء الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٥.

٢) عدم تحديد جولة جديدة قبل الانتخابات الاسرائيلية، وعدم تحديد روما كمكان إلا بعد عقد اجتماع تقييمي مشترك، يعقد في نهاية الجولة وعلى مستوى وزراء الخارجية، واتفق ان يعقد في عمان.

٣) الاستمرار في التنسيق اليومي بين الوفود الأربعة وتبادل المعلومات.

مع وصول الوفد الفلسطيني وقبل بدء جلسات الجولة في ٤/٢٧ بدأت الصحافة ووسائل الاعلام الأميركية بشن حملة تحريضية قوية ضد الوفد الفلسطيني، مركزة على انه يحضر في كل مرة للأعمال الاعلامية وليس للمفاوضات، ومعتبرة ان مشروع الـ PISGA الفلسطيني مشروع دعائي لا ينسجم مع أساس الدعوة للمفاوضات، لأنه يطالب بدولة مستقلة. وبالمقابل تعاملت وسائل الاعلام مع مشروع الانتخابات البلدية التي طرحها الوفد الاسرائيلي قبل الوصول الى واشنطن بانه مشروع ايجابي، وينطوي على حسن نوايا من الجانب الاسرائيلي، ورغبة حقيقية وعملية لدفع عملية السلام الى الامام. وكان واضحاً للوفد الفلسطيني ان هذه الحملة الاعلامية مدبرة مسبقاً ومخططة من قبل اللوبي الصهيوني في أميركا، للتغطية على مواقف شامير ودعمه على أبواب الانتخابات.

مع بدء الجلسات أوضح الجانب الاسرائيلي بانه لن يستطيع الاستمرار في المفاوضات بعد يوم ٣٠ نيسان، وانه ابلغ الراعي الأميركي بعدم قدرته على مواصلة الجولة حتى يوم ١٩٩٢/٥/٥، وذلك لانشغال الوفد والقيادة الاسرائيلية في أمور داخلية اسرائيلية. وخلال المفاوضات تعمد الوفد الاسرائيلي «النطنطة» في بحث المواضيع، بهدف قتل الوقت وعدم الوصول الى أية نتيجة حول اي موضوع من مواضيع البحث. كما افتعل العديد من المشكلات. ويمكن القول ان الجولة الرابعة كانت عبارة عن لقاءات تم فيها تبادل الخطب والكلمات وبعض الأوراق. وكانت بالنسبة للوفد الفلسطيني مناسبة لعرض مواقفه امام الرأي العام العالمي، والحفاظ على علاقة طيبة مع الراعيين، وكانت فرصة أخرى لفضح الارهاب الاسرائيلي، ولاظهار مخاطر الاستيطان على عملية السلام، ولاظهار خطر تقديم ضمانات القروض لاسرائيل على كل عملية السلام ومستقبلها.

يوم ١٩٩٢/٤/٣٠ حمل الوفد الاسرائيلي حقائبه وغادر واشنطن الى تل ابيب غير مكترث برأي الوفد الفلسطيني ولا الأردني ولا الوفود العربية الأخرى، ولا رأي الراعي الأميركي. وعند توديع الوفد الفلسطيني قال روبنشتاين للدكتور حيدر عبدالشافي: «الى اللقاء من جديد في روما، وبعد الانتخابات الاسرائيلية». وعرض على عبدالشافي تنظيم الاتصالات بينهما خلال الفترة الفاصلة عن الجولة القادمة. كان رد الدكتور حيدر «سندرس الموضوع ولكن لا لزوم لذلك». وقبل مغادرته واشنطن عقد الوفد الفلسطيني عدة لقاءات مع الراعي الأميركي، ومع وفد الترويكا الأوروبية، وشدد على الجميع على أهمية ما حققه الجانب الفلسطيني خلال المسيرة التي قطعتها عملية السلام، وشددوا على ضرورة ان يبقى الجانب الفلسطيني حريصاً على تواصل المفاوضات وأن لا يتحمل المسؤولية عن التعطيل. ونصحوا الجانب الفلسطيني بعدم التدخل في الانتخابات الاسرائيلية خشية ان يستفيد شامير من هذا التدخل.

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني

> لا داعي للسؤال حتى تعرف آخر او كل أخبار الطائرة، فالكل يتحدث حول الموضوع، القادم يسأل قبل ان يسأل. الاذاعات والوكالات العالمية هي مصدر الأخبار. سفارة فلسطين في ليبيا تكرر الأخبار الليبية. آخر وأهم خبر كان من قائد معسكر السارة العميد خالد سلطان، الخبر يقول: بسبب سوء الأحوال الجوية لم تستطع طائرة الرئيس الهبوط في مطار طرابلس، بعدها عادت للهبوط في مطار السارة القريب من مواقع القوات الفلسطينية.

---

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## سماسرة البحث عن فضيحة

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدة «الحياة» موضوعاً في صفحتها الأولى بتاريخ ١٩٩٥/٦/٢٥ عن ترجمة ديوان لي إلى الانكليزية، وهو موضوع منقول بتفاصيله عن جريدة «الأحرار» المصرية (١٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦)، أي منذ شهر ونصف، وقد رددت على الموضوع الأصلي، ونشر بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٦. وحيث كررت «الحياة» نفس التفاصيل - بلا اضافة - فليسمح القارئ بتكرار أسس ردي المنشور سابقاً.

١- ان ديواني المترجم يحمل اسمي «طاهر البربري» - المترجم المصري المعروف الذي سبق لـ «الحياة» أن نشرت بعض ترجماته - وروفائيل كوهين المترجم البريطاني. وقام طاهر البربري بالترجمة، وروفائيل بالمراجعة. فلماذا تم حذف اسم المترجم المصري واسقاطه - نهائياً - من الموضوع؟

٢- ان روفائيل كوهين لم يكن شخصاً مجهولاً طوال مدة اقامته السابقة في القاهرة - عدة سنوات - فقد عمل طوالها في اكبر مؤسسة صحافية مصرية هي «الأهرام»، نشر خلالها العديد من الموضوعات في جريدة «الأهرام ويكلي»، من بينها ترجمة لقصيدة «الجنوبي» لأمل دنقل. وكان يعمل تحت رئاسة السيدة منى انيس الكاتبة التقدمية المصرية المعروفة.

٣- غادر القاهرة منذ عام ونصف إلى الولايات المتحدة لتقديم اطروحته (الدكتوراه) في إحدى جامعاتها (وليس منذ اسبوعين، كما نشرت «الحياة»)، دون ترحيل على نحو ما يزعم المغرضون (البينة على من ادعى).

٤- سبق له أن نشر موقفه في جريدة «الوفد» المصرية، من انه يرفض الصهيونية، باعتبارها «حركة عنصرية»، رغم يهوديته، وانه يرى أن حل المسألة الفلسطينية يكمن في «قيام دولة علمانية ديموقراطية»، (نفس الحل الذي كانت تطرحه منظمة التحرير الفلسطينية قبل أوسلو).

٥- أما هذا الاستاذ الانكليزي الذي قال - في القاهرة - ان «روفائيل كوهين لديه ميول صهيونية»، فلم نسمع باسمه ولا بتصريحه، ولا بمجيئه إلى القاهرة من قبل، متى جاء؟ ولمن أدلى بتصريحه؟ (الغالب ان الاستاذ اختراع من قبل محرر «الحياة»).

٦- قدم روفائيل كوهين الترجمة إلى إحدى مسابقات الجامعات الأميركية في الترجمة، ولم يفز شأنه شأن العديد من المترجمين من العربية إلى الانكليزية (ما أهمية ذلك؟ فهناك من رفضت ترجمته لرداءة الشعر لا الترجمة).

٧- ان المقالات المنشورة لروفائيل كوهين لا تكشف - البتة - عن أي ملمح لديه بالصهيونية، ويمكن لمن يعنيه الأمر مراجعة مقالاته في «الأهرام ويكلي».

٨- كما ان عمله بـ «الأهرام» - بانتظام، على مدى سنوات اقامته في مصر، تحت سمع وبصر جميع الأجهزة يثير التساؤل حول القدرات الخارقة غير المتاحة لأجهزة الأمن المصرية والمتوفرة - في نفس الوقت - لبعض صغار الصحافيين.

٩- لماذا تم الصمت على هذه «الميول الصهيونية» - لديه - طوال سنوات اقامته إلى العام ونصف بعد سفره؟

١٠- هل تكون ديانته اليهودية هي المشكلة؟ لماذا يصر بعض الجهلاء على الخلط بين الدين والمعتقد السياسي؟ لماذا نعطي مبرراً للدمج بين المسلمين والارهابيين؟

١١- لا قضية في الموضوع سوى محاولة ابتزاز «هيئة الكتاب» لوقف نشر الترجمة والبحث عن فضيحة باي ثمن. وهما هدف واضح يعرف الأدباء المصريون من يسعى وراءه متخفياً ومستخدماً الصحافيين الصغار.

ولا جديد عندي في الرد، حيث لم يقدم محرر «الحياة» سوى على نقل الموضوع من جريدة مصرية، لكنه - نظراً لامانته الصحافية وبحثه الموضوعي عن الحقيقة - تجاهل ردي المنشور في السابق.

إنها حملة تشويه مدبرة اعرف فاعلها الأصلي ويعرفه ايضاً المثقفون المصريون، ويعرفون تاريخي الذي أرضى عنه، بقدر ما يعرفون انه بلا تاريخ او موقف سابق، لا بشأن التطبيع ولا غيره.

لا بأس إذن، فهي ضريبة عابرة... عابرة.

القاهرة - رفعت سلام

المحرر: ننشر رسالة الشاعر رفعت سلام، لأن من حقه ابداء رأيه، ولكن نضيف بسرعة ان التحقيق الذي نشرته «الحياة» في ٢٥ من الشهر الماضي لا يشبه أبداً موضوع «الاحرار»، ناهيك ان يكون منقولاً عنه. والواقع ان الموضوعين لا يجتمعان إلا في الحديث عن ترجمة روفائيل كوهين ديوان الشاعر رفعت سلام، وهذا نصب نفسه محامياً عن المترجم، وكل أملنا ان يكون مصيباً في دفاعه اكثر من اصابته في تهمة النقل.

أهم مما سبق أن «الحياة» لم تعترض على كوهين أبداً لأنه يهودي، وهي نشرت ليهود كثيرين، ولبعض الإسرائيليين، ولحاخام من لوس انجليس، ولا نفهم سبب إثارة الشاعر هذه النقطة في رده على «الحياة»، الا إذا كان يريد تحويل الأنظار عن النقاط الحقيقية، والأهم في موضوع ترجمة ديوانه.

# الاعلام وصناعة المرشحين في انتخابات الرئاسة الاميركية

منار الشوربجي*

■ هل يمكن الاعتماد على الاعلام الاميركي في فهم معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة؟

إن طرح هذا السؤال لا ينبع في الواقع من التشكيك بمصداقية هذا الاعلام في نقل اخبار الحملة، وإنما هو نابع من سؤال اكبر هو: الى اي حد نستطيع الاعتماد على احد الاطراف الفاعلة في لعبة سياسية ما لفهم مجرياتها. فالاعلام الاميركي ليس مجرد مراقب لاحداث الحملة الانتخابية ينقل لاخبارها فقط وانما هو يشارك في صناعتها بل وربما في صناعة المرشحين ايضا.

فالمتابع لمجريات الحملات الانتخابية الاميركية في العقدين الاخيرين يتبين حجم الدور الذي يلعبه الاعلام، بدءا بتشكيل الحملات شكلا ومضمونا، ومرورا بتحديد اولويات القضايا، وصنع المرشحين انفسهم، ووصولا الى تشكيل الرأي العام وليس فقط متابعته. ولعل الانتخابات التمهيدية التي تجري في ولايتي ايوا ونيوهامبشير في مطلع كل عام انتخابي دليل على ذلك.

ففي كل عام انتخابي، تكون نقطة الانطلاق هي ولاية ايوا (التي يجري فيها الانتخاب على نحو حزبي ضيق في ما يعرف باسم الكوكس)، ثم تليها انتخابات تمهيدية عادية في ولاية نيوهامبشير، ويحدث ذلك عادة في شهر شباط (فبراير)، ثم تتوالى الانتخابات التمهيدية في بقية الولايات الواحدة بعد الاخرى، إذ يتنافس المرشحون عن كل حزب على اصوات المندوبين ليحصل أحدهم على الترشيح، ثم يعلن الفائز في المؤتمر العام لكل حزب في نهاية الصيف ايذانا ببدء المعركة النهائية في الخريف.

ورغم ان المرشح يكون عليه ان يسير طريقا طويلا بعد تلك الولايتين، فقد جرت العادة على توقع ان يفوز المرشح الذي حقق نصرا في ايوا ونيوهامبشير بترشيح حزبه.

قد يتصور البعض ان السبب في احتلال نتائج تلك الولايتين هذه الاهمية يرجع الى كونهما تتضمنان، من الناحية الجغرافية والعرقية والاقتصادية والسياسية، تمثيلا دقيقا لسكان الولايات المتحدة، الامر الذي يجعل نتائجهما بمثابة عينة يمكن الاعتماد عليها للتنبؤ بما يليهما. الا ان هذا غير صحيح، فسكان نيوهامبشير مثلا لايشكلون الا ١ في المئة من سكان الولايات المتحدة، كما ان عدد اصوات الولايتين في المجمع الانتخابي الذي ينتخب الرئيس في الخريف لايزيد على احد عشر صوتا من واقع ٢٧٠ صوتا هي المطلوبة للفوز بمنصب الرئاسة.

من ناحية اخرى فإن التركيبة السكانية للولايتين لاتسمح باعتبارهما عينة يمكن القياس عليها.

لماذا اذن تعتبر ايوا ونيوهامبشير مؤشرا على فوز مرشح بعينه؟.. في الواقع، يرجع السبب في ذلك الى دور الاعلام، فنظرا للتكثيف الاعلامي الضخم على الانتخابات التمهيدية في هاتين الولايتين، فإن هذه هي الفترة التي يتم فيها صناعة الحملة الانتخابية كلها، بل انها ليست من قبيل المبالغة القول بأن اهمية ايوا ونيوهامبشير هي ذاتها من صنع الاعلام.

فقبل عام ١٩٧٢ لم يكن لاي من الولايتين تلك الاهمية في سباق الرئاسة. الا ان عام ١٩٧٢ كان تاريخا فاصلا في تعظيم الدور الذي تلعبه كلتاهما، حيث كانت حملة جورج ماكغفرن في ١٩٧٢ هي السبب وراء صناعة ايوا كحدث اعلامي بارز منذ ذلك التاريخ وحتى الآن.

كان ماكغفرن الذي رشح نفسه للرئاسة آنذاك عن الحزب الديموقراطي قد اولى اهتماما غير مسبوق لولاية ايوا، باعتبارها اول خطوة في سباق الحواجز، فكثف جهوده التنظيمية والشخصية بها، ونتج عن ذلك ان انتهى ماكغفرن في المركز الثاني بعد أدموند موسكي بهامش بسيط، الامر الذي فاجأ الاعلام الذي لم يكن قد اولى اهتماما كبيرا لانتخابات الولاية ولا لماكغفرن نفسه.

كان الحضور القوي لماكغفرن قد خالف توقعات الاعلام، الذي كان قد قام بتعريف موسكي على انه صاحب الفرصة الاعظم في الفوز، واخذ ينشر تعليقات وتحليلات تتعامل مع فوزه على انه حقيقة واقعة.

ثم انهارت حملة موسكي في نيسان (ابريل) – اي قبل مؤتمر الحزب بشهور، الامر الذي اوقع الاعلام ضحية توقعاته، فهو الذي كان قد تجاهل ماكغفرن وركز الاضواء على غيره.

لذلك فعندما بدأت حملة ١٩٧٦، شهدت ايوا تكثيفا اعلاميا لعب في حد ذاته دورا هائلا في فوز جيمي كارتر بمركز الصدارة في الولاية، رغم انه كان الاقل شهرة على الاطلاق بالمقارنة بمنافسيه، فقد حظي كارتر قبل انتخابات الولاية واثنائها باهتمام اعلامي ضخم وضعه على قائمة المرشحين واعطى حملته دفعة هائلة الى الامام في انتخابات ولاية نيوهامبشير... ثم استخدم الاعلام هذا النجاح الذي حققه كارتر في الولايتين لتعريفه فيما بعد على انه «يحتل مركز الصدارة»، والتعريف بالمرشحين الاخرين على انهم «يواجهون منافسا قويا»، الامر الذي اثر على موقف الناخبين في الولايات الاخرى.

ومنذ ذلك التاريخ، صارت انتخابات ايوا ونيوهامبشير، تحتل تلك الاهمية القصوى في سباق الرئاسة. بعبارة اخرى، لقد كان المرشح في ١٩٧٢ هو الذي دفع الاعلام الى التركيز على ولاية ايوا، الا ان الوضع قد تغير الآن، واصبح الاعلام هو الذي يجبر المرشحين على الاهتمام بهذه الولاية، اذ لم يعد من الممكن لاي مرشح ان يتجاهلها او يسقطها من حسابه كما يحدث مع ولايات اخرى. ففي هذه الولاية، يبدأ الاعلام في تشكيل الحملة الانتخابية ويشرع في «صناعة» المرشحين، فهذا «يحتل مركز الصدارة»، وذاك «يأتي في ذيل القائمة»، وهكذا. ثم يبدأ الاعلام منذ ذلك التاريخ في تحليل نتائج كل انتخابات تالية وفقا للتعريف الاول الذي تم صكه في ايوا. فاذا ما فاز في احدها مرشح «مغمور» وفقا لتعريف الاعلام، تكون التغطية بناء على ذلك التعريف الاول وتظل المقارنة بما حدث في ايوا قائمة.

ثم تلعب استطلاعات الرأي بالتزامن مع ذلك دورا محوريا، اذ انها تقوم في ذاتها باعادة تشكيل الرأي العام عن طريق اقناع المترددين بأن مرشحا بعينه على وشك الفوز.

من ناحية اخرى، فإن الاعلام لايقدم اثناء الانتخابات مجرد تغطية خبرية للحملة، وانما يقدم ايضا تحليلا للاخبار تلعب هي ذاتها دورا في تكريس للمعنى الذي صنعه المحللون.

فقد يحقق احد المرشحين نصرا ما، فيبالغ الاعلام في مغزاه او يقلل من شأنه، وقد يلقي مرشح اخر كلمة يحولها الاعلام الى قضية انتخابية او قد يتجاهلها تماما فتمر وكأن شيئا لم يكن.

ومن ثم، يتضح ان الاعلام الاميركي انما يشارك فعليا في الحملات الانتخابية، فهو طرف رئيسي في اللعبة يشكل قضاياها بل مرشحيها.

يصبح السؤال، اذن، كيف نتابع الحملات الانتخابية للرئاسة على نحو يسمح بفهم ابعادها المختلفة؟

اتصور ان تلك المتابعة ينبغي ان تقوم، ضمن ما تقوم، على اخضاع التغطية الاعلامية نفسها للمتابعة، بعبارة اخرى فإن ما يأتي في وسائل الاعلام الاميركية ليس بالضرورة هو المتغير المستقل وانما قد يكون هو المتغير التابع اللازم لفهم العملية الانتخابية، فقد يكون التركيز الاعلامي على حدث ما اهم من الحدث نفسه، بل ربما يكون هو الحدث الذي ينبغي متابعته.

يتطلب الامر ايضا استخدام المنهج التاريخي، اذ ان المعركة الانتخابية الراهنة لا تنفصل عن الانتخابات التي سبقتها، فكل عام انتخابي هو في الواقع حلقة من سلسلة متواصلة ترتبط حلقاتها ارتباطا وثيقا فلا يمكن فهم مجريات حملة ١٩٩٦ بمعزل عما دار في حملتي ١٩٩٢ و١٩٨٨ بل ايضا الحملات التشريعية في ١٩٩٤ و١٩٩٠.

مثل هذه المتابعة التاريخية انما تجنبنا الوقوع في اخطاء عدة، تبدأ بتجاهل مرحلة الانتخابات التمهيدية وتنتهي بمجاراة الاعلام الاميركي في التقليل من شأن فرص هذا المرشح او ذاك، كما انها قد تسمح بالتعرف على مرشحين قد يفشلون هذه المرة ولكنهم قد يعيدون الكرة ويفوزون في اعوام اخرى. فعلى سبيل المثال، فإن نيكسون الذي تبوأ مقعد الرئاسة في عام ١٩٦٨ كان هو نفسه الذي هُزم امام كينيدي قبل ذلك بسنوات، كما ان ريغان الذي رأس الولايات المتحدة مدتين متتاليتين هو نفسه الذي هزم في الانتخابات التمهيدية امام جيرالد فورد في ١٩٧٦، هذا بينما كان جورج بوش الذي عينه ريغان نائبا له هو اقوى منافسيه في حملة ١٩٨٠، بل ان كلينتون الذي فاز في ١٩٩٢ كان قد انتهى في المركز الثاني – وليس الاول – في ولاية نيوهامبشير في ذلك العام.

مثل هذه المتابعة التاريخية، انما تسمح ايضا بالتعرف على سجل مرشح بعينه عبر فترة زمنية ممتدة، الامر الذي يجنبنا نحن العرب الخطأ الذي طالما نقع فيه والمتمثل في الاعتماد على حملة انتخابية واحدة للتعرف على موقف المرشح من قضايا بعينها، وهو الموقف الذي قد يكون وليد اجواء حملة بعينها، بينما قد يختلف الحكم عليه كثيرا اذا ما وُضع في سياقه الاعم وفي اطار مجمل التاريخ السياسي لذلك المرشح.

واذا كانت متابعة الانتخابات في اية دولة تمثل اهمية لفهم طبيعة توازنات القوى بها، فان متابعة الانتخابات الرئاسية الاميركية في شهورها الاخيرة فقط لا تجدي في الواقع لالقاء مزيد من الاضواء على ما يحدث هناك، اذ ان الكثير يكون قد تشكل قبل ذلك بشهور وربما بسنوات، كما ان الانتخابات النهائية لا تغني مطلقا عن متابعة الحملات التمهيدية التي تلعب دورا كبيرا في اعادة تشكيل توازنات القوى داخل كل حزب على نحو يسهم جوهريا في تحديد فرصة مرشحه في الفوز في الانتخابات النهائية.

* كاتبة مصرية متابعة للشؤون الاميركية.

---

### من اجل التنمية وضبط النمو السكاني:

# دور الاذاعة والتلفزيون في دعم سياسة تحديد النسل في ايران

علي لاريجاني*

■ تشير المؤشرات والدراسات التي تخوض في موضوع النمو السكاني في ايران، الى وجود وضع غير طبيعي يمكن تسميته بالازمة السكانية، الامر الذي يستدعي اهتماماً كبيراً من المسؤولين لدراسة الموضوع بشمولية والبحث عن سبل للسيطرة على هذا النمو السكاني.

ان الدراسة المعمقة لما يسمى اليوم بالازمة السكانية، ستكشف لنا الابعاد الايجابية والسلبية لها، بما يخدم مصلحة البلاد والشعب. وللانطلاق من نقطة محددة وواضحة، والبحث في معطيات واضحة وجلية، لا بد لنا من تحديد الحقائق الثابتة التي ينطوي عليها مجتمعنا اليوم وهي:

١ – نحن نعيش في مجتمع يمر بمرحلة نمو او على الاقل اعادة بناء.

٢ – نحن في مجتمع ترتفع فيه نسبة النمو السكاني.

٣ – يفتقد مجتمعنا عملية التوازن الصحيح بين التوزيع السكاني والامكانات المتوفرة.

٤ – نحن نعيش في مجتمع يملك نظرة خاصة في موضوع التنمية والنمو السكاني، وهذا ما يجعلنا نرفض تقليد النماذج الشائعة في الغرب. ذلك ان مجتمعنا يختلف عن باقي المجتمعات ثقافياً واجتماعياً وهذا ما يتطلب منا منظاراً خاصاً في دراسة وطرح الحلول للمشاكل الموجودة.

بداية، ما هي المشاكل التي واجهت الدول المتقدمة على الصعيد السكاني؟

بلمحة تاريخية سريعة لتطورات القرنين السادس عشر والسابع عشر نرى أن هذين القرنين شكّلا بداية ارضية التنمية، لأن النمو السكاني، يؤي عادة الى نمو قوة رخيصة في مجالات متنوعة، اجتماعية واقتصادية. لكن القرون التالية شهدت اثاراً سلبية للنمو السكاني على مسيرة التنمية. والشواهد التاريخية تشير الى ان الدول المتطورة اجتازت مراحل تاريخية مختلفة على صعيد السكان. ففي بعض هذه المراحل ساعد النمو السكاني الذي قدم قوة عمل زهيدة، في التنمية والتطور التاريخي للمجتمعات الرأسمالية برغم كل الصور البشعة للاستغلال الذي تعرض له العمال.

وعندما ظهرت الآلة الصناعية، اعتبر عدد كبير من العمال فائضين عن الحاجة. الاّ أن حكومات هذه المجتمعات استطاعت استيعاب النمو السكاني رغم استمراره بشكل بطيء.

لكن الوضع السكاني في العالم الثالث يختلف عما هو في العالم الصناعي الغربي. فانخفاض نسبة المتعلمين، وافتقاد الشباب للاختصاصات المطلوبة، تركا آثاراً سلبية على نمط التنمية في هذه الدول. ومن هنا نرى أن تشخيصنا للمشكلة السكانية بانها أزمة او ظاهرة عادية قابلة للسيطرة، أو انها امر ايجابي، انما هو استنتاج نسبي يرتبط بعوامل عديدة.

وفي ما يلي نشير الى بعض العوامل التي تدل على وجود ازمة سكانية في بلادنا.

١ – التوزيع السكاني على مسوى البلاد يشهد تركزاً سكانياً في المدن دون باقي المناطق.

٢ – المصادر الطبيعية للمجتمع لا تلبي الحاجة اللازمة لايصال المجتمع الى مستوى الرفاهية.

٣ – توزيع اعمار ابناء المجتمع لا يساعد على زيادة الانتاج – بل يؤدي الى زيادة الشريحة المستهلكة.

وهنا لا بد من التأكيد على انه، برغم ضرورة الاستفادة من تجارب باقي الدول في معالجة الازمة السكانية، الاّ اننا يجب ان لا ننسى الخصائص التاريخية والسياسية والثقافية والاقتصادية لمجتمعنا. كما لا بد من الاشارة الى تناقض ومشكلة اساسية يواجهاننا، يتعلقان بالعلاقة بين عملنا في الاذاعة والتلفزيون والموضوع السكاني: فمن جانب نرى أن التزايد السكاني تعاني اضراره طبقات المحرومين في مجتمعنا. ومن جانب اخر فإن هذه الطبقات هي الدعامة الحقيقية للثورة وهي التي تشكل غالبية مستمعي ومشاهدي برامج الاذاعة والتلفزيون. هذا الترابط بين شرعية النظام ومقبولية الاذاعة والتلفزيون كجهاز ارشادي واعلامي في اوساط الشعب، يحظى باهمية كبيرة تستدعي الحذر من المساس به، حتى لو كانت الامور المطروحة على قدر من الاهمية. ومن هنا يجب الابتعاد عن كل ما يمس شرعية وقبول الاذاعة والتلفزيون لدى الراي العام.

فإذا كان مطلوباً من الاذاعة والتلفزيون الخوض في موضوع النمو السكاني والازمة السكانية، فإن هذا الخوض يستدعي منا قدراً كبيراً من الدقة والحذر، اذ ان الامر يحتاج الى موازنة دقيقة بين الارشادات في مجال تحديد النسل التي تقدم للطبقات المحرومة، والدعم والتأييد الذي نطلبه من هؤلاء. فكل تطرف في هذا المجال، حتى لو ترك اثراً فاعلاً في مجال تحديد النسل، الاّ انه قد يكلف النظام السياسي وصورة الاذاعة والتلفزيون في الراي العام ثمناً باهظاً، فمثلاً، اذا مارست الاذاعة والتلفزيون عملية الحاح شديد ومستمر في طرح المشاكل الكثيرة والازمات التي تصيب العائلة بسبب كثرة الانجاب، فإنها تكون قد ساهمت – ربما – في تنشيط الحملة الاعلامية لسياسة الحد من النسل، الاّ انها ستترك آثاراً سلبية في نفوس الامهات والآباء داخل العوائل وهم الذين يتولون الجانب الاكبر في عملية بناء المجتمع، وهنا تكون اجهزة الاعلام قد وقعت في فخ خطير.

وبدون تردد، يجب القول ان الخوف من التزايد السكاني لا يأتي من الطبقات الاجتماعية التي تسبب هذا التزايد فقط بل من تلك الطبقات الصغيرة التي تمتلك معلومات دقيقة عن النمو السكاني والتي تملك القدرة على الوصول الى الكتاب والمطبوعات. ولا اقصد من هذا الكلام انكار وجود مشكلة سكانية او ان النمو السكاني يعني الوصول الى التنمية، او انني أجهل النتائج المترتبة على التزايد السكاني. لكنني اريد هنا الاذعان لوجود المشكلة السكانية ولكن بوعي والمام بجوانب هذه المشكلة كافة.

وهنا اريد التأكيد على عدة نقاط هي:

١ – يجب الانتباه الى أن الانسان في فكرنا، هو احسن المخلوقات، ومن هذا المنظار فإن تجمع التكاثر البشري لا يُنظر اليه على أنه أمر مذموم، وهناك روايات واحاديث عديدة في ايجابية النمو السكاني، برغم ان هناك ضوابط عديدة يجب أن نأخذها بالاعتبار، من بينها الاخذ بمقتضيات العصر، والاستفادة الصحيحة من هذه الاحاديث. ولا يمكن تفسير هذه الروايات بتجرد مطلق.

٢ – لا يمكن النظر الى النمو السكاني على انه ظاهرة سلبية، في كل زمان او مكان. ففي الدول التي تعتبر اليوم متقدمة، لم يجر التعامل مع موضوع النمو السكاني سلبياً في مراحل زمنية معينة خصوصاً بعد الحرب العالمية.

٣ – السكان يشكلون احد عناصر القوة الوطنية للبلاد. ويعتبر منظرو الفكر السياسي ان السكان من العناصر المهمة لتكون الدولة، وهذا ما لا يمكن تجاهله ايضاً.

٤ – سلبية وايجابية النمو السكاني ترتبطان بشدة بنمط التوزيع السكاني واساليب استثمار المصادر. لذا لا يمكن تجاهل حقيقة ان التوزيع السكاني عندنا يقوم على تمركز ربع السكان في العاصمة والمدن المحيطة بها، وهذا ما اعطى المشكلة السكانية شكلها الحالي. اما لو اتخذ هذا التوزيع نمطاً آخر، لاعطى المشكلة السكانية شكلاً آخر غير الشكل الحالي. وكذلك لو كان استغلال المياه بغير النمط المتبع حالياً، لكنا نظرنا الى المشكلة السكانية بمنظار آخر.

ان الاجابة عن هذه المسائل، توضح كيف انه ليس من اليسير النظر الى الموضوع السكاني على انه أزمة سكانية. وتعاملنا معها كمشكلة قائمة، يمثل ظاهرة معقدة من مجموعة عناصر ذهنية وعينية لا بد وان تؤخذ بالاعتبار عند التعاطي مع هذا الموضوع.

ومما تقدم نخلص الى النتائج التالية:

١– موضوع تحديد النسل ضرورة قائمة تمليها ظروف البلاد. وعلى الاذاعة والتلفزيون ان لا تقوم بطرح الموضوع دون الاشارة الصريحة الى مقتضيات الظروف والعصر، اذ يجب تقديم تحليل منطقي وواقعي مستمد من شروط ومقتضيات العصر.

٢– بما ان المخاطبين في هذه البرامج الاعلامية هم في الغالب من الاميين او قليلي الثقافة والوعي، فإن هذه البرامج يجب ان تكون قابلة للادراك من قبل هذه الطبقة، ويجري اعدادها على اساس علم النفس الاجتماعي لهذه الطبقة.

٣– وما دام اكثر الافراد الذين يعانون من كثرة الانجاب لا يمكنهم الوصول الى الثقافة المكتوبة، ولا يمكن – عن هذا الطريق – فتح قنوات اتصال بهم، فإن مسؤولية الادوات السمعية والبصرية في الاعلام، تتضاعف في هذا المجال. وفي هذه الحال اعتقد ان وسائل الاعلام المكتوب قد تكون كلها عقيمة او قليلة الاثر. من هنا، يتوجب على وزارة الصحة التي تقوم بالحملة الاعلامية في هذا المجال، ان تلجأ الى الاعلام المسموع والمرئي لتحقيق هدفها.

٣– لا يجب ان تؤدي البرامج الاعلامية في هذا المجال الى خلق حالة من القلق لدى العوائل الكثيرة الانجاب، فخلق الازمات الفكرية لهذه الطبقة خصوصاً عن طريق الفكاهة، يترك اثاراً سلبية كبيرة. وهنا نكون قد حاولنا ايجاد حل لمشكلة واحدة، فتسببنا بخلق مشاكل اخرى عديدة للمجتمع.

ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ترى من واجبها ان تساهم في علاج المشكلة السكانية باشكال ومستويات مختلفة. وخلال الاعوام القليلة الماضية قدمت برامج فعالة في هذا المجال، وقد قدمنا برامج عديدة تعالج المشكلة السكانية، لكننا نرى ذلك غير كاف لان معدلات النمو السكاني لدينا مرتفعة جداً، الامر الذي يستلزم حجماً اكبر من العمل الاعلامي في هذا المجال.

والنقطة الاخرى التي يجب اخذها بالاعتبار هي ان الاذاعة والتلفزيون، اداة لصناعة الثقافة وما داما كذلك، فإنهما يحتفظان لنفسهما بالحق في استخدام الاساليب والوسائل العلمية والاستعانة باصحاب الراي في القطاع الخاص والحكومي، للقيام بنقد السياسة المتبعة في مجال ترشيد وتحديد النسل، ليتمكنوا من خلال ذلك، من ايجاد صلات قوية بالرأي العام، ثم يقومون بعد ذلك بالخوض في الاصول الاساسية للثقافة. ورغم ان هذه السياسة لا تؤتي ثمارها على المدى القصير، لكنها – اذا طبقت بالشكل الصحيح – يمكن ان تترك تأثيرات اساسية في الراي العام، وعندها لن يحتاج الامر الى اعلام مكثف لزرع الحقائق المطلوبة.

وفي الحقيقة فإن الاذاعة والتلفزيون يواجهان في موضوع السكان، عدة أمور. فالسكان هم ثمرة العلاقات الجنسية لبني البشر. ولحسن الحظ فإن العلاقات غير الشرعية التي تؤدي الى الانجاب، تصل الى الصفر في بلادنا، وهذا ما نتميز به عن مجتمعات مثل اميركا التي تشهد عدداً كبيراً من ولادة الاطفال غير الشرعيين. ولكن القيم الشائعة في المجتمع الاسلامي تجعل من غير السهل الخوض حتى في موضوع العلاقات الجنسية المشروعة بالشكل الذي يمكن ان يؤثر في موضوع الحد من النسل.

اما في الغرب، فإن هناك امكانية كبيرة لطرح مثل هذه الامور ومناقشتها. لكن هناك امكانيات ووسائل من الضروري والممكن الحديث عنها، مثل التعليم وتبادل المعلومات وتعليم الحد من الانجاب وتنظيم العائلة، وهي امور يتطلب طرحها من خلال الاذاعة والتلفزيون الكثير من الدقة والحذر، اذ العكس يؤدي الى نتائج سلبية على القيم الاخلاقية التي عملت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون على اشاعتها طوال خمسة عشر عاماً.

وهنا أنقل لكم نموذجاً بسيطاً عما أقول:

في احد البرامج، بعد أن جرى الحديث عن مضار الزيجات العائلية، اتصلت بنا عائلات لتبلغنا بأنها عملت جاهدة من اجل مراعاة حرمة المرأة والرجل داخل العائلة من خلال منع الصبيان الذين لم يبلغوا سن البلوغ الشرعي، من الاطلاع على كيفية تكون الجنين داخل رحم المرأة ودور الرجل في هذه العملية، لكن بعد عرض هذا البرنامج، فإن هؤلاء الفتية ما انفكوا يسألون عن الدور الذي يؤديه الرجل في عملية تكوين الجنين. فتصوروا كيف ان هذا البرنامج الذي أعدّ للتحذير من مخاطر زواج الاقارب، ترك اثره السلبي على الجو الاخلاقي والاجتماعي داخل العائلة.

من جانب آخر، فإن هيئة الاذاعة والتلفزيون تواجه صعوبة اخرى، اذ تصطدم مشروعيتها بتعدد المصادر الثقافية المنتجة للقيم الذي يؤدي عدم التنسيق بينها الى ضياع الكثير من جهود مؤسسة الاذاعة والتلفزيون. ولا يخفى على الجميع ان ايران تمتاز بتنوع ثقافي وقومي وديني وحتى لغوي، اضافة الى وجود بيئتين متفاوتتي المعالم والحاجات، هما بيئة المدينة وبيئة الريف.

ففي الثانية، يختلف معنى وابعاد الموضوع السكاني عما هو عليه في الاولى (المدينة). من هنا فإن الاعلام، خصوصاً الاذاعة والتلفزيون، يحتاج الى دراسات وبحوث لرسم خطاب خاص بكل بيئة بما يتناسب وظروفها وحاجاتها ووضعها الثقافي ومستوى الوعي فيها.

كما يجب الاخذ بالاعتبار التنوع الثقافي، فلكل ثقافة اساليبها الخاصة في تحديد النسل. كما تجب مراعاة الظرف الزمني لطرح هذه المواضيع من خلال الاعلام، وهذا ما يتطلب الاستعانة بدراسات علم النفس الاجتماعي. ان عدم الالتزام بالامور السالفة الذكر، لا يؤدي الى فشل مهمة الحملة الاعلامية لتحديد النسل، فحسب، بل يترك آثاراً سلبية على الراي العام.

وما يمكن للاذاعة والتلفزيون عمله في هذا المجال يمكن تقسيمه الى ثلاثة اقسام:

الاول: برامج تحذر من تبعات التزايد السكاني وهذه البرامج يجب ان تكون في الغالب قصيرة.

الثاني: برامج تعليمية مثل الندوات والمقابلات وتعليم اساليب الحد من الانجاب وتنظيم العائلة. واغلب البرامج يمكن للاذاعة انتاجها.

الثالث: برامج تربوية وتشجيعية للالتزام بتعليمات تحديد النسل، وهذا ما يجب ان يتم بطريق غير مباشر عبر البرامج الدرامية للاذاعة والتلفزيون.

وبرأينا فإن التذكير المستمر بالتكاليف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الكبيرة المترتبة على كثرة الانجاب، وفي المقابل التأكيد على ايجابيات قلة الانجاب، يمكن أن يؤثر بدرجة كبيرة في خدمة برنامج تحديد النسل.

ان بامكان الاذاعة والتلفزيون تشجيع الناس على السكن في المناطق القليلة السكان لتساهم بذلك في حل مشكلة التوزيع الجغرافي للسكان رغم ان هذا التشجيع قد لا يلقى استجابة مطلوبة، ما دامت هناك فوارق كبيرة في الخدمات والامتيازات بين مناطق التركز السكاني والمناطق القليلة السكان.

من كل هذا يمكن القول ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون لا يمكنها خلق شيء ولا الغاء شيء، بل يمكنها ترسيخ قيمة معينة او اضعاف اخرى من القيم الموجودة في المجتمع اصلاً، فمشاركة هذه المؤسسة في حملة تحديد النسل، يجب ان تترافق مع سياسات اقتصادية وثقافية واجتماعية في هذا المجال، والاّ فإن خطاب الاعلام سيكون في واد والواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع في واد آخر.

* جامعي ومدير عام راديو وتلفزيون الجمهورية الاسلامية في ايران.

---

٧ آذار (مارس) ١٩٨٢

# رحيل الصحافي والمفكر المصري محمد زكي عبدالقادر

■ من يعرف الكاتب والمفكر المصري محمد زكي عبدالقادر، سيصاب بأكبر قدر من الدهشة، حين يعرف ان الشرطة التي قبضت عليه في صيف ١٩٤٦ بإيعاز من حكومة اسماعيل صدقي (باشا)، لم تجد من التهم ما تلصقه به، سوى تهمة الشيوعية. اذ حين اعتقلت السلطات عبدالقادر في ذلك اليوم، اعتقلته بتهمة الاعداد لقلب نظام الحكم لحساب تجمع شيوعي، كما اتهمته بالعمل لتكوين «خلايا شيوعية» داخل الأزهر.

لقد كان اعتقال محمد زكي عبدالقادر يومها، ضمن اطار سلسلة الاعتقالات التي شملت مئات المثقفين والكتّاب تحت اسم «قضية الشيوعية الكبرى». بالطبع، لم يبق عبدالقادر طويلاً في المعتقل، اذ انبرى عدد كبير من المحامين للدفاع عنه، لكنه أحس بمرارة كبيرة تجاه ما حدث، وكانت مرارته هي التي دفعته لأن يقول للنائب العام: «انا خارج من هنا وأنا حزين، تقرير من مخبر نظير خمسة قروش وارجع هنا تاني. انني متألم لأن حريتي لم تعد في أمان».

ومن كان يعرف محمد زكي عبدالقادر، كان بإمكانه ان يفهم حقيقة الجرح الذي اصابه به ذلك المساس بحريته. فحريته، والحرية بشكل عام، كانت القضية الرئيسية التي حركت فيه الصحافي وصاحب القلم على الدوام. وقضية الحرية كانت هي التي جعلت المسافة كبيرة بينه وبين ثورة الضباط الأحرار في مصر، على رغم ان الثورة كرمته ولم تبخل عليه بالمناصب، بحيث انه أضحى، ودون ان يكون من رجال الثورة، رئيساً لتحرير جريدة «الأخبار»، ثم وبين ١٩٥٦ و١٩٦٧، رئيساً لتحرير مجلة «المختار» التي كانت تصدر عن مؤسسة «اخبار اليوم»، وتعرف بعلاقاتها الوثيقة بدوائر الصحافة والاعلام الأميركية، من خلال ارتباطها بمؤسسة «ريدرز دايجست».

ومن هنا اعتبر محمد زكي عبدالقادر، «الوجه الأميركي» في الصحافة المصرية. وهذا الوجه هو الذي جعله على الدوام محسوباً على الاخوين علي ومصطفى أمين. غير ان «اميركيته» تلك لم تفقده تعاطف النظام المصري معه، على الرغم من أنه لم يخف ابداً انتقاداته لما يحدث.

محمد زكي عبدالقادر الذي توفي، بشكل مباغت، يوم السابع من آذار ١٩٨٢، ولد العام ١٩٠٦ في محافظة الشرقية، وهو منذ تخرجه من كلية الحقوق في العام ١٩٢٦، خاض الوظيفة الحكومية جنباً الى جنب مع المحاماة ثم انصرف الى الصحافة والكتابة اللتين رافقتاه حتى سنواته الأخيرة، وأوصلتاه الى رئاسة التحرير، كما الى عضوية مجمع اللغة العربية. وهو كان قد تلمس، كصحافي قدير، منذ تعيينه محرراً في جريدة «السياسة» التي كانت لسان حال «الاحرار الدستوريين»، وفيها التقى – كما يفيدنا لمعي المطيعي – بكبار ائمة الفكر والصحافة في ذلك الحين، من أحمد لطفي السيد الى محمد حسين هيكل، الى طه حسين والشيخ مصطفى عبدالرازق وزكي مبارك ومحمود عزمي. ومن «السياسة» انتقل محمد زكي عبدالقادر الى «الاهرام» التي أضحى، منذ وفاة رئيس تحريرها انطون الجميل، مشرفاً عليها، ولا سيما من العام ١٩٤٨ حتى ١٩٥٠، حين انتقل – بعد ان ارتبط بصداقة متينة مع الاخوين علي ومصطفى أمين – الى «مؤسسة اخبار اليوم».

في جميع تنقلاته المهنية كان محمد زكي عبدالقادر رجل نهضة وتقدم، وداعية الى الحرية، حتى وإن كان قد التزم جانب اللاعنف، والتطور العقلاني في دعوته تلك، مما جعله في تلك الأزمان الصاخبة نسيج وحده، ولكن من دون ان يكف عنه يد السلطة التي وصلت الى حد اتهامه بـ «الشيوعية» لمجرد انه وقف يناصر التغيير ويندد بظلم السلطة للشعب.

مهما يكن فإن مما يذكره لمعي المطيعي لمحمد زكي عبدالقادر، وقوفه ضد طه حسين، حين رعا هذا الأخير الى جعل التعليم عاماً كالماء والهواء، حيث رأى عبدالقادر ضرورة أن يكون الاهتمام الأساسي بمحو الأمية قبل الاهتمام بالتوسع في التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، كما يذكر له معارضته لقيام وزارة ثقافة قائلاً ان الثقافة في مصر ازدهرت حين لم تكن هناك وزارة للثقافة، وانتكست حين كان هناك وزارة. هذه الآراء كتبها محمد زكي عبدالقادر في زاوية يومية عنوانها «نحو النور» تنقلت معه في كل صحيفة عمل فيها، وظل يكتبها حتى رحيله، فكان مجموع ما كتبه منها ستة عشر الف حلقة (!) عالجت، تقريباً، كل ما طرأ على مصر من قضايا وشؤون طوال اكثر من أربعين عاماً، بحيث كانت أطول الزوايا الصحافية عمراً في تاريخ مصر.

ابراهيم العريس

## محمد عابد الجابري و«المثقفون في الحضارة العربية»

# عودة إلى تفسير ما كان لفهم ما يجري الآن

□ طنجة - من يوسف ناوري:

■ في كتاب محمد عابد الجابري الجديد «المثقفون في الحضارة العربية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» (مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت) يعود المؤلف إلى الموضوعة التي فكرت الانتليجنسيا العربية من خلالها في وضعها الاعتباري ومكانتها في سياق التاريخ والمجتمع العربيين، وتاملت من موقعها وظيفة المثقف وفاعليته وهي تتقاطع بين ضرورات الدين والمجتمع وبين اغراءات السلطة واكراهاتها. وكما في كتابات سابقة، يعمد الجابري إلى نهج مسارين في بناء موضوعه، حتى يكون الأخير موصولاً بالماضي منتمياً للحظة المعاصرة.

اول المسارين يشتغل فيه على قضايا التراث وتجاربه المعرفية مفيداً من التاريخ ودلالاته ومن المقارنة مع الثقافة الغربية. وثانيهما باضاءة المفاهيم وتبيئتها - في الثقافة العربية المعاصرة باكتناه اشتغالها في المنظومة المرجعية للثقافة العربية والبحث عن خلفياتها الايديولوجية والسياسية المسكوت عنها.

بهذا المعنى يفسر عنوان الكتاب الذي يسعى إلى تحليل المرجعية التي أطّرت التفكير في المثقف العربي وتمثل صورته ووضعه، بل - يسعى - إلى بناء هذه المرجعية بالاستناد إلى امل يكون جديراً بالثقافة العربية وبامتداد تصوراتها في الثقافة الغربية الوسيطة وفي الفكر الحديث.

وإذا كان محمد عابد الجابري اصطدم بالفراغ لدى تامله موضوعة المثقف (في الثقافة العربية) حتى بدا له المثقفون العرب معلقين في الفراغ! فإنه عالج هذه الوضعية بتحليل ارتجاعي بين الثقافة الغربية ثم العربية، من تصوراتها الحديثة التي حددت تصور المثقف ومكانته مع حادثة دريفوس (١٨٩١) - الضابط الفرنسي المتهم بالتجسس لألمانيا ومساندة المثقفين والكتّاب والراي العام لموقفه - إلى قديم الأحداث والروايات ذات الصلة بانتقال الثقافة العربية إلى أوروبا، وذلك من موقع يتبنى «استراتيجية التجديد من الداخل، تجديد ثقافتنا من داخلها عبر ثلاثة محاور او ابعاد: محور النقد الابيستمولوجي لتراثنا ومحور التاصيل الثقافي للحداثة في فكرنا ووعينا، ومحور نقد الحداثة الاوروبية نفسها والكشف عن مزالقها ونسبية شعاراتها».

بعد المقدمة التي حملت عنواناً دالاً «المثقفون العرب ومسالة المرجعية» خص الجابري ظاهرة المثقفين في الحضارة العربية بتحليل مفهومي وتاريخي استغرق الفصل الأول من الكتاب، وكشف عن دلالات المفهوم في سياق الأحداث التاريخية والسياسية التي عاشها المثقف العربي، واكتسب من خلالها حضوره ودوره المجتمعي والتاريخي، سواء بجانب السلطة ممثلاً وسيلتها في الهيمنة. او ضدها كصوت للمعارضة والتمرد. فقد نظر المجتمع إلى المثقف «كمشرع ومعترض ومبشر بمشروع، أو كصاحب رأي وقضية».

لإضاءة وضعية المثقف - وكل جوانبها التطورية - انتقل الجابري بنهج استعادي إلى الثقافة الاوروبية حيث لاحظ تشكل ظاهرة المثقف والمثقفين (ما دام المثقف مخصوصاً بوعيه الفردي وليس الجماعي) في اوروبا، في العهود الوسطى، بالمدن المحدثة من أجل التبادل التجاري مع العرب، وبالتالي في تلك التي كانت اكثر صلة بالثقافة العربية وحضارتها... عن طريق الترجمة. فالمثقفون في العصور الوسطى الاوروبية هم من نتاج المثقفين في الحضارة العربية الإسلامية، وبالخصوص لنزوعهم الفردي الذي كان أول ما تجلت استقلاليته لدى المثقف العربي الذي تمثلوا عنه التحرر والانفتاح على فاعلية العقل.

واستدعى المثقف وحضوره بداية الخلاف حول قضية الإمامة وتحوله إلى «فتنة علمية وفكرية، تداخلت فيها التصورات والاهواء، المواقف وطرق النظر، المفاهيم والأحكام، بما هيأ لخلق «ايديولوجيا تنويرية، لدى بعض الفئات التي وقفت ضد القول بالجبر والاخذ بالتكفير السائدين منذ العهد الأموي.

بيد أن هذا الاهتمام اثمر ايضاً جهوداً تاسيسية للثقافة يمكن تمييزها بحسب المراحل التاريخية التي مرت بها الحضارة العربية الإسلامية. بدءاً من مرحلة التدوين التي كانت استجابة لضرورات التصنيف والجمع، وصداً لهجومات الشعوبية والفرق الخارجة عن الجماعة - أو الثقافة السائدة. بيد ان فورة المشاركة الثقافية في الشأن العام والانتصار لطرف دون اخر في الصراع السياسي والمذهبي في هذه المرحلة أعقبه ظهور مرحلة غابت فيها الاجتهادات والمساهمات الثقافية والاكتفاء بثقافة عابرة اصطلح عليها بثقافة «الامتاع والمؤانسة» أو «المقابسات» لا تعرف ولا تخضع لنظام او لنسق عام يوحد فلكها. وما هو الفارابي - الفيلسوف - يكاد يكون مغموراً لا يعود إليه أحد من مثقفي المرحلة أو يستانس به كاتب «لأن فلسفته منظومية تهتم بالنسق اكثر من اهتمامها بالأجزاء، اما هؤلاء فقد كانوا أصحاب عقل لا نَسَقي، والفلسفة عندهم جملة تعاريف قصار بليغة تدور حول موضوعات اللفظ والمعنى» كانها ثقافة توازي انظمة الحكم والدوَل القائمة لحظتئذ، والتي افتقدت اي مشروع ثقافي لسياستها، رغم ما استخلص الجابري من حضور الاهتمام هو بمسالتين مثلتا قطباً للجدل ومحوراً للنقاش في كتب ومجالس «الامتاع والمؤانسة» أي في ثقافة المقابسات: «مسالة العلاقة بين النحو والمنطق من جهة، ومسالة العلاقة بين الدين والفلسفة من جهة أخرى». يرى محمد عابد الجابري في ثاني فصول الكتاب «محنة ابن سنبل» ان العودة إلى التاريخ ومنه الفكر العربي قصد تفسيره من جديد تفسيراً معقولاً يقودنا إلى فهم افضل واعمق لما يجري الآن «من صراع بين الدولة ورجالها وبين ما يعرف في خطابنا المعاصر بالاصوليين أو الإسلاميين المتشددين» وبالخصوص لأن أدب المناقب وما كتب في تاريخ المحن التي تعرض لها الفقهاء والمفكرون في الثقافة العربية القديمة، وفي مقدمهم ابن حنبل والفيلسوف ابن رشد، يضيء جوانب الصراع السياسي وما مثله هؤلاء من سلطة: سلطة التحدث باسم الدين وباسم الشرعية وسلطة العامة التي تقف إلى جانبهم وتؤيدهم: «فالعالم الممتحن انما يمتحن لكونه يمتلك سلطة، تاييداً جماهيرياً قد يشكل خطراً فعلياً على الحاكم ودولته (إذ) يعبر عن عدم رضا الناس به وبسياسته، وقد يتحول في وقت إلى ثورة ضده وخروج عليه».

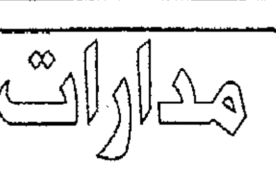
رصد الجابري أحداث المحن بانطلاقتها مع معاوية الذي اجبر الناس على ذم علي بن ابي طالب، ما خلق مواجهة، ثم تتبع الجابري مثل هذه الاكراهات لدى العباسيين الذين امتحنوا الناس والعلماء بفكرتهم الاعتزالية «خلق القرآن» وجعلوا منها معياراً للولاء لهم، وحجة للانتقام من خصومهم والقصائهم.

ورغم ان الكثيرين ابتلوا بالمحنة ومنهم من قضى بها، فإن اشهر أبطالها كان الإمام ابن حنبل الذي التزم موقفه السني ورفض القول بخلق القرآن رغم التعذيب والسجن والتهجير. ولقد كانت المحنة مثالاً صارخاً، يقول الجابري، لتوظيف «الديني من أجل السياسي» في التاريخ العربي.

اما نكبة ابن رشد (الفصل الثالث) ففسرها الكتاب بتجاوز لفرضية منع الموحدين ومحاربتهم كتب الأوائل وعلمهم وفلسفتهم، وذلك في ضوء الاحداث التي عرفتها المرحلة (نهاية القرن السادس للهجرة)، وما قام به ابن رشد من تاليف لكتاب «جوامع سياسة افلاطون» الذي تعرض لتاويلات مغرضة من الخصوم، وفهم على انه نقد لما تعرفه الاندلس من أوضاع سيئة، كما تفهم النكبة من خلال الصلة الوثيقة التي كانت لابن رشد مع ابي يحيى (اخ المنصور الموحدي الخليفة) والذي كان متطلعاً للتحكم وازاحة اخيه في مرضه (٥٨٩ - ٥٦٠) والذي دعا لنفسه وفشل في ذلك. ونال ابن رشد من صداقته معه حظ النكبة - بل كانت حظ كل مشتغل بعلم الاوائل وبالفلسفة: «فوقعت الفلسفة هنا مرة أخرى ضحية للسياسة. وبدلاً من ان يامر الخليفة باحراق الكتاب الذي اثار غضبه (كتاب جوامع سياسة افلاطون) امر باحراق كتب الفلسفة كلها، ليس انتقاماً من الفلسفة ذاتها، بل تغطية للكتاب المقصود بالذات. وبدلاً من أن يحقق الخليفة مع ابن رشد في علاقته باخيه ابي يحيى، حقق معه في عبارة قيل انه حكى فيها قول اليونان «ان الزهرة أحد الالهة».

يتقدم تحليل محمد عابر الجابري لصورة المثقف في مصهر الصراع والتماس مع السياسة وئيداً بطيئاً، يقلب الروايات والأحداث التي نجد بعض اياتها مستمرة إلى الآن: كان يكون الاختلاف وقول ما لا يقول به الحاكم مروقاً وشركاً بسلطته يحاسب عليها بتهمة الشرك في العقيدة او بالوطن.

---




يكتبها أدونيس

## أوْراق

-١-
جرّتِ الشّمسُ أرْدانَها
في رِواق الغروبِ، واعطَتْ قَنَابِلَها للمَساءْ،
السّهولُ مَرايا
تَتَدافعُ فيها
شَهواتُ الشَّجرْ،
والنجومُ نِساءْ
يَتفحّصْنَ أجسادَهنَّ، وَيَفْتِقْنَ ثوبَ القمرْ.

-٢-
فَجْرٌ - إليَّ، هُنا، هنالكَ:
ما أشدَّ سطُوعَهُ، ما أبْلَغَهْ
سِربٌ منَ الطّيرِ الغريبِ
يحومُ في قَلَقٍ على جسدِ اللُّغَهْ.

-٣-
مُوسيقَى ماءْ
تَتَبجّس من كبدِ الصحراءْ:
تلك خُيوطي
في ثوبٍ لامرئيّ
يتدثّره جسدُ الأشياءْ.

-٤-
هذا خريفيَ: كلُّ فَصْلٍ
تَجْتَرّ حنجرةُ الورقْ
شِعْرَ الغَسقْ.

-٥-
لم اكن مَرّةً
كوكباً تابعاً، لن اكونْ
جسدي سفُنٌ جاريات،
وربّانُهنّ الجنونْ.

-٦-
زمني حَيرةٌ
ومكاني هو اللامكانْ،
أيها التّيهُ، شكراً
أنتَ سرُّ الطريقِ وفاتحةُ العنفوانْ.

-٧-
أتراهُ الشعرُ يُفكّكُ جسمي
ويبعثرُه
في أجسامٍ أخرى؟
أتراهُ شعريَ موتي؟

-٨-
حسناً. سوف أمضي إلى بلدٍ آخرٍ،
أهنالكَ حقّاً بلدٌ آخرٌ؟
ليس للشّمس بيتٌ سوى ضَوْئها.

-٩-
أنّى كنْتَ، وكيف نظرتَ،
رأيتَ أسرةَ نَومٍ،
وولادات،
أبعدَ مماً شئنا،
أعمقَ مما نعرفهُ.

-١٠-
لا أخافُ من الشعرِ،
إلا إذا كانَ شَبْعانَ،
يرفُلُ في نفخةٍ وازْدهاءْ،
وعلى كلِّ جَنْبٍ لواءْ.

-١١-
كيف أرجُّ صَمْتَهُ؟

---

# أربع قصائد

**هاشم شفيق***

### ١ - حجل العروس

الهواءُ المقطّرُ
بين الجبالِ
يمس سطوحَ البيوت،
فتخدرُ سيدةٌ في هواءٍ يُبنّجُها
ثمّ يدفعها للأعالي.
فهذا مساءُ الملاءات
متقوعةً في الهواء،
مساءُ السطيحة
مصبوغةً بالأصيلِ
ومرشوشةً بالمياه
جِرارُ الفخارِ
يبردُها اللّيلُ
فوق السّياجِ
وحجلُ العروس
بأجراسه الذهبيّةِ
يرنُ هنالكَ
بين الجبالْ.
(١٩٩٥/١٢/٧)

### ٢ - كيريَا (**)

ليلٌ ونبيذٌ،
وشظايا قيثارٍ
في حانٍ يونانيّ،
ما أجملكِ الآن!
بهذا الغسقِ البحريِّ،
بأغنية «تنحلُ بماءِ ليليّ»،
بكؤوسٍ ترمى في مجمرة،
وقياثيرَ تهزّ الصمتَ المترامي
خلف بيوتٍ قوراءَ من الجص
وخلف قماشِ الشاليهاتِ،
فما أجملكِ الآنَ
بدمعتكِ البحريّةِ!
قربَ الشبّاكِ
الخشبيّ الأزرقِ،
منصتةً للزبدِ
المتطايرِ
فوقَ كراسي القشِّ
لتحصين رذاذاً لا يحصى،
في العمقِ إذن
أنت،
تَغورينَ بعيداً،
وبعيداً تأتلقينَ
كضوءٍ في حانٍ
يوناني
فيه نبيذٌ
وقياثيرُ حطيمةْ
(١٩٩٤/١٢/٨)

### ٣ - التّركة

حين مَضَتْ
تَركَتْ في البيت
مرايا‌ها
عقداً منفرطاً في
منديل،
دانتيلا زرقاءَ على الحائط
وإناءً من خزفٍ صينيّ،
حين مضت
تَركَتْ في البيت مزاياها
الوسنَ الذابلَ في المرآة
الخيطَ الملقى فوقَ الكوميدينا
العطرَ الموجودَ على التحفيّاتِ
وهذا المسمارَ الذهبيَّ
الغائرَ في الحائطِ
والمطروقَ بروحي
حين مضت
تَركَت لي كلَّ نواياها
ناشجةً في الداخلْ.
(١٩٩٥/١٢/١٩)

### ٤ - فجر قديم

المطرُ المتساقطُ في الساحه
بلّلَ صفَّ مظلاتِ قماشٍ
ومناضدَ أبنوسٍ
واخترقَ المقهى
في الداخلِ سيدةٌ
برؤىً مخضلّه
وعيونٍ تلمعُ بالماء.
احتفظتْ سترتُها الشاموا
بالقطراتِ..
روائحَ طيبٍ
في الشجراتِ مقطّرةً.

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

** كيريَا: كلمة يونانية تعني «سيّدة».

---

# جسد غامض الوضاءة

**ادوار الخراط***

■ كان يجاهد للوصول الى شيء ما، لا يعرفه تمام المعرفة.

في محطة السكة الحديد التي لا تفارقه، القطار الصغير القديم، اسود، مدور البطن، مدخنته طويلة، واقف في محطة ملوي، على رصيف فرعي في الطرف الايمن الاقصى، جنب زراعات القصب المرتفعة المتكاثفة، سمع خشخشة اعواد القصب المورقة الثقيلة وزعازيعها المتربة في هبات هواء مكتوم السخونة.

قال: نحن مع ذلك في الفجر.

لم يتبين تماما لماذا قال ذلك.

كان القطار اصغر من المعتاد، العربات تبدو خالية تماما، لكنه كان يعرف، بطريقة ما، ان القطار مزدحم بأهله وناسه الصعايدة الاشداء ذاهبين وراء الرزق الى كل بلاد الله، صابرين، دون استكانة ودون وهن، يحملون معهم زوادهم العيش البتاو والجبن القديم والراديو الترانزستور مع الباسبور وشهادة الخلو من فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي سي.

قال: اين نحن من الزمن؟

ها هو ذا الميعاد قد ازف فلماذا لم يدق ناظر المحطة الجرس النحاسي العتيد على الرصيف الوسطاني الكبير؟ ألم يأزف الميعاد؟

كان الناظر - او المعاون، لا يعرف - جالسا في الكشك الخشبي القديم، سقفه المخروطي مغطى بقرميد باهت اللون سقطت منه احجار كثيرة وتركت محلها ندوبا غائرة سوداء.

ينظر اليه المعاون بلا مبالاة، حلته الزرقاء الداكنة كامدة وقديمة الشكل، على رأسه كاب كحلي باهت، قال: «لم يعودوا يلبسون مثل هذا الكاب من زمان، لم يكونوا قد لبسوا مثل هذا الكاب قط» وكان الرجل ينتظر منه شيئا، نازعة حس او بادرة ايماءة».

توزعت ارادته بين ان يركب القطار - هو موقن انه سيتحرك على الفور، موقن ان عليه ان يركبه في النهاية - وبين ان يذهب الى الكشك على الرصيف الكبير ليعرف ماذا يريد منه الرجل، او ماذا يريد له.

قال: محطة حجر القمر، لا بد ان اصل اليها اليوم، لكن متى يقوم هذا القطار؟ فات ميعاده؟ ماذا يخفي هذا الرجل عني؟ هل هناك عطل في الخط؟ هل محطة حجر القمر مقفلة اليوم؟ هل محطة حجر القمر موجودة اصلا؟

كانت البيوت القديمة الموحشة تبدو له من الجانب الاخر، بعيدة واطئة، حجر الحيطان قد حال لونه الى غبرة قاتمة، الشبابيك موصدة على اسرارها الرثة، هل هذه بيوت عمال الدريسة؟ هل البلوكامين نائم لم يفتح السكة؟

دخلت للمحطة قاطرة عتيقة تجر عربة بضاعة واحدة مكشوفة، جدرانها الحديد مطلية باللون البني الاحمر المحروق، مشطوفة هنا وهناك تكشف عن بقع في جسم صدئ، وعليها الارقام والحروف الافرنجي كبيرة بالابيض الحائل.

وقفت عربة البضاعة على الرصيف الجانبي، سدت الطريق امام القطار الذاهب الى حجر القمر، راها تحته، متخفضة جدا، كانها وقفت على مستوى غائر، القضبان هنا مقطوعة، كيف وصلت هذه العربة؟

كان في العربة رجلان شكلهما افريقي، او هندي، هذا النيجيري، ضخم الجثة، عاري الصدر، فاحم الجلد لامع السواد، لا شك كان ملاكما في شبابه، رأى على ظهره ندبات طولية سوادها منطفئ واكثر قتامة من سواد بشرته اللامعة، اثار تعذيب؟ من هذا الرجل؟ من عذّبه؟ هل يعرفه؟ هل سمعه يغني مرة اغنيات افريقية مارحة سعيدة الايقاع؟ كان الآخر هنديا صغير الجسم على رأسه عمامة كبيرة بيضاء كثيرة التلافيف، مثل عمائم السودانيين، او الصعايدة، استند بذراعيه الاثنتين على جدران عربة البضاعة، كان ينظر اليه بوقاحة، قميصه المقلم القطني وبنطلونه الذي لاح له متهدلا ومتغضنا، صناعة محلية هندية زهيدة بلا شك قال لكن الرجلين كانا يتهامسان، بابتسامة ماكرة، هل كانا يسخران منه؟

- التذكرة الى حجر القمر بستين جنيها؟ هل هذا معقول؟

تقلقلت عجلات قطاره، نفث سحابة من بخار ابيض صعدت على جانبي القاطرة السوداء يوشك القطار ان يقوم، كيف يصل اليه؟ كيف يصل؟ كيف يصل؟

يقوم امامه فجاة، وسط زراعات القصب المتموجة - كانه في بحر - حصن سامق الجوانب، حداثي الهندسة، قاطع الجدران، صارم وتجريدي في اتساقه الذي يشبه معادلة رياضية. كيف يمكن ان يصبح المعمار تجريدا رياضيا؟ قال: لم لا؟ اذا كان الحب نفسه - والعشق - قد اصبح معادلة تجريدية؟ هل هو في حجر القمر؟ الاسوار الضخمة تحيط بمساحات مكشوفة عريضة فسيحة تحت السماء البيضاء تقريبا، الاحجار الهائلة المصقولة حتى النعومة الملساء من الداخل، على الجانب الخارجي هي الصخور الخام الخشنة، خطر بذهنه، بابتسامة عقلية، انه إمام قلعة منيعة ما زال امير الانتقام الكونت دي مونت كريستو - مثلا - يقطنها، او لعله دون كيشوت، امير الخيبات والمستحيلات - ما زال محبوسا فيها، بلا امل في النجاة.

قال: يصلح ديكورا في فيلم سينمائي تجريبي. ثم عواء الكتروني حيواني معا، متصل. نوع من الخوار الميكانيكي الوحشي. زئير معدني في ادغال داخلية شرسة.

حولي الابيض والاسود والرمادي البترولي تضيق، تطبق علي ببطء. امد ذراعي كلتيهما، على اخرهما، كانما لكي احول دون ان تعتصرني في اطباقها المحكم الصمت المسدود على جسمي المحصور بين سطوح المربعات، والمكعبات، والمعينات، الملساء التي لا شق فيها لا ثغرة لا خلاص منها. رتابة الخبطات المستمرة المتعاقبة تجرد موسيقاها الملحاح من اية انفعالية اية رومانسية اي معنى، قلت: «لماذا دائما دائما يا رب ابحث عن معنى؟ هذا العالم، هذا الحب، هذا الوجود - وهذا الوجد - كلها بلا معنى، طبعا». رقصة باليه تبدو بعيدة بعيدة، الراقصون صغار، كانهم دمى الاطفال، تحت جدران الرخام المصقولة تماما، لامعة، شامخة العلا، يتحركون بقية، مانيكانات لا جنس لها، غير رجولية وغير نسائية، هم مع ذلك - او هي - انسانية، هل هي لعب ميكانيكية وزواحف بدائية قميئة في الوقت نفسه؟ ترتفع الاطراف، الاذرع، والسيقان، فروع نباتية من لجسام اخطبوطية، في تشنجات وتقلصات وتقبضات وتمددات غير انسانية. ما الانسانية هنا؟ تضرعات مرفوعة الى قوى غير موجودة، بلا استجابة، ضوء شاحب، كاننا في محارق بشرية، سجون وسيطية، حبوس من المعدن تبث غازات في سحب سامة بطيئة الهبوط طقوس التمهيد لمرور جنازير الدبابات على اجساد الاسرى. هل انا راقص برغمي في هذه الزنازين مفتوحة المسالك بعضها على بعض، في هذه الساحات الرملية المحرقة، كلها خانقة، كلها قاتلة، كلها لا مخرج منها؟ الضالة البشرية امام سحق للوسيقى الماثلة وسطوة السواد للحيق، حركات تمرد الجسم الذي تتنزع منه الروح، هياكل عظمية مكسوة بقشرة مشدودة من اللحم الحي المعطوب، بوخنو او سينا او البوسنة او بوروندي سواء، اهذا انا منهم، بينهم، ام مارق عنهم، مكتوف اليدين؟

أين مجد الباليه الغيني في حدائق سيكوتوري؟ على صوت هدير المحيط في شاطئ كوناكري الليلي، مجد النهود السوداء العارية المنتصبة في موسيقاها البضة ناعمة وعارمة الايقاع معا؟ اين ازدهارها الشرس، نشوتها بالحرية، اعتزازها بتدويرات الجسم، ربواته ووهداته، تموج الاجساد الهيروغليفية الزنجية الفخور بجسدانيتها العارية تتثنى وتتعطف في ايقاع الحنان الحميم؟ صفقات الايدي واهتزاز اوتار القيثار والانثناء على شريط رفيع واحد يدور بالحقوين في تمجيد اله الموتى المبعوثين احياء، كلهم حياة، من ترب ارض كيمي السوداء؟ اين اقنعة الابنوس والعاج التي توحدت بعضويتها الداخلية هي عضوية الكون؟ اموت شوقا الى الرقصات المصرية حيث توحدي وثيق رقراق الاتشيال مع المقدس الذي هو دنيوي، حيث حسية الشهوات الايقاعية، على واحدة ونص، تستحيل نشوات روحية؟ اين انا؟ مطلق التجسيد قربان المجد شبق السكر بخمر سماء

لا حدود لها، على اسقاع اخميم الصعيدية.

كانما سمع انينه الخافت.

كانت لمسة يدها على كتفه خفيفة رفيقة، لحس الحنو والنفس، فتح عينيه كانه ما زال بعد في محطة ملوي لم يبارحها، كأن القطار الى حجر القمر يوشك ان يفوته.

قالت: بمداعبة هادئة. هل فيها ايضا اثارة من سخرية الدعابة؟

- اسم الله عليك وعلى اختك، كنت تنهج، النهارده الخميس، عيني عليك باردة، نمت على طول، بعمق طول الليل، وانا سهرانة اتقلب من الارق.

قال، ما زال نصف نائم، ما زال في قبضة محطة السكة الحديد:

- ليه؟ كفى الله الشر، قلقت؟ وبعدين اية الحكاية، دا نظام توّ بقى، طب فين وفين لما انام طول الليل كده مرة واحدة، يا ستّي خلّي بالك، ما يحسد المال الا اصحابه.

قالت: انا اصحابه

قال: امّال مين؟

قالت: النهارده الخميس.

عندما انتفض كانت فورة اليقظة موجهة. لم يكن هناك احد. لم تمتد يد الى كتفه مع انه ما زال يحس لمستها الرفيقة.

- انا صاحبتك؟

- بكل المعاني، مالكة حتى النهاية.

قال: صفقة فاوستية!

- انت صاحبتي، ام انا الذي خلقت اسطورتك وبنيت؟

رامة عجبها النغم صارت مغنية
بالليل تغزل محارم تفكها الصبحية
تطير في السما وتمشى ع الميه
انا عشقت
وصارت مهجتي هية.

هي المغنية، ايزيس الالهية، ليليت حواء الاولية عشتروت سميراميس بلقيس فينوس الولندالية. زمانك طاب يا رامة... زمانك طاب.

هاانت تسكنين شجرة الصفصاف العالية ام الشعور والجميزة الهائلة، طيرك اليمام وغذاؤك حب الرمان، يا ام البركة ربة الخصوبة امارة الخير، من بيت الى بيت ابحث عنك ومن فيض للماء في السواقي السبع التي تنعي بلا انقطاع الى البحر العظيم.

هل انت ايزيس الجديدة، ام ان ايزيس امراة ككل النساء - كما لا تتوقفين عن ان تقولي - تسعى في الارض كما تسعى النساء، تحيا وتسعد وتشقى وتسقط مريضة وتجري وراء ما يجري اليه الناس من رزق وجهد للوصول الى سلطة ومكانة ولذة للجسم وروح عن النفس ومتاع للروح وسعي لله القلب الذي يفزعك ان يفرغ، وريّ للجسد غامض الوضاءة الذي يروعك ان يظما؟

واجهة رخامية سامقة ناعمة وقباب شامخة امبراطورية، سماء تنسدل على سطوح الجسم الملساء، صوان الغرانيت من اسوان وردي اصهب لا يكاد البصر يشخص الى ذروته الشماء، صلب يتحدى تقلبات الزمن، وراء هذا المجد المانع وداعة التضرع الى العبّ من هوى الجسد، خلف هذا الصرح وجدتك رقيقة مستكنة متعبة، خانعة قليلا وخائفة قليلا قابلة للانتهاك.

الجسد الغلاب وقع عليه العدوان إثر العدوان، كأنما هو - هذا الجسد - قد استدعى العدوان، ومع ان عواء الضباع يتعاوره، قد يشعث عراه، إلاّ انه يظل منيعا.

* كاتب مصري.

# منهج النظر في دراسة القانون مقارناً بالشريعة

(٢ من ٢)

طارق البشري*

■ يمكن القول ان تراخي التنظير في الفقه كان ظاهرة طبيعية وليست سلبية، وهو تنظير وتقعيد يأتي في حينه بعد الممارسة ويستخلص من تجارب الصواب والخطأ في هذه الممارسة، ويستخلص من الاحكام التفصيلية بعد نضج التأمل فيها والمقارنة والتمحيص. ومن جهة اخرى فإن ما أدى إلى هذا التراخي انه لم توجد ضرورة ملحة توجب سرعة التنظير، بمثل ما نراه في الفقه الغربي الوضعي، لأنه لم تقم مشكلة تتعلق بشرعية الاحكام في الفقه الاسلامي، ما دامت شرعيتها مستمدة من المصدر العقدي الإيماني للمسلمين في وجوب الطاعة لأوامر الله سبحانه، ونواهيه. اما الفقه الوضعي العلماني، فهو يستمد شرعية الأحكام مما يسميه «القانون الطبيعي» أو «قواعد العدالة» مما تجتمع الجماعة عليه من قيم ومبادئ واصول أو مما تراه فيه محققاً لمصلحتها العليا. وكل ذلك تبلور في عملية التنظير التي تشكل الاحكام الكلية مستقراة من جهود البشر التاريخية في وضع الاحكام وسن التشريعات ومراعاة مصالحهم. والنظرية هنا ليست مجرد تعميم كلي ولكنها تقوم كمصدر لشرعية الحكم، ولهذا السبب مثلا تبلورت نظرية العقد في القانون المدني الفرنسي لتقوم على مبدأي سلطان الارادة وإن العقد شريعة المتعاقدين.

ونحن في التصدي لمجالات النشاط البشري والتعامل الاجتماعي التي لم تكن حظيت من فقهاء المسلمين بفضل اهتمام لعدم قيام بواعث هذا الاهتمام في ظروف زمانهم ومكانهم وذلك لما أشرت الى امثلته بصدر هذه الفقرة من احكام تتعلق بنظم الادارة والحكم ومعاملات الاجواء والبيئة، فإننا هنا نحتاج الى الجهد التنظيري الفقهي الاسلامي ليمكن منه استخلاص اصول الشريعة والشرعية الاسلامية التي تنبغي فيها تشكيل الاحكام المنظمة لهذه المجالات.

ومن الجلي ان ما تفتقت عنه نظم الغرب في هذه المجالات، هو مما لا بد ان يحظى بأكبر الاهتمام في دراساتنا القانونية، ولكن ما يتعين بذله من جهد في هذا المجال إنما يكون بإجراء عملية هضم حضاري وفقهي لهذه النظم والاحكام، مما يمكن ان أشير اليه في الفقرة الاخيرة إن شاء الله.

ترد هنا الإشارة الى النظم والمؤسسات وكيفية بنائها واساليب ادارتها، وهذا المجال من اهم مجالات النظر في الفقه المقارن بين الشريعة والقانون، ذلك ان ثمة انقطاعا مؤسسيا جرى في كل مجالات التنظيم المؤسسي للمجتمع، جرى ذلك على مدى القرنين الاخيرين، مع اختلافات تفصيلية بين كل قطر وقطر. ولا يتسع المجال للشرح هنا، وقد لا يحتاج لذلك، وتكفي الاشارة الى ان نظاما كان يقوم على سلطات دولة جامعة هي دولة الخلافة، انفك الى نظام جماعات سياسية قطرية تقوم على حدود جغرافية املاها الواقع او املتها نظرة وضعية او استعمارية، ثم جرى تنظيم مؤسسات الحكم اخذا من نظم الغرب بطريقة معزولة عن السياق الحضاري الغربي وعن السياق التاريخي والفكري هناك، وانهدم ما كان قائما في مجتمعاتنا، وعايشنا مزقا من بقايا قديم وفسائل جديد معوق. لم يبق الا الاسرة كمؤسسة حفظ الله سبحانه لنا بها نسقها المؤسسي والسلوكي مرتبطا باصول المرجعية الاسلامية. ومن هنا وجب علينا أولا إحياء الفكر المؤسسي الذي تفتق عنه تاريخ الامة الاسلامية على مدى القرون الماضية، من حيث سلطات الدولة ووظائفها المتعددة وجوانب نشاطها ومن حيث التكوينات المؤسسية للانشطة الاجتماعية كالاوقاف والنقابات وتكوينات المذاهب والملل. ومع هذا الاحياء للفكر المؤسسي القديم، يمكن اجراء المقارنات بين وجود الاداء الوظيفي لكل مؤسسة قديمة او حديثة، وذلك في علاقتها بالمؤسسات المعاصرة لها التي تحيا بينها وتجري نشاطها بالعلاقات المتبادلة معها.

وتجب ملاحظة ان الفكر المؤسسي هنا لن يستخلص من كتابات الفقهاء فقط فهي من التجريد بما لا يتضح معه حقيقة الدور المؤسسي الذي كان يقوم به كل تشكيل مؤسسي في المجتمع من حيث خريطة توزيع السلطات والانشطة وتبادل الخدمات المؤداة. إنما الامر يحتاج الى دراسة لوقائع التاريخ ايضا بحيث يمكن استخلاص الاوامر الفعلية للنشاط المؤسسي في علاقاته الواقعية وفي توظيفه الفعلي، ومن هنا وجب بعد البحث الفقهي التاريخي الذي يكشف عن الاداء الواقعي للنظر الفقهي، وجب بعد ذلك ان تجري المقارنة بين المؤسسات المثيلة او المتقاربة في كل من فقه المؤسسات القديم وفقه المؤسسات الحديث الذي يدرس في معاهدنا العلمية، وذلك بملاحظة ان اداء أي هيئة او مؤسسة لا يظهر إلا في إطار وجوه اعمالها في سياق علاقاتها مع الهيئات المعايشة لها، والنشاط الجزئي لن يظهر معناه ودلالته الا في ضوء مجمل النشاط الكلي، فليس من الصواب مقارنة دور القاضي قديما بدوره حديثا الا من خلال ادراك علاقة كل منهما بهيئات عصره، والقاضي القديم لم يكن فاصلا في انزعة فقط إنما كانت له وظيفة اجتهادية تصل به الى مشارف التشريع الاجتهادي باكثر مما يصل إليه قاضي النظم الجارية الآن في معظم بلادنا... كانت له قديما وظيفة ولائية تزيد على وظائفه اليوم من حيث توزيع الصدقات ومراقبة الاوقاف وغير ذلك.

ومن ناحية ثانية، فقد صرنا اليوم الى أوضاع مؤسسية واقعية يتعين عند النظر فيها، وفيما نظن ان حياتنا تجود به، يتعين علينا ان نبدأ منها اصلاحنا أو بالأقل ان ندخل واقعها في حسابنا، ولكننا ننظر في هذا الامر مبرأين من عيوب الانبهار بالغرب ومحاكاته ومن أوزار ما لم ينفعنا من بقايا الماضي، شريطة ان ننظر في مؤسسات الماضي التي جرى اضمارها او صارت آفلة بسبب انصرافنا عنها محاكاة للجديد الوافد من الغرب، او لظن خاطئ بأن في تركنا لها نفعاً لنا. أقول يتعين أن نعيد النظر في شأن هذه المؤسسات ونعيد تقويم دورها في المجتمع لنعيد إليه ما يصلح لنا منها، أو نقوي ونعتني بما ضعف منها لدينا، ومثال ذلك مؤسسة «الوقف» التي كانت تقوم بدور فعال في تجميع المبادرات الفردية والأهلية للقيام بأعمال الخدمات الاجتماعية من حيث التعليم والمداواة وسد حاجات المحتاجين في شؤون الحياة المختلفة، ومن هنا فإن الدراسة المقارنة الفقهية يحسن في ظني ان تدخل في اعتبارها جانبا من بيان الاداء الاجتماعي لهذه المؤسسات، والمقارنة بينه وبين المؤسسات الاجتماعية الحديثة، ووجوه التطوير الفقهي للمؤسسات التقليدية بما يجود به اداؤها الوظيفي في الأطر الاجتماعية المعاصرة، ووجوه الأخذ في هذه الاصلاحات من التنظيمات الوافدة واساليبها في بناء المؤسسات.

ومن ناحية ثالثة، فإن من أوضاع المؤسسات العاملة في المجتمعات الاسلامية الآن ما جرى اقتباسه من نظم الغرب وهيئاته، وقد انبت قدرا من الفاعلية وإمكان تحقيق الرشد من خلاله في الانشطة الاجتماعية المختلفة، مثل النظام النيابي ونظم النقابات المهنية، والعديد من اساليب الادارة ومناهج تقسيم العمل وتوزيعه على العديد من المؤسسات مع اساليب اتخاذ القرارات الجماعية وتشكيل النظم المجلسية التي تتخذ فيها القرارات بالاغلبية ولا تنسب الى من وافق على القرار وإنما تكون منسوبة الى الهيئة. كل هذه التكوينات إنما يجري بذل الجهد الفقهي الشرعي لاجراء عمليات الهضم الفقهي والعقدي لها، بطريق الاسناد الشرعي لاحكامها ونظمها ما تيسر ذلك وما امكن.

ومن ناحية رابعة، فإنه يحسن في ظني، تفريعا عن دراسة المؤسسات، دراسة المراكز القانونية التي تنجم عن النشاط المؤسسي، او عن النشاط فيه، كما قد تنجم عن العلاقات العقدية ونظم المعاملات الخاصة، وذلك ان النظم المؤسسية تُبنى على قواعد واحكام لائحية منظمة لاساليب عمل المؤسسة واوضاعها ووجوه نشاطاتها وتوزيع الاختصاصات بداخلها وطريقة تتابع ادائها الداخلي حتى تستقيم اداء عاما مناسبا وعلاقات اجهزتها بعضها بعضا وعلاقات العاملين بها بهيئاتها...

وهكذا، كما أن النظم العقدية في العلاقات الخاصة إنما تقيم انماطا من العلاقات التي تخضع لاسلوب تعامل نمطي شبه مقنن بمثل ما نسميه في فقه القانون الحديث بالقواعد والاحكام الآمرة، وبمثل ما يسمى في الفقه الشرعي بالاحكام الجعلية. هذا النمط من العلاقات القانونية والشرعية المنظمة، من شأنه ان يكون مراكز قانونية، اي وضعا يفيد تجميعا لمجموعة من العلاقات القانونية ومجموعة من الولايات والصلاحيات مما يكون مجموعة من الحقوق والواجبات الملائمة لتفصيل تلك العلاقات والولايات. واظن انه يحسن اجراء الدراسات المقارنة بين القانون والشريعة من هذه الزاوية، زاوية المراكز القانونية اي مجموعة الحقوق والواجبات التي تتجمع عن وضع شرعي او قانوني معين، سواء في مجال نظم الدولة والمجتمع او في مجال العلاقات الخاصة. وما يجوز من مراكز قانونية تفتق عنها فقه القانون الغربي من جوانبه التنظيمية المختلفة، يمكن بذل الجهود الفقهية الشرعية لاجراء عمليات الهضم الفقهي والعقدي له بطريق الاسناد الشرعي وبطريقة التعديل في هياكل المركز القانوني بما يلائم التصورات الشرعية الاساسية.

اشرت في الفقرتين السابقتين الى موضوع الهضم الحضاري والعقدي، عن طريق الاسناد الشرعي للاحكام، والنظم ذات الاصل الوضعي او التي وفدت لدينا من اصول حضارية وعقدية اخرى، واحاول هنا ان اجمع من ثنايا هذه المقالة ما اقصده من ذلك.

يتعين في ظني ان نبدأ النظر في المفهوم الوافد او نظام المؤسسة الوافد او المركز القانوني او اسلوب منظم واحد من اصناف المعاملات، ننظر في اي من هذه الامور من وجهة نظر الشريعة الاسلامية واحكامها الكلية، وننظر فيما إذا كانت تسع هذا الامر الوافد أم لا من حيث الغاية من ادائه ووجه الحاجة الشرعية التي يستجيب اليها ويحققها، مثال ذلك المجالس النيابية او المصارف او الشبيه.

ثم نعمل على التمييز، على الاقل، بين ما هو «نموذج تنظيمي» وبين النظام القانوني العام، اي نميز بين الجزء المراد الاغتناء به وبين التنظيم الاشمل الذي يشمل ما يحيط بالنظام من افكار ومعتقدات وتصورات عامة وقيم ومبادئ ومثل واجهزة او نماذج تنظيمية اخرى يجري التبادل بينها جميعا. إن الشجرة جذور وجذوع واغصان وفروع واوراق وازهار وثمار، ونحن عندما نجد لنا حاجة في اوراقها لا يتحتم ان نأخذ الشجرة كلها من جذورها، انما نستخرج منها ما لنا فيه حاجة ونضمه الى ما نرى لنا نفعا منه لدينا. فالنظام النيابي مثلا يعتمد في الغرب على مبدأ هو سيادة الامة التي تشير الى اطار مرجعي علماني، ونحن عندما نحتاج الى النموذج النيابي ننظر فيما اذا كان يمكن استخلاص هذا النموذج وانتزاعه من الفكرة الفلسفية الكامنة وراءه، فإن امكن (وهو ممكن) لزم تمييزه عنها وفصله. كما يلزم قطع ما بين الحكم المطلوب استخلاصه وبين مصدره التشريعي في النظام الاجنبي. وإذا كان يعلق به بعض لا تسعه اصول الموقف الاسلامي عقيدة واحكاما، وجب العمل على تخليصه من ذلك الامر إن امكن وإلا طرح كلية، مثل وجوب التخلية بين المصارف المالية وبين النظام الربوي، فهناك تخليص من الموانع الشرعية وتخليص من العقائد المخالفة وتخليص من السياق التاريخي والواقعي غير المناسب.

ثم نعمل على وصل الحكم المأخوذ او النموذج التنظيمي المستعار، باصول العقيدة الاسلامية وبالاحكام والتنظيمات السائدة في المجتمع، اي ان يجري هذا الوصل على طريقين أولهما وصل فكري بحيث تكون مجموعة الاحكام او النماذج المأخوذة مرتبطة في افكارها واحكامها مع الاصول العقدية والفقهية السائدة في المجتمع والمنظمة لعلاقات البشر فيه والمتصلة بالتطوير بانساقه الثقافية ومفاهيمه الكلية. وثانيهما وصل تنظيمي يتعلق بربط هذا الحكم او النموذج التنظيمي بالهياكل التي تنظم التعامل بين الناس، بحيث يمكن ضمان أن إعمال هذا الحكم او النموذج لن يؤدي الى اضطراب في النسق التنظيمي العام لنظام المعاملات او هياكل المؤسسات المنظمة لانشطة المجتمع.

* النائب الاول لرئيس مجلس الدولة المصري.

# من الحياة

## العرب وانتخابات الآخرين

يفترض أن يشهد هذا العام انتخابات حاسمة في دول اجنبية عدة بينها الولايات المتحدة واسرائيل وربما بريطانيا. ولهذه المناسبة يحق لنا التساؤل عن الصوت العربي ودوره وفعاليته وقدرته على إثبات وجوده والمشاركة في اتخاذ القرار وتغيير مجريات الأمور في هذه البلاد.

وقد يستغرب البعض هذا التساؤل، ولكن من يتعمق في أوضاع الولايات المتحدة واسرائيل، وحتى بريطانيا، يدرك ان الصوت العربي يمكن أن يكون فاعلاً ومؤثراً لو كان منظماً وموحداً وقادراً على ايصال صداه الى أصحاب القرار وقادة الأحزاب السياسية والرأي العام.

ففي فلسطين المحتلة أصبح الصوت العربي العامل المرجح في أية انتخابات عامة، بل ثبت اخيراً أنه قادر على اسقاط الحكومات داخل الكنيست وفي اطار اللعبة الديموقراطية. فقد نجح النواب العرب في إرغام رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين على وقف تنفيذ قرار مصادرة أراض عربية في الضفة بعد تهديده بالتصويت ضده. وتشير استطلاعات الرأي الى أن الانتخابات العامة المقبلة ستكون حامية الوطيس حيث يتوقع أن يفوز الحزبان الرئيسيان، الليكود اليميني والعمل الحاكم، بمقاعد متساوية أو يفوز أحدهما بفارق بسيط مما يعطي الاحزاب الصغيرة والنواب العرب ورقة ترجيح الكفة لتشكيل حكومة تحظى بأكثرية مريحة.

وفي الغرب والولايات المتحدة بالذات، لم يتمكن الصوت العربي بعد من فرض وجوده، ولكن وزنه سيصبح في يوم من الأيام مرهوب الجانب لو تمكنت الجاليات العربية من توحيد مواقفها وتوجهاتها وتحولت الى لوبي ضاغط يعمل من أجل مصلحة ابنائها أولاً والقضايا العربية المشتركة. وأذكر تقريراً للمعهد الاميركي العربي نشر أخيراً يتحدث عن الوزن المتنامي للمواطنين الاميركيين من أصل عربي والنجاحات التي حققوها في كل المجالات، ويشير الى ان لديهم أكبر نسبة من خريجي الجامعات من محامين وأطباء وأرباب مهن حرة بالمقارنة مع أبناء المجموعات العرقية الأخرى. ويورد التقرير أرقاماً واحصاءات أخرى عن التعليم (٧٦,٥ في المئة ينهون دراستهم الثانوية بالمقارنة مع ٦٦,٥ في المئة بالنسبة الى مجموع الشعب الأميركي) كما أن معدل الدخل السنوي للأميركيين العرب يرتفع الى ٢٢٩٧٣ دولاراً وهو أعلى من المعدل القومي الذي يبلغ ٢١ ألف دولار. و٩,٤ في المئة منهم يعملون لحسابهم الخاص بينما تبلغ النسبة العامة ٦,٨. واللافت ان اكثر من ٣١ في المئة من العرب الأميركيين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً.

وهناك احصاءات أخرى ومعلومات تحكي قصة النجاحات العربية في ديار الغرب، ولكنها تبقى بلا فعالية وتأثير ما دام أبناء الجاليات العربية غير منظمين، وفرديين وتطحنهم أسباب الفرقة والنعرات البغيضة. فهل تكون فرصة الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة، والانتخابات الأخرى فرصة لفتح الأعين على هذا الكنز الدفين ومحاولة توظيفه لمصلحة قضايا أمتنا؟

●●●

● خلجة

في لحظة اصطدام الصدى
بالواقع المفروض
نختار يا حبيبي البسمة
ونختار الخروج من الزمن المعاش
الى عالم رحب من الروح
وهو ينبض بحبك
الذي أصبح وجودي كله!

عرفان نظام الدين

# شرح جديد لديوان الاخطل... أشعر شعراء بني أمية

الكتاب: ديوان الأخطل.
شرح: مجيد طرد.
الناشر: دار الجيل - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سعادة سوداح.

■ استقرت مقاليد السلطة الاسلامية في ايدي الامويين بعد انتصارهم على اهل المدينة في موقعة صفين، لكن «الحرب الاعلامية» تواصلت بين الجانبين، بل زادت حدتها مع اقدام أحد شعراء الانصار، عبدالرحمن بن حسان بن ثابت على التشبيب برملة ابنة معاوية بن ابي سفيان، الأمر الذي أغضب اخاها يزيد، فشكا الامر لابيه حاضاً اياه على الانتقام، لكن الخليفة الاموي الاول اخذ بما عرف عنه من حلم يهدئ ثورة ابنه، ويدعوه الى تجاوز ما حدث، ريثما يأتي وفد الانصار الى دار الخلافة فيعاتب معاوية الشاعر المذكور. لكن هذا الموقف لم يقنع يزيدا المعروف باندفاعه فاخذ يبحث عن شاعر من انصار بني امية ليرد على شاعر الانصار، فلم يجد الا كعب بن جعيل التغلبي خصم الاخطل، غير ان كعباً كان مسلماً يخشى هجاء انصار النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليزيد «ادلك على غلام منا نصراني، لا يبالي ان يهجوهم كأن لسانه لسان ثور».

واستجاب الاخطل ليزيد فقال قصيدة في هجو الانصار يقول فيها:

ذهبت قريش بالمكارم والعلى
واللؤم تحت عمائم الانصار
لعن الإله بني اليهود عصابة
بالجزع بين جلاجل وصرار

الى ان يتعرض لعبدالرحمن بن حسان قائلاً:

واذا نسبت ابن الفريعة خلته
كالجحش بين حمارة وحمار

وأصبح طريق الشهرة ممهداً امام الاخطل، اذ هجاه شعراء الانصار، فرد عليهم واسكتهم الامر الذي فتح له ابواب البلاط الاموي فاصبح شاعرهم الخاص له ما لهم وعليه ما عليهم.

الاخطل هذا هو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي النزاري، اختلف المؤرخون في تعليل لقبه هذا، فقال ابن قتيبة: الاخطل من الخطل وهو استرخاء الأذن، وقال أبو عبيدة ان الشاعر هجا رجلاً من بني قومه وهو يافع فقيل له: يا غلام انك لأخطل، فغلب عليه اللقب. لكن عبدالقادر البغدادي يذهب في «خزانة الأدب» الى ان الاخطل مأخوذ من الخطل وهو الالتواء في الكلام او السفه والبذاءة وسلاطة اللسان. اما قول الاصمعي ان الشاعر لقب بالاخطل لاضطراب شعره، فان شارح الديوان يعتبره نوعاً من التحامل ويرده الى ان العداوة بين الاصمعي وابي عبيدة كانت على أشدها بسبب ميل هذا الاخير الى تفضيل شعر الاخطل على غيره.

ولد الاخطل في الحيرة سنة ٦٤٠م، لكنه لم يتمتع بطفولته، اذ عاش في كنف امرأة ابيه التي كانت تفضل أولادها عليه فتؤثرهم باللبن والتمر والزبيب، وتبعث به لرعي ماشية لها. والمفارقة ان هذا الصبي الذي عانى شعوراً بالظلم والحقد على والده وامرأته، تزوج مرتين، الاولى من ام مالك التي ولدت له ولدين والثانية من امرأة طلقها زوجها الاول. وذكر الاصفهاني في «الاغاني» ان هذه الاخيرة تنكرت زوجها الاول امام الاخطل وتنهدت متاسفة، وكان هو بدوره يتحسر على زوجه الاولى فقال:

كلانا على همٍّ يبيت كأنما بجنبيه
من مسّ الفراش قروح
على زوجها الماضي تنوح وانني
على زوجتي الأخرى كذاك أنوح

وظل الاخطل على الرغم من مكانته الرفيعة لدى الخلفاء والامراء الامويين متعلقاً بنصرانيته، مع ان اكثر من خليفة حضه على اعتناق الاسلام معللاً إياه بالآمال والمناصب. ويروى ان الخليفة عبدالملك بن مروان دعاه الى الاسلام يوماً، قائلاً: «لم لا تسلم يا أخطل»، فقال: «ان انت احللت لي الخمر ووضعت عني صوم رمضان أسلمت». فقال عبدالملك: «ان انت اسلمت ثم قصّرت في شيء من الاسلام، ضربت عنقك».

ويستخلص الشارح من موقف الاخطل هذا ان الشاعر لم ينظر مرة واحدة الى دينه نظرة اخلاقية روحانية بل ان الديانة كانت بالنسبة اليه جزءاً من تراث قبيلة وتاريخها، لكنه يرى مع ذلك ان اخلاق الاخطل كانت مزيجا من اخلاق البدو والنصارى والمسلمين، اذ فرضت عليه طبيعة دوره في بلاط بني امية ان يأخذ ببعض تعاليم الاسلام، يضيفها الى عاداته النصرانية التي حملها من قبيلته تغلب، كما يضيفها الى عصبيته القبلية التي تمسكت بها قبيلته منذ عصور الجاهلية الأولى.

واشتهر الاخطل خصوصاً كواحد من ثلاثي «النقائض» الشعرية الى جانب جرير والفرزدق، اذ استفحل امر الهجاء بين الشعراء الثلاثة، ولا سيما بين جرير من جهة، وبين الشاعرين الاخرين من جهة ثانية. ولما كان للأول لسان بذيء لا يصمد له أي شاعر اخر، فقد جعل هذا الامر التقارب بين الفرزدق والاخطل امراً لا مفر منه. وكان لشعر جرير سيرورة بين الناس. وعبر شاعرنا عن هذا افضل تعبير بقوله للفرزدق: والله انك واياي، لأشعر منه، ولكنه اوتي من سير الشعر ما لم نؤته، قلت انا بيتاً ما اعلم ان احداً قال اهجى منه، قلت:

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لأمهم بولي على النار

فلم يروه الا حكماء الشعر. وقال هو:

والتغلبي اذا تنحنح للقرى
حكّ استه وتمثّل الامثالا

فلم تبق سقاة ولا امثالها الا رددوه.

وشغل الشاعر، مع ذلك، مكانة رفيعة في عالم الشعر، فعده ابن سلاّم الجمحي في الطبقة الاولى بين الشعراء الاسلاميين. وكان حماد الراوية يفضله على جرير والفرزدق، فاذا سئل عنه قال: «ما تسالوني عن شاعر حبّب اليّ النصرانية». وسأل عبدالملك بن مروان الفرزدق: «من اشعر الناس في الاسلام؟ فأجاب: «كفاك بابن النصرانية اذا مدح». وكان عبدالملك يلقبه بـ «شاعر امير المؤمنين» و«شاعر بني امية» و«اشعر الشعراء».

ولا بد من الاشارة اخيراً الى ان مجيد طراد اذ يأخذ على عاتقه شرح الديوان لا تحقيقه فان هذا لا يعفيه من التزام بعض قواعد التحقيق العلمية، ولا سيما منها الاشارة الى الديوان الذي يشرحه: من حققه؟ ومتى طبع؟ وما اذا كان ما يضمه كتابه يشمل الديوان كاملاً أم بعضاً منه، فضلاً عن الاشارة الى منهجه في الشرح والمعاجم او الشروح القديمة التي اعتمد عليها.

# «ثمار القلوب» للثعالبي: تحقيق علمي بعد الاهمال

الكتاب: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
المؤلف: ابو المنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي.
تحقيق: ابراهيم صالح.
الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق.

راجعه: مازن محمد

■ يُعرف الثعالبي بانه مؤلف «يتيمة الدهر» غير ان عطاءه في دنيا الأدب واللغة والبلاغة يمتد الى عشرات الكتب معظمها مفقود وقسم كبير منها ما زال مخطوطاً. وحتى عندما تم تحقيق بعض تلك المخطوطات، فان ذلك العمل كان يفتقد الى الحد الأدنى من الجهد العلمي الذي يليق باعمال واحد من اعمدة التراث العربي الاسلامي على مر العصور. والكتاب الذي نحن بصدده «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»، طُبع مرتين من قبل، الاولى في العام ١٩٠٨ بالقاهرة والثانية العام ١٩٦٥ بالقاهرة ايضاً. والمؤسف ان هاتين الطبعتين مليئتان بالاخطاء، ولا نغالي اذا قلنا - على حد تعبير المحقق ابراهيم صالح - «فلا تكاد تمرّ بسطر دون ان يعترضك تصحيف او تحريف او خطأ...» وهذا ما جعل ضرورة اصدار طبعة محققة مسألة حيوية للغاية.

وقبل الحديث عن التحقيق الجديد والمخطوطات التي اعتمد عليها المحقق في نشر كتاب «ثمار القلوب»، لا بد من الحديث ولو بشكل موجز عن

والتقبيح، الاعجاز والايجاز، الكناية والتعريض، المتشابه لفظاً وخطاً، الانيس في غزل التجنيس، سر البيان، سر الأدب في مجاري كلام العرب، منادمة الملوك، عيون المعارف، صنعة الشعر والنثر، الامثال والتشبيهات، مفتاح الفصاحة، افراد المعاني، بهجة المشتاق، جوامع الكلم، الملح والطُرف، الاصول في الفصول... وغيرها الكثير.

ويقول محقق الكتاب ان «ثمار القلوب»، يعتبر بحق «دائرة معارف الثعالبي»، فهو ثالث كتاب له من حيث الاهمية بعد «اليتيمة»، وتتمتها، وهو ثاني كتاب له من حيث الحجم بعد «اليتيمة»، «وقد اودع فيه ضروباً من المعرفة والواناً من العلوم بين شعر ونثر، وفقه وتفسير، وتاريخ وبلدان، وحديث ورجال، وامثال العرب وايامها، واخبارها وانسابها، مستشهداً بما يروق من نظم المتقدمين والمتأخرين، يزينه احياناً بنظم من بنات افكاره، ولبيات اشعاره، وقلما يصرح بنسبتها الى نفسه، بل يخفي شخصه تواضعاً تحت ستارة: وقال بعض اهل العصر».

اعتمد الثعالبي في تأليف «ثمار القلوب»، على مجموعة كبيرة من المصادر، قسم منها ضاع مع الزمن، ومن هنا اهمية بعض محتويات الكتاب. وابرز الذين نقل عنهم الجاحظ في «الحيوان» و«البيان» و«البخلاء» و«البرصان» و«التربيع والتدوير» وكتب اخرى لم تصلنا. كما نقل عن المبرد وابن قتيبة وحمزة الاصفهاني وابن ابي عون وابي عبيد والمفضل بن سلمة وابن المعتز

تاريخ كتابتها، وهي نسخة كاملة وتعتبر اكمل النسخ المعتمدة، فهي تتضمن زيادات مهمة لا توجد في غيرها، فهي لذلك تمثل المرحلة النهائية التي ارتضاها الثعالبي لكتابه، والنسخة الثانية ايضاً من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق «وهي نسخة كاملة كثيرة السقط وعليها اثر معارضة واستدراكات كثيرة (...) وليس فيها ذكر لاسم كاتب النسخة او الاصل المنقول عنه (...) وهذه النسخة تمثل المرحلة الاولى من مراحل تأليف الكتاب فبعض المواد فيها مختصر وبعضها برواية مختلفة تماماً».

وانطلاقاً من مخطوطتي دار الكتب الظاهرية وطبعتي القاهرة اللتين استندتا ايضاً الى مخطوطات في دار الكتب الوطنية في مصر، فان المحقق تمكن من انتاج عمل يقدم للقارئ «ثمار القلوب»، حسب ما اراد له الثعالبي ان يكون اخيراً، طبعاً مع مقارنات اوردها المحقق تعود الى المراحل السابقة «فالثعالبي ربما الف الكتب في مرحلة ما، ثم كان يعمل القلم هنا وهناك، يغير بعض العبارات ويستدرك بعض الزيادات على مدى سنوات طوال، فتناقل الناس الكتاب على صور مختلفة».

ويقول المحقق حول طريقة عمله: «اعتبرت جميع النسخ اصولاً، وتتبعت الصواب ان وجدته مع مقارنة ذلك باصل الخبر ما وجدت الى ذلك سبيلاً (...) ثم خرجت اخباره واشعاره، وترجمت لرجاله وبلدانه ووضعت بعد ذلك فهارسه». اما الفهارس فهي: الآيات القرآنية،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة». رواه الامام احمد

### فيلم «السهم المكسور» يحقق أرقاماً قياسية في صالات أميركا

# ترافولتا «الأغلى» في هوليوود... لكن نجاحه لم يكن متواصلاً

□ هوليوود - «الحياة»:

■ أخيراً حقق جون ترافولتا ما عجز عن تحقيقه حتى الآن كبار الممثلين في هوليوود: أصبح «الأغلى» سعراً في تاريخ السينما بعد أن تقاضى مبلغ ٢١ مليون دولار لقاء أدائه فيلم «السهم المكسور» الذي سيعرض في الصالات الاوروبية الشهر المقبل، في الوقت الذي يواصل حصد الايرادات الخيالية في دور العرض الأميركية.

ويعتقد المراقبون السينمائيون بأن مبلغ الـ ٢١ مليون دولار لن يصمد طويلاً طالما ان ترافولتا يرفل حالياً بالشهرة، وطالما ان هوليوود اعادت اكتشافه ممثلاً من الطراز الاول بعد فيلم «بالب فيكشن» (العام ١٩٩٤) الذي فاجأ الجمهور والنقاد وهوليوود نفسها. فإذا بسعر ترافولتا يرتفع من مليون دولار في «بالب فيكشن» الى الرقم القياسي الجديد الذي حصل عليه في «السهم المكسور».

فيلم «السهم المكسور» حقق حتى الآن في الصالات الاميركية حوالى ١٢٠ مليون دولار، وهو يواصل النجاح المذهل في وقت تستعد له صالات اوروبا والعالم. ولا يبالغ المراقبون السينمائيون عندما يتوقعون له ان يحطم المزيد من الأرقام القياسية على مستوى العروض السينمائية وبعد ذلك في أسواق الفيديو عندما يتم طرحه عبر الأشرطة. وهم يرون ان الفيلم الآخر الذي يتم الاستعداد له حالياً، وهو «اعباء الرجل الابيض»، سوف يواصل تأكيد عودة ترافولتا المظفرة.

لكن رحلة ترافولتا الفنية لم تكن سهلة على الاطلاق، فقد عرف هذا النجم الشاب (مواليد العام ١٩٥٤) النجاح المبكر في السبعينات. ثم انطفأ نجمه تماماً في الثمانينات بحيث توقع له بعضهم الخروج النهائي من عالم الفن. وأخيراً عاد ليحقق هذا النجاح المذهل الذي لم يتوقعه أحد أبداً. بل ان أحد النقاد المعروفين قال عن فيلم «بالب فيكشن» في العام ١٩٩٤ ان هذا الفيلم الذي اخرجه كوينتن تارانتينو «اما ان يكون معجزة فينجح بشكل غير طبيعي او يكون كذبة كبيرة فيفشل فشلاً ذريعاً»... وكلنا نعرف ان التوقع الاول كان هو الاصح.

أول فيلم لترافولتا كان في العام ١٩٧٥ «مطر الشيطان» واعقبه بعد سنة فيلم «كاري»، وهما من افلام الرعب التي لم تكن تشكل اية اشارة واضحة لمستقبله الفني. لكن الفيلم التالي «حمى ليلة السبت» (١٩٧٧) كان نقطة التحول بالفعل، واصبح ترافولتا الذي رشح لنيل جائزة الاوسكار كأفضل ممثل في ذلك الفيلم، رمزاً للجيل الجديد المنطلق في اجواء الموسيقى والرقص والنوادي الليلة. وتداخل هذا النجاح مع «غريز» (١٩٧٨)، ففي هذا الفيلم مارس ترافولتا كتابة نصوص الأغاني الى جانب الرقص وتأكدت شخصيته الشابة المنفتحة على العالم.

وفجأة تغيّر كل شيء، ولمدة عشر سنوات بدا وكأن كل فيلم يؤديه ترافولتا محكوم بالفشل التجاري الذريع مع أن بعضها كان ذا خامة فنية معقولة. افلام مثل «لحظة بلحظة» (١٩٧٨) و«كاوبوي المدينة» (١٩٨٠) و«اثنان من النوع ذاته» (١٩٨٣) و«البقاء حياً» (١٩٨٣) و«الكامل» (١٩٨٥) و«الخبراء» (١٩٨٩) عرضت وصدرت على أشرطة فيديو من دون أن تعيد لترافولتا المكانة التي وصل اليها في أواخر السبعينات. وكثيرا ما اعتقد النقاد بأن هذا الممثل ذا الجذور الايطالية لا يصلح إلا للرقص والغناء.

ومرة أخرى عاد الحظ يبتسم لترافولتا عندما نجح فيلم كوميدي لعب فيه دوراً جانبياً مع «طفل ناطق». وكان «انظر من يتحدث» (١٩٨٩) الفرصة التي يحتاجها ترافولتا، ومع ذلك شاءت الظروف ان يقتصر بروزه الجديد على فيلمين آخرين واصلا سلسلة «انظر من يتحدث» هما: «انظر من يتحدث ايضاً» و«انظر من يتحدث الآن»، ولكنهما ظلا في حدود النجاح المعقول. وهو الشيء الذي لم يحدث مع افلام أخرى ابتداء من مطلع التسعينات: «سلاسل من ذهب» (١٩٩٠)، و«عينا ملاك» (١٩٩٠)، و«إصرخ» (١٩٩١).

كان فيلم «انظر من يتحدث الآن» (١٩٩٣) آخر فيلم من مرحلة التراجع التي عاشها ترافولتا بين ١٩٧٨ و١٩٩٣. ثم جاءت الفرصة الكبيرة عندما عرض عليه المخرج تارانتينو لعب دور البطولة في فيلم «بالب فيكشن» (١٩٩٤) لقاء مبلغ مليون دولار فقط. وأدى ترافولتا شخصية فينسنت فيغا القاتل، الظريف، الفوضوي... ونجح تماماً بحيث رشح للمرة الثانية للفوز بجائزة الاوسكار كافضل ممثل العام ١٩٩٤.

وشكل هذا الفيلم جسر العودة الى صدارة لائحة أفضل وأغلى الممثلين في هوليوود، على غرار توم هانكس وكيفن كوستنر وتوم كروس وغيرهم من نجوم السينما الاميركية. وسرعان ما حصل على بطولة فيلم آخر «اقبض على شورتي» الذي يعرض حالياً في الصالات الأوروبية، وفيه يلعب ترافولتا دور رجل عصابات ينتقل من ميامي الى هوليوود لأداء احدى المهمات، غير انه يقع في غرام السينما... فتبدأ المشاكل: وعندما عرض هذا الفيلم في الصالات الاميركية، احتل لأسابيع عديدة قائمة أعلى الافلام ايراداً. وهناك من يتحدث عن ترشيح ترافولتا ايضاً لجائزة اوسكار في المستقبل المنظور.

هذه الوضعية الجديدة مريحة تماماً لترافولتا طالما ان هوليوود تواصل اكتشافها الممتع له، وطالما ان مؤرخي السينما مهتمون به الى حد إصدار كتب عنه. ومع ذلك فهو يدرك تماماً ان دولاب الزمن والفن لا يستقر على حال، ولذلك يواصل تحكيم حاسته السادسة في اختيار الأفلام التي تعرض عليه!

لقطة من «اللجاة». (الحياة)

### الفيلم الروائي الاول للمخرج رياض شيا

# «اللجاة» يستخدم الكاميرا للتجريب الجمالي على حساب الحكاية والسرد الدرامي

□ دمشق - من جمال ربيع:

■ «اللجاة» هو الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرج السوري رياض شيا الذي كتب له السيناريو بالاشتراك مع الاديب ممدوح عزام عن رواية الأخير «معراج الموت»، ونال فضية مهرجان دمشق السينمائي التاسع مناصفة مع الفيلم الكوبي «الفيل والدراجة» للمخرج كارلوس تابيو.

واللجاة هو المكان الذي تدور فيه الاحداث (في ريف السويداء الى الجنوب من دمشق). ويقول المخرج شيا ان القصة وقعت فعلاً خلال الاربعينات من هذا القرن.

في شريط «اللجاة» نحن امام عمل سينمائي يبدو التجريب غايته ومنطلقه. فقد غامر المخرج بالدراما وعناصرها لحساب جماليات الصورة، واعتمد الاسلوب الصامت، والحوارات القليلة مشدداً على اللغة البصرية المشهدية، متوسلاً مناخات الضوء والألوان واللحظات الجمالية النادرة التي يقدمها الشروق والغروب، الريح والمطر، والاصوات المحددة (صرير الباب، نباح الكلب، وغيرها)، المنطلقة من صمت تلك اللجاة (وللمناسبة تعني اللجاة الأرض البور الصخرية الجميلة).

الصورة في الفيلم قوية، يوحدها اسلوب متجانس ومناخ واحد، تنقل الينا بقوة قسوة المكان ووحشته، وتظهر لنا ان القسوة ليست فقط في الطبيعة وحدها، وانما في تلك التقاليد والعادات.

تمر الحياة في «اللجاة» بطيئة ورتيبة الى حد الموت، ولا يملك اهل تلك المنطقة الصغيرة والبدائية جداً سوى اللازمة، الدعاء او الصلاة للهلال عندما يظهر في السماء الحالكة. وأوقات الناس تقتصر على السهر الصامت والنوم والعمل والانتظار... انتظار الموت في حياة شديدة العزلة. وعندما تحاول الفتاة سلمى (حنان شقير) ان تحطم ما تراكم عبر السنين من انماط الحياة وتشغيلة قيم ومشاعر مكرسة، تجد نفسها وقد اصبحت ضحية لها.

موضوع شريط «اللجاة» ليس جديداً، ولا يطرح للمرة الأولى. ولربما كان الجديد فيه طريقة المعالجة البصرية الذي يقدمها المخرج رياض شيا.

فالفتاة سلمى تبحث عن ذاتها خارج جدران بيت عمها (صباح الديب)، حتى لا تتكرر مأساة عمتها (ثناء دبسي) التي تجرأت من قبل وأحبت، فكان مصيرها المحتوم ان لا تخرج من البيت اطلاقاً. ولا تجد سلمى في زواجها من سعيد (وليد دبس) حلمها وتحقيق رغباتها الدفينة، فتتعلق بحب معلم المدرسة حليم (كميل ابو صعب) بعد ان يسافر زوجها الى الخارج بحثاً عن عمل. يقرّران الهروب من هذا العالم المأتمي القاسي واللجوء الى الشيخ ابو نايف (سعد الدين بقدونس)، لكن هذا الأخير يخذل العاشقين، ويقف متفرجاً عندما تأتي الشرطة لإرجاع سلمى الى قريتها حيث ينتظرها مصير موحش.

يعطي التشابه بين سيرة العمة وسيرة ابنة اخيها شكل «امثولة» تتكرر، لتشير الى اشكالات اجتماعية وانسانية في بيئة معينة.

الحكاية اذن بسيطة: تتزوج سلمى، لكنها تكتشف انها هربت من سجن الى آخر. تشاهد معلم المدرسة، يقرران الهرب معاً، وتأتي الشرطة لاعادتها الى مصيرها. قد لا تكون هذه الحكاية مهمة بالنسبة الى رياض شيا سوى في تقديم الذريعة لدرس سوسيولوجية الجماعة والمكان، وفي الوقت نفسه ليقدم المعالجة وفق الاسلوب الذي اختاره. فهو لا يروي الحكاية كما سردناها، وكما جاءت في النص الادبي (السيناريو) ولا ضمن سياقها الدرامي، وانما يبعثر اجزاءها ويلغي حواراتها، ويقول في هذا الصدد: «لا بد من تخريب السيناريو او النص الكتابي، وفي كل مرحلة هناك جديد في عملية انجاز الفيلم».

يعتمد المخرج هنا على قوة الصورة، فالكاميرا تحاول ان تجعل المكان ينطق الحوار اكثر مما تفعل الشخصيات. وهو لا يهتم كثيراً بشخصياته الدرامية وعلاقاتها وتطورها، وكثيراً ما تصل علاقات ابطال الفيلم فيما بينهم الى حد الابهام، وثمة البعض منهم لا نعرف موقعه في الحكاية او شريط الفيلم، وما على المشاهد الا ان يبذل الجهد ليعيد لملمة اجزاء السرد المبعثر على طول الشريط وفق الجو التراجيدي الذي يسعى الفيلم الى تأكيده خصوصاً في علاقة ابطال الفيلم بالمكان كرابط وعنصر درامي اساسي.

يقدم شيا فيلمه، على صعيد المعالجة البصرية، من خلال لقطات واسعة وبعيدة في اغلب الاحيان، مستعيناً بكاميرا ثابتة (عبده حمزة) لا تتحرك من اول لقطة وحتى النهاية. والممثلون يدخلون ويتحركون ضمن الكادر الثابت من دون ان تكترث الكاميرا بمتابعة حركة الممثلين على الصعيد الدرامي، ومن دون ان تكون حركتهم معتمدة على اسلوبية واضحة تنظم تحركاتهم الداخلية او تعيدها وفق مدلولات درامية. فالناظم الأساسي هنا هو الجمالي وليس الدرامي.

وكأن الشخصيات ليست سوى لون من الوان اللوحات الجميلة التي تنقلها لنا الكاميرا.

يخطو «اللجاة» باتجاه التجريب ويحاول ان يصوغ قانونه الخاص من دون ان يهتم باقامة حوار مع المتلقي، ومن دون ان يأخذ في الاعتبار مسألة الامتاع الفني او الجانبية الفنية. وما على المشاهد هنا الا ان يقبل هذا الواقع ويقتنع به حتى يستطيع ان يبني جسوراً في الفيلم، او يرفضه منذ البداية. فالمخرج عادة يعقد بينه وبين المتلقي قدراً معيناً من الجانبية الفنية ليضمن وصول رسالته. وهذه الجانبية الفنية لا تعني مطلقاً، كما يتبادر الى الذهن، التنازل او التجارية. انها عنصر مهم جداً لأن الفن ينبغي ان يكون ممتعاً. ولقد حاول رياض شيا ان يحقق هذه المتعة من خلال الصورة التي تتأمل المكان ولا تتأمل الاشخاص، وتقدم حواراً بديلاً عن جمل الحوار.

هذا النوع او هذا الشكل الفني يحتاج الى مشاهد غني في المشاعر، وليس الى مشاهد او جمهور تعوّد على قدر اكبر من الحوار وقدر اكبر من الحكاية. لذلك يبدو رياض شيا وكأنه يجرب من فيلمه الأول (!) في منطقة تطمح الى احداث قطيعة مع ذوق المتلقي اكثر مما تطمح الى اقامة حوار معه، وهذا من حقه كمبدع... ويبقى من حق المشاهد ان يقتنع به او يرفضه.



### «حسن ورهافة» يعرض قريباً... ويستمر في حصد الجوائز

# التايواني آنغ لي ينجح في التقاط نبض بريطانيا القرن الثامن عشر

□ لندن - من محمد رضا:

■ الأفلام التي اخرجها آنغ لي منذ العام ١٩٩١ تبلغ أربعة وكلها تصور عائلات تتعرض لأزمات في علاقاتها الداخلية وقيمها الذاتية في مواجهة العوامل الطارئة. قبل ذلك حقق فيلماً طويلاً واحداً العام ١٩٨٤ بعنوان «خط رفيع» لا نعرف عن شيئاً وأربعة افلام قصيرة بين ١٩٨٠ و١٩٨٢ لا نعرف عنها شيئاً أيضاً.

في «الميدان الدافعتان» تناول لي موضوع رجل صيني يتسلل من بلاده إلى نيويورك ليعيش مع ابنه وزوجته، وليكتشف بأن اختلاف التقاليد يشكل أزمة كبيرة في البيت الذي انضم إليه.

في «حفلة العرس» يصل أب آخر (وإن كان هو الممثل نفسه سيهونغ لونغ) إلى نيويورك ليزور ابنه ويحتفي بزواجه غير مدرك ان العروس مجرد واجهة أمام العائلة وان الحب الحقيقي قائم بين ابنه وصديقه! وفي «اكل، شرب، رجل، امرأة» تقع الأحداث في تايوان، مسقط راس المخرج، والمعضلة هي في علاقة الأب ببناته خصوصاً الكبيرة التي تحاول أن تهتم به بعد ان فقد وظيفته كرئيس طباخ لفقدانه المفاجئ لحاسة الشم. ومن خلال المائدة وتقاليدها تناول المخرج الثقافة العائلية بكاملها.

وفي فيلمه الجديد «حس ورهافة» (**** من خمسة) يبقى المخرج في الاطار العائلي ذاته، لكنه إطار أكبر حجماً ويختلف عن الأطر السابقة في أنه ينتمي إلى الثقافة الغربية وإلى الأدب الرومانسي البريطاني في القرن الماضي. لكن ذلك لا يجعله يختار معالجة مغتربة عن نظرته الذاتية.

لا ندري كيف تم اختيار لي لمثل هذا الفيلم، لكن المؤكد ان لي لم يختره. موظفة في مكتب سيدني بولاك، المنتج المنفذ للفيلم وصاحب شركة ايماج المنتجة، قرأت الكتاب ورأت فيه فيلماً. أعربت عن حماسها للممثلة البريطانية إيما طومسون التي انصرفت تكتب السيناريو. وعند استلام السيناريو قرأته الموظفة مع بولاك وقررا العمل عليه والبحث عن باقي عناصره الفنية والتمثيلية. بطريقة ما، برز اسم لي مخرجاً وبقي كذلك.

عُرف أدب جين اوستن، مؤلفة الرواية، بأنه أدب سلوكيات الطبقة المتوسطة، وحافظ الفيلم على هذه الوجهة ولو ان المخرج يسمح لنفسه بملاحظة الثراء الذي تتمتع به الطبقة الأعلى وطريقة تعبيرها عنه. لا يعظ ولا حتى يعارض. لكن بما ان الفيلم من بطولة أم وثلاث بنات وجدن انفسهن بلا مأوى وبلا رجل، فإن العلاقة التي يبحث المتفرج عنها لاقامتها مع شخصيات الفيلم تتجه مباشرة إلى تلك العائلة.

لكن الفيلم أكثر من حكاية عابرة. هناك حس بالانثوية كأنما الرواية تعبير عن أدب نسائي يتجاوز جنس كاتبته إلى نوعية الاحاسيس المستقاة منه. لقد اضاف الفيلم شقيقة ثالثة على رواية اوستن التي جسدت حس الادراك السليم Sense بشخصية ايلينور، ورقة الاحاسيس العاطفية Sensibility بشخصية ماريان، انها شخصية الفتاة مارغريت (اميلي فرنسوا): فتاة في مطلع صباها تتصرف بتمرد وتنعزل في بيت اقامته على شجرة، انها المرأة القوية المقبلة. اما شخصية ايلينور فلا تخلو من الشخصية الرجالية أيضاً. فهي تحدد ميزانية العائلة وتتحكم بحاجتها إلى اللحم والسكر (مشهد طريف في هذا الشأن)، وتغالب دموعها وعاطفتها (حتى لحظة انفجارها في مشهد جيد آخر)، وعندما تسقط شقيقتها مصابة بحمى خطرة، هي التي تبقى إلى جانبها.

لي يصل بالمشاعر إلى ذروتها في هذا الفصل من المشاهد عندما تدخل ماريان مرحلة الحياة والموت، وتدخل ايلينور مرحلة موازية بين الأمل في كل شيء وفقدانه. لكن ماريان تنجو من الخطر كأنما ولدت من جديد، وعندها ترى حقيقة الكولونيل الذي كانت سابقاً تكتفي بالنظر إليه.

هذه عائلة بلا رجل. الأب يموت في مطلع الفيلم. ادوارد (غرانت) يختفي من حياة ايلينور. ويليبي لا يقوى على خداع ماريان فيهجرها. الكولونيل غير مسموح له بفرض حبه فيبقى في الظل. وكل هذه الخطوط العاطفية تغني الفيلم وتعزز من قيمة شخصياته المختلفة.

ومع ان المخرج انغ لي تايواني النشأة، وافلامه السابقة اكتفت بمعالجة شؤون صينية، ولو انها صورت في نطاق المجتمع الغربي، لكن ذلك لم يؤثر مطلقاً في اندماجه مع الوسط الادبي والتاريخي والثقافي للمادة المقدمة. وهذا يذكرنا كثيراً بتجربة الياباني كازو ايشيغورو الذي كتب سيناريو «بقايا اليوم» (اخراج جيمس ايفوري) فالتقط برهافة ودقة سلوك وثقافة مطلع القرن الحالي كأنما ولد فيه وانتمى إليه.

يتقدم الفيلم بحكايته في يسر وايقاع دائم الوتيرة. لي يتحاشى المنافذ السهلة فلا يحكم بين الشخصيات، بل يترك المجال مفتوحاً للمشاهد مع تقديم الدراما على عنصر التأثير المباشر إلى حد تغييب الثاني. ولديه قدرة فائقة على إدارة الشخصيات وتسجيل دقائق تصرفاتها. هنا لا يعمد كثيراً إلى اللقطات القريبة، إلا في نطاق الحاجة، بل يبقى حريصاً على الثقة بأن اداء ممثليه سيصل بالمفهوم المطلوب إلى المشاهدين جميعاً من دون الحاجة إلى إبرازه على نحو فج.

اوليفر ستون

بعد اسبوع يطل على الشاشات الأوروبية فيلم «نيكسون»، وهو الفيلم الثاني عشر لأوليفر ستون، والأول له منذ «قتلة بالسليقة» Natural Born Killers قبل عامين. وكما قام الوسط الاعلامي في الولايات المتحدة الأميركية بحملته الترويجية لصالح الفيلم، فإن الوسط الاعلامي الأوروبي سيداهمنا بحملة مماثلة تهدف إلى دفعنا لمشاهدته لكن «نيكسون» فيلم يجب ان يشاهد، والمخرج ستون سينمائي يجب أن يسمح له بالمساحة التي يستحقها.

ستون هو مصدر الاهتمام هنا. مخرج لا تعرف أفلامه المرح، وليس ماهراً في إدارة الشخصيات النسائية. إنه مخرج عنيد في تنفيذ رغباته، مبتكر في صياغة قوالبه وتوظيف اللغة السينمائية التي يعتمدها، وإن كانت ليست جمالية على الاطلاق، ولا تعكس وضعاً شعرياً او عمقاً ادبياً من اي نوع. والأهم انه - خصوصاً في هذا الفيلم - قادر على تقديم قراءة للتاريخ الاميركي كما لا يفعل مخرج أو كاتب او مؤرخ آخر. مع «نيكسون» تدرك سر الرحلة الطويلة التي تطلبتها افلام ستون السابقة قبل أن تصل إلى تشكيل الوعي السياسي للسينما الأميركية الحالية.

في العام ١٩٨٥ اخرج «فيلق» الذي انتقل به من صنف الأفلام ذات التوجه التجاري البحت («حجز» و«يد») إلى تلك التي تتميز بالرغبة المخلصة في طرح رسالات جادة. إنه فيلم عن الحرب الفيتنامية ليس فقط كما يعيشها بطل الفيلم تشارلي شين، بل هي منسوجة من الوقائع التي خاضها ستون بنفسه: العنف والخوف والقتال بين أبناء الصف الواحد.

ولم يكن «فيلق» سوى الخطوة الأولى في سلسلة من الأفلام التي تعرضت لحرب فيتنام: «ولد في الرابع من تموز» (١٩٨٩)، «ج. ف. ك» (١٩٩١)، «السماء والأرض» (١٩٩٣)، و«نيكسون» هو فيلمه المباشر الخامس في هذا المجال. فالهم الفيتنامي موجود طبيعياً وغير مقحم لأن ذروة الحرب هناك وقعت عندما كان ريتشارد نيكسون في السلطة كرئيس للولايات المتحدة الأميركية.

ستون أبحر في السياسة الأميركية مناوئاً لتلك الحرب. اتخذها قضيته الأولى، لكنه التفت كذلك إلى مشاكل أخرى في المجتمع الاميركي: «سلفادور» (١٩٨٦) عن التدخل الأميركي المتقلب في الجارة اللاتينية، «وول ستريت» (١٩٨٧) عن نظام البورصة وكيف يخسر المرء جزءاً من روحه البريئة، إذ ينصاع إلى شروط اللعبة الجشعة. ومن خلال تناوله حياة مغني الروك جيم موريسون في فيلم «ذ دورز» (اسم الفرقة التي ترأسها موريسون) وانهياره بتأثير المخدرات، عكس ستون صورة غير رومانسية لسيرة حياة مغن عشقه ملايين المراهقين. هذه الصورة لم تكن متوقعة، فالسينما عادة تحاول الاستفادة من جماهيرية مثل هذه الرموز فتخفف من نقدها!

ومن خلال معظم ما كتبه ستون وما أخرجه، تتخذ افلامه منحى جاداً لا جدال فيه، وتلتقي غالبيتها في تقديم شخصيات رجالية هي عدوة نفسها. والواقع ان شخصياته إلى حد ما، شبه منفصمة وهذا ما يتمثل في فيلمه الأخير «نيكسون»... لكنها كلها تنمو في تربة مجتمع هو المذنب الأساسي.

سينما تسجيلية: همّ العرب وهمّ غيرهم!

في فيلم تسجيلي اخرجته سارا مون بعنوان «لوميير وصحبه» Lumière et Compagnie، وعرضه مهرجان برلين في قسم البانوراما، يقدم المخرج المصري يوسف شاهين فيلماً من ٥٢ ثانية يحتوي على مشهد واحد لرجل يمتطي جملاً تحت سفح الأهرام ويصيح بشاهين وصحبه «التمثيل حرام، التمثيل حرام» ومن خارج هناك صوت آخر يصيح «والمسرح كمان».

الرسالة وصلت واضحة: شاهين ينقل كيف يفكر بعض الناس لمجرد مشاهدتهم الكاميرا. يعبر عن همه كسينمائي بات لا يجد الأرضية الصحيحة لاستقبال اعماله. الهم نفسه يعبر عنه الجزائري مرزاق علواش في فيلمه المؤلف من ٥٢ ثانية أخرى: رجل يتقدم زوجته صوب الكاميرا. يمر من دون اكتراث اما هي فتعود إلى الكاميرا وتبتسم لها، يدفعها بقوة، ثم يمكث أمام الكاميرا وهو يفتل شنبه بحبور.

الأهمية ان الفيلمين ينتميان إلى فيلم من ٨٨ دقيقة قائم على الاستعانة بعدد كبير من المخرجين، على كل واحد منهم أن يخرج فيلماً من ٥٢ ثانية لا اكثر، بالكاميرا ذاتها التي ابتكرها الاخوان لوميير.

«لوميير وصحبه» (*** من خمسة) فيلم مميز بسبب الأفلام الـ ٣٨ التي يحتويها. فالمخرجة مون طلبت من ٣٨ مخرجاً من انحاء متعددة من العالم تصوير افلامهم القصيرة بالكاميرا ذاتها التي صور بها الاخوان لوميير الفيلم الأول.

التحدي كان جذاباً، وقد استجاب له معظم المخرجين بحماس. فمن منا لا يود دخول مثل هذه التجربة: يضع فيلماً في أول صندوق عجائب في العالم. ينظر من ثقب في الصندوق ثم يحرك الفيلم بيد معدنية صغيرة تشبه تلك التي كانت تستخدم لطحن البن.

وبقدر ما كانت خيارات المخرجين مثيرة للاهتمام، بقدر ما جاءت اجابات معظمهم موحية. غالبيتهم في السينما لأنهم لا يستطيعون العيش خارجها، لأنها استمرار للحياة، لأنها كل شيء في عالمهم، لأنها النافذة التي يطلون منها على كل اتجاه. الاختلاف الواضح بين كل هؤلاء كان في الجواب على ما إذا كانت السينما خالدة أم لا؟ البعض يعتقد بأنها آفلة، والآخرون يؤمنون بأنها ستستمر استمرار الانسان.

ما لم تنجح مون في تفاديه هو النتيجة الأقل من مرضية لتصوير الفيلم المباشر (أي ذلك الذي يغلف الفكرة وافلامها القصيرة) بكاميرا تصل إلى ٣٥ ملم لا تعطي نتاجاً فنياً عالياً. ميزانية العمل بلغت مليوني دولار وساهمت بانتاجه «قنال +» الفرنسية التي عرضته في أواخر العام الماضي بمناسبة مئوية السينما، او لنقل هنا مئوية لوميير.



اوليفر ستون اثناء تصوير «السماء والأرض»

## كأس الاتحاد الاوروبية لكرة القدم

# لا شيء محسوماً قبل لقاءات الاياب



■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - لم يتمكن اي فريق من ضمان بطاقته (نظرياً) الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مساء اول من امس الثلثاء. وتبدو الاحتمالات مفتوحة في لقاءات الاياب التي ستقام في ١٩ الشهر الجاري. ويبدو فريقا اي سي ميلان الايطالي وسلافيا براغ التشيكي في وضع جيد للتأهل بعدما تغلبا على بوردو الفرنسي وآس روما الايطالي بهدفين مقابل لا شيء. كما ان ايندهوفن الهولندي حقق نتيجة طيبة في اسبانيا بتعادله مع برشلونة لكنه ليس بمأمن من مفاجأة في الاياب، وهي الحالة بالنسبة لبايرن ميونيخ الالماني الذي فاز (٢/١) على نوتنغهام فوريست الانكليزي.

يذكر ان كاس الاتحاد تضم هذا الموسم خمس فرق سبق لها احراز كاس الابطال هي اي سي ميلان وبايرن ميونيخ وايندهوفن ونوتنغهام فوريست وبرشلونة، ويعتبرها النقاد بالاهمية نفسها لكاس الابطال التي بلغ دورها ربع النهائي بعض الفرق «العادية».

بايرن ميونيخ

كان بايرن ميونيخ يأمل في تحقيق فوز واضح على خصمه ليخوض لقاء الاياب باعصاب مرتاحة، لكنه اصطدم بحائط دفاعي صلب اذ كان هناك ٩ لاعبين انكليز خلف الكرة طوال المباراة. ونترت الاختراقات الالمانية في الدقائق الـ١٥ الاولى، ثم «انفجرت» الفرحة في المدرجات عندما لعب محمد شول كرة عرضية داخل المنطقة طار لها يورغن كلينسمان وهز شباك الحارس الانكليزي مارك كروسلي مسجلاً هدفه الثاني عشر في سبع مباريات ضمن المسابقة في الدقيقة الـ١٦.

وكان الجمهور الالماني في «عزّ» احتفالاته عندما طار ستيف شيتيل لكرة عرضية وصلته من رمية حرة ليهز الشباك الالمانية (١٧) مستغلاً خطأ فادحاً من الحارس اوليفر كان الذي بدا عصبياً طوال المباراة.

ولم ينجرف بايرن وراء الهجوم في محاولة لتعويض الهدف بل طغى على اسلوبة البطء في تنظيم الهجمات، قبل ان يسرع النمط فجاة في الدقائق الخمس الاخيرة من الشوط الاول فطار الكسندر تسيكلر لكرة عرضية من شول المتالق وسدد برأسه نحو المرمى لكن كروسلي ابعدها الى ركنية (٤٠).

وقبل دقيقة من النهاية شق السويسري تشيرياكو سفورزا طريقه من وسط الملعب ومرر كرة الى شول الذي وجد ثغرة في الدفاع الانكليزي بعدما جر كلينسمان لاعباً الى الجهة اليسرى، غانسل بين مدافعين وخدع الحارس بتسديدة خفيفة.

وفي الشوط الثاني سنحت فرص كثيرة لبايرن لرفع النتيجة لكن الحارس كروسلي كان في قمة مستواه فانقذ راسية لهيلمر فاصطدمت بالعارضة وارتدت لكلينسمان الذي وجد كروسلي في طريقه ايضاً في الدقيقة الـ٧٢.

ولم يكن المدربان راضيين عن النتيجة اذ اكد اوتو ريهاغل مدرب الفائز انه كان يود الفوز بفارق هدفين في حين اعتبر فرانك كلارك ان فريقه كان بوسعه تحقيق نتيجة افضل.

ومن الصعب التكهن بنتيجة الاياب لان نوتنغهام محدود هجومياً وسجل خمسة اهداف في سبع مباريات ضمن هذه المسابقة ولم يدخل مرماه الا اربعة اهداف. وهو مدعو للهجوم على ملعبه في الاياب ما قد يعطي بايرن مساحات كبيرة لتناقل الكرة وهو ما لم يحصل عليه في ميونيخ.

برشلونة

ووضع برشلونة الاسباني نفسه في وضع صعب عندما سقط في فخ التعادل الايجابي مع ضيفه ايندهوفن الهولندي (٢/٢). فعلى ملعب نوكامب في برشلونة امام ٩٠ الف متفرج، افتتح البلجيكي لوك نيليس التسجيل لايندهوفن في الدقيقة الرابعة عندما سدد الكرة من ركلة حرة فارتطمت بكتف باكيرو وتحولت نحو الشباك الاسبانية. وبقي ايندهوفن مسيطراً حتى عوض باكيرو في الدقيقة الـ١٧ عندما سجل هدف التعادل من كرة سددها زميله كويلار وارتدت اليه من الحارس فاتيروين. وفي الدقيقة الـ٥٠ استغل نيليس خطأ دفاعياً فضاعف غلته، ثم تعادل الفريقان بهدف لايلاردو في الدقيقة الـ٧٠ بعد ركلة حرة نفذها غوارديولا.

ميلان

وعلى ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٢٢٧٤٠ متفرجاً، سجل ستيفانو ايرانيو بتمريرة من المونتينيغري سافيسيفيتش هدف ميلان الاول في الدقيقة الـ٢٩، واضاف روبرتو باجيو الهدف الثاني من ركلة حرة في الدقيقة الـ٧٤، وسيكون من الصعب على بوردو التعويض اياباً لان منافسه افضل في كل شيء.

وفي براغ امام ١٤٣٧٢ متفرجاً، على ارضية مغطاة بالجليد، ضرب سلافيا براغ بقوة وسجل هدفين في مرمى روما في الدقيقتين الـ١١ والـ٥١ بواسطة كاريل بوبورسكي وبيري فاغنر بكرة مرتدة من الحارس تشرفوني.

## اخبار كرة القدم السعودية

# الاتحاد يتمسك بالمركز الأول في الدوري والمنتخب الاولمبي يختتم استعداداته

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:



■ تمسك الاتحاد بصدارة الدوري السعودي لكرة القدم بعد تغلبه على خصمه الهلال بهدف واحد حصد به نقاط المباراة الثلاث مساء اول أمس الثلثاء على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض.

انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي وظهر الاتحاد متماسكاً وقدم مستوى جيداً وكان الافضل انتشاراً وكانت اخطر كراته تلك التي لعبها عبدالله ريحان واخرجها صالح السلومي بصعوبة الى ركنية.

وفي الشوط الثاني استطاع العاجي سيكو باميا مهاجم الاتحاد من تسجيل الهدف في الدقيقة الـ ٦٤ من تسديدة راسية على يمين السلومي الذي يسال عن الهدف.

ثم حاول لاعبو الهلال تحقيق التعادل لكن محاولات يوسف الثنيان وسامي الجابر لم تنجح في اختراق دفاع الاتحاد الذي قاده محمد الخليوي بنجاح، فخرج فريقه فائزاً ومتصدراً للدوري برصيد ٢٨ نقطة مستعيداً القمة من الأهلي الذي احتفظ بالمركز الثاني. اما الهلال فتجمد رصيده عند ٢٠ نقطة في المركز الخامس.

وفي بريدة خطف لحمد الحميد مهاجم التعاون هدف التعادل لفريقه في الدقيقة الـ ٨٧ امام القادسية في اللقاء الذي جمع الفريقين على ملعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لتنتهي المباراة بالتعادل (٢/٢).

انتهى الشوط الأول (١/صفر) للقادسية سجله داين فاين (٣٦). وسجل صالح القنبر الهدف الثاني (٧٠) فيما سجل هدف التعاون الاول احمد السكاكر ٧٩. واصبح رصيد القادسية ٩ نقاط والتعاون ١٠ نقاط.

مباراتان

وتقام مساء اليوم مباراتين في المرحلة الخامسة عشرة في كل من الرياض والخبر.

في الرياض يلتقي النصر والرائد في مباراة مهمة للنصر الذي يطمح الى دخول المنافسة. فهو يحتل المركز السادس برصيد ١٨ نقطة ويفتقد لخدمات ست من ابرز لاعبيه اربعة منهم يشاركون مع المنتخب الأولمبي هم عبدالعزيز المليفي واحمد نصيف وابراهيم ماطر وابراهيم العيسى بينما يغيب الغاني اوهين كنيدي لمشاركته مع منتخب بلاده وماجد عبدالله المصاب. وخسارة النصر تفقده الى حد كبير فرصة دخول «المربع الذهبي». ويطمح الرائد الى تعزيز موقفه في الترتيب ويحتل المركز التاسع برصيد ١٦ نقطة. وانتهى لقاء الفريقين ذهاباً بالتعادل (١/١).

واللقاء الثاني الذي يجمع الاتفاق والرياض على ملعب الراكة في الخبر، يعتبر فرصة للاتفاق الذي سيحاول دعم رصيده من النقاط لانه يقابل فريقاً متواضعاً فنياً واصبح صيداً سهلاً للفرق القوية. والاتفاق في المركز الثالث برصيد ٢٤ نقطة فيما يقبع الرياض في المركز العاشر برصيد ١٣ نقطة وتعرض لهزيمة كبيرة في مباراته الأخيرة. وانتهى لقاء الفريقين ذهاباً (٣/صفر) للرياض.

المنتخب الأولمبي

من جهة أخرى يختتم المنتخب السعودي الأولمبي معسكره التدريبي في الدمام بعد المباراة الودية التي يلعبها مع المنتخب الاوزبكستاني الأول صاحب الميدالية الذهبية في الألعاب الآسيوية في هيروشيما (اليابان) مساء اليوم على ملعب الراكة في الخبر، اذ يمنح الجهاز الفني اجازة لمدة يومين للاعبين بعد المباراة ويعودون السبت المقبل الى بيت الشباب في جدة استعداداً للسفر الى ماليزيا للمشاركة في تصفيات قارة آسيا لدورة اتلانتا الاولمبية التي تنطلق في ١٦ الجاري.

وكان المنتخب الأولمبي السعودي قد تعادل مع فريق القارة (١/١) مساء اول من امس. سجل للقارة احمد العلي في الدقيقة الـ ٥٠ من ركلة جزاء، وعادل للمنتخب السعودي مهاجمه عبدالرحمن بوسيفين.

## فتح باب التعاقد مع أجانب في الألعاب الجماعية السعودية

■ جدة - «الحياة» - أعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية رئيس المكتب التنفيذي، أن الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، وافق على استعانة الأندية السعودية بلاعبين غير سعوديين في الألعاب الجماعية (السلة، الطائرة، اليد) اعتباراً من الموسم المقبل. ويقتصر ذلك على أندية الدرجة الممتازة.

ويسمح القرار بتسجيل لاعبين غير سعوديين في كل لعبة شرط ألا يوجد على أرض الملعب اكثر من لاعب واحد.

## البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

# المانيا: فيردر بريمن يبتعد عن منطقة الهبوط



■ بون، باريس، لندن - أ ف ب - تغلب فيردر بريمن على هامبورغ بهدفين لشولتس (٢) والارجنتيني كاردوزو (٣٢) مقابل هدف واحد سجله شبورل (١٨)، وتعادل شالكه وكولن سلباً، وسانت باولي وفرايبورغ (١/١)، اول من امس الثلثاء في ثلاث مباريات مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين ضمن الدوري الالماني لكرة القدم. وفرط هامبورغ الخامس بالفرصة التي سنحت له ليصير ثالثاً.

وابتعد بريمن بالتالي عن منطقة الهبوط وبات رصيده ٢٤ نقطة في المركز الحادي عشر.

اما كولن فقفز مركزاً واحداً وبات خارج منطقة الهبوط برصيد ١٩ نقطة متقدماً بفارق الاهداف فقط عن كايزرسلاوترن. ويحتل شالكه المركز السابع برصيد ٢٩ نقطة بفارق الاهداف خلف هامبورغ السادس وهانزا روستوك الخامس. وتراجع فرايبورغ مركزاً واحداً وبات في المركز الثالث عشر بـ٢٤ نقطة.

ويبدو الصراع على اللقب محصوراً بين بايرن ميونيخ الاول (٤٤ نقطة) وبوروسيا دورتموند الثاني (٤٢ مع مباراة مؤجلة)، في حين يحتدم الصراع لحجز بطاقات كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل لان الفارق بين شتوتغارت الثالث وفرايبورغ الثالث عشر لا يتعدى السبع نقاط.

وتتنافس خمسة فرق لتجنب السقوط هي اوردينغن الاخير (١٤ نقطة) وفورتونا دوسلدورف قبل الاخير (١٨) وكايزرسلاوترن السادس عشر (١٩) وكولن الخامس عشر (١٩) وسانت باولي الرابع عشر (٢٢).

من ناحية اخرى، اوقف الاتحاد الالماني الحكم هانز يورغن كاسبار عن التحكيم «موقتاً»، بسبب الاخطاء «الفاضحة»، التي ارتكبها في مباراة القمة بين دورتموند ومونشنغلادباخ ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري المحلي الاسبوع الماضي والتي انتهت بتعادل الفريقين (٢/٢).

وقد كثرت اخطاء كاسبار في هذا اللقاء الذي جمع بين صاحب المركز الاول (الثاني حالياً) ومونشنغلادباخ الثالث (الرابع حالياً): اولاً، الغى هدفاً صحيحاً لكارل هاينتس ريدله (دورتموند)، وثانياً، احتسب هدفاً للسويدي مارتن داهلين من تسلل واضح (مونشنغلادباخ)، وثالثاً، لم يحتسب ركلة جزاء صحيحة لمونشنغلادباخ، ورابعاً، لم يرفع الا البطاقات الصفراء بعد كل اعتداء من الاعتداءات المتكررة التي كان ضحيتها نجم دورتموند ماتياس زامر في حين كان عليه اشهار البطاقات الحمراء.

فرنسا

واخفق اوكسير الثاني ومتز الثالث في الاقتراب من باريس سان جرمان في صدارة الدوري الفرنسي. ففي مباراتين مؤجلتين فاز ستراسبورغ على اوكسير بهدف سجله باتيكل (٧٥) امام ١٥٨٥٢ متفرجاً، وخسر متز امام ليون بهدف سجله فلوريان موريس (٥٠) في حضور ١٧١١٢ متفرجاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٥٧ نقطة من ٣٠ مباراة
٢- اوكسير ٥٢ من ٣٠
٣- متز ٥١ من ٢٨
٤- موناكو ٥٠ من ٢٩
٥- لنس ٤٩ من ٣٠.

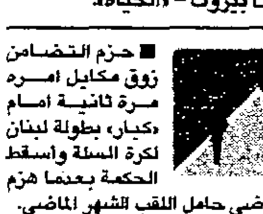
انكلترا

وفي مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي تغلب ارسنال على ضيفه مانشستر سيتي (٣/١). وسجل اهداف ارسنال الويلزي جون هارتسون (٢٩ و٥٥) والظهير لي ديكسون (٤٤) وهدف الخاسر جيري كريني (٥٤). وبات ارسنال في المركز الخامس برصيد ٤٨ نقطة في حين يبقى مانشستر سيتي مهدداً بالهبوط الى الدرجة الاولى بعدما تجمد رصيده عند ٢٦ نقطة.

## كرة السلة اللبنانية

# المون لاسال والتضامن بطلا مفاجأتين جديدتين

□ بيروت - «الحياة»:



■ حزم التضامن زوق مكايل امره مرة ثانية امام «كبار» بطولة لبنان لكرة السلة واسقط الحكمة بعدما هزم الرياضي حامل اللقب الشهر الماضي.

التقى التضامن والحكمة على ملعب الرياضي مساء اول من امس امام جمهور حاشد، وفاجأ الاول منافسه بالفوز عليه في اللحظات الاخيرة من الوقت الاضافي (٨١/٧٧) بعدما انتهى الوقت الاصلي (٦٨/٦٨).

ويبدو ان استقدام التضامن السبت الماضي مدرب منتخب نيجيريا السابق تينيروسيمون للاشراف على الفريق فال خير على النادي، فالحق اول هزيمة بالحكمة الطامح لاستعادة اللقب. وثار اللاعبون من مدربهم السابق النيجيري غاليو الذي انتقل فجاة مطلع الموسم الحالي الى الحكمة.

وقاد النيجيري لطيف غولامي فريقه الى الفوز وكسر سيطرة «الفريق الاخضر» الذي تفوق في الشوط الاول. وبذلك بات رصيد التضامن ١٢ نقطة من خمسة انتصارات وهزيمتين مقابل ١٣ نقطة لكل من الانترانيك والحكمة اللذين مني كل منهما بخسارة واحدة في سبع مباريات، في حين يبلغ رصيد الرياضي ٩ نقاط من اربعة انتصارات وهزيمة واحدة.

وكان الانترانيك حسم القمة الارمنية السبت الماضي بفوز لافت على الهومنتمن (٨٧/٦٨). لكنه سقط فجاة بعد ٤٨ ساعة امام المون لاسال (٨٠/٨٣) في اللحظات الاخيرة. وعاني الانترانيك من اصابات في صفوفه خصوصاً لاعب الارتكاز الكاميروني كريس ايكوي، بينما بدا لاعبو المون لاسال في مستوى «غير مألوف» ومعنويات عالية، فحققوا فوزهم الاول مقابل الخسارة الاولى للانترانيك.

البطولة العربية

من جهة ثانية، يعقد الاتحاد اللبناني مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم لشرح تفاصيل استضافة لبنان لبطولة الاندية العربية للعبة لفئتي الرجال والسيدات من ١٢ الى ٢٦ آذار (مارس) الجاري.

ابناء نبتون

في هذه الاثناء، لا يزال المدّ والجزر في الاتصالات الخاصة بقضية ابناء نبتون حديث ساحة اللعبة محلياً، فالصيغة التوافقية التي اعلن عنها بمباركة وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم نقضها رئيس الاتحاد طوني خوري. وتجددت المساعي لبلوغ القضية نهاية سعيدة على اساس «لا غالب ولا مغلوب»، والاتجاه الحالي يدور حول موافقة رئيس الاتحاد على اهتمام المدير الفني بالنادي ايلي حمصي بشؤون الفريق فقط.. وقد يعلن الحل الاخير في الساعات المقبلة على ان تبرمج مباريات ابناء نبتون والاندية الـ ١٣ المشاركة في بطولة الدرجة الاولى بعد بطولة الاندية العربية.

## قطر تخوض معظم الالعاب

# العراق يوفد ٣٣٩ شخصاً الى الدورة الرياضية العربية

■ بيروت، الدوحة - «الحياة»، أ ف ب - علمت «الحياة» ان اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل، تسلمت كتاباً رسمياً من اللجنة الاولمبية العراقية مرفقاً باستمارات المشاركة في الدورة. ويتألف الوفد العراقي من ٣٣٩ شخصاً وهو الاكبر حتى الآن.

وكانت اللجنة العليا المنظمة استأنفت بعد ظهر اول من امس اجتماعاتها الاسبوعية بحضور رئيسها وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم الذي افتتح مقرها الجديد المستحدث في الطابق الاول من مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة...

وسيحضر غانم ومدير الدورة زيد خيامي اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المقررة في القاهرة ابتداء من ٢٢ الجاري، وعلى جدول اعماله بنوداً هامة تتعلق باستضافة لبنان للدورة والمساعدات المقررة له... وسيسبق خيامي الوزير غانم الى القاهرة لحضور اجتماعات لجنة الإشراف والمتابعة ابتداء من ١٧ الجاري، التي سترفع تقريراً مفصلاً عن تحضيرات لبنان للدورة الى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وبناء عليه فضّل الوزير غانم ارجاء المؤتمر الصحافي الخاص بالدورة العربية الذي كان مقرراً ظهر الثلثاء المقبل في المدينة الرياضية الى ٣ نيسان (ابريل) المقبل.

اكد الامين العام للجنة الاولمبية القطرية الشيخ سعود بن علي آل ثاني في مقابلة نشرتها صحيفة «الراية» اول من امس، ان قطر ستشارك في معظم الالعاب في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ومن الالعاب التي ستشارك فيها قطر، كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد والعاب القوى والفروسية والرماية وكرة الطاولة وكرة المضرب والالعاب القتالية.

واضاف الشيخ سعود ان قطر تامل في تحقيق نتائج جيدة افضل من تلك التي حققتها في الدورة السابعة قبل اربعة اعوام في سورية. وختم: «طلبنا من كل اتحاد ان يستعد الاستعداد الجيد وبالطريقة التي يراها مناسبة حتى تتحقق النتائج التي نصبو اليها».

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# المغربيان العيناوي والعلمي لم يوفقا في بطولتي سكوتسديل وروتردام

■ سكوتسديل ونيويورك (الولايات المتحدة)، روتردام، مكسيكو - أ ف ب - خرج المغربي يونس العيناوي من المرحلة الاولى لدورة سكوتسديل (اريزونا) الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٣ الاف دولار بخسارته امام الاسترالي ساندون ستوله (٦/٧، ٣/٦).

وتاهل الاميركي تود مارتن المصنف ثانياً والاسباني البرتو كوستا الثالث الى المرحلة الثانية بفوزهما على الاسترالي سكوت درابر (٦/٤، ٦/٣)، والاسباني كارلوس كوستا (٧/٥، ٦/٤) على التوالي.

وفي المباريات الاخرى فاز التشيلي مارسيلو ريوس المصنف سادساً على الروسي اندريه شيسنوكوف (٦/١، ٦/٤)، والسويدي ماغنوس لارسون السابع على الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا (٧/٦، ٦/١)، والاسباني خوردي بوريللو على مواطنه اليكس كوريتخا (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤)، والسويسري يوناس بيوركمان على الارجنتيني هيرنان غومي (٦/٤، ٦/٣، ٦/١)، والسويدي ستيفان ادبرغ على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٧/٥، ٦/٣)، والكندي دانيال نيستور على الاميركي لوك ينسن (٦/٣، ٦/٤).

يذكر انها ثاني مرة يتخطى فيها ادبرغ الدور الاول في مشاركاته هذا الموسم وهو الذي قرر الاعتزال في نهاية الموسم. وكان السويدي سقط في الدور الاول من بطولة قطر الدولية وفي الدور الاول من احدى الدورات الاستعراضية في استراليا، وفي الدور الاول من بطولة دبي - وخرج في الدور نفسه في بطولة ممفيس، وتخطى الدور الاول في البطولة الاسترالية المفتوحة.

روتردام

وخرج المغربي كريم العلمي من المرحلة الاولى لدورة روتردام الهولندية الدولية البالغة جوائزها ٧٥٠ الف دولار بخسارته امام الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٣، ٦/٤).

وفاز الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثالثاً على الفرنسي غي فورجيه (٦/٣، ٧/٦)، والايطالي عمر كامبوريزي على الاميركي جيف تارانغو (٧/٦، ٦/٣)، والسويسري ياكوب هلاسيك على التشيكي دانيال فاتشيك (٧/٦، ٦/٤)، وخسر الهولندي يان سيمرينك المصنف سابعاً امام البريطاني تيم هينمان (٦/٧، ٦/٧).

مكسيكو

فاز النمسوي توماس موستر المصنف اولاً على الاسباني البرتو فيلوكا (٦/٤، ٦/٤) وتاهل الى المرحلة الثانية من دورة مكسيكو الدولية البالغة جوائزها ٢٣٠ الف دولار.

وفاز التشيكي بيري نوفاك المصنف ثالثاً على الاميركي فرانشيسكو مونتانا (٦/٧، ٦/صفر، ٦/١)، والارجنتيني خافيير فرانا الرابع على المكسيكي اوسكار اورتيز (٦/٢، ٦/٧، ٧/٥)، والاسباني خافيير سانشيز الخامس على مواطنه تاتي راسكون (٦/٣، ٦/١).

والبرازيلي فيرناندو ميليغيني السابع على الكولومبي ماريو رينكون (٦/٤، ٧/٦).

كذلك فاز الاسباني فيليكس مانتيلا على البرازيلي جواو كونها سيلفا (٧/٦، ٦/٤)، والارجنتيني لويس لوبو على الاسرائيلي ايعال ران (٦/٤، ٦/٣، ٣/٦)، والاميركي برلين شيلتون على البريطاني مارك بيتشي (٦/٣، ٧/٦، ٦/٢)، والمكسيكي ليوناردو لافال على الاميركي ستيف كامبل (٦/٣، ٦/٢)، والفرنسي فريديريك فيتو على الاكوادوري لويس اريان موريخون (٧/٦، ٦/٢).

سامبراس

من ناحية اخرى، اعلن الاميركي بيت سامبراس المصنف اولاً عالمياً انه لن يشارك فريق الولايات المتحدة في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ديفيس ضد تشيخيا الذي سيقام من ٥ الى ٧ نيسان (ابريل) المقبل في براغ.

واوضح سامبراس خلال مؤتمر صحافي عقده في روتردام حيث يشارك في دورتها الدولية، انه قرر عدم المشاركة بسبب البرنامج المكثف في الفترة المقبلة.

وتصادف اقامة الدور ربع النهائي مباشرة بعد دورة كي بيسكاين الهامة من ١٨ الى ٣١ اذار (مارس) المقبل في فلوريدا، اضافة الى انه سيشارك ايضاً في عدة دورات اسيوية في النصف الثاني من نيسان (ابريل). وقال: «اعتقد انه كان بالامكان ايجاد موعد افضل يسمح لي بالمشاركة في هذا اللقاء».

واعلم سامبراس قائد المنتخب توم غاليكسون بانه يفكر جدياً في عدم المشاركة في الدور نصف النهائي لهذه المسابقة في ايلول (سبتمبر) واذا اقتضى الامر في الدور النهائي ايضاً في كانون الاول (ديسمبر).

يذكر ان سامبراس احرز اللقاءات الستة في فئة الفردي التي خاضها العام الماضي ضمن المسابقة ذاتها، خاصة لقاءي الفردي ولقاء الزوجي ضد روسيا في الدور النهائي الذي فازت به الولايات المتحدة.

## سلة: شيكاغو ينسج على منوال الانتصارات

■ واشنطن - أ ف ب - واصل شيكاغو بولز انتصاراته ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة وفاز على ميلووكي باكس (١١٥/١٠٦) مساء اول من امس الثلثاء، وهو الفوز الثالث والخمسون له مقابل ٦ هزائم.

كما فاز حامل اللقب في الموسمين السابقين هيوستن روكتس على بورتلاند ترايل بليزرز (١٠٠/٩٣)، وديترويت بيستونز على تورونتو رابتورز (١٠٥/٨٤)، وسياتل سوبر سونيكس على كليفلاند كافالييرز (١٠٧/١٠١) بعد التمديد مرتين، وميامي هيت على مينيسوتا تمبروولفز (١١٣/٧٢).

كذلك فاز لوس انجليس كليبرز على نيويورك نيكس (١٠٥/٨٨)، واورلاندو على تشارلوت هورنتس (١٢٣/٩٧)، ودالاس مافريكس على نيوجيرزي نتس (١٢٧/١١٧)، وفينيكس صنز على انديانا بيسرز (١٠٨/٩٥)، وغولدن ستايت ووريورز على فانكوفر (١١٠/٧٨)، ويوتاه جاز على ساكرامنتو كينغز (١١٢/٩٧).

### الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مسرحية للتونسي توفيق الجبالي عرضت في بيروت.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | د | ر | و | ي | ش | ة | ي | د | ا | س | ك | ر |
| ش | ت | س | ن | ج | ا | ب | ء | ا | ف | ش | م | خ |
| د | هـ | ي | ل | م | ء | ر | س | م | ا | ح | ج | و |
| م | د | ي | و | ة | ن | ا | خ | ر | د | ا | ا | ي |
| ي | س | خ | ة | ر | ي | ب | ر | ا | ج | ق | ع | ا |
| ا | م | ل | ل | ر | و | س | هـ | ع | م | م | ة | ت |
| ط | ء | ا | و | ا | ت | غ | م | ا | ش | ة | ن | م |
| ا | ا | س | م | م | ء | ي | ر | ش | ت | م | ا | د |
| م | ش | ب | م | ش | ي | م | و | ا | ل | ي | م | ج |
| ل | ت | ا | هـ | د | غ | ل | ح | ر | ف | ش | ر | ا |
| و | م | ت | ر | ة | ك | و | ش | ص | ي | خ | س | ج |
| ل | ل | م | ت | ع | ا | ل | ي | ر | ح | ي | ق | |
| س | و | ق | ة | ح | ء | ا | ر | ء | ا | و | د | ل |

د: دجاج، دخلاء، درويش، دغل، دق، دمياط، دواء
ر: رائحة، رجم، رحيق، رخام، رخويات، رمان، رويتر
س: سابية، سبات، سخي، سلومي، سماح، سنجاب، سوق
ش: شعراء، شفاء، شمام، شمسية، شهية، شوكة، شيمة
م: متشاء، متعالي، متيوروغراف، مجاعة، محص، ملول، منبهات، مهر

حل العدد السابق: عبد الغفار عودة.

### الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- فيلم لصباح
٢- احسن - للعطف
٣- جثة محنطة - ضمير
٤- يدرك - علامتهم وميتتهم
٥- خاطر - للنفي
٦- مانع - سب
٧- تتوق - أصلحه
٨- من الحمضيات
٩- تعيش - خاصتي

عمودياً
١- دولة إفريقية
٢- عرية - اقسر
٣- حرف هجاء - لمتار وبهش
٤- عاصمة إفريقية
٥- من الصيوانات - برد
٦- ذاهب لا يدري إلى أين - مرتفع
٧- متشابهان - ضد الغربي
٨- لقب غاندي
٩- المتاني

حل العدد السابق
افقياً: ١- عايدة - قنص ٢- بانا - يصير ٣- لاجئون - حا ٤- اتراح ٥- كميل - بو ٦- لن - وجهاء ٧- مثلث - افتش ٨- لوح - جندول ٩- ريف - فش.
عمودياً: ١- عبلة كامل ٢- ااا - متور ٣- ينجلي - لحد ٤- داء - لوح ٥- وا - جف ٦- يتتبعان ٧- قص - روافد ٨- نيجا - اتوق ٩- صرلحة - شلش.

### الابراج

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): ستشعر بانك تفيض ابداعية وقدرة على العطاء في هذه المرحلة.
● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): ستلقى أفكارك ومقترحاتك صدى ايجابياً وقد تعطى فرصة للتنفيذ.
● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): الحب لا يكون قبل الخبز في زمن الواقعية... انها حقيقة يجب ان تعيها.
● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): لن يستطيع احد منعك من الحلم ورسم الاهداف الكبيرة.
● الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): ارفض كل المغريات وتمسك بمبادئ سامية، لانك ستكون الرابح في النهاية.
● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): ستعطى ضوءاً اخضر للاقدام على خطوة كنت تخشاها.
● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): لا تضع نفسك خارج مشروع مهم لديك المؤهلات الكافية للعب دور اساسي فيه.
● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): ستفاجئ كثيرين بنجاحك في التغلب على صعاب كبيرة والوصول الى شاطئ الامان.
● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): تفهم فجاة موقف الطرف الآخر، وهذا ما يريحك ويجعل المنطق دليلك.
● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): لا تهمل تفاصيل قانونية وحسابية في العمل لتجنب الاخطاء والمشاكل.
● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): مارس الرياضة وكن معتدلاً في المأكل لتحافظ على رشاقتك.
● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): الجراة كفيلة بتمكينك من تجاوز موقف صعب ودقيق.

**MBC**

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قاصد خير»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١١,٠٠ برنامج اطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «اللهب» ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج - رهينة الماضي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «لست قاتلاً»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

**القناة الفضائية المصرية**

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ نقطة تحول، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ مصريات، ٧,٣٠ فاكس، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الالف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

**BBC World Service**

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ «مولهوود» (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ برنامج لندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ سان فرانسيسكو، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ تليم لوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مراسل، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز ديسك» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ سان فرانسيسكو (إعادة)، ٥,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

**ART (قناة الافلام)**

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ GREEN GLOVE، ٣,٠٠ المال والبنون، ٥,٠٠ CALIFORNIA، ٦,٣٠ قناة الاستعراض، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة - اعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ الشخصانية/ قرارات، ١٢,٠٠ فيلم عربي، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,١٥ DISASTER AT SILO7، ١٦,٠٠ ما فيش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ يا ظالمني، ٢٠,٠٠ شخصية الميدان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الأصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ حتى نلتقي، ٢٢,٠٠ حتى لا يطير الدخان.

* توقيت غرينيتش

**أوربت القناة الأولى**

افلام من الذاكرة/ فيلم «طريق الشيطان»، ٦,٠٠ فيلم «غلط البنات»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم جيل آخر زمن، ١٠,٠٠ الذاكرة المكتوبة، ١٠,٣٠ افلام الاربعينات، ١٢,٠٠ فيلم ليلة الجمعة، الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم معركة، ١٤,٠٠ النساء، ١٦,٠٠ فيلم سمك بلا حسك، الافلام ١٦,١٠، ١٦,٣٠ اسبوع حسين صدقي، ١٨,٠٠ عرض اول فيلم معركة الحياة، موسم يوسف شاهين عرض اول، ٢٠,٣٠ فيلم باب الحديد لقاءات على اوربت نبيل الملاح، ٢٢,٠٠ فيلم رحلة النسيان برنامج والتقي فاتن حمامة، ٢٢,٣٠ فيلم اهل القمة، ٠,٠٠ فيلم اسماعيل يس طرزان، ٢,٠٠ فيلم «دائرة الشك».

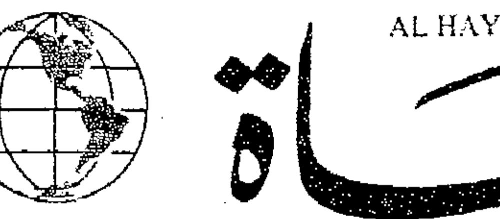
**القناة الثانية**

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٦,٣٠ محاكمة، ١٧,٠٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ سهار بعد سهار، ٢٣,٣٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ مقابلة شخصية، ٣,٠٠ الختام.

**B.B.C العربي**

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ تحت المجهر، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ خريطة افريقيا الجديدة.

* توقيت غرينيتش






AL HAYAT

الخميس ٧ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٨ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٥

AL HAYAT THURSDAY 7, MARCH, 1996 ISSUE NO 12065






# معركة فكرية ساخنة بين دور النشر حول كتب نصر حامد أبو زيد

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ شهد معرض القاهرة الدولي للكتاب منافسة من نوع خاص بين دور النشر العربية ارتكز محورها المنافسة على كتابات الدكتور نصر حامد ابو زيد التي اثارت الرأي العام المصري المنقسم الى فريق مؤيد وآخر رافض اتهمه بالكفر.

وبدأت المعركة الفكرية في اعقاب رفض لجنة علمية في جامعة القاهرة ترقية ابو زيد الى درجة استاذ وانتقلت على اثر ذلك تقارير الترقية الى ساحات الصحف المصرية. ووصلت الى منابر المساجد وساحات المحاكم حين رفعت مجموعة من المحامين الاسلاميين دعوى للتفريق بين ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس.

وانعكس كل ذلك على مبيعات كتب ابو زيد في معرض القاهرة الدولي للكتاب فسجلت ارتفاعاً لم يسبق له مثيل، وتبنت الكتب، إما دور نشر ذات طابع فكري مؤيد له، أو دور نشر تسعى الى الربح والتجارة. وما جعل القراء يقبلون على كتب الدكتور نصر التوصية التي اصدرها الازهر الشريف بمصادرة كتبه بناء على التقارير التي قدمت اليه والتي تحكم بكفره.

ومن ابرز كتب ابو زيد تداولا في المعرض «الامام الشافعي وتاسيس الايديولوجية الوسطية»، «نقد الخطاب الديني»، «فلسفة التاويل: دراسة في تاويل القرآن عند محيي الدين بن عربي»، «التفكير في زمن التكفير»، «الاسلام بين الفهم العلمي والاستخدام النصي»، «الجامعة بين الابداع والحفاظ على الثوابت»، و«الاستقطاب الفكري».

وتعد كتب ابو زيد محاولة لرفض الخطابات المنتجة تاريخيا، فكلها يخضع لمنهج التحليل، وهو يرى ايضا ان كون الخطاب إلهيا لا يعني عدم قابليته للتحليل.

وجمع ابو زيد كل ما كتبه المفكرون والكتاب عن قضيته والمساندون له في كتاب صدر عن مكتبة مدبولي سماه «القول المفيد في قضية ابو زيد».

اما في الطرف الآخر، وهو الطرف المناهض للدكتور ابو زيد وفكره فيعتبر كتاب الدكتور عبد الصبور شاهين «قصة ابو زيد وانحسار العلمانية في جامعة القاهرة» اكثر الكتب مبيعا، ويحلل فيه شاهين فكر ابو زيد، ويشرح التقرير العلمي الذي كتبه والذي رفض على اساسه ترقية ابو زيد.

واستعان كل من ابو زيد وشاهين في كتابه بتقارير مؤيديه حول مدى صحة رأيه. فشاهين اورد النص الكامل لتقريري الدكتور محمد البلتاجي عميد كلية دار العلوم، وتقرير الدكتور مصطفى الشكعة المؤيدين لرأيه. بينما استعان ابو زيد في كتبه بتقرير الدكتور محمود مكي الاستاذ في جامعة القاهرة.

وثاني اهم الكتب التي تحلل كتابات ابو زيد كتاب «هجمة علمانية جديدة ومحاكمة النص القرآني» الفه الدكتور كامل سعفان، واصدرته «دار الفضيلة»، وهو ثاني اكثر الكتب توزيعا.

وتستعد حاليا دار الشروق وهي واحدة من اكبر دور النشر العربية للدخول في المنافسة باصدارها كتاب «التفسير الماركسي للاسلام» للدكتور محمد عمارة، وهو يحلل ويرد فيه على كل النقاط التي اثارها ابو زيد في كتبه. فيما صدر للدكتور عمارة في معرض الكتاب هذا العام كتاب «سقوط الغلو العلماني»، ويعد ذلك الاصدار الاول الذي يصدره الاسلاميون، ويحلل فكر المستشار محمد سعيد العشماوي الذي سبق وصادر الازهر كتبه في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٩٢.



□ العارضة الالمانية *كلوديا شيفر* تقدم مجموعة من ثلاث قطع صممها سلفاتوري فيراغامو في معرض ميلانو الاخير لأزياء الخريف المقبل. (رويتر)

## عيون وآذان

كلنا يتحسر على أيام كان طالباً في الجامعة، خالياً من المسؤولية لاهياً لاعباً.

الحنين يقول ان أيام الجامعة كانت مثل هذا. ولكن هل كانت فعلاً؟ وصلت مبكراً الى ندوة في مدرسة الاقتصاد في جامعة لندن، فدخلت المكتبة المجاورة لأتصفح الكتب الموجودة، وأفقت بسرعة على ما نسيت من ايام الجامعة.

الكتب التي كانت معروضة في واجهة المكتبة، يوم السبت الماضي، ضمت:

- الرفيق الى الجماليات، من تحرير ديفيد كوبر، أي ان الاستاذ جمع المادة من أساتذة مثله.
- الرفيق الى الميتافيزيقيا، أو علم الماورائيات، من تحرير جاغوون كيم وارنست سوزا.
- الفلسفة ١٩٩٦، صادر عن دار نشر بلاكويل (وهل تختلف الفلسفة هذه السنة عنها السنة الماضية أو أيام ديكارت؟).
- مقدمة الى الفلسفة، من تأليف د. ز. فيليبس.
- فلاسفة العالم، من تأليف ديفيد كوبر.
- الرفيق الى الأخلاق، من تأليف بيتر سنغر.
- استكشاف الفلسفة من تأليف برندا ألموند... يعني ست وفيلسوفة.
- من الحداثة الى ما بعد الحداثة، مجموعة مقالات من تحرير لورنس كاهون، وهذا كتاب لن أقرأه الا ومسدس محشو في صدغي.
- الرفيق الى الفلسفة السياسية المعاصرة، تحرير روبرت غودوين وفيليب بيتيت.
- الرفيق الى نظرية المعرفة، تحرير جوناثان دانسي وارنست سوزا (وهذا الأخير سبق الى الأذى في كتاب سابق).
- كتاب الجيب لتاريخ بنوك أوروبا، وأعد القارئ ان اسمه واسمي غير واردين فيه.
- شفاء الجماهير، سياسة الصحة الكوبية، من تأليف جولي فاينسلفر التي لا بد اصيبت بالعصبي وهي تؤلفه.
- فلورنس كيلي وعمل الأمة: ارتقاء الثقافة السياسية للنساء ١٨٣٠ - ١٩٠٠، من تأليف كاثلين كيش سكلار.
- الحديد والورق: بزنس هامبرغ وسياسة المانيا. من تأليف نيال فيرغسون، وهذا لا يمت بقربى الى دوقة يورك.
- مرثية السودان: حرب، مجاعة، كارثة اغاثة على النيل، من تأليف ج. ميلارد بير وروبرت كولنز.

ووجدت بعد ذلك واجهة كاملة من المكتبة خصصت لكتاب من تأليف رالف دارندوروف عنوانه «مدرسة الاقتصاد في لندن ١٨٨٥ - ١٩٩٥».

واعترف بأن الكتب السابقة وغيرها شفتني من الحنين الى أيام الجامعة في بيروت، فكم من كتب قرأناها ونسيناها بعد الامتحان مباشرة، وكم من ساعة رعب قضينا في مكتبة الجامعة نفتش عن مراجع لا قيمة عملية لها خارج حرم الجامعة.

وشخصياً اجد اي نكد في العمل أهون من قراءة كتاب عن الجماليات أو الأخلاقيات، وأفضل التعامل مع وزيري اعلام عربيين على قراءة كتاب عن الحداثة أو ما بعدها. ولعلي لو ارغمت على القراءة تحت تهديد المسدس المشار اليه آنفاً، قد انتهي في «العصفورية» التي تحدث عنها الدكتور غازي القصيبي.

المهم من كل هذا انني دخلت قاعة الندوة بعد جولتي في المكتبة، وقد تغيرت نظرتي الى العمل ومشاكله، فكل هذا يهون أمام كتاب في تاريخ الفلسفة، وجلست بين المتحدثين فرأيت على الجدار اعلاناً يقول الجامعة الماركسية، الاربعاء ٦ آذار (مارس) الجاري، نظرية ماركس عن النضال الطبقي، المحاضر ليندسي جيرمان.

ويبدو انهم في مدرسة الاقتصاد لم يسمعوا بعد عن سقوط الشيوعية. أما نحن الصحافيين فعلى الأقل نسمع بالاخبار ساعة حدوثها.

جهاد الخازن

# ثلاث خادمات فيليبينيات سرقن مجوهرات فيفي عبده

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صدر قرار من النائب العام المستشار رجاء العربي قبل ايام بمنع سفر ثلاث خادمات فيليبينيات يعملن عند الراقصة فيفي عبده.

وقال اللواء نبيل العشري مدير امن الجيزة لـ «الحياة» ان المتهمات الثلاث سرقن مجوهرات يقدر ثمنها بـ ٢٥٠ الف جنيه مصري ومبلغا نقديا قدره ١٥٠ الف جنيه من شقة الراقصة في ضاحية الدقي، وان الخادمات الثلاث تمكن من الهرب.

ويبدو ان حادث السرقة لم يغير برنامج فيفي عبده التي ستقوم ببطولة فيلم «توحة لكل العصور» وتبدأ تصويره في مطلع الفيلم الشهر المقبل وتؤدي عبده دور فتاة ريفية تأتي الى القاهرة، وتعمل خادمة في بيوت عدة، الى ان تلتقي ورجل اعمال يساعدها على العمل كراقصة وتصبح مشهورة.

ويشاركها البطولة كمال الشناوي ومحمود حميدة وحسن حسني والراقصة دينا ويخرج الفيلم خيري بشارة، وهو اللقاء الاول بين بشارة وعبده.

من جهة اخرى، تطير فيفي عبده الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة لعرض مسرحية «حزمني يا بابا» في مدينة اتلانتا (جورجيا) لمدة اسبوع.

# شهادة زمالة عربية لأطباء الاسنان العرب

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ يعقد اتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب مؤتمره العام الرابع في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ اذار (مارس) الجاري في الكويت.

وقال الدكتور فؤاد عبدالحميد فرج امين صندوق اتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب لـ «الحياة» إن المؤتمر سيبحث في إمكان الموافقة على منح شهادة زمالة عربية اشبه بالزمالة البريطانية لاطباء الاسنان العرب تمكنهم من العمل في الدول العربية المختلفة من دون اختبارات، كما سيوافق المؤتمر على عمل اول دليل لأطباء الاسنان العرب والشركات العاملة في مجال طب الاسنان بالاضافة الى طبع أول مجلة للاتحاد في المملكة العربية السعودية وتوزيعها على اطباء الاسنان العرب.

واكد الدكتور فرج ان الاتحاد يجري اتصالات مكثفة وصفها بانها ايجابية للغاية لضم اتحاد منظمات اطباء الاسنان القديم - الذي يتخذ من بغداد مقراً له - الى الاتحاد الجديد الذي انشئ عام ١٩٩٤ في الكويت ويضم حالياً ٩ دول هي مصر والكويت وسورية والسعودية والامارات ولبنان وفلسطين والجزائر وعمان.

وقال: «إن ليبيا والاردن ابدتا استعدادهما للانضمام للاتحاد الجديد إلا أن العراق ما زال يرفض ذلك».

واوضح انه سيتم خلال مؤتمر الاتحاد الرابع نقل الامانة العامة من الكويت الى سورية لمدة عامين ولختيار القطر العربي الذي ستنتقل اليه بعد عامين، مشيرا الى أن الامانة تنتقل كل عامين بين البلدان العربية أعضاء الاتحاد.

## حول العالم

أقام سفير لبنان لدى الفاتيكان **يوسف ارسانيوس** حفلة غداء في دار السفارة على شرف البطريرك الماروني الكاردينال **نصرالله بطرس صفير** حضره وزير خارجية الفاتيكان **الكاردينال جان لوي توران** والمونسنيور **لويجي غاتي** المسؤول عن دائرة لبنان والشرق الأوسط وسفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا واسبانيا والسفير البابوي السابق في لبنان الكاردينال **كارلو فورنو**. والبطريرك صفير وصل الى الفاتيكان للمشاركة في أعمال السينودس المنعقد من أجل القارة الآسيوية

● ألقى الدكتور **جلال أمين** محاضرة بعنوان: «خرافة التقدم وحقيقة الحضارة الغربية» الساعة السادسة مساء الثلثاء المنصرم في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● تنظم الجمعية العالمية لأورام الاطفال بالاشتراك مع الجمعية المصرية للسرطان وجمعية اصدقاء الاطفال المصابين بالسرطان المؤتمر الافريقي الدولي الثاني لأورام الاطفال في القاهرة في الفترة من ٦ إلى ٩ آذار (مارس) الجاري.

● غادر القاهرة أمس الدكتور **مجدي سويلم راضي** السكرتير الاول في وزارة الخارجية الى بروكسيل لاستئناف عمله في السفارة المصرية في بلجيكا بعد قضاء اجازة العيد في القاهرة.

● وصل القاهرة أول من أمس الفنان العراقي **كاظم الساهر** في زيارة لمصر يقوم خلالها بتسجيل اغنيات جديدة.

● افتتح الاحد الماضي الدكتور **احمد نوار** رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية معرض تصوير بـ «الغرانيوليت» للفنان **وفيق المنذر** في اتيليه القاهرة. المعرض يستمر الى يوم ١٠ آذار (مارس) الجاري.

● بدأ صباح امس الاربعاء في القاهرة مؤتمر جمعية الجراحين المصرية الذي ينعقد تحت رعاية السيدة **سوزان مبارك** حرم الرئيس المصري وبرئاسة شرفية للدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة والدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم. يحضر المؤتمر ألف جراح ويناقش ٢٠٠ بحث جديد.

● يلقي الدكتور **كميل كابانا** رئيس معهد العالم العربي في باريس اليوم محاضرة عن «معهد العالم العربي والفرانكوفونية» في مقر معهد الدراسات الديبلوماسية التابع لوزارة الخارجية المصرية في ضاحية التحرير في القاهرة.

● **سيريل تاونسند**، النائب البريطاني المحافظ ومدير مجلس التفاهم العربي - البريطاني، غادر لندن امس الى غزة لحضور أول اجتماع للبرلمان الفلسطيني هناك.

● أقام السيد **عبداللطيف ملين** سفير المملكة المغربية لدى القاهرة حفلة استقبال يوم الاحد الماضي في فندق هيلتون رمسيس في مناسبة الذكرى الـ ٣٥ لتتويج الملك الحسن الثاني.

● في مناسبة الذكرى الـ ٣٥ لتولي الملك **الحسن الثاني** العرش، أقام سفير المملكة المغربية في لندن السيد **خليل حداوي** حفلة استقبال كبيرة في أحد فنادق العاصمة البريطانية حضرها أعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي وعدد من المسؤولين في الخارجية البريطانية ورجال الصحافة وأبناء الجالية المغربية.

● يلقي الدكتور **كلوفيس مقصود** رئيس مركز عالم الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن محاضرة في المجمع الثقافي في أبو ظبي يوم ٩ آذار (مارس) الحالي بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت عنوانها «خيارات السلام بين المرفوض والمطلوب والمرغوب». كما سيلقي الدكتور مقصود الكلمة الرئيسية في افتتاح المؤتمر السنوي الرابع للاعلاميين العرب المنعقد في المنامة (البحرين) يوم ١١ آذار (مارس) الحالي.

● يدعو مركز النساء العراقيات للمشاركة في النقاش المفتوح مع الحقوقية **بدور زكي الدده** حول «تأثير الشرع في النظرة الاجتماعية للمرأة» يوم الأحد المقبل الساعة ٣،٣٠، وذلك على العنوان التالي:

19 Highbury Newpark
Islington London N5 2TL
أقرب محطة: Highbury Islington

● اللجنة التنفيذية في المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا تدعو لحضور جلسة حوار مع الأستاذ أديب الجادر (رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان) في الثامن من آذار (مارس) الجاري الذي يصادف اليوم العالمي لحقوق المرأة. وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء الجمعة ٨ آذار (مارس) ١٩٩٦. على العنوان التالي:

61-69 Chepstow Lodge
Chepstow Place,
London W2 4TR
TEL: 01712218134

# رحيل ماريون سلغليت المتخصصة في تاريخ العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ عرفت الدكتورة ماريون سلغليت، التي توفيت في الولايات المتحدة نهاية الشهر الماضي اثر اصابتها بمرض السرطان، بابحاثها القيمة عن تاريخ العراق المعاصر والشرق الاوسط التي كانت ايضا ثمرة شراكة اكاديمية فريدة مع زوجها الدكتور بيتر سلغليت.

ويعد ابرز عمل مشترك لماريون وبيتر كتاب «العراق: من الثورة الى الديكتاتورية»، الذي اغتنى بتجربتها الشخصية واطلاعها العميق على المسار المضطرب للحياة السياسية في بغداد خلال الخمسينات ومطلع الستينات.

ولدت ماريون وغاتزكي في برلين في ١٩٣٦، وامضت فترة الحرب العالمية الثانية في قرية صغيرة اجليت اليها مع عائلتها من قبل السلطات الالمانية. وفي ١٩٥٤ وصلت برفقة امها الى بغداد، حيث تعلمت اللغة العربية وتزوجت عمر فاروق المقدم في الحرس الملكي. وبعد انقضاء خمسة اعوام على ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ التي اطاحت الحكم الملكي، قتل زوجها على ايدي ميليشيا حزب البعث الذي استولى على السلطة اثر انقلاب دموي، وعادت ماريون، مع ولديها مروان وشعلان، الى المانيا الشرقية.

وفي جامعة همبولت في برلين الشرقية واصلت دراستها، ونالت شهادة الدكتوراه عن اطروحتها حول ملكية الارض والبنية الاجتماعية في العراق تحت الحكمين العثماني والبريطاني في الفترة من ١٨٧٠ الى ١٩٣٢.

وفي لندن، بينما كانت تقوم بدراسة الوثائق البريطانية الخاصة بالعراق، تعرفت ماريون على الباحث بيتر سلغليت الذي كان هو الاخر يدرس الوثائق المتعلقة بفترة الانتداب. وامضت بعض الوقت في تدريس اللغة الانكليزية في جامعة همبولت قبل ان تتزوج بيتر وتنضم اليه مع ولديها في جامعة درهام.

وعملت ماريون بشكل موقت في تدريس اللغة في درهام واكسفورد وديلن، اضافة الى وظيفة استشارية في شمال اليمن، قبل ان تعيّن استاذة في جامعة سوانزي في ويلز. وهناك القت محاضرات عن التاريخ السياسي الاوروبي والتنمية في العالم الثالث والشرق الاوسط. وقبل وفاتها كانت تدرّس في جامعة يوتا في الولايات المتحدة حيث انتقلت مع زوجها في ١٩٩٤.

وبين الاعمال التي انجزتها ماريون دراسة عن انظمة الري المعقدة في اليمن، ومشروع بحث مشترك مع بيتر بدأ في مطلع التسعينات عن تطور منطقة حلب في سورية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

# ريم ناظر أول تشكيلية عربية تعرض أعمالها في شبكة «آراب نت»

□ جدة - «الحياة»:

■ تقوم فنانة تشكيلية عربية بعرض اعمالها للمرة الأولى على شبكة «اراب نت» وهي شبكة المعلومات العربية على الانترنت الدولية. واختارت جمعية الفنانات التشكيليات في السعودية عدداً من اعمال الرسامة والمثالة السعودية ريم فؤاد احمد ناظر للعرض في متحف ويستمينستر في لندن.

من جهتها حثّت ريم زميلاتها الفنانات التشكيليات من سائر انحاء العالم العربي على القيام بالشيء نفسه. وذكرت ان «اراب نت» تعمل في جد ومثابرة لتطوير وترويج الفنون التشكيلية العربية وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة العربية. وأضافت «لنفهم الثقافة العربية لا بد لنا من الاطلاع على الفنون التشكيلية العربية».

واضافت ريم ان اراب نت تمثل فرصة طيبة لكل فنان يود عرض اعماله على العالم كما انها فرصة طيبة ايضا للمشتركين لمشاهدة الأعمال الفنية العربية. واشارت الى انها اشتركت في «اراب نت» لمدة عام واحد قابل للتجديد. وقالت ان اراب نت ستقوم بعرض اربعة اعمال في العام كما انها على استعداد لتغيير هذه الاعمال او تعديلها شهرياً.

وقال تيري وولش مدير ارب نت ان الفكرة من وراء وضع الأعمال العربية على هذه الشبكة هي توفير الفرصة وباسعار عالمية تنافسية لكل فنان سواء كان مبتدئاً او معروفاً او ذا شهرة عالمية لعرض أعماله الفنية على نطاق واسع من العالم لكل المهتمين بالفنون والثقافة ممن يشاهدون هذه الأعمال في بيوتهم او مكاتبهم، موضحاً ان معرض انترنت «أراب نت» للفنون التشكيلية لا يوفر الفرص التسويقية فحسب بل يضع الفنان او الرسام في اتصال مباشر مع كل المتاحف والمعارض في العالم.

وأكد وولش انه الى جانب عرض اللوحات والاعمال على «اراب نت» يقوم المسؤولون في الشبكة ايضاً بكتابة سيرة الفنان الذاتية ورقم هاتفه وعنوانه البريدي وعنوان بريده الالكتروني على ملف المعلومات المرتبطة، حتى يمكن المهتمون من الاتصال به وعقد الصفقات معه. وختم تصريحه بقوله «اننا نعطي اهمية خاصة لمصالح الفنانين العرب والمتاحف ودور العرض العربية. ونرحب بمساهمات التشكيليين الاجانب شرط ان تكون اعمالهم تعكس التراث العربي والثقافة العربية».

ويشار الى ان «اراب نت» التي بدأت في الظهور منذ أوائل كانون الثاني (يناير) الماضي اخذت ترسم خطوتها الواثقة على مستقبل الاتصالات في منطقة الشرق الأوسط، إذ يشاهدها حوالى ٥٠ مليون مستخدم من سائر انحاء العالم بحثاً عن المعلومات والثقافة والفرصة التسويقية وغيرها من انواع المعرفة الانسانية.

# منتحر في حال جيدة على الرغم منه!

■ لاروشيل (فرنسا) - أ ف ب - بعد ثلاث محاولات انتحار فاشلة قرر يائس ان يضع حداً لحياته والقى بنفسه من نافذة غرفة في أحد فنادق لاروشيل فاصيب بجروح طفيفة. وكان الرجل البالغ من العمر ٣٩ عاماً تناول جرعة كبيرة من العقاقير ليلة ٢٨ - ٢٩ شباط (فبراير)، ولما وجد انه لم يصب باغماء حاول ان يقطع شرايين يديه ثم وضع آلة كهربائية في المغطس بعدما ملأه بالماء. وبعد ان فشلت جميع هذه المحاولات القى بنفسه من نافذة الغرفة الواقعة في الطابق الثاني فنقل الى المستشفى حيث أعلن الأطباء انه في حال جيدة.

## لقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر البحريني علي عبدالله خليفة:

- ما الذي كنت تريدين؟!
لماذا حدّقت عيناك في وجهي طويلاً
ثم لانت بالدموع الآخذة؟
ولماذا سوف تمتد المسافات؟
ولماذا بيننا اليوم: زجاج النافذة؟!

●●●

(١)

● قادم الى النشوة العربيدة بفرحي
نحوك أنت: المكبلة بزوايا يومك
متورط في تفاؤلاتي العابرة
بين شفتي المنفرجتين عن بسمة.. لك وحدك
مهدر - انا - فوق أفراح الآخرين
كضياء.. تكسّر في حدقات الساهرين!

(٢)

● جئتك في ليلة صيف
تآكلت نجومها من الأطراف
وأصيب القمر فيها بالاغماء!
جئتك: شاعراً... منحوت الأضلع
سهره: إبحار فوق أمواج اللحظات
و... يغني:
أنا الرجل الذي ينتضيك دائماً:
من أحزان الناس وصخبهم
من أفراحهم... الموقوتة كقنبلة
من البغتة الفاجئة... كدوار
من انتظار راقص... يتصعب بالتعب
كلما جنحت الشمس للمغيب!

● أنتضيك: عروس خرافة
تومض عيناك الرائعتان:
تساؤلاً، شوقاً... مخاطبة، عناقاً
وأسألك: من أنت...
حين طلوعك في عمري؟!
ولا أعرف: من أنا...
كاليتيمة: معاني... تحمل رأسي المتعب
وتحتمل قلبي المضني بالآه
وتنطفئ بعد ذلك في برودة الحزن!

(٤)

● في الانتظار المستمر لك
تأتين في الرؤى: عروس الخرافة
وتبقى المشاهد اللانهائية:
سرمدية... مع استطراد النبض
يبقى الانتظار لطلوعك في بصري
كأنه سطح الميناء عند الفجر
يتحول الانتظار للامتزاج بك:
تعاقب أيام، وصدى كلمات لا تخون!!

عبدالله الجفري

# سيرك الماني يعود من تونس بلا خيمته!

□ بون - من اسكندر الديك:

■ عاد أول من أمس من تونس الى المانيا السيرك الالماني «موستانغ»، بعد قيامه بجولة في المدن والمناطق التونسية دامت عشرة أشهر، انما من دون خيمته الضخمة التي يستخدمها كمسرح دائري لألعابه وعروضه! والسبب ان السلطات التونسية صادرت الخيمة ووضعتها تحت الحجز حتى تدفع ادارة السيرك ما عليها من رسوم وضرائب بقيمة ٤٥ الف دينار (أي حوالى ٤٧ الف دولار). وتبلغ قيمة خيمة السيرك حوالى الف مارك (١٣٦ الف دولار تقريباً).

وقال مدير السيرك لوتار فايزهايت ان منظم جولة السيرك تونسي، وهو المسؤول عن دفع الرسوم والضرائب حسب الاتفاق بينهما، إلا انه هرب في شهر اب (اغسطس) الماضي الى الخارج بعدما اخذ معه كل المبالغ التي جمعت من الحفلات والعروض التي قدمت، ولم تكتشف آثاره حتى الآن. وأضاف فايزهايت انه عندما حاول العودة الى المانيا في ١٨ شباط (فبراير) الماضي منعته السلطات التونسية وابقت الفرقة التابعة له موقوفة طيلة اسبوعين لتوضيح مسؤولية الدفع. وفي النهاية قررت السلطات السماح للفرقة بالعودة الى المانيا من دون الخيمة التي تستخدمها السلطات التونسية كرهن حالياً.


طبعت بمطابع اخبار اليوم